الخدمة النبوية



كنز يمكنك اكتشافه

مونيكا فلخ

الفهـــرس

صفحة

هذا الكتاب

تتفــرد كاتبة هــذا الكتاب (مونيكا فلخ) بكتاب نحن – فى عصرنا – فى أشــد الحاجة إليه فمنذ معموديتى فى الروح القدس فى سبتمبر ١٩٧٤. وكنت أتوق أن أرى تعليماً نقياً متخصصاً فى موضوع خدمة النبوة ليفتح به الروح القدس عيوننا لمعرفة الأشــياء الموهوبة لنا من الله فوجدت فى هذا الكتاب ما كنت أحلم به من تفسير كتابى وتطبيق عملي.

رأيت فى هذا الكتاب ليس فقط كلاماً نظرياً أو كتابياً عن النبوة فقط بل تطبيقات عملية لممارسة هذه الخدمة على المستوى الشخصى والكنسى وكنت أحمل الكثير من كلمات هذا الكتاب وأفكاره فى حياتى.

تميزت كاتبة هذا الكتاب بأســتخدام الأمثلة البسيطة والتى توصلك الى حقائق كتابية وتطبيقاتها العملية الرائعة، كما كان يسوع يكلم الجموع «وبدون مثل لم يكن يعلمهم».

هذا الكتاب قرأته عدة مرات (لمراجعته لغوياً) وفى كل مرة كنت أجد فيه طعماً خاصاً ومميزاً.

الرب يبارك الكاتبة والمترجم..... وهنيئاً لمن يقرأ هذا الكتاب ويطبق التدريبات العملية التى فيه.

صلاتى: أن يستخدمه الرب لبركة وفائدة القارىء العربى فى كل مكان.

خلف ثابت مكارى

مدرس بكلية اللاهوت الرسولية بمصر

(ومدير فرع الكلية بأسيوط)

هــذا هو الكتاب الأول في المكتبة العربية الــذي يتناول الخدمة النبوية بهذا الحجم وهذه الصورة المفصلة وهذا العمق. الخدمة النبوية هي كنز سماوي ممنوح لشعب الرب ولكنيسة، لكنها أهملته لقرون من الزمن. قد جاء الوقت لإســترداد هــذا الكنز مرة أخرى في أزمنة إعداد العروس لمجيء المســيح الوشــيك. الرب يقيم لنفســه في هذا الوقت أنبياء وشــعباً نبوياً لأزمنة إفتقاد إلهي غير مسبوق ولأعظم حصاد في التاريخ يأتي بأبناء كثيرين للمجد. أصلي من أجل إستنارة روحية لمن يقرأ الكتاب فالأمر ليس معلومات ذهنية. أثق أن القراءة بقلب مفتوح وذهن مستنير ستكون بركة كبيرة لحياة وخدمة القارئ.

مراجعة الترجمة

د. نبيل صبحي رومان

الفصل الاول

التدريب النبوي (مسألة النظرة للعالم المحيط بنا)

إننا نحيا اليوم في أوقات مثيرة! فما نشـــهده بكل تأكيد هو أزمنة اســترداد.. فالله يسترد الخدمات الكنسية الخمس التي نجدها في أفسس ٤:١١ عبر العالم، وأعني بهذا: خدمة الرسل والأنبياء والمبشرين والرعاة والمعلمين..

ومع أننا عبر القرون الماضية ربما نكون قد حصلنا على تدريب كاف للرعاة والمعلمين والكارزين لكن من الواضح أن تدريب الرســل والأنبياء ظل مفقودا لأزمنة طويلة في كنائســنا.. ويبدو أن الله في القرن العشــرين قد بدأ يسترد فهمنا لهاتين الخدمتين، وحتى اليوم نحن كجسد للمسيح مازلنا نتعلم كيف نكون أشخاص نبويين ورسل وندرب أيضا آخرين ليكونوا هكذا.

وفي الحقيقة لقد اجتزنا مراحل مختلفة، من الفهم والنمو في العقود الأخيرة، لهذا دعني القي نظرة معكم على ما اختبرناه في السنوات الخمسين الاخيرة..

في الســتينات والسبعينات – من القرن الماضي – بدأ الله يأتي بحركة جديدة للروح القدس في حياة الكنيســة.. بدأنا نرى ترانيم جديدة تُكتب، ترانيم للعبادة والتســبيح ساعدت ملايين المؤمنين، ليس فقط أن يرنموا عن الله بل ان يرنموا له..

في الوقت ذاته، بدأ جسد المسيح يدرك أن الله يريد أن يتكلم لنا اليوم.

لهذا فمســألة ســماع صوت الله صارت هي الموضوع الأكثر تداولا، ولهذا صار التدريب النبوي يعادل بشكل أساسي التعليم عن كيفية سماع صوت الله.

الناس قد بدأوا **يسمعون من الله** ؛ وقد كان هذا مثيرا للغاية.. لكنه مع ذلك كان هذا الأمر لمعظمنا إختباراً غير معتاد ولا يحدث كثيراً. لقد توقعنا أن الله يتكلم معنا فقط في أوقات خاصة..كان مفهومنا أن الله هناك في السماء ونحن هنا على الارض، هذه كانت الفكرة السائدة. لذلك كنا كمن يسمع صوت الرب من بعيد في مناسبات خاصة.

في بادئ الأمر ، جرت العادة أن تكون الخدمة النبوية أثناء أو عقب أوقات العبادة، وكان هذا يحدث عندما يعتقد شخص ما أن الرب قد كلمه في قلبه، ويملك الجرأة كي ما يشارك ويكلمنا بكلمة نبوية. حينئذ فقط كنا نسمع ونقبل كلمات نبوية في الكنيسة، وكان هذا مشجعا ومثيرا للغاية إذ كنا نفرح بأن الله يتكلم إلينا بالفعل.

كثيرا ما سمعنا كلمات نبوية، لكن لم يكن عندنا أي تفاعل أو استجابة لما سمعناه مما قاله الله..

في تلك المرحلة من الاسترداد كان المعنى الأساسي للخدمة النبوية هو استخدام مواهب الروح القدس داخل الاجتماعات الكنسية..وهذا ما كنا نركز عليه كمدربين لهذه الخدمة

لكن بدأ الله يلفت نظرنا إلى «النبي» كشخص.. هل هناك من يمكن ان نعتبرهم اليوم أنبياء؟هل هذا أمر كتابي؟ هل يمكن ان نطلق على شخص ما أنه نبي؟ كان هناك الكثير من النقاشات والمجادلات حول هذه الأسئلة، ونحن آخذين في الإدراك أن الله بالفعل يريد أن يمتع كنيسته بالخدمات الروحية الخمسة كلها.. (أف ٤: ١١).

لقد أدركنا أنه كونك نبي هو أمر يتعلق في الأساس بـ «من أنت؟» أكثر من «ماذا تتنبأ أو ترى». المواهب الموجودة في افسس ٤ مختلفة تماما عن بعضها: الرسل، الأنبياء، المبشرين، الرعاة، المعلمين، ليس فقط في اختلاف ما يؤدونه، لكن في أن ما يقومون به يؤدونه بطريقة مختلفة.. إنهم كأشخاص مختلفين في تكوين الرب لهم.. غالبا ما يروا الأمور من منظور مختلف، ويكون لهم إنطباعات مختلفة عن نفس الظروف التي يمرون بها ولهم دعوة إلهية متميزة لكل منهم.

في السنوات التالية تم تأسيس مؤتمرات ومدارس نبوية لتدريب الأشخاص أصحاب الدعوة النبوية، في العديد من المدن والدول.

بدأت هذه المدارس في تقديم موضوعات ودراسات ثم أضيف إليها بعد ذلك تدريبات عملية للتنبوء وتفسير الأحلام والنبوات.... الخ ومن الأمور التي أخذت أهمية متزايدة هي التركيز على حياة وصفات

الشخص صاحب الموهبة النبوية

كان تعليمنا وتدريبنا للخدمة النبوية مرتبطاً ومحدوداً بسياق الكنيسة. كنا ندرب الأشخاص النبويين على هذه الخدمة داخل الكنيســـة. ولكن مرة أخرى وسَّـع الله من نظرتنا للأمر لكي نكتشف أننا يمكن أن ندرب الأشــخاص النبويين في قطاعات مختلفة من المجتمع لكي يشـــتركوا في الحصاد مع الرسل والمبشـــرين. لذا بدأنا نتســـاءل: كيف يمكننا أن ندرب هؤلاء الأشخاص في أوساط المجتمع المختلفة؟ كيف يمكن أن نؤهل هؤلاء الأشخاص ان يعيشوا دعوتهم النبوية في حياتهم اليومية كرجل أعمال مثلا أو كممرضة؟ كيف نساعدهم كي ما يروا خدمتهم أنها ليست فقط داخل إطار الكنيسة وليضعوا قلوبهم وتركيزهم على الحصاد وعلى كيفية الوصول لهذا العالم. لهذا كان من اللازم عمل مراجعة وتوســـع في المواد التعليمية مرة أخرى.

لقد اكتشـــفنا شـــيئاً آخر وهو أمرا حيويا وقد أخذ مكانة محورية فـــي التدريب النبوي، ألا و هو أهميـــة الخدمة في ظل علاقـــات متوطدة مع الآخرين من أخوة وأخوات. إنـــه أمر في غاية الأهمية. كنيسة المسيح ليست «جمعية رجال أعمال» كل المطلوب من أعضائها فقط أن يؤدي كلٍ دوره بشكل صحيح.. لا ليس الأمر هكذا. كنيســـة المســـيح وملكوت الله يُبنيان عبر الإيمان والعلاقات. ولهذا أتى المسيح في المقام الأول، لكي يسترد العلاقة بين الله والإنسان وعلاقة الناس بعضهم مع بعض. وربما تُعَـد الخدمة النبوية واحدة من الخدمات التي تعتمد أكثر مـــن غيرها على العلاقات والثقة. فالناس لا يتلقون كلمة من الله من خلال شخص لا يثقوا فيه، أو من خلال شخص أغلقوا قلوبهم من جهته. لذلك فالنمو في العلاقـــات، والتعلم الحقيقي للغفران كلٍ للآخر، وكذلك العمل مع خدمات المواهب الأخرى، كلها أمور بدأت أهميتها تتضح أكثر وأكثر في التدريب النبوي.

والآن – في الســـنوات العشـــر الأخيرة – بدأ الله يلفت انتباهنا لأهمية نظرتنا للعالم. لقد أدركنا أن رؤيتنا ونظرتنا للعالم المحيط بنا هي شيء أساسي جداً. أن يكون لنا رؤية كتابية للعالم المحيط بنا هو أكثر أهمية من مجرد تدريب الأفراد على تفسير الأحلام أو التنبوء.

إنني مقتنعة بأنه واحد من أهم الأشياء في دعوة الأشخاص النبويين وأصحاب الدعوة الرسولية هي أن يعملوا أموراً فارقة لتغيير النظرة للعالم. لماذا؟ لأنهم دائماً يركزون على ملكوت الله. النظرة إلى العالم بمنظور ملكوت الله تختلف تماماً عن المنظور الإنساني أو الديني. الذين يخدمون في الخدمة النبوية إن لم تتغير وتتحول نظرتهم للعالم من خلال كلمة الرب، فكل نبواتهم وتفسيراتهم ستتأثر برؤية فاسدة للعالم.

لذلك فمرة أخرى يحتاج تدريبنا للأشخاص النبويين أن يتغير ويتحول.

إن نظرتنا للعالم المحيط بنا هو أمر أساسي لابد أن يتم التركيز عليه في بداية هذا الكتاب التدريبي وفي بداية أى تدريب نبوي. هذا هو الفارق الأساسي بين «نبي فقط يقدم كلمات ونبوات» و «نبي يقدم ملكوت الله».

من كل قلبي أؤمن، أنه قد حان الوقت، لا لأن نقدم فقط الكلمات المشجعة، بل لنرى وندعو لملكوت الله.

لذلك أرى أن الفصل الأول هو من أكثر الفصول أهمية من باقي الفصول المساعدة في هذا الكتاب. إنه سيقدم لك أساسا هاما لخدمتك ليس فقط كشخص نبوي لكن كسفير لملكوت الله!

عزيزى إننى أصلي وأنت تقرأ هذه الصفحات، أن يفيض النور في قلبك، كما صلي بولس في (أف ١٨:١) لكي تدرك دعوتك ومكانك في ملكوت الله بطريقة أعمق. وليتقو إيمانك بينما تتغلغل حقيقة أخبار ملكوت الله السارة إلى حياتك! يجب أن ندرك هذه الحقيقة البسيطة.. أن ما نؤمن به هو أكثر تأثيراً مما نتنبأ به أو نصلي لأجله! ومن ثم فيجب علينا أن نتأمل في نظرتنا للعالم ونحن نجهز الأشخاص للخدمة النبوية.

لكن ماذا نعني بـ «النظرة العالمية»؟

يعرف تيموثي وارنر الأمر قائلا أن نظرتنا العالمية هي «مجموعة من الأفكار التي أنشأناها لشرح العالم من حولنا والخبرات التي اجتزناها فيه»...

إن نظرتنا العالمية بالأساس هي عمق ما نؤمن به عن كيف تسير الحياة في هذا العالم وكيف تكون حياتنا فيه كمؤمنين. إنها ليست ما نعرفه عن العالم وليست حتى معرفتنا اللاهوتية. نظرتنا العالمية هي شيء يستقر في أعماق أبعد من أذهاننا – إنها تعمل في مستوى الإيمان.

ليس جل ما يهمنا هو مجرد الأسلوب الصحيح للتنبؤ أو الصلاة، لكن ما نؤمن به في قلوبنا هو ما يصنع كل الفرق ما الذي تؤمن به بحق من جهة حياتك كمسيحي هنا على الأرض؟ كيف تعمل الصلاة؟ ما هي القوة الحقيقية التي تملكها كلمة الله؟ وكيف تعمل كلمة الله في حياة مدننا وشعوبنا؟

من هو إلهك؟ وما نوع العلاقة التي تربطك به؟ هل تعرف وترى عرش الله الغير مرئي؟ أم أن كل ما تعرفه لا يتجاوز هذا العالم المرئي؟ هل تعرف هويتك في المسيح؟ ومعها هل تعرف سلطانك؟

هل لك جسارة لأنك مقتنع أن فقط إيمانك بالرب وبما صنعه هو وحده يكفي؟

ما نادى به المسيح كان حقاً ثورة هائلة لحياتنا ولنظرتنا العالمية:

«ميتانويا»

عندما أعلن المسيح «**تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ**» (مت ٤:١٧) لم تكن مجرد دعوة للاعتراف بخطايانا. إن هذه الكلمة الصغيرة التي نترجمها «توبة» هي كلمة «ميتانويا» وهي في الأصل اليوناني تعني فعلاً «در في مكانك للإتجاه المعاكس، أعد التفكير»..

لقد نادى المسيح: أعد التفكير – انتبه! إنك بحاجة لإفساح المجال لرؤية عالمية جديدة تماماً، لذلك من الآن فصاعداً، كل شيء يصير جديداً ولن يبقى شيء كما كان سابقاً. لماذا؟ «**لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ**»! ما لم يكن قريباً هكذا، صار قريباً جداً لنا من خلال يسوع. حرفياً قد أتي كل ملكوت الله مع يسوع إلى هذا العالم – ومع أن هذا الملكوت غير مرئى لكنه حقيقي جدا ومتاح لكل شخص مولود ثانية في المسيح.

إننا في لحظة الميلاد الثاني قد ولدنا حرفياً في ملكوت الله الغير مرئي. لقد تم انتقالنا من ملكوت الظلمة إلى ملكوت ابن محبته (كو ١:١٣). لم يكن هذا ممكناً قبل موت المسيح وقيامته، وهي معجزة خارقة بكل المقاييس. نحن الآن حرفياً نحيا في عالم روحي مختلف. ونحن الآن نحيا في ملكوت الله، ليس في ملكوت الظلمة حيث اعتدنا أن نعيش. ومنذ أن جاء المسيح لم يعد ملكوت الله بعيداً، لم يعد هذا الملكوت شيئاً عالياً هناك ومنفصلاً عن هذا العالم. لكنه قريب جداً. كل إمكانات ملكوت السماوات صارت الآن قريبة ومتاحة بالإيمان لكل الذين هم في المسيح !

هل يمكن أن تتخيل أن هذه الحقيقة لها تأثير ضخم على توقعاتنا وإيماننا وصلواتنا؟ لذلك فنحن في أمَس الاحتياج للتدريب الروحي، لكي نتعلم أن نصلي وأن نتنبأ ونحيا من خلال هذا البيت الجديد وفي هويتنا الحقيقية في المسيح. يمكننا أن نعيش كل حياتنا في عالم الملكوت ؛ في العمل، ونحن نعلم صغارنا وأثناء التسوق وبالطبع أثناء الصلاة والخدمة.

وعندما لا نملك رؤية الله للعالم في حياتنا وخدماتنا، فكل ما نفعله لن يتعدى أكثر من رد فعل لهذا العالم المرئي. لذلك فلا نتوقع إلا أن نحصل على لمحة بسيطة عن السماء في بعض الأحيان،

ونعقد آمالنا على هذا القدر اليسـير من النور لتسـديد احتياجاتنا في هذا العالم المظلم؛ أو على الأقل لتشجيعنا.

إننا عندما نرى ونضع أنفسنا في هذا العالم المرئي فقط، ستصير صلواتنا ونبواتنا أكثر ضعفاً في تأثيرها، بينما يضعنا الإنجيل الذي أتى به المسيح في موقع معاكس تماماً! فنحن لا نقف وحيدين في هذا العالم، نشاهد ونترقب لمسة من السماء وننتظر أن نصل إليها يوماً ما.

لقد قال يسوع عنا: «**لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ**» (يو ١٧:١٦). هذا الكلام قد يبدو غريبا، لكنه الحقيقة بعينها، فالله الآن يرانا كأجنبيين عن هذا العالم ولم نعد بعد ننتمي إليه! لهذا قال يسوع أيضاً: «**كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا**» (يو ٢٠:٢١).

كما أُرسل يسوع من عند الآب من السماء، فنحن أيضاً تم إرسالنا بعدما ولدنا ثانية من الملكوت السـماوي إلى هذه الأرض. لنا وطن وهوية في ملكوت الله الروحي، وقد أتينا كسفراء للملكوت في هذا العالـم الطبيعـي. كأبناء لله نحن نحيا في العالمين في آن واحد؛ في ملكوت الله الغير مرئي، وفي هذا العالم المرئي.

لقد صرنا نرى ما هو مسـتحيل رؤيته بعيوننـا الطبيعية. العالم الروحي يمكن رؤيته فقط بعيوننا الروحية. لهذا كنا بحاجة للولادة الجديدة لكي نبدأ في التعرف على ملكوت الله بحواسنا الروحية الجديدة! نحن سنبدأ لنتذوق ونرى «ما أطيب الرب»! إن ملكوت الله والروح القدس غير منفصلين. لهذا في كل هذه الأمور، الروح القدس هو معيننا ومعلمنا الرائع!

ربمـا تحتاج أن تقضي لحظات الآن لتدعو الروح القدس أن يعلمك وأن يفتح عينيك على حقيقة وطنك في ملكوت الله.

للأشخاص النبويين ليست هذه فقط ضرورة لكنها دعوتهم: أن يفتحوا عيونهم الروحية وأن يدربوا أبناء الله لكي يحيوا في الروح. إن دعوتهم ليست محصورة في أن يقدموا كلمات نبوية، لكن أن يساعدوا الشعب للنضوج في المسيح. إن الأنبياء يقودون شعب الرب ليتعرفوا على وطنهم الحقيقي وهو ملكوت الله.

في ألمانيا لدينا مادة دراسـية تسـمى: «تعرف على وطنك». هذا توصيف وظيفي رائع لما يجب على الأنبياء بالأساس أن يعلموا به وهو «تعرف على وطنك الروحي وملكه».

كلنا نحتاج للتدريب لكي «نحيا في الروح» في هذه الأبعاد الثلاث:

البعد الأول: الحياة بشكل كامل كخليقة جديدة

إن المسـيح يحيا فينا منذ اللحظة التي ولدنا فيهـا ولادة روحية جديدة. لقد تم إحياء أرواحنا لله، وقبلنا **هوية جديدة تماماً**. هذه الخليقة الجديدة، الإنسان الجديد المخلوق في الله، مدعم بحواس روحية، تماماً كما يزود الإنسان الطبيعي بحواس طبيعية.

البعد الثاني: الحياة بشكل كامل داخل ومن خلال ملكوت السماوات

المسـيح صار فينا منذ أن ولدنا ثانية.. وكلمة الله أيضاً تقول أننا نحن في المسـيح! فبحواسـنا الروحيـة الجديدة صار بإمكاننا التعرف على **وطننا الجديد** في ملكوت الله الغير مرئي الذي ولدنا فيه. لنـا حق الدخول لعالم الملكوت من خلال كلمة الله الحية. ونحن نتعلم لنحيا بإمكانات الملكوت ولنأتي بهذا الملكوت لعالمنا المرئي.

البعد الثالث: الحياة مع الروح القدس – المعمودية في الروح

أ – نحن نمتلئ من الروح القدس: نتعلم أن نقبله وأن نرتوي منه ونمتليء به.

ب – الروح القدس يقودنا ونتعلم أن نتبع تيار تدفقه وتحركاته. نحن نتبعه ونتدفق معه.

أنا أؤمن أن كلنا يتفق أننا بحاجة ماسة لتدريب روحي كي نحيا في هذه الأبعاد الروحية الثلاث. فعقلنا الطبيعي وإنساننا الطبيعي (ما يصطلح عليه كتابياً بـ «الجسد») لا يفهم ما لروح الله (١كو ٢: ١٤ – ١٥) لكن روحنا المولودة من جديد تعرف هذه الأمور وتحبها.

بينما نفسـح مجالا للروح، تتحول رؤيتنا العالمية تماماً لتكون بحسـب طرق الملكوت. صلاتنا وتعليمنا ونبواتنا ستصير أعمق وأغنى في المحتوى وفي الإيمان!

لهذا فواحدة من دعواتنا ومهامنا الأساسية كأشخاص نبويين هي أن نعلن هذه الأخبار السارة عن ملكوت الله! لن نمل أن نكرر دعوة المسيح «أعد التفكير **لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!**»

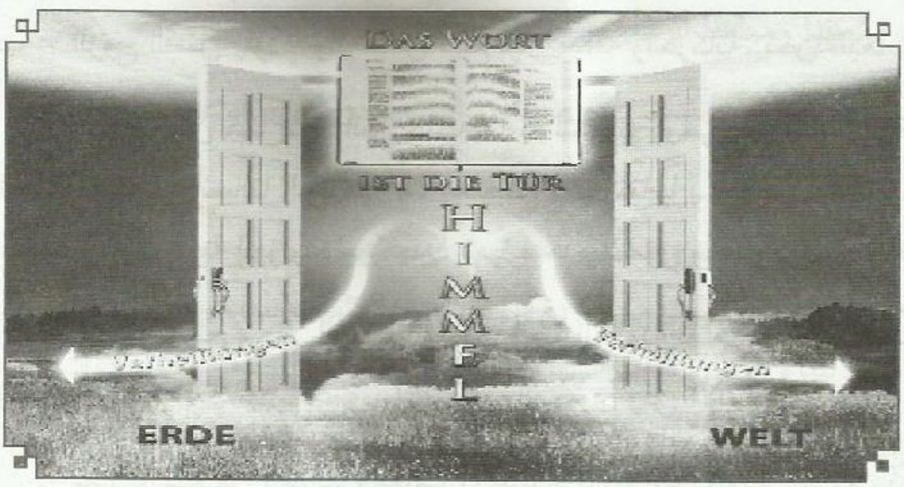
والآن «رؤية ملكوت الله»: كيف نفعل هذا؟!

بادئ ذي بدء أود أن أشرح أن كلمة «رؤية» لا تعني أن نرى ملكوت الله بعيوننا الطبيعية. وكذلك عندما نتكلم عن «سماع صوت الله» فنحن لا نقصد بالضرورة سماع صوت الله بآذاننا الطبيعية. نحن نصغي لله بآذاننا الروحية ونتعلم أن نميز صوته. وبنفس الطريقة، عيوننا الروحية تتدرب على رؤية الله ورؤية وطننا الروحي. نحن نحيا في ملكوت الله أساساً بالإيمان. ونحن أيضاً «نرى» بالإيمان – الإيمان في حقيقة كلمة الله

٢كو ٤:١٨ يقول «**وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ**». لذلك يمكننا أن نرى بوضوح ما لا يرى – لكن كيف؟ أساساً من خلال كلمة الله الحية! منبع كل رؤيتنا وهي المرشد الذي لنا من الله، فهي حية وفعالة.

دعوني أشرح شيئاً أبعد قليلاً:

يقول الرب يسوع في (يوحنا ١٠: ٩) «**أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى**». لسنوات طويلة كنت أتساءل: لماذا عليَّ أن «أخرج» بعدما دخلت من الباب. لم يكن لهذا أي معنى بالنسبة لي. لكن اكتشفت أن الإجابة لم تكن صعبة للغاية، وإن كانت حقاً مثيرة جداً. ففي يسوع لنا حق الدخول لملكوت السماوات، **فيسوع هو الباب. ويسوع أيضاً هو الكلمة.**



حسناً، يسوع هو الباب ويسوع هو الكلمة، عندئذ يمكننا أن نقول أن **الكلمة هي الباب !** أليس هذا صحيحاً؟ الكلمة هي الباب لملكوت الله الغير مرئي!

كلمة الله هي بابنا لملكوت السماوات الغير مرئي. في الكلمة سنجد كل شيء يريد الله أن يمنحنا إياه. الكلمة هي أكثر بكثير من مجرد حروف

وعبارات. إنها تكلمنا عن الحقائق الروحية لملكوت السماوات التي يمكن أن نختبرها بالإيمان.

كل الإمكانـــات التي نحتاجها موجودة لنـــا بالفعل في العالم الغير مرئي. يمكننا أن ندخل ونخرج ونجد «**مرعى**». كيف يمكن أن نجد هذا المرعى؟ مرة أخرى: من خلال الكلمة!

لا تحاول مطلقاً أن ترى من ذاتك أى شيء من ملكوت الله، لكن افتح نفسك لرؤية ما تقوله كلمة الله!

تعلم أن «ترى» كل شـــيء تقوله الكلمة. وهذا لا يمكنك عمله إلا من خلال معونة الروح القدس. عندما يعيننا الروح القدس وتدخل كلمة الله قلبا مفتوحا، عندئذ ستقودنا دائماً للإيمان ومن خلال الإيمان نبدأ في الرؤية! الإيمان يأتي بسـماع كلمات الله الحي. **والســؤال الجوهـري هنا هو: « من هو هذا الشخص الذي يكلمك وكيف يتكلم؟»**

إن معرفتنا بالله تساعدنا أن نسمع وأن نفهم بسهولة أكثر ماذا يقول. عندما أعرف شخصاً بشكل جيد، سأكتشــف إن كان هذا الشــخص جدير بالثقة أم لا. لو اكتشفت هذا، فلن يستغرق الأمر مجهوداً كبيراً لكي أثق في أي شيء يقوله لي. يجب أن يتجه تركيزنا بالأساس على: من هو الله الذي قدمنا له حياتنا؟ هل هو حقاً جدير بالثقة؟ هل يعني تماماً ما يقول؟ هل هو صالح لنا؟

عندمـــا نتمكــن من الثقة فيه، يبدأ إيماننا في رؤية ما وعدنا به. الإيمان يرى والإيمان يســتقبل. الإيمان يرحب بالكلمة ويفسح لها مجالا في القلب. هذا هو المكان الأول الذي تستقر فيه الكلمة. لكن أيضاً نبدأ بعد هذا في الكلام عما نراه بإيماننا. تملأ الكلمة قلوبنا وأفواهنا. وتبدأ هنا النعمة القوية التي تتحدث عنها الكلمة لتغير عالمنا. إن حقيقة ملكوت الله، وحقيقة الكلمة تصبح بالنســبة لنا واقعاً حقيقياً أكثر من كل شئ في هذا العالم المرئي. كلما رأينا غنى وصلاح الله، كلما صلينا بكل غيرة وحرارة تلك الكلمات: «ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض - في حياتي وفي بلادي!»

ملكوت الله الثلاثي الأبعاد

إن ملكوت السموات وكلمة الله هما أكثر حيوية وواقع وقرب مما كان يمكن أن نحلم به! لسنا في حاجــة فقط أن نقرأ الكلمــة وأن نتكلم بها. يمكننا أيضا أن نحيا فيها ونجد مكاننا وكل مؤونتنا في ذلك الملكوت الغير منظور. ومن ثم يمكننا أن نأتي بكل الرجاء والمعونة والصلاح الإلهي الذي اكتشــفناه في الكلمة وفي الملكوت الغير منظور معنا إلى هذا العالم المنظور.

إن الله يحب هذا العالم بشكل مفرط لدرجة أنه يريد أن يملأ كل شيء بصلاحه وملكوته وحضوره. لا شـــيء يجب أن يكون بدونه. لا شـــيء يجب أن يكون بدون رعايته ومعونته. الله يريد أن يأتي بملء الحياة لكل شخص وكل شيء على هذه الأرض! ونحن صرنا شركاء هذه الدعوة أن نكون سفراء عنه، نخبر جيراننا ومدينتنا وأمتنا «**هوذا ملكوت الله قد اقترب ! لم يعد بعيداً بعد! لذلك أعيدوا التفكير!**»

يا لها من أخبار مذهلة، ورائعة!

لكن بينما تظل هذه أفضل رسالة للعالم، هي في ذات الوقت أسوأ رسالة بالنسبة لإبليس. بالطبع فأعظـــم تهديد على ملكوت الظلمة هو ملكوت الله! ومن ثم ســـيُقابل ملكوت الله بأبواب مفتوحة وأيضا سيُقابل بالمقاومة ويجب أن تُجَهَز قلوبنا لهذا. لا يجب أن نندهش عندما نختبر مقاومة واضطهاد.

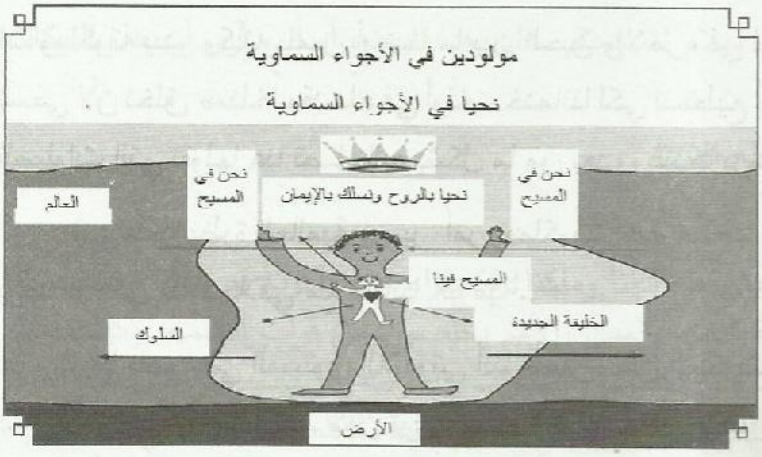
نحن مرسلين كسفراء عن ملكوت الله لهذا العالم، ويجب أن نعي هويتنا كسفراء:

الســـفير هو شخص يحيا في أرض هي ليســـت في الحقيقة وطنه. لكنه كسفير يحيا على أرض ســـفارته، وعلى هذه القطعة من الأرض يجب تطبيق كل قوانين دولته. هذا بالضبط ما نحياه في هذا العالم. نحن مرسلين هنا كسفراء، ممثلين للملكوت ونحيا في «سفارة» (ملكوت الله الغير منظور) بينما نحيا هنا على الأرض في نفس الوقت.

أود أن أشـــرح هذا بشـــكل أكثر عمقاً ومن خلال بعض الصور. عندما نركز على رؤيتنا للعالم حولنـــا، يجب أن نلاحظ إدراكنا وتصورنا لكيفية ســـير الحياة علـــى الأرض. يجب أن نفضح الصور والأفكار الكاذبة التي تعودناها. مثلاً: صورة الله الجالس على عرشه البعيد وهو يراقب عن بعد ما يحدث على الأرض. يجب علينا أن نكتشـــف رؤية يســـوع للعالم، الرؤية التي علم بها، ونستبدل بها فكرة الله البعيد وملكوت السموات البعيد، وندرك حقيقة أن كلٍ من الله وملكوته صارا قريبين جداً في المسيح.

قبل أن نصلي أو نخدم أو نتنبأ، ســـواء في مبنى كنيســـة أو خارجها في الشوارع، يجب أن نأخذ لحظات لكي نستعيد تركيزنا على ما نؤمن حقاً به. هل ما نعمله هو مجرد أننا نصلي لأجل أي شيء نعرفه ونرجو من الله أن يساعدنا فيه قليلاً؟ هل أننا مجرد نتنبأ بكلمات مشجعة، ونتمنى أن كلماتنا تشجع من نصلي لأجله؟ أم أننا ممتلئين بحقيقة صلاح الله وقربه ومعونته لكل واحد من أبنائه؟ هل نؤمن حقاً بأننا قد تصالحنا بالكامل مع الله؟ عندما نؤمن حقاً بذلك، سنتكلم ونتنبأ بسلطان عظيم، لأن البر الذي

حصلنا عليه من الله كعطية النعمة سيمنحنا جراءة وشجاعة وسلطان! عندئذ يمكننا أن نأخذ حقيقة وطننا الغير منظور(سفارتنا المتنقلة – ملكوت الله) معنا في أي مكان ! لا يمكن لأحد أن يخرجنا منه. إن ملكوت السماء دائماً حولنا لأننا ولدنا فيه.



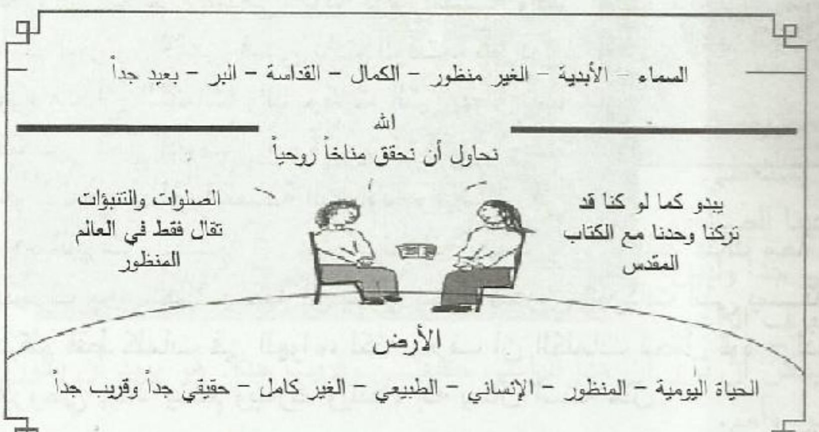
النظرة العالمية تصير مرئية:

مرة أخرى أكرر أن الطريقة التي نرى ونتخيل بها العالم ستؤثر بشدة على إيماننا وبالتالي على أي شيء نقوله أو نصليه أو حتي نتنبأ به. خطوة هامة جداً هي أن ندرك ما هو الذي نعتقد فيه حتى الآن، وما هي «الصور» التي في أذهاننا حتى يمكن أن نستبدلها بما تقوله لنا كلمة الله.

النظرة العالمية المزدوجة (ما الذي لا يعلمه الكتاب المقدس)

معظمنا كمؤمنين قد تأثر بشدة بالرؤية العالمية المزدوجة التي علم بها الفيلسوف اليوناني أفلاطون والتي أثرت بدورها على النظرة العالمية لأحد آباء الكنيسة وهو القديس أوغسطينوس. هذه النظرة ترى الله وملكوت السموات، منفصلين عن هذا العالم الطبيعي المرئي.

يمكنك أن ترى في هذه الصورة أن تبعات هذه الرؤية للعالم على حياتنا مع الله وعلى صلاتنا هي أننا نصلي ونتنبأ ونخدم هنا في هذا العالم المنظور ونتوقع أن الله هناك بعيداً في مكان ما في السماء، بعيداً جداً عن هذا العالم، وغير منظور على الإطلاق. عالم



الله وملكوته يبدو وكأنه يلمس أرضنا ما بين الحين والآخر، في لحظات مقدسة وخاصة جداً. لذلك فنحن نسعى لأن نخلق «مناخاً مقدساً» في أوقات خدماتنا لكي نستطيع أن نسمع الله بسهولة أكثر. نحن نتمنى أن الصلوات التي نقولها هنا تصل إليه بشكل ما من بعد، وعندها يرسل إلينا معونته لحياتنا هنا على الأرض.

في هذه النظرة العالمية يصير أمر «ملكوت الله» صعب جداً للفهم بالنسبة لنا، إنه بعيد جدا ولا يوجد فيه أي نقاط تلاقي مع حياتنا اليومية.

ربما نفهم على المستوى اللاهوتي أننا «سفراء عن الملكوت»، وهذا يبدو لنا شيئاً لطيفاً، لكن حقيقةً نحن لا نرى أنفسنا هكذا. نحن نرى أنفسنا «كأشخاص يحبوا على الأرض ويحاولوا أن يخدموا الله».

هذه محاولة مبسطة لشرح كيف تشكل هذه النظرة العالمية إيماننا ونحن هنا على الأرض. معظمنا قد شب وله رؤية قريبة من هذا. إن النظرة العالمية المزدوجة، لا صلة لها من قريب أو من بعيد بما بشر به المسيح. لذا يجب علينا فضح هذه النظرة العالمية ككذبة لنفتح قلوبنا للنظرة العالمية التي كانت للمسيح.

النظرة العالمية الكتابية (ما بشر به المسيح)



دعنا نلق نظرة على صورتين تجسدا لنا بشكل مرئي كيف ينظر الله لنا كسفراء هنا على الأرض.

في هذه الصورة يمكن أن نرى كلا من ملكوت الله الغير منظور والعالم المنظور. هذا رجل يمشي في مدينته ويصلي. هو لا يمشي فقط في العالم الطبيعي، لكنه يرى نفسه واقفاً أمام العرش الإلهي في ذات الوقت. هو يرى ويعرف أن الكلمات والبركات التي ينطق بها تسير نحو البيوت، وأنه من خلال فمه ويداه هو بالفعل يطلق المسحة السماوية والبركات في هذه البيوت والشوارع. هو يعرف أنه حيثما يكون، فالله هناك معه أيضاً! وحيثما يذهب. فملكوت الله يتحرك معه. لذلك يمكنه أن يمرر نحو الآخرين البركات التي يستقبلها من وطنه الغير مرئي. هو لا يتكلم فقط كلمات في الهواء، لكنه يعرف أن الكلمات تحمل قوة – لذلك فهو يشاهد ما يحدث في العالم الروحي بينما يتكلم ويبارك ويتنبأ. إنه يسأل أسئلة مثل:

- هل هذا البيت يستقبل بركات وهل سلام الله يستقر على هذا البيت، أم أني أرى أن هذه البركات ترتد عائدة إليَّ؟ (لو١٠: ٥-١١)
- ما الذي أرى الآب في السماء يفعله الآن؟
- كيف يريد إله المجد أن يلمس هذه المدينة اليوم؟

نحن قد دعينا إلى فريق عمل مدهش مع الهنا وملكنا! فكسفراء عن ملكوته قد صار مسموحاً لنا أن نعمل معه في بركة هذا العالم ورؤية الناس والمدن والأمم يخلصون من قوات الظلمة. وكيف نفعل هـذا؟ من خلال كلماتنا! لكن لماذا تحتـوى الكلمات والصلوات والنبوات والبركات على مثل هذه القوة؟ لأن الكلمات ليست «مجرد كلمات»! هناك حقائق روحية تقف وراء هذه الكلمات. إنها تأتي إما بالحياة أو الموت، النور أو الظلمة. من خلال كلمة الله، يأتي واقع ملكوته إلى عالمنا. إن الكلمة لا تأتي فقط بالتشجيع أو الأفكار الملهمة أو بالرجاء أو الوصايا، إنها حرفياً تأتي بقوة الله القدير وتأتي بسلام رئيس السلام (أش٩: ٦) وأمان الحصن (مز١٨: ٢) وقوة الله الشافية (مز١٠٧: ٢٠) لهذا العالم.

يا له من شرف أن نكون في كنف هذا الملكوت وأن يُسمح لنا بالنطق بكلمات الله لعالمنا ! يمكننا أكتشاف «الملكوت الذي اقترب» وأن نتعلم أن نحيا ونصلي لكل ما يحيط بنا.

إن الحياة الروحية ليسـت مسـألة عقلية. إنها ليست معقدة، وليست منفصلة عن هذا العالم! إنها حياة عملية وقوية جداً.

الصورة التالية تجسـد لنا كيف أن ملكوت الله الغيـر منظور هو معنا وحولنا بينما نحن في هذا العالم المنظور - حتى بينما نحن نتسوق..



في هـذه الصورة يمكـن أن نرى موقف يومي معتاد في مدينة:

هناك مباني موجودة وأشخاص يمشون في الشوارع. لكن في وسط هذا المشهد العادي يمكن أن نرى أموراً لا يمكن رؤيتها سوى بالعيون الروحية:

على الجانب الأيسـر من الصورة، على سبيل المثال، يمكن أن نرى شخصاً يستعطي - وبجوار هذا الفقير يمكن أن نرى راعينا الصالح، ومعه عصا الرعاية في يده. إنه قريب جداً وليس من الصعب الوصـول إليه. إننا نعرف الراعي من خلال كلمـة الله، وبالإيمان يمكن أن نرى أن هذا الراعي حقيقـي وقريب جداً. هو يريد أن يكون راعينا. هو يريد أن يقابل أفراداً ومدن وأمم.

لهذا فالراعي الذي نعرفه من مزمور ٢٣ لا يبدو أنه حبيساً بين صفحات الكتاب! ولسنا بحاجة أن نظل نردد كلمات هذا المزمور لنذكر أنفسنا بأن الرب هو راعينا وأنه معنا. كلا، فمصداقية وواقع تلك الحقيقة أن الله معنا «إلى إنقضاء الدهر» ستصير أكثر وأكثر ألفة لعيوننا الروحية حتى ما نستطيع أن نكتشف حضور الراعي أو الملك أو الأب في حياتنا اليومية. ومن ثم فحضور الراعي يمكن أيضاً أن يكون قريباً من ذلك الفقير المستعطي الجالس في ركن الشارع.

إلا أنه بالصورة أموراً أخرى يمكن أن نراها. هناك شجرة الحياة وهناك سيدة تسير في الشارع وهويتها تعلن أنها ابنة الملك وكمحاربة روحية بالصلاة، فهي ترتدي تاجها (الخفي)، وتمسك بسيفها وبعلمها (في الروح). وعلى يسارها يمكن أن ترى عرش الله – إنه عرش النعمة الذي يمكن أن نقترب إليه بثقة لننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه (عب٤:١٦). النعمة التي تعيننا وتعين الناس الآخرين وتعين مدننا وأمتنا ! النعمة متاحة لنا كأبناء لله في أي وقت.

كل ما تعدنا به الكلمة هو حقيقي وقد صار قريباً منا في المسيح. الشيء الجميل في هذه الصورة هو أنك أحياناً لا تستطيع أن تميز بين العالم المنظور والعالم الغير منظور، فهما قريبان جداً. الله يريد أن يكون قريباً من هذا العالم، قريباً من حياتنا، قريباً من كل موقف نختبره.

يا ليت الله يفتح عيوننا على الميراث الذي لنا في المسيح!

لقد أرسل إلينا الرب روحه القدوس لنعرف به الأشياء الموهوبة لنا مجاناً من الله (١كو٢:١٢). إنه يريد أن يفتح عيوننا على حقيقة أننا عندما نصلي أو نتنبأ نحن لا «نطلق كلمات في الهواء»، لكنه يريدنا أن نرى حقيقة ملكوت الله معنا بعيون الإيمان.

ملحوظة مهمة: بقوة الخيال يمكن لأي شخص أن يرى كلمة الله على هيئة صور ذهنية. لكن لكي تصير لنا الكلمة حقيقية لنحيا فيها، فنحن نحتاج إلى معجزة! إننا بكل تأكيد نحتاج الروح القدس لهذا الأمر، فهو الشخص الذي يقودنا في كل الحق ويجعل الكلمة حية أمام عيوننا. وهذا ليس ممكناً بالخيال فقط! الدخول لعالم الحقائق الروحية في ملكوت الله متاحاً فقط لأولاد الله. ونحن نفرح بالكلمة وبالملكوت كمن وجد غنيمة وافرة.

«**قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ**» عندما فهمت أن يسوع قد قصد حرفيا هذه الكلمات، تغيرت تماماً نظرتي العَالمية، وتغيرت حياتي وخَدمتي. أنا لست وحيدة بعد اليوم! ولا أنت أيضا! الله معنا. ملكوت الله وكل معونته هي حولنا حيثما كنا.

أصلي أن حياتك مع الله وصلواتك وخدمتك ونبواتك، تتغير بهذه الأخبار السارة وأنك تنمو في الإيمان والفرح والجسارة بينما تكتشف وطنك في ملكوت الله!

مرة أخرى أريد أن أنادي في نهاية هذا الفصل قائلة:

أعد تفكيرك – لأن قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ في المسيح وأنتم كأشخاص نبويين قد دعيتم لأن تعلنوا وتأتوا بهذا الملكوت للأفراد ولكل بقعة في المَجتمع ولكل أمم العالم.

الفصل الثاني

فوائد وثمار الخدمة النبوية

لماذا نحتاج للأنبياء؟

الخدمة النبوية...

١ـ... تكشف قلب وفكر وأهداف الله.

٢ـ... هي مصدر الحياة الروحية.

٣ـ... تعد الطريق لله ليتحرك على الأرض.

٤ـ... هي مصدر للتبكيت. إنها التي تبكت الناس أنهم عاشوا حياتهم من مصادر كاذبة للمعونة،وهي التي تستحضر إعلان حقيقة الله الحي الوحيد.

٥ـ... تسبب النجاح في بناء جسد المسيح – تبني الكنيسة على أسس الملكوت.

٦ـ... تميز الأوقات والأزمنة الخاصة بالروح القدس.

٧ـ... يمكن أن تأتي بالاستراتيجية التدبيرية لملكوت الله وللشئون السياسية أيضاً.

٨ـ... تسبب النجاح في الحرب الروحية، وتطلق حضور الله.

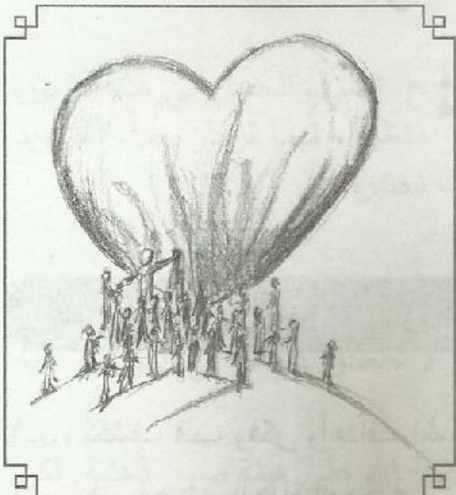
٩ـ... تساعدنا في التشفع.

١٠ـ... تطلق القوة الإبداعية للروح القدس للآيات والعجائب والشفاء.

١١ـ... تكسر النير.

١٢-... تأتي بالتأكيد للخطط وبالتقويم والتوجيه الإلهي لأنها تفتح عيوننا على الإعلان.
١٣-... يمكن أن تتنبأ بأمور آتية.
١٤-... تنادي ضد الظلم في المجتمع وتهتم بالفقراء.
١٥-... تعد عروس المسيح.

١- الخدمة النبوية تكشف قلب وفكر وأهداف الله



يقول عاموس أن الله لا يفعل شيئاً إلا ويعلنه للأنبياء.

(عاموس٣:٧-٨)

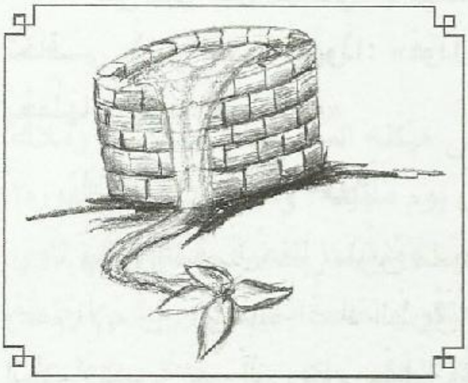
« إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْراً إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. الأَسَدُ قَدْ زَمْجَرَ، فَمَنْ لاَ يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لاَ يَتَنَبَّأُ؟»

الخدمة النبوية توحدنا مع مقاصد الرب. إنها تصحيح مستمر لطرقنا لتتوافق مع خطط الله.

يشرح لنا الكتاب المقدس في أعمال ١٠ هذا الأمر بصورة رائعة: فحينما إنسكب الروح القدس على الأمم، هذا الأمر جعل الكنيسة الأولى تستقيم مع مشيئة الله. وكيف حدث ذلك؟ وقعت غيبة على بطرس وأخذ رؤية نبوية ! لقد أتي الله في هذه الحالة بتصحيح لاهوتي لشعبه من خلال هذه الرؤية والإعلان النبوي.

يمكن لله أن يأتي لنا بإستنارة وبإعلان جديد! فليس شرطاً أن يكون كل إعلان نبوي هو تأكيد على ما تعرفه بالفعل. نعم قد يكون هذا صحيحاً في كثير من الأحيان لكن ليس بالضرورة أن يكون الإعلان النبوي فقط للتأكيد. لا يجب أن يكون هذا هو توقعنا على الدوام، فقد يعني هذا نوع من الكبرياء من جانبنا. كأنك تقول « لابد أن أعرف كل شيء مسبقاً قبل أن يُسمح لله بأن يتكلم لي عنه من خلال شخص آخر. يجب أن أكون أنا نفسي قد سمعتها قبل ذلك.» كلا.. فأحياناً نحن لا نعرف مسبقاً ما يقوله الإعلان النبوي لنا. وبكل تأكيد، الروح القدس موجود في داخلك ويعطيك شهادة للكلمة النبوية ويساعدك على تمييزها.

٢- الخدمة النبوية هي مصدر الحياة الروحية



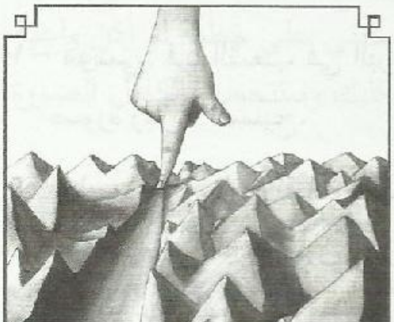
(مت ٤ : ٤)

«فَأَجَابَ وَقَالَ مَكْتُوبٌ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ».

كلمة الله هي غذاء النفس البشرية. وكما نحتاج أن نأكل الطعام الطبيعي لأجسـادنا، علينا أن نسمع ونستقبل كلمة الله لنفوسنا. إننا نحيا بها بالفعل. وبالطبع فإن الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي للحق الإلهي. وكل الطرق الأخرى التي تأتينا من خلالها كلمة الله هي طرق ثانوية ولابد أن تكون مؤيدة من كلمة الوحي المعلنة في الكتاب المقدس. لكن الله أيضاً يكلمنا بطرق أخرى كثيرة: من خلال الأحلام والرؤى والملائكة والزيارات السماوية والكلمات الموحى بها والمعرفة الداخلية والعظات والفن والأدب والأحداث الطبيعية والإظهارات الروحية.. إلخ.

الإختبـارات النبوية هي أحد الطرق الهامة التي يتكلم بهـا الله إلينا. أي طريق يختاره الرب بأن يرسل بواسطته كلمته إلينا فهو طريق غالى و ثمين. فهذه الكلمة هي مصدر حيوي لتغذية حياتنا. إننا نحيا بكل كلمة تخرج من فم الله. هذه الكلمة تعطينا معنى لحياتنا وكرامة وطريق لملكوت الله.

٣- الخدمة النبوية تعد الطريق لله ليتحرك على الأرض!



إنها مسحة رائدة سباقة! إنها تعد الطريق.

(إش ٤٠ :٣-٦)

صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَـبِيلاً لإِلَهِنَا. كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمُعْوَجُّ مُسْـتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلاً. فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًـا، لأَنَّ فَمَ الــرَّبِّ تَكَلَّمَ». صَوْتُ قَائِلٍ: «نَــادِ». فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ.

(إش ٤٠: ٩-١١)

عَلَى جَبَلٍ عَالٍ اصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيَوْنَ. ارْفَعِي صَوْتَكِ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. ارْفَعِي لاَ تَخَافِي. قُولِي لِمُدُنِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِلهُكِ. كَرَاعٍ يَرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلاَنَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ»

إعداد الطريق = التوبة!

قبل أن تحصل على طريق ممهد، ستجد أوحال طينية واتجاهات سيئة وكبرياء وجبال من التدين وعدم الإيمان – وعملية اعداد الطريق ليست عملية مريحة في ذاتها، لكن نتائجها ممتلئة بالراحة. إن الخدمة النبوية هي التي تقوم بعملية إعداد الطريق!

لكن لتعلم أن صلاح الله يقودنا للتوبة.

كل الأنبياء الذين عملوا في هذه «المسحة الرائدة لقيادة الطريق» كان لهم خدمات في البرية!

شرق الأردن	غرب الأردن
موسى	يشوع
إيليا	اليشع
يوحنا المعمدان	يسوع

١ – **موسى:** قاد الشعب في البرية ومات هو نفسه هناك. **يشوع** قاد الشعب إلى أرض الموعد – وكان صورة رمزية للمسيح.

٢ – **إيليا**: نبي ناري لقيادة الشعب للتوبة – كان هو النبي الذي واجه آخاب وإيزابل – قضى الكثير من وقته في البرية شرق الأردن! وعند نهاية خدمته بدأ يعبر الأردن مرة أخرى إلى الجهة الشرقية. وهناك ترك الأرض ومضى للسماء، وبعد ذلك..

اليشع أخذ رداء إيليا وعبر الأردن بطريقة معجزية للجهة الغربية، وذهب مثل يشوع إلى أرض الموعد. خدم هناك وعمل آيات وعجائب أكثر من الأنبياء الآخرين.

٣- يوحنا المعمدان: - خدم في شرق الأردن في البرية وخرج إليه الناس هناك!

أما **يســــوع:** - فقد تعمد وخدم في جهة الأردن الغربية، في أرض الموعد.

(ملا ٣: ١-٥)

«هأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لأَنَّــهُ مِثْلُ نَارِ الْمُمَحِّصِ، وَمِثْلُ أَشْـنَانِ الْقَصَّارِ. فَيَجْلِسُ مُمَحِّصًا وَمُنَقِّيًـا لِلْفِضَّةِ. فَيُنَقِّي بَنِي لاَوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرِّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِمَةً بِالْبِرِّ. فَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ وَكَمَا فِي السِّـنِينَ الْقَدِيمَةِ. «وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَـاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّـحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَالِفِينَ زُوراً وَعَلَى السَّالِبِينَ أُجْرَةَ الأَجِيرِ: الأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلاَ يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.»

قبــل أن يصنــع الرب أمراً جديداً هو يأتي بأزمنة توبة. «**توبوا!**». لتســتقم طرقكم! خذوا قرارات صحيحة. أخدموا الله ولا تخدموا العالم أو تخدموا طموحاتكم الشخصية!

لماذا؟ لأن الله يريد أن يأتي بنا لأرض الموعد.

الأشــخاص النبويون يســيرون في المقدمة ليشيروا إلى الشــعب على الطريق ليسلكوا فيه. إنهم ينادون الناس للخروج من دائرة الراحة. يحركون المياه الراكدة في حياة الناس! إنهم ينادون على الشعب قائليــن «أجعلوا قلوبكم على طرقكم»! الله لابد وأن يغير قلوبنا وينقينا من كل إثم- وهذا معناه أن بعداً جديداً للصليب سيدخل حياتنا وهذا البعد سيقضي على طرقنا وأفكارنا واتجاهات الجسد القديمة ويدخلنا إلى شــكل جديد من الســلام! لقد أراني الرب الأمور بصورة مختلفة وبكتني على خطية لم أكن واعيةً بوجودها من الأساس. سيريك الله حقاً ما الذي يوجد بداخلك وما بداخل قلبك وستتحطم بالكامل الصورة الزائفة التي رسمتها عن نفسك بحيث لا تكون ثقتك إلا في الرب.

ســيقودك الله في وقت عميق للتوبة. إثبت. هو الرب الذي ينقي حياتنا من الشــوائب. كف عن مقاومــة ما يفعله الرب فيك وتعاون معه! وجه قلبك إليه واعلم أنه يعرفك بالكامل ويعرف كيف يتعامل مع كل شيء في أعماقك! لا تقاوم أوقات التنقية. قد يسمح الله بأشخاص يجرحوك. لماذا؟ سيجعلونك ترى أين أنت من ثقتك في الله. دع الألم يقوم بدوره.

الله يقول: «**تعلم أن تتقبل التطهير والتنقية**».

ســأقودك لمستوى جديد من الثقة فيّ! ستعلم إني معك وستطيعني وستحب شعبي. أعطني قلبك كي ما أستطيع أن أجعلك تشابه صورتي! إني أريد أن أعلن عن نفسي من خلالك! لذلك تعال واعرفني وتقو فيّ.

أمر هام لنعرفه: أنبياء العهد الجديد لا يخدموا فقط من الجهة الشــرقية للأردن.. في البرية! إننا نتبع خطى الرب يسوع ونخدم مثل أليشع و يشوع.

٤- هي مصدر للتبكيت. إنها التي تبكت الناس أنهم عاشوا حياتهم من مصادر كاذبة للمعونة، وهي التي تستحضر إعلان حقيقة الله الحي الوحيد.

(تث ١٨: ١٤-١٥)

«إِنَّ هؤُلاَءِ الأُمَمَ الَّذِينَ تَخْلُفُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ هكَذَا. «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ.»

في العهد الجديد لا يقتصر الأمر على نبي واحد بمفرده لكن كنيسة نبوية تبكت الخطاة وتقنعهم بحقيقة الرب الإله الحقيقي وحده. يسوع يريد أن يكون المصدر الوحيد للعون للجنس البشري. ولا يُسمح لأي مصادر أخرى بالتواجد بعد.

(١كو ٤: ٢٤-٢٥)

«وَلكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِّيٌّ، فَإِنَّهُ يُوَبَّخُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. وَهكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهكَذَا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ للهِ، مُنَادِيًا: أَنَّ اللهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.»

دائماً ما تُعلن «أسرار القلب» من خلال كلمة نبوية حقيقية. عندما يتواجه الناس مع حقيقة أن الله يعــرف تفاصيل حياتهم وأفكارهم، فكثيراً ما يقودهم هذا إلى الإنفتاح الكامل على حضور الله وملكوته. هذا الإختبار يقود الإنسان ليشعر أن الله إله شخصي ويبدأ في إستقبال إعلانات شخصية.

(يو ١: ٤٥-٥١)

«فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَــى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُــفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». فَقَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَــيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ

فِيلُبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ». وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ حَقًّا لاَ غِشَّ فِيهِ». قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ، رَأَيْتُكَ». أَجَابَ نَثَنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هذَا!» وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ».

٥- الخدمة النبوية تسبب النجاح في بناء جسد المسيح – تبني الكنيسة على أسس الملكوت.

الخدمة النبوية تأتي بالسماء وبالغرف السماوية هنا على الأرض. جسد المسيح يجب أن يُبنى في الملكوت. والخدمة النبوية ستقدم أكبر معونة لذلك.

(عزرا ٦:١٤)

«وَكَانَ شُيُوخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجَّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُّو. فَبَنَوْا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ».

الأنبيـاء هم جزء من عملية البنـاء. إن الخدمة النبوية يجب أن تكون جـزءٌ من عملية البناء! وسيزدهر بناء الملكوت من خلال الخدمة النبوية.

لست بحاجة لكلمة نبوية كل يوم. لكن الله سيعطيها لك أثناء عملية البناء وهي ستأتي بالنجاح.

الأحلام والرؤى والتوجيهات النبوية يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من عملنا في بناء واتساع ملكوت الله.

أ) **الأســاس:** الأساس النبوي للكنيسة (أف٢:٢٠) **«مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ»** لو أردت أن تبني بنجاح فستحتاج للخدمة النبوية والرسولية معاً.

ب) **البنــاء:** (أف٤:١١-١٦) الخدمة النبوية معطاة لبناء جسـد المسـيح – لنمو جسـد المسيح (١كو١٤:٣) النبوة تبني وتُنمي.

٦- الخدمة النبوية تميز الأوقات والأزمنة الخاصة بالروح القدس:

لقد وردت كلمتان في الكتاب المقدس عن «الأزمنة»:

- «كورونوس» Chronos ويقصد تسلسل الأزمنة المتعاقبة بالتاريخ.
- «كايروس» Kairos ويقصد بها الأوقات الاستراتيجية والأطر الزمنية ونقاط محددة في الوقت.

أين نجد كلمة (كايروس) في الكتاب المقدس؟:

(جا ٣: ١-٨)

١ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ:

٢ لِلْوِلاَدَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ الْمَغْرُوسِ وَقْتٌ.

٣ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ.

٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ

٥ لِتَفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَلِلانْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ.

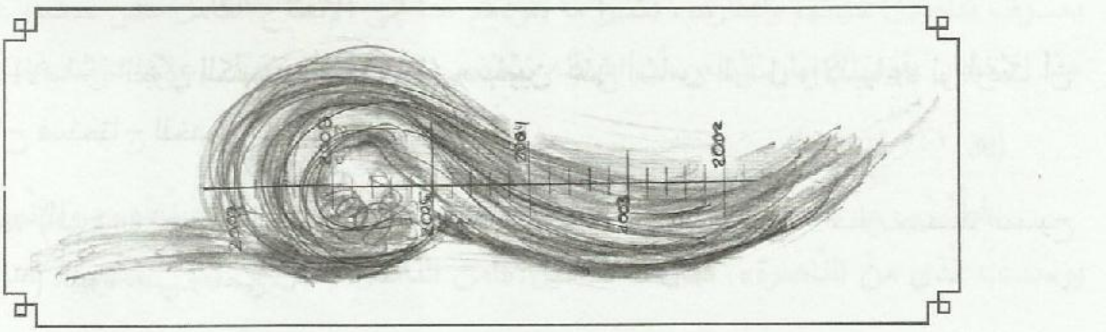
٦ لِلْكَسْبِ وَقْتٌ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ.

٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتٌ.

٨ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ.

(١أخ ١٢: ٣٢)

«ومِنْ بَنِي يَسَّاكَرَ الْخَبِيرِينَ بِالأَوْقَاتِ لِمَعْرِفَةِ مَا يَعْمَلُ إِسْرَائِيلُ، رُؤُوسُهُمْ مِئَتَانِ، وَكُلُّ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ.»



(دا ٢: ٢٠-٢٢)

«أَجَابَ دَانِيآلُ وَقَالَ: «لِيَكُنِ اسْمُ اللهِ مُبَارَكًا مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ، لأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبَرُوتَ. وَهُوَ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا. يُعْطِي الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهْمًا. هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ.

(حجي ١:٢-٤)

«هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: هذَا الشَّــعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتَ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ». فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجَّي النَّبِيِّ قَائِلاً: «هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ الْمُغَشَّاةِ، وَهذَا الْبَيْتُ خَــرَابٌ؟» كانوا قد بدأوا في بناء الهيــكل لكن نجح العدو ليوقفهم عن العمل لمدة ١٦ عام. ومرة أخرى جاءت الكلمة النبوية ليتوافقوا مع إرادة الله. كانت كلمة الرب لهم: حان الوقت الآن !

علينـــا أن نفهم الأوقات والأزمنة حتى نعرف كيف نتصــرف فيها ! الله يريد أن يعطينا كلمات آنية أى على الوقت الحالي! إن النبوة تأتي بنا إلى توقيتات الروح القدس. هناك وقت للحصاد وهناك وقت للإلقاء البذار. علينا أن نركز على الأشياء التي يعملها الروح القدس في هذه اللحظة لنتعلم أن نتشارك معه في توقيتاته!

زكريا ١٠ :١

اُطْلُبُــوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعَ الرَّبُّ بُرُوقًا وَيُعْطِيَهُمْ مَطَرَ الْوَبْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ.

اطلب المطر الروحي عندما يحين وقته! عندما ترى علامات المطر، إطلبه!

(أعمال ٣:١٩-٢٣)

فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. وَيُرْسِـلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشَّــرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. الَّذِي يَنْبَغِي أَنَّ السَّـمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِــينَ مُنْذُ الدَّهْرِ. فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لاَ تَسْمَعُ لِذلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ.

أوقات الفرج – أنفاس الله وحياته تتحرك مرة أخرى بشكل مكثف. انسكاب للروح القدس (ملاخى ٣)

(يوئيل ٢ :٢٨)

«وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى».

٧- يمكن أن تأتي بالاستراتيجية التدبيرية لملكوت الله وللشئون السياسية أيضا.

الشخص النبوي كثيراً ما يعمل بروح المشورة والحكمة لمعونة من هم في السلطة.

هذه الأمثلة الكتابية توضح هذا:

يوسف: من خلال تفسير الأحلام فتح له الرب الباب أمام فرعون وأعطى نصيحته وقدم الاستراتيجية لإنقاذ الناس من خلال بناء مخازن في أوقات الحصاد للسنوات القادمة – لكي يجهزهم للأوقات الصعبة القادمة

أغابوس: في سفر الأعمال أعلن عن مجاعة قادمة. لكن الأمر تعدى هذا: لقد قدم أيضاً نصيحة بشأن استراتيجية لعمل خطط لكي يعبروا وقت المجاعة..

علينا أن ندعو روح النبوة في العمل الإداري والتدبيري: الإدارة النبوية. علينا أن نشجع الإداريين في خدماتنا أن يصلوا ويطلبوا الرب في هذا الأمر لينموا في المسحة النبوية.

٨- الخدمة النبوية تأتي بنجاح في الحرب الروحية وفي اطلاق حضور الله

لابد أن تنتعش الترنيمة النبوية مرة أخرى.

الموسيقى هي عنصر هام جدا في الخدمة النبوية. إنها تستطيع أن تجعل كل المشاعر مسموعة. أحياناً لا يكون عندنا الكلمات الكافية أوالملائمة لكن الموسيقى يمكنها أن تستحوذ على مشاعرنا مُظهرة ما نقصد أن نقول. الموسيقى يمكن أن تُظهِر أيضاً أحاسيس السماء. الموسيقى الممسوحة تطلق



حضور الله الذي يأتي بالحرية.

تحـدث الحرب الروحية عادة عندما يُرفع التسـبيح إلى العلاء لسـحق أعمال العدو. في أثناء فترات التسبيح والعبادة تُطلق مواهب الروح القدس بأكثر سـهولة. نبدأ في تعلم أن نرنم كلمات الوحي مرة أخرى!

(١صم ١٨: ١٠)

«وَكَانَ فِـي الْغدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللهِ اقْتَحَمَ شَـاوُلَ وَجُنَّ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيدِه كَمَا فِي يَوْمٍ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ».

(خر ١٥: ٢٠)

«فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ».

(قض ٥: ١-٣١)

دبورة وباراق يترنمان بترنيمة نبوية..

(أخ ٢٠: ٢٠) يهوشافاط

وَبَكَّرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلهِكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا».

(٢مل ٦: ٨-١٢)

يسمع اليشع خطط الملك في الفراش ويحبط خطط العدو.

(٢كو ٢: ١١)

لئلا يطمع فينا الشيطان لأننا لا نجهل افكاره.

(يوئيل ٣: ٩)

نَادُوا بِهذَا بَيْنَ الأُمَمِ. قَدِّسُوا حَرْبًا. أَنْهِضُوا الأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمْ وَيَصْعَدْ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ.

سنعرف أفكار العدو، لكي ننتصر في الحرب الروحية ! كلمة الله هي سيف الروح. الحرب الروحية التي نواجهها هي حرب غير منظورة بالعيان- رغم أنها تعلن عن نفسها في العالم الطبيعي. ومع ذلك

نحن نعتاد على ما نراه بعيوننا غير مدركين أن وراءه حضور ماكر لأعمال شيطانية. إننا بحاجة لرؤية أعمق من خلال التمييز النبوي لأن هذا يعيننا لنفهم جذور كثير من المشاكل في حياتنا وفي هذا العالم. فبالرغم من أن الشيطان يعمل بشكل مباشر في بعض الأحيان، لكنه عادة ما يستمتع بالعمل بالطرق الغير مباشرة من خلال الأمور الأكثر ألفة لنا والأمور والأحداث المحيطة بنا التي يستخدمها كخدع تمويهية لأعماله المظلمة. والساحات النموذجية التي يعمل فيها الشيطان هي «العالم» و «الجسد».

من خلال حصونهم في دوائر السماويات، يعمل الشيطان وكل ملائكته الأشرار بكل طريقة ممكنة، بداية من ارتكاب الجرائم الشريرة الواضحة وانتهاء بمحاولة عكس الأمور الطيبة. إنه يؤسس «حصون» داخل الأفراد والأسر واجتماعات المؤمنين وفي الأوساط الشريرة المحيطة بهم. وبهذه الطريقة يشن الشيطان حربه الإنتقامية ضد القوى السماوية وضد قديسي الرب.

يقدم العهد الجديد صورة عن أن كل حياة المؤمن الحقيقي الأرضية يتم استعراضها على مسرح «كوني» فإني أرى أن الله عرضنا، نحن الرسل، في آخر الموكب كأنه محكوم علينا بالموت، لأننا صرنا معرضا للعالم، للملائكة والبشر معا. (١كو ٤:٩ – كتاب الحياة) كأن الله يحكي قصة مثيرة للملائكة والشياطين ولكل الجنس البشري من خلال حياة كل واحد منا.

حصون فردية ومشتركة في الأفكار الراسخة للبشر.

الخدمة النبوية تسلط الضوء على الحصون الموجودة وتملك القوة لهدم هذه الحصون. إنها تدرب وتجهز شعب الرب للحرب الروحية. قال أحد الأنبياء يوماً أن الوحي المقدس هو المركبة الحربية المفضلة للروح القدس التي يود أن يركبها وهو يقدم لنا «كلمة الرب». إن تَذَكُّر كلمة الله والتأمل فيها يمد الروح القدس بمادة غنية يعمل من خلالها ليعيننا كي نتحمل الضغوط، فكلمة الله هي سيف الروح.

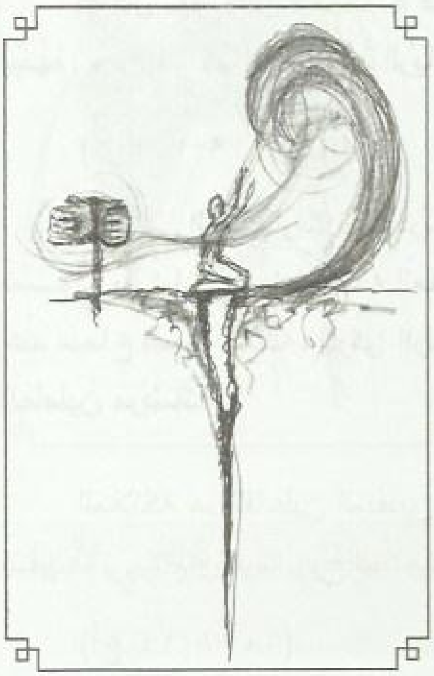
(٢كو ١٠: ٣-٦)

«لأَنَّنَا وَإِنْ كنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، وَمُسْتَعِدِّينَ لأَنْ نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عِصْيَانٍ، مَتَى كَمِلَتْ طَاعَتُكُمْ.»

(١تي ١: ١٨)

«هذه الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تِيمُوثَاوُسُ أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ».

٩- الخدمة النبوية تساعدنا في التشفع



(رو ٨:٢٦-٢)

«وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا.» وَلكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ يَشْفَعُ فِي الْقِدِّيسِينَ. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ».

التشفع هو من مهام النبي. والمتشفع يحتاج عيون روحية مفتوحة في الصلاة، ليكون له مع الرب حديث متبادل. التشفع النبوي يأتي بالحياة والإثارة لأوقات صلاتنا. ليس ما نقوله **نحن** في الصلاة هو ما يهم، بل ما يقوله **الرب**. أيضاً ليس ما نقوله في الصلاة هو ما يهم بل معرفتنا **إلى من** نحن نتحدث.

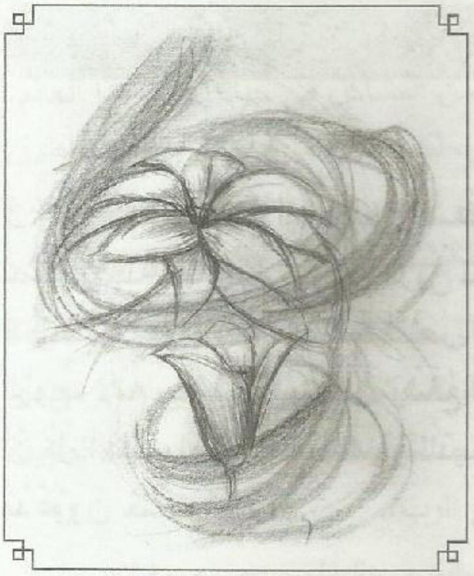
- نحن نتعلم أن تمتلئ قلوبنا بالتثقل من الله ونقف في الثغر بين الله والناس.
- نتعلم أن نسجد للرب متضرعين ومتمسكين بوعوده ومصلين بها صلوات نبوية لنطلقها في العالم المادي على الأرض.
- نتعلم أن نخضع للروح القدس في الأزمات وفي أوقات الطوارئ.

الأمثلة الكتابية التي نراها في العهد القديم هو دانيال واستير وفي العهد الجديد النبية حنة ابنة فنوئيل من قبيلة أشير لو ٢:٣٦

١٠- تطلق القوة الإبداعية للروح القدس للآيات والعجائب والشفاء.

(تك ١:٢-٣)

وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.



(لو ٨: ٢٥)

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَاحَ أَيْضًا وَالْمَاءَ فَتُطِيعُهُ!».

(مز ١٠٣: ١٩-٢١)

الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَّهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكُلِّ تَسُودُ. بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ. بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَّامَهُ الْعَامِلِينَ مَرْضَاتَهُ.»

الملائكة هم الفاعلين المنفذين للكلمة النبوية. علينا أن نتعلم أن ننطق بالكلمة وسيقوم الملائكة بتنفيذها و ستُطلق قوة الروح القدس الخلاقة.

(أع ١٤: ٨-١٠)

وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتْرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرِّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. هذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي.

في كلٍ من الأناجيل وفي سفر الأعمال، نجد بصورة واضحة أن الإعلانات النبوية تعمل بالتعاون مع قوة الشفاء. حصل بولس على تمييز نبوي بخصوص نوع الإيمان الذي كان يعمل في الرجل المقعد. وكان الروح القدس يمسح بولس بشكل واضح في هذه اللحظة، وببساطة بدأ بولس يطلق إعلان نبوي بشفاء معجزي. هذا هو التشفع النبوي في أعظم مستوياته.

١١-الخدمة النبوية تكسر النير:

(أش ١٠: ٢٧)

وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتْلَفُ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

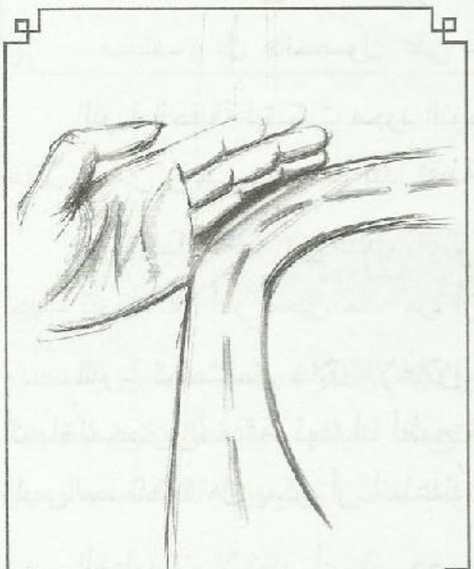


لا مسحة أخرى يمكن أن تفعل هذا بهذه القوة. إنها «المسحة الكاسرة للنير». وهي أيضاً تعطي مفاتيح للحكمة في الظروف المختلفة. عندما يعمل الأنبياء معاً، تزداد المسحة بشكل خاص. «المسحة الإختراقية» لكل المناطق! اجتمعوا معاً ايها الأنبياء بكل مسحاتكم. فجأة، ستأتي قوة متزايدة لهدم الحصون.

١٢- الخدمة النبوية تأتي بالتأكيد للخطط وبالتقويم والتوجيه الإلهي لأنها تفتح عيوننا على الإعلان

(١أخ ١٢:٣٢)

«وَمِنْ بَنِي يَسَّاكَرَ الْخَبِيرِينَ بِالأَوْقَاتِ لِمَعْرِفَةِ مَا يَعْمَلُ إِسْرَائِيلُ، رُؤُوسُهُمْ مِئَتَانِ، وَكُلُّ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ».



علينا أن نعرف ماذا نفعل! ولو لم تفهم الوقت فلن تعرف ماذا تفعل!

(أع ١٣:١-٣)

«أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ».

(أع ١٦:٦-١٠)

وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلاَطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ. فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا

وَانْحَدَرُوا إِلَى تَرُوَاسَ. وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعِنَّا!». فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ

الروح القدس يمنع بولس من الذهاب إلى آسـيا. وبدلاً من ذلك أعطاهم دعوة للذهاب لمكدونية – وهذا لم يكن تأكيداً لكلمة سـابقة بل إتجاهاً جديداً مختلفاً تماماً. بولس في حقيقة الأمر حاول مرات عديدة أن يتوجه لآسيا لكن الروح منعه، ثم حلم حلماً أعطاه إتجاهاً جديداً.

(قض ٧:٩-١٥)

سـمع جدعون حلم أعدائه وتشـجع أن يدخل الحـرب! الله أكد له: «سـأعطيك المديانيين في يدك».

الخدمة النبوية تعطي الإعلان:

– في الاتجـاه: أع ١٦:٦-١٠

– في التطهير: أع ٥ (حنانيا وسفيرة) وأع ٨ (سيمون الساحر)

الخدمة النبوية تعطيك عادة مفتاح للتوبة. لماذا؟ لأن الإعلان هو مدخل يقودك للتوبة.

- Apocalypsis الإعلان هو سقوط ما يحجب الحقيقة.
- Photizo الإستنارة – النور يدخل. النور يأتي بالصورة! ستستنير العيون (أف ١:١٧).
- Metanoia **التوبـة** – تغيير الأفكار – معرفـة مختلفة – التوبة هنا لا تعني «التوجه في اتجاه مختلف» بل «الحصول على ذهن جديد وفهم جديد» وهذا سيقود إلى فعل مختلف.

التوبة الحقيقة ليسـت مجرد التوجه في طريـق آخر. التوبة تأتي من فكر مختلف يملأ قلبك من خلال إعلان روحي ومن هنا تبدأ نقطة التحول.

بدون هذا التغيير في القلب والفكر، لن يستمر السلوك الجديد لفترة طويلة. وهذا ما يفسر أن الناس أحياناً تتوب عن أمر معين مائة مرة أو أكثر دون تغيير. التوبة الحقيقية تقود إلى تحول في الحياة.

التوبة تحدث من خلال الإعلان. ويبدو أن أمر الإعلان بالنسـبة للكثيرين هو شـئ يحدث في الحياة بمحض الصدفة. لهذا أنا أطرح هذا السـؤال: هل يمكن أن تحصل على إعلان روحي عن عمد وليس مصادفة؟ هل يمكن أن أساعدك في هذا الأمر؟ الرب يقول إفتح عينيك وسوف أريك..

المعلومات لا تغير أي شـخص! إنها لن تغيرك! ما تحتاجه بالفعل هو إعلان الرب لأعماقك.

المعرفة الذهنية للكلمة فقط لن تغير حياتك. ٢كو ٤ يقول أن أذهان غير المؤمنين موضوع عليها برقع! لكن الإعلان النبوي يرفع هذا البرقع!

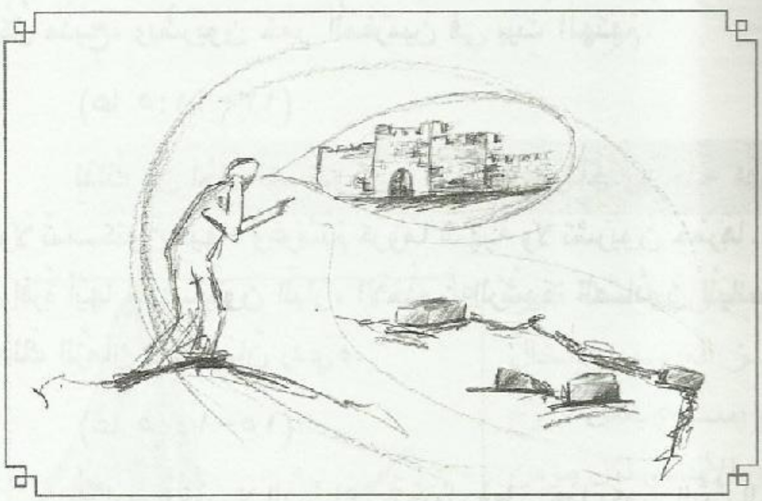
طريـــق الإعـــلان هو طريق الإيمان ! من إيمان لإيمان ! من إعلان لإعلان. برقع يســـقط وراء الآخر.

(يو ٨: ٣٧)

أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لأَنَّ كَلاَمِي لاَ مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ.

١٣- الخدمة النبوية يمكن أن تتنبأ بأمور آتية

أع ١١: ٢٧-٢٩



وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ انْحَـدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ. وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْـمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَـى جَمِيعِ الْمَسْـكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كُلُودِيُوسَ قَيْصَرَ. فَحَتَمَ التَّلاَمِيذُ حَسْـبَمَا تَيَسَّرَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِـلَ كُلُّ وَاحِـدٍ شَـيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.

١٤- الخدمة النبوية تنادي ضد الظلم في المجتمع وتهتم بالفقراء

الخدمة النبوية تصر على ضرورة أن الكنيسة تهتم بالأرامل والأيتام والفقراء والمضطهدين والسجناء الخ. إنها توسع إعلان المسئوليات والأعمال الاجتماعية للكنيسة. علينا مسئولية أن نكون الصوت الذي يتكلم ويدافع عنهم. « الأنبياء الإجتماعيين » هم بالأســاس أشخاص مملوئين بالتعاطف والرحمة ويحملوا مشعل بر الله وعدله للمجتمع الظالم.



وعامـــوس يقدم لنا صورة جيدة عـــن مثل هذا النوع من الأنبياء في العهد القديم، بينما يقوم بنفس الدور الرسول يعقوب في العهد الجديد.

(عا ٢:٦-٨)

هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِـعُ عَنْهُ، لأَنَّهُـمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّـةِ، وَالْبَائِسَ لأَجْلِ نَعْلَيْنِ. الَّذِينَ يَتَهَمَّمُونَ تُرَابَ الأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدَنِّسُوا اسْمَ قُدْسِي. وَيَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابٍ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُغَرَّمِينَ فِي بَيْتِ آلِهَتِهِمْ.

(عا ٥:١١-١٣)

لِذلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَدُوسُونَ الْمِسْكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ قَمْحٍ، بَنَيْتُمْ بُيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَلاَ تَسْـكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلاَ تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَايِقُونَ الْبَارَّ، الآخِذُونَ الرَّشْوَةَ، الصَّادُّونَ الْبَائِسِينَ فِي الْبَابِ. لِذلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ لأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ.

(عا ٥:١٤-١٥)

اُطْلُبُوا الْخَيْرَ لاَ الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيَوْا، فَعَلَى هذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اُبْغُضُوا الشَّرَّ، وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ، وَثَبِّتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلهَ الْجُنُودِ يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ.

(لو ٣:١٠)

وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هكَذَا». وَجَاءَ عَشَّارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ».

(أع ٦:١) الكنيسة تهتم بالأرامل:

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلاَمِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ

عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ.

(يع ١:٢٧)

كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ.

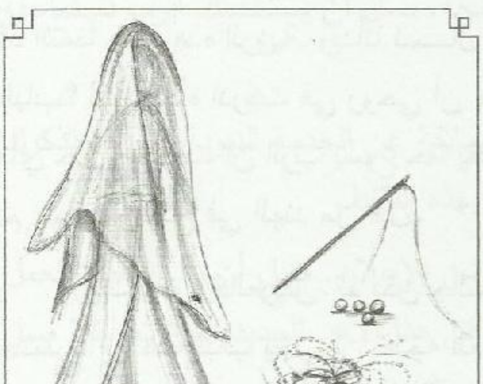
(يع ٢:٢٦)

لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ

(أف ٢:١٠)

لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

١٥- الخدمة النبوية تعد عروس المسيح!



الخدمة النبوية في العهد الجديد ليس لها صلة كبيرة بالقضاء بل على النحو الأكبر بتجهيز العروس وبإدخال الكنيسة في محبة وعلاقة حميمة مع يسوع بعمل الروح القدس. هذا أمر لابد منه لأن يسوع هو الأساس لكل مؤمن مولود ولادة جديدة. يسوع المسيح نفسه هو الأساس وليست الكنيسة!

لا توجد خدمة أخرى تركز على القداسة الشخصية وعلى محبة الرب بشغف والتوبة ومخافة الرب مثلما تفعل الخدمة النبوية. إن كل ما يملأ قلب النبي أن يرى الناس يتغيرون إلى صورة المسيح.

(لو ١:٧٦-٧٩)

وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيَّ الْعَلِيِّ تُدْعَى، لأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ. لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ

الْخَلاَصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ. لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ».

الخدمة النبوية تؤكد على التواصل المتبادل بين الله وشعبه – وإلاَّ فالأنبياء سيصيروا مرة أخرى وسطاء وأصنام حيث أنه من الوارد أن تُقدم لهم العبادة كأشخاص متميزين. فعندما لا تكون للناس شركة شخصية مع الرب يسوع أو مع الروح القدس، يمكن ببساطة أن تُستبدل مكانة الرب بالرعاة والأنبياء والقادة بدلا منه! وهذه خطية قبيحة!

الرؤيا الخاصة بالعروس في الهند

كنا نقوم بتدريب نبوي في ٢٠٠٣ في دلهي مع (YWAM). وفي أحد أوقات العبادة، فجأة رأيت باباً قديماً في العالم السماوي وعلمت في روحي أن هذا الباب لم يُفتح أبداً فوق الهند. لكني شعرت أن الله كان ينتظر ليفتحه.

وبينما أنا أشارك هذه الرؤية، فجأة بدأ عدد آخر من أشخاص مختلفين يروا نفس ذلك الباب أيضاً. وبدأ السؤال: هل يجب أن نفعل شيئاً لفتح هذا الباب؟ وقد فوجئت بأننا نحن العدد القليل الموجود هناك قد ائتُمنا على هذه الرؤية. وبدأنا نسأل الله: ماذا ينبغي أن نفعل؟ هل نبدأ في شن حرب روحية لفتح الباب؟ لكن فجأة ادركت في روحي أن هذا الباب لن يُفتح من خلال حرب روحية، لأنه ليس باباً مغلقاً بأي حال. وعرفت أن الرب يسوع حقاً يقف خلف هذا الباب منتظراً ليقابل عروسه في الهند. وهذا الباب لم يسبق أن فُتح في الهند من قبل.

رأيت يسوع كالعريس. لم يكن جالساً على العرش، لكنه بالفعل قد تركه والآن يقف خلف هذا الباب منتظراً. إن هذا الباب يجب أن تفتحه العروس بنفسها. لكن هناك شيئاً كان يجب أن يحدث. السماء كانت تنتظر لصوت قادم له من الهند. فجأة رأيت الهند كعروس جميلة مزينة برداء العرس الهندي– ترقص فوق كل خريطة الهند. كانت جميلة بصورة تفوق الوصف. ثم سمعت يسوع يقول إنه ينتظر أن يسمع ترنيمة حميمة من عروسه في الهند، ترنم له ترانيم الحب. شاركت الآخرين بما رأيت وطلبت من بعض الأخوة والأخوات من الهند أن يرنموا وقتها ترنيمة محبة جديدة للرب ومن القلب مباشرة. بدأ أحد قادة العبادة في الترنيم لكن كانت ترنيمته معروفة، ترنيمة قديمة عن يسوع. لذلك أوقفته وقلت «لا»، دعنا نحاول أن نرنم ترنيمة حب جديدة بكلمات من القلب – بكلمات ولحن هندي.

عندئذ بدأت سـيدة هندية أخرى مدربة على العبادة النبويـة، لكنها رنمت ترنيمة أخرى «قديمة» أيضاً، ترنيمة كنا نعرفها بالفعل. ولم تكن هذه أيضاً هي الترنيمة الجديدة من قلب العروس للعريس.

حدث هذا ثلاث مرات متتالية. وعندها أدركت أننا كمجموعة بدأنا نتوحد بهذه الأرض – الأرض لم تكن قادرة على الترنم بترنيمة حب جديدة الآن، وقد انتقلت «عدم القدرة» هذه لنا كمتشفعين نبويين.

ثم جاء شخص نبوي من دولة أخرى وبدأت أرنم معه ترنيمة نبوية بكلمات رقيقة ومحببة للعروس الهندية بفم العريس، حتى ما يمكنها هي أن تجد كلمات تقولها له في المستقبل.

وقال الرب: إني أريد أن أستخدمكم لإعداد العروس في الهند لترنم ترنيمة حب جديدة لي. عندي كثير من الخدام الأمناء في الهند، لكن قلبي يتوق لترنيمة حب من عروسـي. أخبروها بأني أحبها بما يفوق أدراكها.

تدريب عملي

- خد قرار أن تكون المسحة النبوية جزءً من حياتك. ربما يستغرق هذا وقتاً ويتطلب تغييراً. لكن لابد أن تكون راغباً في التعلم والثقة في الرب للنمو في هذه المسحة. صلِ أن يستخدمك الرب لمضاعفة التدريب النبوي.
- حـاول أن تجد صور ذهنية لكل نقطة من هذه القائمة السـابقة عن الخدمة النبوية التي قد تذكرك بفوائدها وثمارها. حاول أن تجد شخصاً يمكنك أن تشاركه بهذه النقاط.
- ما الأمر الذي كان جديداً عليك؟ ابدأ بالصلاة لأجل المزيد من الإعلان. صل أن يتسع قلبك للعمل النبوي. حاول أن تجد شـخصاً يمكنك أن تشـاركه رؤيتك في هذا الأمر الجديد الذي تعلمته. صلِ معه كي ما تمارس ما تعلمته في حياتك الشخصية وفي كنيستك.
- حاول أن تتذكر على الأقل من ٨–١٠ فوائد للخدمة النبوية قبل أن تقرأ الفصل القادم. ربما يسألك شخص عنها فتكون مستعداً.
- اسأل الرب أياً من هذه الفوائد يجب أن تنمو فيها. وفي أي منها تحب أن تبدأ استثمارك الآن؟

هل أنت بحاجة لاستقبال المزيد من الإعلان عن قلب الله؟

هــل أنت بحاجة أن يبدأ الروح القدس في تدريبك عن كيــف تعد الطريق لله- وماذا يعني هذا في حياتك؟ وما أنواع العوائق التي يجب أن تزال من حياتك؟

هل أنت بحاجة للتدريب في مجال الحرب الروحية؟ ادرس النصوص الكتابية السابقة ثم تعلم أن تفعل ما فيها من خلال ظروفك.

هــل تود أن تكــون من الأنبياء الذين يجهــزون العروس؟ - حاول أن تبــدأ بتقديم ترنيمات حب للرب.... ابحث عن كلمات من انشائك وأكتبها. أخبر مرشدك عنها.

- صلِ ما جاء في أف ١:١٧-١٩ أن تستنير وتتفتح عيناك.
- صل من أجل كنيستك المحلية كي تنمو فيها المسحة النبوية.
- صل أن يطلق الله الأنبياء في الأرض وأن ينضج هؤلاء الأنبياء.
- صل للمزيد من مواد التدريب النبوي في الهند.
- اســتثمر وإلق بذار تقدمات مالية في الخدمة النبوية أو في خدمة زرع الكنائس التي تطلق الأنبياء في الأرض وتدربهم. اطلب من الرب أن يوفر الأموال لتأهيل القديسين في مجال الخدمة النبوية.
- تعلم أن تستخدم جسدك في أوقات الصلاة – إنه آداة لله – ايضاً استخدمه كسلاح – بعض الأمثلة عما يمكن أن تفعل:

انحني على ركبتيك وصل أو أرتكن على فراشــك وخذ وقت في هدوء لتســمع الرب – أنت على الطريــق الآن فإبــدأ بالحديث مع الرب – حتى وأنت في المطبخ تطهو الطعام، توقع أن يتكلم إليك الرب في روحك – حاول أن ترقص في بيتك أمام الرب مع الموسيقى أو بدونها.

الفصل الثالث

الصور القديمة المنحرفة عن الخدمة النبوية

(حصون في الذهن)

التعريف القديم المنحرف للنبي / من هو النبي؟

- النبي هو من يعرف الغيب.
- النبي يمكنه أن يرى كل شيء دائماً.
- النبي يرى خطايا الناس بشكل خاص ويكشفها أمام كل الجميع.
- النبي مسئول بشكل خاص أن يتكلم بالقضاء على الناس والكنيسة.
- النبي يأخذ كلمة من الرب ويتكلم بها بصوت عال صارم أجش.
- النبي يعلن عن إرادة الله بطريقة دقيقة بنسبة ١٠٠٪. لا مكان فيها للأخطاء – فالأخطاء تجعل منه نبي كذاب.
- كل شخص يجب أن يطيع كلمة النبي لأنه يتكلم بالنيابة عن الله.
- النبي مثل الله – فلا يمكن أن تقول أي شيء ضده.
- الخدمة النبوية كانت تخص العهد القديم فقط ولا يوجد لدينا أنبياء في الكنيسة اليوم أو ربما

بعض الأشخاص القليلين المقدسين للغاية هم الذين من يعملون بالخدمة النبوية.

- ربما تكون الصورة الذهنية عندنا للنبي هي صورة شـــخص زاهد ناسك يسجد على الأرض في الصحراء له لحية طويلة ونور الله يشع على وجهه. وهو في حالة غيبة ويأخذ رسائل خاصة من الله. إن كانت هذه هي الصورة التي عندنا عن النبي، فلن نجد الكثير من الأنبياء في كنائسنا!
- النبي يخدم أمام مجموعة من المؤمنين داخل مباني الكنيسة، وليس في المجتمع. إنه رجل الله المتجول الغير مسئول والغير مُحاسب من أي شخص لأنه يسمع فقط من الله.

كيف يمكن أن تمتحن مثل هذا النبي؟

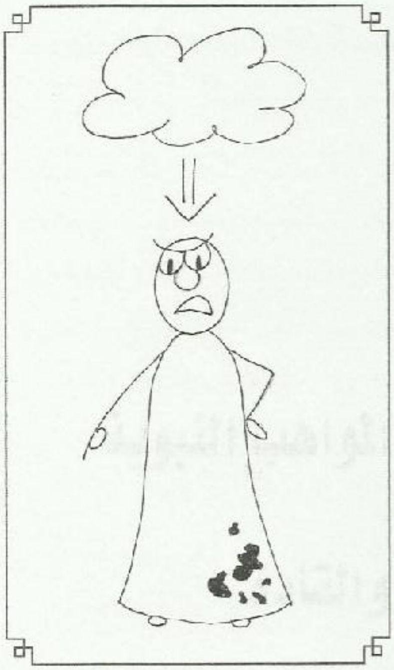
- إما أنه لا يمكنك أن تمتحنه – الله هو الذي يتكلم من خلاله ولا يمكن أن تقول شئ ضده..
- أو تمتحنه من خلال كلامه – هل يقول معلومات صحيحة أم لا؟ هل نبواته تتحقق أم لا؟

خبرات للشعب الهندي مع الخدمة النبوية في الماضي:

- «هذه الخدمة تتكلم عن القضاء والدينونة».
- «شعرت بالرعب والإرهاب».
- «سببت لي الخوف».
- «إمتلأت بالشعور بعدم القيمة».
- «النبي قال شيئاً لم يتحقق وهذا أغضبني».

ثمار هذا النوع من الخدمة:

- الخوف.
- الغضب.



- الشعور بعدم الاستحقاق والإدانة.
- الإعتماد المنحرف على الأنبياء لسماع صوت الله.
- التلاعب والتحكم في الناس.

ما هو الدافع لتكون مثل هذا النبي؟

- ستشعر بالقوة ! سيمكنك التحكم في الناس ويكون لك سلطان على حياتهم.
- سيعتبرك الناس شخصاً مميزاً ومقدساً للغاية. (الكبرياء).

تدريب عملي

هل جال بفكرك في أحد الأوقات مثل هذه الخواطر أو اجتزت هذه الخبرات في الخدمة النبوية؟

- تعـال بكل هذه الصـور الخاطئة للنور. تكلم عن خبراتك وعن الصـور الكاذبة التي مازالت عالقة بفكرك عن الخدمة النبوية وحطم هذه الصور من أساسها.
- املأ عقلك فوراً بالصورة الجديدة. عليك أن تستبدل الصورة القديمة بالجديدة.
- تكلم عن الصورة القديمة والجديدة للنبي مع تلاميذك وفي كنيستك وداخل دائرة تأثيرك وشجع الناس أن يقبلوا الصورة الجديدة للخدمة النبوية..

الفصل الرابع

الأفكار الخاطئة والحصون الذهنية عن المواهب النبوية

ما الذي يجب أن يعرفه الأنبياء والقادة

From MIKE BICKLE: "Growing in the prophetic"

الحصن الخاطئ ١: «المسحة تأتي من الصفات الشخصية»

كثيراً ما يعتقد الناس أن المواهب الروحية والمسحات تُظهر الصفات الشخصية للإنسان أو أن الصفات الشخصية للإنسان هي المسئولة عن وجود المواهب الروحية. قد تعتقد «لو أنك شخص مقدس، ستكون ممسوحاً أكثر وسيكون لك مواهب روحية أكثر من الآخرين»..

مشكلة هذا الفكر هي:

- سيسعى بعض المؤمنين لصنع مواهب روحية بقدراتهم الخاصة، حتى لا يبدو عليهم أنهم غير مقدسين.
- هذا الحصن الكاذب مضمونه الفكري هو أن الناس الأكثر روحانية وبر ونضوج هم الذين يحصلون على المواهب الأكثر وضوحاً وروعة.
- هذا الفكر سيملأ الناس شعوراً بالإدانة لنفوسهم. ربما تقول في نفسك: أنا لست شخصاً روحياً بدرجة كافية لأني لا أرى نفس كم الرؤى والأحلام التي يراها الآخرون.

يقول مايك بيكل: «لقد شعرت بنفس هذا الشعور لفترة، مما أدى إلى أني تنازلت عن موقع القيادة الخاص بي لأولئك الذين يتمتعون بمواهب روحية نبوية قوية. بعد ذلك لحق الضرر بالكنيسة بسبب هذا القرار الذي جاء نتيجة إتضاعي الزائف وعدم الأمان الذي كنت أشعر به».

ليس كل الأنبياء يتمتعون بموهبة القيادة اللازمة للكنيسة لتكون صحيحة ومتزنة وآمنة. الكنيسة التي يقودها أنبياء **فقط** ليست بيئة آمنة لشعب الله. الكنيسة التي تريد أن تنمو وتقدم خدمة نبوية، يجب أن تحطم كل فكر وسلوك يصبغ التأليه على الأشخاص وكل رغبة جسدية للظهور بالتفوق الروحي. نحتاج أن نرفع عيوننا من على البشر ونثبتها بإستمرار على يسوع وعلى قصده في حياتنا. يجب أيضاً أن نعرف أنه عندما نرى القوة والإعلان يتدفقان من خلال خدام نبويين فهذا ليس بالضرورة مؤشراً على أن الله يسر بباقي دوائر حياتهم.

المتكبرون هم من يتصوروا أن عملهم الهام في الملكوت وظهور قوة الرب من خلالهم يعطيهم الحق ألا يكونوا مطالبين بالسلوك بالإستقامة والأمانة واللطف بالأخص في الأمور الصغيرة التي لا يراها الناس.

مواهب الروح هي هبات وعطايا من الله. أنت لا تحصل عليها بسبب إستحقاق فيك. رأيت مؤمنين جدد لهم مواهب نبوية قوية، لكن حياتهم لم تكن بعد منضبطة فموهبتهم النبوية لم تأت بنتائج طيبة.

الحصن الخاطئ ٢: ((المسحة تأتي من خلال أسلوب معين للخدمة)):

الفوائد التي حصلت عليها كنيستنا كنتيجة للخدمة النبوية، رافقتها أيضاً بعض المتاعب. فأصعب التحديات التي واجهتنا هو كيفية تعاملنا مع أشكال الخدمة وطرق تقديمها.

لقد خضت المناقشات الطويلة والمرهقة بخصوص هذا الأمر مع عدد من الأشخاص النبويين في كنيستنا. في بعض الأحيان كنت أسمع كلمة نبوية تبدو صحيحة وممسوحة من الروح القدس، لكن أسلوب تقديم الرسالة كانت خاطئاً تماماً.

لو لم يكن الخدام على إستعداد لأن يخضعوا للتوجيه والمحاسبة، قد تتضخم البدايات الخاطئة الصغيرة وتتفجر. في كثير من الأحيان كنت أضطر أن أقول لمن يقدم الكلمة: «يجب أن تتوقف»..

غالباً ما يجرب الأشخاص النبويين بأن يعتقدوا أن طريقتهم الخاصة ضرورية كي تعمل المسحة في حياتهم. الأشخاص النبويون معرضون لأن يُجربوا بالإعتقاد أن أسلوبهم الخاص في الخدمة هو شئ أساسي كمصدر للقوة والمسحة التي تعمل في حياتهم. قد تسمعهم يقولون: «يجب أن أخدم بهذا

الأسلوب وإلا فلن تظهر مسحة الله من خلالي».

لكن أسلوب وطرق الخدمة لا تنتج قوة أو مسحة. لا تقلد أسلوب خدام الله الآخرين وتعتقد أنك ستحصل على المسحة بهذه الطريقة. أحياناً نعتقد أننا لو حصلنا على المفتاح أو الطريقة، فسيمكننا أن نتحكم في المسحة! كثيراً ما تسمع هذه الكلمات: «نريد هذا الصوت أن يرنم الآن.. نريد هذا الجو الخاص.. يجب أن تعزف الموسيقى بهذه الطريقة.. حينئذ سنختبر حضور الروح القدس!». لهذا دعني أقول أنه في بعض الأحيان، ما نسميه «المسحة» يكون عبارة عن «جو أو مزاج روحي خاص» تصنعه، لكنه ليس حضور الروح القدس.

إننا نريد أن يسقط الناس تحت تأثير المسحة – لهذا مرات يحث البعض على خلق مناخ من التوقع لدى الناس. هذا ليس له أدنى صلة بالملكوت.

عندما يجتمع أشخاص عندهم جوع وإنفتاح روحي حول شخص نبوي ممسوح، يكون كلهم هيبة ورجاء متوقعين أن هذا الشخص سيكشف لهم عن أسرار سماوية، مما يجعلهم يتعلقون بكل كلمة يقولها ذلك الشخص. هذا الجو المشحون قد يُعرض كلٍ من المتكلم والسامعين للوقوع في تجارب، ما لم يكونوا حريصين.

كثير من الأشخاص النبويين يحبون الإحساس بأن لهم تأثير على الآخرين. كما أنهم في خطورة لو استسلموا لتوقعات الآخرين بأنهم أشخاص يسمعون الله طوال الوقت – سواء قال الله لهم أي شيء من عدمه! إنني أشجع الأنبياء أن يرفضوا محاولات استخدام خدمتهم للحصول على رضى ومدح الناس أو الحصول على الفرص والتعاطف والأموال. أناشد الأنبياء أن يثبتوا في إعجابهم الشديد بالرب وقوته دون أن يتحولوا للإعجاب بأنفسهم.

الحصن الخاطئ ٣: ((المسحة تعني دقة تعليمية ١٠٠٪))

عبر تاريخ الكنيسة رأينا كثيراً من الأشخاص الممسوحين الذين انتهى بهم الأمر بتبني أفكار غريبة في التعليم. وجمهور الحاضرين لخدماتهم كان لديه إفتراضاً خاطئاً بأن الشخص المستخدم من الله في خدمة نبوية حقيقة أو خدمة شفاء لابد وأن يكون تعليمه صحيح بنسبة ١٠٠٪.

المشكلة أنه في بعض الأحيان نجد أن أشخاصاً يتمتعون بقوة وبخدمات نبوية لكنهم لا يقتنعون بهذا فقط. إذ يشعرون بأنهم قد اعتادوا على استخدام الله لهم في النبوة والشفاء، فيقعوا في إغراء أن يصبحوا معلمين. واحداً من أهم الأمور في الخدمة النبوية المؤثرة هو الاحتفاظ بالآراء الشخصية بعيداً عن الخدمة. الخدام النبويين هم جزء من الكنيسة المحلية التي يوجد بها معلمين موهوبين. لو أن هؤلاء

الأنبياء ليسوا ضمن فريق المعلمين، فكثيراً ما يُجَربوا بأن يحاولوا تحمل مسئولية زائدة ومن ثم يخرجون خارج دائرة دعوتهم.

عندما ينفصل النبي أو المبشـر عن الكنيسـة المحلية، فعادة ما يُجَرب بأن يؤسس تعليماً خاصاً مثلما يفعل صاحب موهبة التعليم. والحقيقة هو أنه من أكبر المشاكل التي أعرف أنها قد تنشأ عن هذا هي أن يبدأ الخادم في نشـر تعليم يحمل فكر «إسـقاط الموهبة» وهو توقع أن الآخرين يخدموا بنفس طريقتـه فيحصلوا على نفس النتائج بغض النظر عـن إن كانوا يتمتعون بنفس الموهبة الروحية أم لا. الخدام الذين فعلوا هذا قد فشـلوا في ملاحظة التنوع المركب والجميل لجسد المسيح. وفيما هم يحاولون تشجيع المؤمنين بهذا التعليم تسببوا في إحباطهم وفشلهم.

لقد استمعت لأشخاص نبويين يبدأون في إعلان ما يقوله الروح القدس لهم ثم يتبعوا ذلك مباشرة بأفكارهم الخاصة على أنها أيضاً جزء من كلام النبوة.

للمنفعة (الصالح العام)

وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. (١كو ١٢: ٧)

إن هدف المواهب الروحية هو بركة جسد المسيح وليس لتمجيد الشخص الذي تأتي بواسطته.

«هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اطْلُبُوا لأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَـةِ أَنْ تَزْدَادُوا. (١كو ١٤: ١٢)

يجب ألا يكون الإعلان برهاناً على خدمتنا الممسوحة، لكنه من أجل الكنيسة. حذار من أن تنسى هذا! الله يُسر بإستخدام الآنية الضعيفة والغير كاملة ليكون المجد له وحده.

تدريب عملي

- مـن الطبيعي أن تكون هذه الحصون الخاطئة موجودة في ذهن أي شـخص. مرة أخرى تعلم أن تسـتبدل الصور والأفكار الخاطئة بالصحيحة. أفعل هذا بصوت مرتفع، لكي تسـمع ذلك بنفسك.
- حاول أن تجد شخصاً لتخبره ما هي الأمور التي تغير فيها فكرك. تعلم أن تقول هذا بكلماتك الخاصة.
- صل أن يكون هناك فهماً أكثر عن هذه الأمور في الكنيسة.

الفصل الخامس

الصورة الكتابية الجديدة
عن الخدمة النبوية

تعريف النبي – من هو النبي ؟!



١ - **النبي هو رجل ناطق بفم الرب ومتحدث بإسمه:**

(أرميا ١٥:١٩):

لِذلِكَ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أُرَجِّعْكَ، فَتَقِفَ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ الثَّمِينَ مِنَ الْمَرْذُولِ **فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ**. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.

(عا ٣:٧):

إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْرًا إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ.

(يو١٥:١٥-١٧):

لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا، لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، **لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي**. لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ،

لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. بِهذَا أُوصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

(مز ٢٥: ١٤):

سرُّ الرَّبِّ لِخَائِفِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ.

(أش ١١: ٢):

وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

٢- النبي هو شخص:


يسمع


يرى


يشم


يتذوق


يشعر بقلبه


يفكر


يخطط / يقرر



يسمع ويرى ....
طبيعة الله وملكوت السموات

إنه يقدم رسالة من الله لأفراد ومدن وأمم ومنظمات وللخليقة كلها.

الرسالة يُمكن أن تُقدم من خلال:

كلمات منطوقة أو مكتوبة

نبوة بألسنة وترجمة

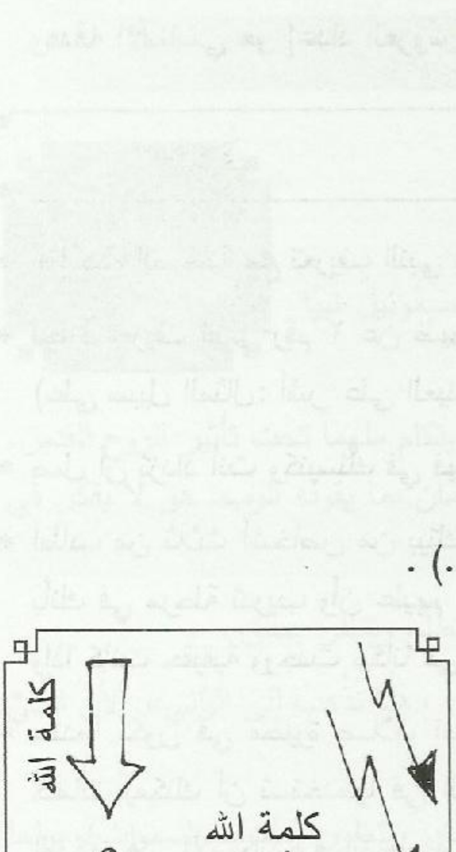
أفعال نبوية

مواهب نبوية

التشفع النبوي

الموسيقى والرقص والترنيم

أسلوب حياة النبي (يعيش الكلمة – ثيابه – مأكله – اسمه ...) .



١- **النبي** (الذي يعمل في وظيفة النبي) مع الرسل هم فريق واحد في الملكوت يشنون حرباً لفتح الأجواء الروحية في السماويات حتى ما يأتي ملكوت الله على منطقة أو دولة. إنه ليس مجرد رائي أو متنبئ بالمستقبل، لكنه يملك الإمكانية أن يفتح عيون أفراد ومجموعات ومناطق جغرافية وأمم ليروا الرب وملكوته. هو يحارب بكلمة الله. التنبؤ في اجتماعات الكنائس ليس هو العمل الأساسي للنبي، بل الإتيان بالحصاد من خلال زرع الكنائس .

٢- **الهدف والموهبة الأساسية لوظيفة النبي هو أن يأتي بالشعب لعلاقة أقرب مع يسوع. لديه الإمكانية أن يفتح الحواس الروحية لجسد المسيح لتأهيل وتكميل القديسين في عمل الخدمة للملكوت. (أف ١، أف ٤):**

• **النبي ليس** مُنَجِم ولا مشعوذ ولا وسيط للناس لدى الله لكن له مسحة خاصة للنبوة معطاة له لاستخدامها بهدف أن الجميع يمكنهم أن يسمعوا ويروا بشكل أفضل. وظيفته في الأساس ليست الخدمة في الاجتماعات والتنبؤ ومشاركة إختباراته الفوق طبيعية والكلام عن أمور تخص المستقبل.

مسحته تُطلق في الشعب محبة بقلب شغوف ليسوع وتطلق نيران مقدسة لإسترداد القوة لحياة كثيرين من خلال شفائهم من القيود وتحريرهم. **النبي (أكثر من أي شئ آخر) هو صديق حقيقي للرب وهدفه الأساسي هو إعداد العروس للعريس الآتي.**

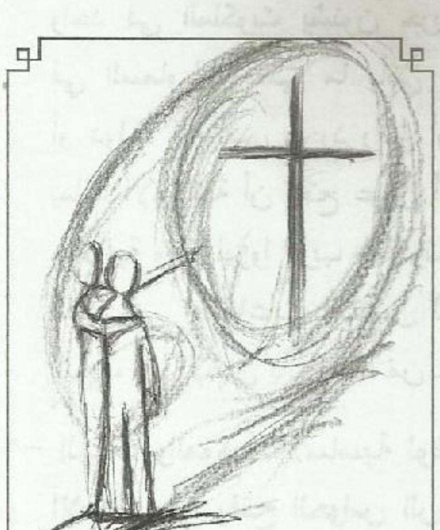
تدريب عملي

* أقرأ هذه الصفحة مع تعريف النبي من ١٠ إلى ٢٠ مرة وببطء شديد وفكر فيه جيداً..

* احفظ تعريف النبي رقم ٢ عن ظهر قلب – لو من الممكن بالحركات حتى يمكنك أن تتذكره جيداً (على سبيل المثال: أشر على العينين، الآذان، الأنف... الخ)

* صلِ أن تزداد أنت وكنيستك في فهم من هو النبي.

* اطلب من ثلاث أشخاص من بيتك أو جيرانك إن كانوا يسمحوا لك أن تتنبأ على حياتهم. أخبرهم بأنك في مرحلة تدريب وأن عليهم أن يخبروك ما هي الأمور التي لاقت استحسانهم مما قلت لهم وإذا كانت حقيقية ووجدت مكاناً في قلوبهم، وما هي الأمور التي لم توفق فيها.



* عندما تكون في مسيرة صلاة، اطلب من الرب أن يعطيك كلمات يمكنك أن تستخدمها في الحرب الروحية. ربما تكون البركة هي الإستراتيجية المطلوبة الآن أو ربما التسبيح أو العبادة أو التشفع. الخ. كن منفتحاً لقيادة الله.

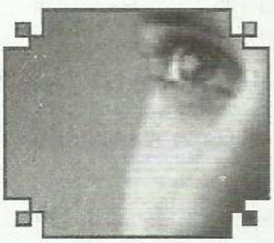
* صلِ من أجل علاقتك بيسوع. ضع يدك على قلبك وصل أن تزداد رقة تجاه الرب. صل لصوتك حتى ما يمكنك أن ترنم وتتكلم بطريقة ودية يفهمها الآخرون. اطلب من الله كلمات محبة. واطلب طرق جديدة تعبر بها عن محبتك للآخرين.

* أطلب من الرب أن يرشدك كيف تستطيع أن تعبر عن محبتك

له بطريقة عملية جداً. ربما من خلال مساعدة زوجتك أو زوجك، أو بعبادة الله بطريقة أكثر أو من خلال رسم صورة للرب يسوع أو من خلال تعلم المشاركة الشخصية عمن يعني المسيح بالنسبة لك – ما هو شعورك نحوه؟ ... الخ.

شارك مرشدك الروحي بأفكارك الشخصية.

توجد ٦ نوعيات مختلفة للأنبياء



- **نبي (NABI)**: هذه هي الكلمة العبرية العامة لكلمة نبي.

(١صم ٣:٢٠):

«وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ أَنَّهُ قَدِ اؤْتُمِنَ صَمُوئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ».

- إنها تعني شخصاً يخرج منه «فوران»، شخص ينادي ويعلن ويتكلم ملهماً تحت تأثير الروح القدس. تدفق كلماته مثل نهر يتدفق بسرعة: يتكلم ويتنبأ ويفور بالإيمان بما يقوله الرب. هو لا يفكر في الكلمات التي تتدفق منه بوحي الروح القدس.

- **نبي رائي (ROEH)**: هذه الكلمة العبرية تعني « رائي». أن تتطلع وتنظر بعمق

«سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي». لأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِيَ» (١صم ٩:٩).

هذا النبي يرى صور ثابتة أو متحركة كالفيديو للعالم الروحي الغير منظور (ملكوت السموات). يراها بالعيون الروحية. لذلك يحتاج لوقت ليعبر عن رؤياه بكلمات ومن ثم فهو يتكلم أبطأ قليلاً من النبي (NABI)، فالصورة لابد أولاً أن تترجم وتتحول إلى رسالة. «ماذا ترى؟».

- **نبي (HAZON)**: هذه الكلمة العبرية تعني حارس أو رقيب .

(أر ٦:١٧):

«وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ قَائِلِينَ: اصْغَوْا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لاَ نَصْغَى!»

الرقيب يرى ما هو قادم. هو أيضاً يتتبع كلمة الرب ويتشفع حتى تتحقق. في ١مل١٨ أعلن إيليا

كلمة الرب لآخاب أنه لن يكون هناك مطر لمدة ثلاث سنوات ونصف. وفي نهاية هذه المدة، بدأ إيليا في التشفع حتى رأى سحابة قدر كف تعلن تغيير أزمنة الرب.

- **نبي (NATAPH)**: هذه الكلمة العبرية تعني يعظ أو أن ينزل من السماء أو يتكلم بوحي سماوي. **(ميخا ٢:٦)**:

«يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لاَ تَتَنَبَّأُوا». لاَ يَتَنَبَّأُونَ عَنْ هذِهِ الأُمُورِ. لاَ يَزُولُ الْعَارُ».

هذا النوع من النبوة عامة، يتم من خلال الكلام على المنبر أو في مكان عام. إنها غالباً الكلمة النبوية التي تعطي بشكل تحريض. كلمة (ناتاف) الموجودة في (ميخا٢:٦-١١) و (زكريا ١٣: ٣).

- **نبي (MASSAH)**: هذه الكلمة العبرية تعني «يد الله» – ما في قلب الله يأتي بتثقل في قلب النبي. إنها مسحة تشفعية. (حب ١:١ – أش ١٣:١، ١:١٥، ١:١٧).

هؤلاء الأنبياء يعكسون مشاعر الله على الأرض في صورة مرئية من خلال الصراخ أو الضحك أو التهلل.

الأنبياء προφητης - prof-ay' - tace:

هذه الكلمة اليونانية في الأصل تعبر عن شخص يتكلم بالنيابة شخص آخر وبالأخص أن يتكلم بالنيابة عن الله. (اكو ٢٨:١٢)

«فَوَضَعَ اللهُ أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلاً رُسُلاً، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ».

إنه شخص يتكلم برسالة حية من الله لهذه الساعة. يتكلم عن إرادة ومشورة الله. هذه الكلمة προφητης أيضاً تشير إلى شخص يتنبأ عن أحداث مستقبلية. (مت ٥:٢) فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لأَنَّهُ هكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

لاحظ أن النوعيات السابقة يمكن لبعض منها أن يوجد معاً في شخص واحد وبمزيج مختلف من شخص لآخر كما يشاء الروح.

تدريب عملي

* أي نوع من الأنبياء أنت؟ تكلم عن هذا مع أصدقاؤك. هل تميل أكثر أن ترى صور ورؤى وأحلام أم تتدفق منك كلمة الله النبوية؟ هل أنت رقيب؟ أشكر الرب على دعوتك واطلب المزيد.

* تعلم أن تحصل على بعض التدريب في أمور لست معتاداً عليها. لو لم تعتاد على أن « تشم» شيئاً في الروح ، أطلب ذلك من الله. لو أنك لا ترى كثيراً، صل لتفتح عيناك وابدأ في الرؤية. توقع أن ترى أكثر.

* حاول أن تكون حول الأشخاص النبويين. حدد الأشخاص النبويين في منطقتك. صل معهم.

هل الكل أنبياء؟

٣ مستويات مختلفة من الخدمة النبوية

١- الأشخاص النبويون - روح النبوة

٢- الأشخاص الموهوبون نبوياً - موهبة نبوية

٣- الخدمة النبوية ووظيفة النبي .

١- الأشخاص النبويون - روح النبوة

(رؤيا١٩: ١٠): «لأن شهادة يسوع هي روح النبوة».

(١كو١٤: ١-٤): «اتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ.

(يوئيل٢: ٢٨): «ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى».

الإنسان الداخلي في كل مؤمن مولود من فوق، يمكنه أن يسمع ويرى ويشعر ويتذوق ويشم ملكوت

السموات. إن الملكوت الغير منظور متاح لنا من خلال يسوع المسيح. يقول يسوع «خرافي تسمع صوتي».(يو ١٠:٣-٥): «لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ».

لأن الروح القدس موجود في كل مؤمن، لذا يمكن لكل مؤمن أن يختبر النبوة.

روح النبوة:

(١صم ١٩:٢٤): دخل شاول بين مجموعة من الأنبياء وبدأ يتنبأ طوال ذلك اليوم والليل، لكن الكتاب لم يذكر أبداً أن شاول كان نبياً..

روح الإعلان:

عندما يجتمع الأشخاص النبويون الموهوبون معاً، حتى أن الذين لم يسبق لهم التنبؤ قبلاً يبدأون فجأة في الحصول على رؤى أو يبدأوا في التنبؤ. وكأن رداء النبوة ينتشر فوق المجموعة فيبدأ بعدها الناس يتصرفون بشكل مختلف عما يقدرون عمله في الوضع الطبيعي. وليس بالضرورة أن النبي يجب أن يكون هناك كشرط أساسي لكي يأتي روح النبوة على مجموعة من الناس.

كل شخص مؤمن يمكن أن يتنبأ ليبني الكنيسة. لماذا؟ لأننا أشخاص روحيين وخُلقنا للملكوت السماوي. في هذا المستوى ستحصل بصورة طبيعية على إعلانات وحق عام مثل «يسوع يحبك وهو راعيك» - الرب يقول «لا تخف وكن قوياً. الله معك في هذا الموقف». قد تتذكر نصاً كتابياً أو ترى بعض الصور، لكن هذا أيضاً لا يجعل منك نبياً! لكن على كل حال هذا أمر رائع ويبني الكنيسة.

٣- الشخص الموهوب نبوياً

(١كو١٢:٨-١١):

«فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ».

الموهبة النبوية يمكن لكل واحد في الكنيسة أن يتوق لها وهي تعمل بحسب قياس الإيمان لكل مؤمن:

(اكو ١٤:١): «اتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا.»

(رو ١٢:٦-٧): «وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ».

(رو ١٢:٣): «فَإِنِّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ، بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً مِنَ الإِيمَانِ.»

الموهبة النبوية يمكن أن توجد لدي مؤمنين يخدمون في خدمات مختلفة في الكنيسة مثل التسبيح والتعليم والتشفع والمشورة... إلخ. في هذا المستوى ستشارك بالأمور التي قد أراها لك الروح القدس. ويمكن أيضاً أن تمزج موهبة النبوة بالمواهب الأخرى كموهبة العلم والحكمة والتمييز. الخ. عادة ما يكون لك أحلام ورؤى وصور وكلمات وترجمة صحيحة. الدقة في هذا المستوى أقوى من المستوى الأول والكلمات تحمل سلطاناً أقوى. في بعض الحالات النادرة جدا، يسمع البعض صوت الرب نفسه بصورة حسية. يمكنك أن تنمو في موهبتك من خلال الممارسة ومن خلال منح الهبات الروحية بواسطة الأنبياء رو ١١:١. أن كنت أميناً فيما أخذت، ستنمو وتتلقى المزيد مثل هؤلاء الأشخاص النبويين يمكن أن يخدموا رسمياً في الكنيسة وتحت قيادتها. كلماتهم وإنطباعاتهم يجب أن تُختبر.

أهم تدريب للشخص النبوي ليس في موهبته لكن في خصاله وصفاته الشخصية. يجب ألا يطلب مجده الشخصي أو حقوقه أو أهمية خاصة له. من خلال إختبارات كثيرة جدا سيكون مُدرباً أن يموت عن نفسه ويعطي المجد للمسيح. عليه أن يتعلم أن يحب الناس وتكون له علاقات قوية مع الآخرين - وإلا فلن تثمر موهبته.

تذكر أيضاً: الأشخاص النبويين والأنبياء مختلفين في مسحتهم وسلطانهم ومستوى عملهم ودوائر تأثيرهم.

٣- وظيفة النبي

أف ٤:١١-١٤

«وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ. كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ.

«يمكن لكل شخص أن يتنبأ ، لكن لن يصبح الجميع أنبياء. إنها دعوة خاصة من الله» (أر ١:٥) «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ».

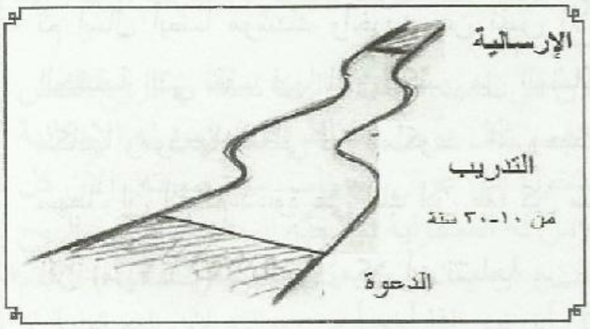
إن هذه الدعوة على حياتك تولد فيك أسلوب حياة مميز. هذه النوعية من الناس تميل أكثر لأن ترى الصورة « أسود وأبيض» (لا مساحات رمادية) – نار الله تملأهم وهدفهم الرئيسي أن يتمموا مشيئة الله. يقفون في صف الله أكثر مما يقفوا في صف الناس لأنهم غيورون على أمور الله. الغالب على حياتهم هو أن يعيشوا كلمة الله وفكره وطرقه. يخدمون بصفة منتظمة في جسد المسيح أو في المجتمع.

إعلم أنه حتى الأنبياء الذين دعوا من بطون أمهاتهم يجب أن يجتازوا تحولاً في حياتهم من عدم النضوج إلى النضوج. لا يوجد أنبياء ناضجين هبطوا من السماء. في البداية هم أنبياء أطفال، لكنهم يجتازون في مراحل نمو في دعوتهم النبوية حتى ما يمكن وضعهم في وظيفة نبي. جسد المسيح يمكن أن يرى نضوجاً في حياتهم من خلال مسيرهم مع الرب ومن خلال إختبارهم للموت والقيامة في المسيح. فحتى النبي الذي يعمل في وظيفة نبي له جسد يحاربه ويحتاج أن يمارس الإماتة يومياً.

في حياة النبي لا ترى فقط تدفق الإعلان لكنك أيضاً ترى الحكمة في فهم الإعلان وتفسيره ثم تطبيق هذا الإعلان. النبي ليس قادراً فقط على خدمة الأفراد لكن أيضاً خدمة الكنائس والمجتمع والخليقة بأسرها. له مسحة خاصة للحرب الروحية القادرة على بسط ملكوت الله. لهذا السبب تُبني الكنيسة على الخدمة النبوية والرسولية.

- الأنبياء يعتمدون كلية على الله في حياتهم، إنهم يعيشون معه وإعلانهم تأتي من خلال علاقتهم به.
- الأنبياء يحبون كلمة الله محبة خاصة! فهم يتنبأون بكلامه أكثر من مما يتنبأون برؤيتهم.
- الخدمة النبوية تقدم تعليماً عن مخافة الله أكثر من باقي الخدمات. الأنبياء تحت المسحة لن يخافوا من الناس – سيتكلمون لأعضاء الكنائس بنفس الطريقة التي يمكن أن يتكلموا بها للملوك والسياسيين.
- النبي الناضج قابل للتعلم وشغوف دائماً لأن يتعلم.
- النبي يخدم في الأربعة مواهب الإعلانية: كلام العلم وكلام الحكمة وكلام النبوة وموهبة التفسير.
- إنه يخدم مع باقي الخدمات ولا يخدم وحده. الكثير من الفرق النبوية سنراها بادئة في الظهور.
- ليس هدفاً نهائياً في حد ذاته أن يكون نبياً بل أن يشجع آخرين للنمو. في أفسس ٤ نفهم أن وظائف الخدمات الكنسية ليست لإمتاع من يشغلها بأنه يخدم نبوياً لكن الهدف الأساسي هو تكميل جسد المسيح إلى أن نصل جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة إبن الله. الى إنسان كامل. إلى قياس قامة ملء المسيح.

- إن النبي عليه رداء روحي تدركه المجموعة التي تتعلم منه، فيروا ويسمعوا ويتذوقوا يسوع والملكوت.
- مستوى الإعلان للنبي يكون أعلى بكثير من المستوى السابق، لذلك يعمل النبي على تدريب وتوجيه الآخرين.
- النبي له موهبة خاصة ليؤكد للآخرين دعوتهم في الرب ويطلقهم في الحرية.
- الأنبياء مع الرسل يضعون أساس الكنيسة الذي هو المسيح .
- الأنبياء لهم بصيرة روحية خاصة في الأحداث التاريخية ولديهم موهبة فهم أزمنة الرب.
- بشكل تلقائي تجد أن النبي الناضج يخدم خدمة الأبوة أو الأمومة الروحية. إنه يعرف حدود سلطانه ويخدم داخل هذه الحدود.



الفرق بين

أ-الدعوة

ب-التدريب

ج- الإرسالية

أ) الدعوة هي أمر مباشر من الله. لقد صممك الله بهذا الشكل. لا أحد يستطيع أن يعطيك دعوة نبوية – لكن يمكن للآخرين تأكيدها فقط. الله وحده هو من يعطي الدعوة. في البداية تكون شخصيتك غير ناضجة. عليك أن تتعلم أن تموت عن الجسد وأن تحيا في الروح.

ب – تدريب النبي يمكن أن يستغرق فترة طويلة جداً. يحتاج الأمر من خمس سنوات إلى عشرين سنة وربما أكثر. الله سينزع منك الخوف من الناس. لابد أن تجتاز بنجاح في اختبارات الرفض ومحاولة جذبك للإثم. الوقت سيظهر إن كنت فعلاً رجلاً نبوياً يعيش في الغفران أم في المرارة – هل ستجعل منك الحياة شخصاً تملأه روح الإدانة أم ستترك نفسك لتمتلئ بالنعمة. وهذا هو ما سوف يقودك للنضوج. ستندمج معاً في جسد المسيح في علاقات محبة. وهذا أمر ضروري لأن كل الإعلانات لابد أن تتدفق من خلال العلاقة مع الله ولابد أن تُستقبل وسط جسد المسيح في سياق علاقات المودة. لو لم يكن عندك علاقة محبة مع القيادة أو مع الأخوة والأخوات – فليس عليهم أن يقبلوا كلامك. الله لا يتكلم بمعزل عن العلاقات.

ج) جسد المسيح سيُدرك دعوتك ونضوجك وسيفسح لك المكان كي ما تعمل في خدمتك النبوية. بعد

ذلك ستضعك الكنيسة في هذه المكانة والوظيفة.

إن الاختلاف الأساسي بين شخص لديه موهبة نبوية والنبي هو:

أن الشخص الذي له موهبة نبوية عنده هبة روحية تبارك الكنيسة، لكن النبي هو نفسه الهبة للكنيسة. حياته هي توضيح حي لكلمة الله.

تدريب عملي

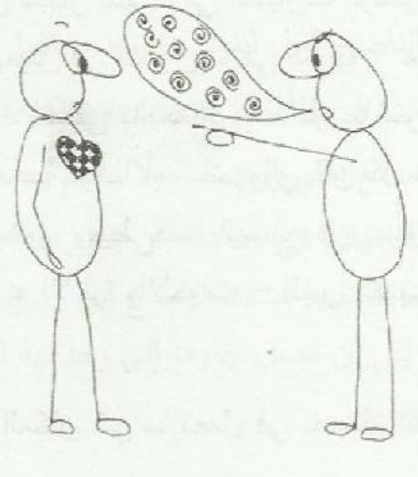
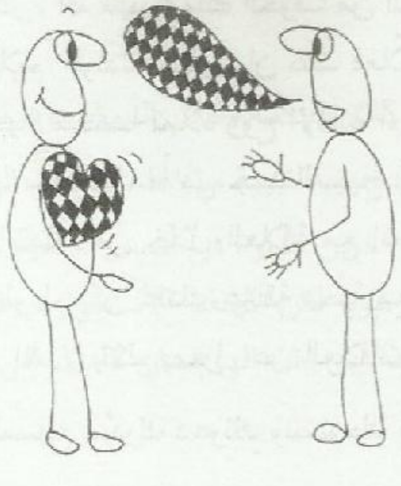
* إسأل الرب عن المستوى النبوي الذي تعمل فيه.

* ثم إسأل أيضاً مرشدك وآخرين عن نفس الأمر. كن واعياً للاختلاف بين ما تتمنى وبين الحالة الحقيقية التي تقف فيها الآن! كثير من المشاكل تحدث لأن الناس لا يوجد لديها فهماً صحيحاً عن مكانها وموقعها الفعلي في الملكوت. الله يحبكم جميعاً وأنت لا تحتاج أن تكون «شخص ما» لتكون مهماً. إن أعظم دعوة هي أنك ابن الله. كن سعيداً بذلك.

* أقرأ (مز ١٣١) ما الذي يمكن أن تتعلمه من داود؟

* في أي مرحلة تقف أنت الآن؟ الدعوة- التدريب - الخدمة - الوظيفة؟ تكلم عن هذا مع مرشدك.

الاختلافات بين أنبياء العهد القديم والعهد الجديد

العهد القديم	العهد الجديد
	

عبر التاريخ أعلن الله عن نفسه وفكره عن كيف يعيش الإنسان تحت سيادته. كان هذا إعلاناً مستمراً ومتصاعداً، وكل إعلان يُبنى على ما سبقه من الإعلانات.

يهوه يرأه

يهوه: أنا هو الذي أنا هو

الرب راعي

الملك – رب الجنود

لقد سكب روحه على عدد قليل من الناس: الأنبياء والملوك والكهنة.

لم يأت الأنبياء بشيء جديد، لكن كل واحد كان يبني على الأساس الموضوع لهم من قبل أنبياء العهد القديم قدموا لنا إعلاناً جزئياً بخصوص يسوع وأعدوا الطريق لمجيئه.

كان الأنبياء هم الوحيدين الذين أخبروا الناس – من خلال الإعلان – عمن هو الله. لقد كان كلامهم: «هكذا قال الرب»..

لماذا كان يتم قتل أنبياء العهد عندما كانت تخطئ نبواتهم؟

تث ١٨: ٢٠-٢٢ لم يكن مسموحاً بالزيف أو بالأخطاء، لأن الناس لم يكن لديهم التمييز أو القدرة على إثبات صحة النبوة في وقت كان الله في عملية الإعلان عن نفسه..

كان الناس يعتمدون على الأنبياء في السماع من الله.

لقد كان الأنبياء هم الذين يتوسطوا ليتكلموا عن الناس.

يسوع هو أعظم إعلان عن الله! الله صار جسداً

عب ١: ١-٣

«اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ»

يسوع هو أسمى إعلان! فهو يأخذنا للآب وهو صورة الله الكاملة. فيه لا نرى من خلال ظلال، لكن بوجه مكشوف يمكننا أن نعرف الرب. الله صار جسداً

الآن في العهد الجديد، الرب نفسه – الروح القدس – في كل مؤمن . لذلك فكل مؤمن له الإمكانية للدخول إلى عرش الله ولسماع صوته. الآن كل مؤمن له المسئولية بواسطة إنسانه الداخلي والروح القدس أن يمتحن كل كلمة نبوية يسمعها. لا يتم قتل أي نبي إذا أخطأ في رسالته لأن المسئولية لا تقع عليه وحده بل على كل مؤمن وعلى الكنيسة بأسرها.

قبل أن يعلن الرب عن نفسه للإنسان، لم يكن عند الناس معرفة عن مشيئة الله بخصوص أشياء مثل: الزواج والطلاق والعمل والمال والتعليم والحياة الأسرية الخ.

لكن الآن، بعدما أعلن الله نفسه بهذا الوضوح في كل من العهد القديم وفي يسوع المسيح نفسه، فهناك الكثير من الأشياء التي لا يجب حتى أن نتساءل عنها. فليس من الوارد أن تسأل إن كان ممكناً أن يكون لك مثلاً علاقة جنسية مع شخص آخر غير شريك الحياة. ولن تحتاج أن تسأل عما سيقوله الله إن أخذت شيئاً من المتجر ولم تدفع ثمنه. فالله قد أعلن بالفعل عن رؤيته لهذه الأشياء بمنتهى الوضوح «لا تسرق – لا تزن!»

تيد هاجرد: في العهد القديم، اعتمد شعب الله على الأنبياء كي يخبروهم ما الذي كان يريد الله أن يقوله. كان الاعتماد على الأنبياء كبيراً جداً للدرجة التي فيها كانت تعتبر جريمة عظمى أن النبي يسيئ تمثيل الله أو كلمته أمام الشعب	في العهد الجديد وعبر تاريخ الكنيسة كان عندنا كل من وظيفة النبي والموهبة النبوية، لكن اعتمادنا عليهم لم يعد كبيراً كما كان من قبل لأن الروح القدس قد أعطى لكل المؤمنين. لذا فكنيسة العهد الجديد قلما تجد فيها أسلوب «هكذا قال الرب» لتوصيل كلمة خاصة من الله. فالرسائل التي كتبها الرسل الأوائل هي كلمة الرب. والأهم أن يسوع المسيح هو كلمة الرب. الله أعلن عن نفسه بالتمام في يسوع (كو ١:١٥) ولنا فيه مثالا لكي نتبع خطواته. في كنيسة اليوم، لسنا في إعتماد على الأنبياء كما كان من قبل لمعرفة مشيئة الرب. إلا أن كنيسة العهد الجديد لن تكتمل خدمتها بدون الخدمة النبوية. يصف بولس العناصر المكونة للخدمة في الكنيسة ثلاث مرات وفي هذه الثلاثة يذكر الخدمة النبوية (رو ١٢:٦ – ١كو ١٢:١٠، ٣٠). فلا نجد وظيفة روحية أخري تذكر بهذا الكم والحماس (١كو ١٤:١).
بيل هامون: في العهد القديم كان النبي يعتمد كلية على الروح القدس الآتي إليه من خارجه	في العهد الجديد، الروح القدس هو داخل النبي: النبوة هي إمكانية يمنحها الله، يمكن أن تتحرك وتنشط وتمارس بإيمان المؤمن تحت قيادة الروح القدس. نحن نتنبأ حسب قياس ما لنا من إيمان. لكن لا يجب أبداً أن ننسى أننا نتنبأ «بعض التنبؤ» (١كو ١٣:٩).

تنبأ أنبياء العهد القديم فقط عندما كان الروح يتحرك بقوة عليهم ، وكان الله يتكلم لهم بشكل مباشر.	الرب يسوع حال في أنبياء العهد الجديد بشكل مستمر وعندما يريدون الإقتراب إلى قلب وفكر الله فلهم النعمة والإيمان ليتواصلوا معه. «**فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ، إِنْ لَمْ أُكَلِّمْكُمْ إِمَّا بِإِعْلاَنٍ، أَوْ بِعِلْمٍ، أَوْ بِنُبُوَّةٍ، أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟**» **١كو ١٤: ٦** يقول بولس أنه عندما يذهب لأى مكان فهو يوصل قلب وفكر الرب بواحد من أربعة طرق. طريقتين منهم عن طريق كلمة الله المكتوبة (لوجوس) من خلال العلم والتعليم والطريقتين الأخريين عن طريق كلمة الله المعلنة المنطوقة في وقت معين (ريما) من خلال الإعلان والنبوة.

إن الخدمات الكنسية الخمس هي الوظائف التنفيذية لتأسيس المبادئ الكتابية وتعاليم الكنيسة. لقد تم تأسيس تعليم العهد الجديد من خلال الإعلان والتطبيق الصحيح **للوحي**. لم يؤسس ترتيب الكنيسة وتعليمها وممارساتها على النبوة أو الرؤى أو الأحلام أو الإختبارات الروحية الشخصية (٢بط١: ٢٠).

المجمع الكنسي في أورشليم أعمال ١٥: بلا شك هذه إختبارات كتابية يمكن للروح القدس أن يستخدمها ليلفت انتباهنا ويفتح عيوننا وينير علينا أو ليعدنا لنستقبل تعليم الله على وشك أن يعلنه لنا.

الآن: أليس يسوع هو نهاية الإعلان؟

عندما نمتلك الكلمة والكلمة تكشف إعلان مشيئة الله لنا، فلماذا لا نزال نحتاج لأنبياء؟ هل للنبوة أهمية في زمن العهد الجديد؟

١- يرغب الله أن يؤكد على النبوة مرة أخرى! الله يريد أن يلقي ضوءً جديداً على النبوة. لهذا صلاتنا هي «يا رب افتح عيوننا!» لا يجب أن يصلي أحد قائلاً «يا رب افتح عيني على شيء لم يره أو سمع به أي شخص آخر»... فنحن للآن لم نفهم كل ما قد أعلنه الله لنا بالفعل. لم نر حتى كل ما قال أنه سيحدث. يقول الكتاب المقدس أن شر الإنسان قد أظلم الأرض لذلك نحن لا نرى الحقيقة، بل نحاول جاهدين أن نشق طريقنا في هذه الظلمة كي نرى. أولئك الذين لديهم اعلاناً مزيفاً يعلنون عن الله بصورة خاطئة. يا له من أمر محزن! وسيكون أمراً **خطيراً** أن نصلي قائلين: «يارب ..كلمتك

معقدة جدا بالنسبة لي، أنا لا أفهمها. من فضلك كلمني بصورة شخصية...». الأشخاص النبويين يجب أن يكونوا أولئك الذين يقرأون ويهضمون كلمة الله أكثر من غيرهم. الله يخبرنا أنه دائما يعلن لنا عما سيحدث قبل أن يحدث. هذه بركة وهذا يرينا قدرنا العزيز في عيني الرب. علينا أن نظل مصلين «يا رب أفتح عيوننا وقلوبنا».

٢- الإعلان الشخصي: الله لم يخبرك في كلمته عن لون سيارتك... في دوائر كثيرة، نحن أحرار في اختياراتنا. لكن الله يعلن عن مشيئته لموقف خاص. لقد أعطانا الفهم والحكمة... هو يطلعنا على أمور خاصة بالاحتياجات والمشاكل والدعوة الإلهية ويخبرنا عن كيف نتصرف في مواقف معينة. الكشف عن أمور بعينها، عندما يكون الوقت خطأ أو الموقف في غاية الحساسية، يمكن أن يكون في غاية الخطورة، ويتسبب في ضرر بالغ. علينا أن نحذر جداً من هذا ! إننا نرى نفس هذا الخطأ يحدث في الإعلام ، فمثلاً – مرات يمكن أن تسبب المعلومات ضرراً وخسارة أكثر من أن تدعم حلاً جيداً. لذلك علينا أن نسأل الله بشكل محدد: ما الذي يمكننا أن نكشفه وكيف ومتى – هذه هي الدائرة التي تحدث فيها معظم الأخطاء التي تتعلق بالنبوة.

علينا أيضاً أن نفهم كيف نتعامل مع النبوة في زمن العهد الجديد سواء أكنا لا نُقَدر النبوة على الإطلاق ولا نرغب فيها أو كنا نقدر النبوة الشخصية بصورة مفرطة. كلمات الخدام الأنبياء في العهد الجديد لا يجب أن نعتبرها صحيحة بنسبة ١٠٠٪، كما كانت في العهد القديم.

دعوني أشرح: من يقدمون كلمات نبوية هم مسئولون أن يشاركوا الشعب بما كلمهم به الرب في الوقت الذي يحدده الرب. وهم مسئولون أيضاً عن **كيفية** مشاركة تلك الكلمات النبوية. أقوال الأنبياء في العهد الجديد يجب أن يمتحنها آخرون في جسد المسيح ١كو ١٤:٢٩ . لكن إحذر أن «تحكم» على النبوة بأن تنقض وتتكلم عن الأجزاء التي لم تروق لك في الرسالة ..لكن بالأحرى إسمع الكلمة وخذ منها الأجزاء الجيدة المفيدة لك. إن كان هناك جزء «غير جيد» في تقديرك، إتركه.

لقد انسكب الروح القدس على كل أولاد الله لذلك نحن لا نعامل الأنبياء كما لو كنا نتعامل مع «عرافين» أو على أنهم الوحيدون الذين يسمعون صوت الله.. علينا أن نحكم على كل ما يُقال ١كو ١٤:٢٩، ونفرح بكل شيء. يجب أن نفرح لأنه قد صار لنا الإمتياز أن نتمكن من سماع صوت الله. لا يوجد ما يشجع النفس أكثر من كلمة من فم الرب. يجب علينا كلنا أن نجوع لكلمة نبوية ونسعى لهذه الأمور.

أحياناً يتلقى شخصاً ما كلمة نبوية، لكن بسبب عدم استجابته للكلمة وعدم سماحه للرب أن يتحكم في الموقف، فهذه الكلمة أو البركة لا تتم. لكن تبقى الحقيقة أن تلك الكلمة النبوية كانت صحيحة وتعبر عن قلب الرب وخطته لذلك الظرف، لكن عدم الإستجابة لها أدى إلى الإخفاق في إدراك مقاصد الله. أو ربما كانت الكلمة النبوية مجرد إعلان جزئي والتفسير كانت خطأ.

دعنا نضرب مثلاً لمريض بمرض البول السكري، ربما قد تلقى كلمة نبوية بأنه قد شفي، ثم بعد ذلك يموت هذا الشخص – **لماذا؟** كما ذكرنا منذ قليل، السبب قد يكون أن المريض ببساطة لم يغير أسلوب حياته وعاداته الغذائية ومن ثم فجسده لم يكن أمامه فرصة أخرى ليتخلص من مرض السكر، وربما يكون السبب أن الإعلان النبوي الذي تكلم به الشخص الذي أعطي هذه الكلمة كان في حقيقته عبارة عن كلمة علم خاصة بهذا المريض ونوعية مرضه لكن تم تفسيرها بصورة خاطئة... لقد استقبل الشخص النبوي كلمة علم من الله أن الشخص الآخر مريض بالبول السكري، فإستنتج من نفسه على الفور أنه بما أن هذا إعلان نبوي عن مرض ذلك الشخص فهذا يعني أنه إعلان عن شفائه... هذا خطأ شائع! لابد أن نكون في غاية الحذر ألا نستخدم ذكاءنا البشري وإستنتاجاتنا الشخصية، بل بالأحرى نستمع جيداً لصوت الرب ونسأله عما يريد أن يقول.

أحياناً يستقبل شخص ما كلمة علم أن أحدهم مريض، لكن ربما هذه مجرد معلومة وهذا الشخص يحتاج إلى معجزة. لهذا يجب أن نعمل من خلال فريق من الأنبياء والرسل ومن لهم موهبة عمل قوات معاً نحتاج للحكمة في التعامل مع النبوات الشخصية، لأننا لا نعرف دائماً لو أن النبوة تخص الماضي أو الحاضر أو المستقبل... علينا أن نكون حكماء ونتعلم أن نحتفظ بهذه الأسرار المقدسة في قلوبنا، ونطيع صوت الرب في الإعلان عنها. يجب أن نكون ناضجين.

الفرق الهام بين الاقتحام واستقبال إعلان

خلق الله الإنسان ليعيش في كل من العالمين المنظور وغير المنظور. لكن بعد السقوط منع الله الإنسان من اقتحام العالم الغير منظور بقوته وبقراره الشخصي. وهذا لحمايتنا من قوى ورياسات الشر في العالم الغير منظور. لقد خُلقنا لنحيا بالإيمان ولنثق في الله. ليست إرادة الله، أن نرى ونسمع كل شيء..

المؤمنون الغيورون يصومون محاولين جعل ذلك الحاجز للعالم الغير منظور أقل سمكاً، لأنهم في حاجة للحكمة ولسماع توجيهات من الرب لحياتهم. لكننا لو حاولنا دخول العالم غير المنظور مقتحمين بدافع الخوف أو الرغبة في الحصول على قوة أو حتى الرغبة الشديدة لسماع الله دون أن ننتظر الرب ونخضع له، فقد نرى رؤى بالفعل ونرى أحلام ونستقبل إعلانات لكن الله لن يكون هو مصدرها. أعرف كثيرين يروا رؤى، لكنك تشعر أن هناك شيء هام مفتقد في إعلاناتهم: الحياة والحرية.

لكن ألسنا نقول أنه يجب علينا أن نكون مفتوحين لإستقبال إختبارات نبوية ولطلب وجه الرب؟ كيف نتكلم عن النبوة وطلب الإعلانات في حين أن الله يمنعنا من إقتحام العالم الغير منظور؟

الإجابة: لنا الضمان أننا نتعامل مع الله الذي قرر أن يعلن نفسه لنا. عبر التاريخ، كان الله هو الذي يأخذ زمام المبادرة ليعلن نفسه للإنسان. هذا هو رجاؤنا الواضح وتوقعنا كمؤمنين. إلهنا يحب أن يعلن نفسه لنا.

كل نبي عليه أن يتعلم كيف يهدئ نفسه في الرب ويعرفه كالإله الذي سيقودنا دائماً. هو سيرشدنا طالما كنا ننتظره في ثقة. حينئذ سيكون للإعلان قوة ليغلب هذا العالم ويأتي بالناس ليقتربوا من الله.

تدريب عملي

* كرر بكلماتك الشخصية ما فهمته عن الاختلافات بين نبي العهد القديم والعهد الجديد.
* أخبر ٣ أشخاص عن هذا الاختلاف لتتأكد أنك تتذكره .
* «في كنيستنا اليوم نحن لا نحتاج أن نعتمد على الأنبياء ليعرفونا بإرداة الله» – لماذا يعتبر هذا صحيحا؟ ما دور الروح القدس في هذا؟
* اشرح الفرق بين الاقتحام واستقبال الإعلان.

الصورة الجديدة والكتابية للخدمة النبوية

* النبي هو رجل ناطق بفم الرب ومتحدث بإسمه. أر ١:٩ – النبي ليس مجرد شخص يستقبل إعلاناً عن المستقبل لكن عن **قلب الله وفكره وإرادته**. النبي لا يُمتحن من خلال رسالته بقدر ما يُمتحن من خلال خصاله وصفاته وثمر حياته. ما هي علاقته بالله؟ ما هي الصورة التي يحملها لله؟ (أنظر تعريف النبي). يحتاج النبي أن يتعلم ليس فقط توصيل رسالة أو معلومات أو مشيئة الرب لكن بالأهم توصيل قلب الرب ومشاعره.
* **في العهد الجديد لا يبحث الله فقط عن أنبياء جدد ،لكن عن شعب نبوي.** لأنه أختار أن يتكلم من خلال الشعب. من ثم فالنبي هو إنسان عادي وكل نبواته جزئية (١كو١٣:٩) وليست كاملة. فهو لا يعرف كل شيء ، وليس عليه أن يعرف كل شيء.
* **يجب أن يكون هناك فهماً للثلاث مستويات من الخدمة النبوية** – كل شخص يجب أن يعرف ويفهم على أي مستوى يعمل في الوقت الحالي حتي لا يخدم خارج حدود سلطانه.
* **علينا أن نعرف أن هناك ٦ نوعيات مختلفة من الأنبياء** – توقف عن مقارنة نفسك بالآخرين واكتشف ما هي النوعية التي خلقك الله بها. اعرف علاقتك ولغتك الشخصية مع الله – كن واثقاً

فيما حصلت عليه واضرم موهبتك.

* **هناك فارق بين الدعوة والتدريب والإرسالية للعمل في وظيفة النبي.**

* **يجب أن نفهم أن الإعلان الأعظم ليس عن أحداث تخص المستقبل. إنه الاعلان عن الله الذي يقف خلف الأحداث. فالأنبياء العظام ليسوا من يقدمون أدق التفاصيل لكن أولئك الذين يعرفون يسوع الكلمة الحية. فأعظم الإعلانات الإلهية ليست عن الناس لكن عن الإله الحقيقي يسوع المسيح.**

* **تعرف على الفرق بين أنبياء العهد القديم وأنبياء العهد الجديد.**

* **الأنبيـــاء لا يخدمون فقط داخل الكنيســـة لكن أيضاً في المجتمع. هنـــاك أنبياء أطباء و فلاحين ورعاة و مهندســين وربات بيوت وسياســيين. إنهم يأتون بملكوت السماوات وحضوره ليس فقط للكنيســـة لكن أيضـــا لدائرة تأثيرهم في المجتمع. إنهم يحتاجون إلـــى تدريب مختلف عن تدريب «النبي الكنسي النمطي».**

* **نحتـــاج في تدريب النبي ألا نركز على خدمـــة الإجتماعات بقدر ما نحتـــاج أن نركز على الحصاد والعمل مع الرســـل في كل الخطوات السبع لزرع الكنائس.** هذه الصورة الجديدة سيتولد عنها تدريباً مختلفاً تماما للشعب النبوي.

كيف يمكن أن تمتحن نبي أو شخص نبوي في العهد الجديد ؟

* من خلال كلمة الله – «هل النبوة تتفق مع الحق الذي أعلنه الله في الكتاب المقدس»؟

* من خلال الثمر – «ما نوع الثمر الذي تأتي به خدمته ؟» (مت٧:١٥-٢٣).

* من خلال مشابهته للرب – «هل تتماشى نبوته وسلوكه مع صفات الرب ومع قلبه؟»

* من خلال المحبة – «هل تقدم خدمته بروح المحبة؟» وهذا لا يعني أنه لابد أن يقول للناس ما يريدون أن يسمعوه – أحياناً يكون النبي مباشراً ومواجهاً في رسالة لكنه يقدمها بروح المحبة. يمكنك أن تشعر بمحبة الرب حتى وهو يوجه ويصحح مسار حياتك. روح الرب لا يأتي بالإدانة التي تفصلنا عن الله لكنه يبكت لنرجع إلى الرب لنحيا معه.

* هل يسوع هو الرب للشخص الذي يتنبأ؟ (مت ٧:١٥-٢٠).

* هل النبي قادر على التحكم في نفسه عندما يتحدث (١كو ١٤:٣٢).

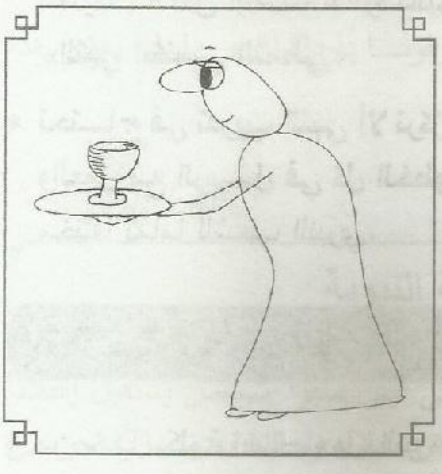
* يجـــب أن تُمتحـــن كل الإعلانات النبويـــة. الأنبياء الناضجون سيشـــجعون الآخرين ليحكموا على

مشـــاركاتهم النبوية لأنهم يعرفون أننا «نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التنبؤ» ونبواتنا ليست صحيحة بنسبة ١٠٠٪.

اتس ٥: ١٩-٢٢ «لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ. لاَ تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرٍّ.»

لابد أن نمتحن كل شـــيء، لكن علينا أيضاً ألا نتكلم عن السـيء كما نفعل مرات كثيرة بل يجب أن نتمسك بما هو حسن.

أمثلة قليلة لإختبارت قد تراها في هذه الخدمة النبوية:



* «الكلمـــة النبوية التي قيلت تحدثت بشـكل مباشـر لظروفي ومنحتني رجاء وتعزية وتشجيع».
* «لقد شـــعرت بمحبة الرب وحضوره – الخدمة النبوية أظهرت لي كم يحبني الرب ويعرفني جيداً».
* «النبوة التي قيلت أكدت لي أمراً كان الرب قد ســبق وكلمني فيه من قبل».
* «الكلمـــة النبوية التي قيلت قدمت لي حكمة وإعلاناً جديداً في ظروفي الصعبة».
* «الكلمة النبوية وحضور الله أعطياني رؤية جديدة ورجاء – بعد أسابيع من الصراع تمكنت من رؤية يسوع بوضوح مرة أخرى والتأكد من دعوته لحياتي».

ثمار هذا النوع من الخدمة

* حياة
* وضوح الرؤية
* محبة أعمق ليسوع وعلاقة أوثق معه
* حرية

النبوة ليست

* النبوة ليست وسيلة لتجد الزوج أو الزوجة المناسبة.

* النبوة ليست بقصد ربح المال.

* النبوة ليست بقصد اجبار شخص ما للاعتراف بالذنب .

* النبوة لم يقصد بها أبداً أن تجعل المؤمنين يعتمدون على النبي أو على ما يقدم من معلومات تخص قرارات عن الارتباط أو العمل أو الاستثمار ولا يطلب من النبي الإجابة عن أمور المستقبل.

* النبوة ليست لتستخدم كسلاح في المناقشات الشخصية أو المجادلات.

تدريب عملي ١

* قدم ٥ مفاهيم مختلفة عن الصورة الجديدة للنبي . تكلم عن الصورة موضحاً ما الذي تغير؟

* صلِ لكنيسة نبوية ولأجل إطلاق أنبياء للحصاد! صلِ لتغيير صورة الأنبياء في الهند.

* صلِ لكي تصير شخصاً محل ثقة عازماً على اجتياز كل ما يتطلب الطريق من إقرار بالخطأ وغفران للآخرين وتحرير ومشورة كي يجعلك الرب إناء نقياً صحيحاً له.

* لتكن لك محبة للحق أكثر من مجدك الشخصي.

* لتكن لك محبة للرب أكثر من الناس. اعرف الأمر الذي تخاف فيه رأي الناس عنك.

* اتخذ قراراً أن تكون مسئولاً عن أخطائك وألا تحاول أن تخفيها.

* اتخذ قراراً لتكون وديعاً متواضعاً! حينما تشعر برغبة قوية للدفاع عن ذاتك، مت عنها ودع الصليب يقوم بدوره في صلب برك الذاتي.

* كن سعيداً وسبح الرب من أجل خطظه الصالحة للمسحة النبوية في الهند. تطلع لرؤيتها تخرج للنور واشكر الرب من أجل نموها. سبح الرب بشكل خاص لأنه سيرفع مستوى الفهم الروحي في الكنيسة.

* كن جريئاً وقوياً في دعوتك. تعلم أن تُقَدِر باقي المواهب. أكرم خدمة الآخرين ولا تحاول أن تتسلط عليها من خلال إعلاناتك.

* الله يحبك جداً جداً – خذ ساعة لتجلس فيها أو تستلقي فقط (إن أمكن مع سماع موسيقى) واستمتع بحضور الرب.

تدريب عملي ٢

يمكن للرسالة أن تقدم من خلال

* كلمات منطوقة أو مكتوبة.
* نبوة بالألسنة والترجمة.
* أعمال نبوية.
* هدايا أو أشياء لها رمز نبوي.
* صلاة تشفعية بوحي الروح.
* الموسيقى والرقص والترنيم.
* أسلوب حياتنا (تحيا الكلمة – ملابسك- طعامك – اسمك..)

إقرأ مزمور ٢٣ ثم قدمه بطرق مختلفة

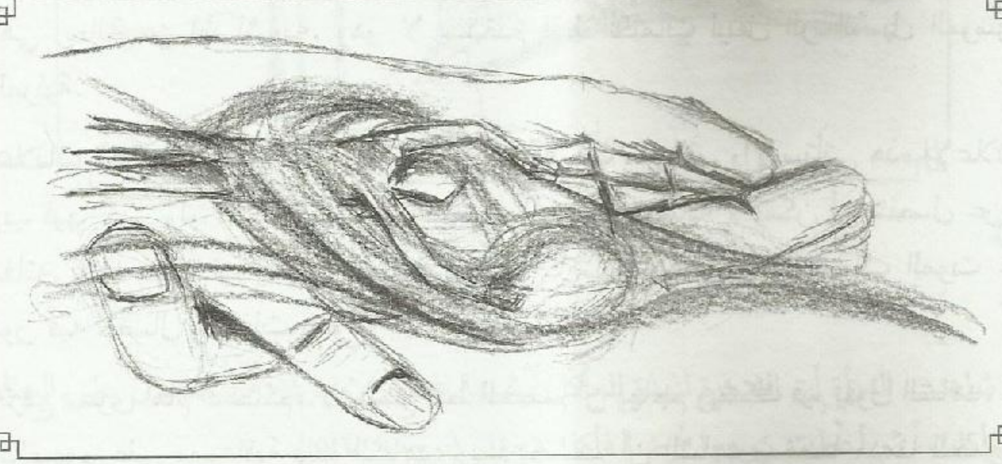
مع / أو بالإضافة إلى:

* أمثال ١٨:١٠
* مراثي ٣:٥٥-٦٠
* كو ١:٩-١٤
* اطلب من الرب رؤية أو كلمة لصديقك أو لقائدك أو للمنطقة المحيطة بك.
* تنبأ من خلال كلام الوحي لشــخص. تعلم أن تميز بالروح المقطع المعين الذي يريد الرب أن يكلمه من خلاله الآن وقل له كلمات الوحي بأسلوبك بصورة شخصية له.
* أطلب من الروح القدس أن يقودك لكيفية جعل كلام الكتاب مرئياً- ارسم صورة أو مثلها أمام مجموعة من الناس.
* التشفع: تعلم أن تصلي بالمكتوب لشخص بكل قلبك وأحشائك.
* رنم أمام هذه الكلمات أمامه.
* ارقص مع هذا الترنيم.
* اسأل الرب إن كان يجب أن تعمل عملاً نبوياً! وما هو هذا العمل؟.

الفصل السادس

العلاقة الحميمة مع الله في حياة الشخص النبوي

الدعوة والقصد الأساسي للمسحة النبوية



آدم وحواء سارا مع الله – تك ٣

سارا وتحدثا مع خالقهما، استمعا له ورأياه.

تواجدا حيثما تواجد الله ولم يكونا مختبئين بل في شركة معه.

كانت الأرض والسماء معاً. آدم وحواء لم يكونا فقط قادرين على رؤية العالم المنظور، لكن كانا أيضاً قادرين بأعينهما على رؤية العالم الروحي – على سبيل المثال: الأشجار الروحية: شجرة معرفة الخير

والشر وشجرة الحياة والله نفسه والشيطان ككائن روحي. كان من حقهما الدخول إلى دائرة المملكتين.

إيليا في حضرة آخاب الملك:

١مل١٨:١٥

فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيٌّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاءَى لَهُ».

كان إيليا يعرف رب الجنود. لقد عاش أمامه وهذا أعطاه سلطاناً لكي يتكلم بإسمه. لقد كان يخدم من خلال تواجده في محضر رب الجنود. هل تحيا في محضر الله؟ هل حضور الرب هو أمر حقيقي جداً في روحك حتى تستطيع أن تقول مثل هذه الكلمات؟ في العهد الجديد يمكنك أن تحيا أمام عرش النعمة وتطلب المعونة! إنها حقيقة بالإيمان. يسوع هو من صنع لنا هذا الطريق لعرش النعمة.

إن النبي **لا يملك** فقط رسالة. بل هو **نفسه الرسالة!** حياته وأسلوبها لها معنى ورسالة نبوية. تصرفاته هي رسالة من الله لشعبه. وهو لا يستخدم فقط الكلمات لينقل الرسالة بل الموسيقى أيضاً والأشياء المرئية.

كل الإعلانات النبوية لابد أن تنبثق من خلال علاقة حب مع الله. وإلا ستأتي هذه الإعلانات بثمار غير مرغوب فيها حتى ولو كانت المعلومات نفسها صحيحة. الرسالة لا يمكن أن تنفصل عن شخصية النبي وصفاته. لهذا يجب أن يجتاز النبي في حياته كل أنواع التدريب وإختبارات الموت عن الذات حتى تتصور فيه خصال وصفات يسوع.

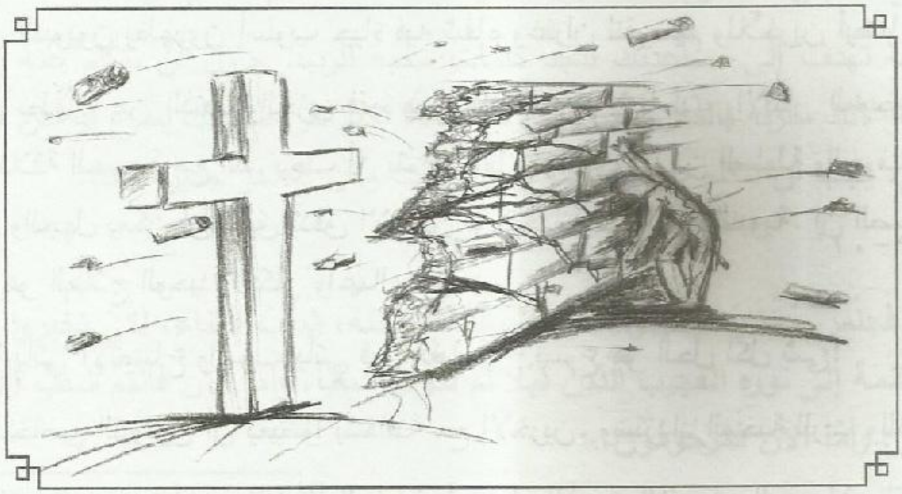
عندما تُرفع دعوى أمام المحاكم، لا يُسمح فقط للخصم أن يهاجم ويشكك فيم يقول الشاهد، لكن أيضاً يُسمح له بالهجوم على مصداقية ذلك الشاهد. ربما يكتشف أن الشاهد شخصاً مدمناً للخمور ومن ثم يصل إلى نتيجة أنه غير موثوق فيم قاله أو رآه. ربما يحاول أن يتهم الشاهد بأنه لا يهتم بأسرته أو أنه رجل غيور ومن ثم فهو إنسان غير جدير بالثقة. وبهذا تصبح شهادته غير ذا تأثير – شهادته قد يتضمن كلمات صحيحة في ذاتها– لكنها لن تُصدق لأنه لا يبدو أنه شخص يوثق في كلامه. هذه تصرفات قانونية في دعاوى المحاكم– وأيضاً من حقنا كمؤمنين أن نمتحن كلام النبي من خلال ثمار حياته أكثر من أن نمتحنه من خلال الرسالة نفسها . كلما كانت الثمار صحيحة كلما قبلت الكنيسة رسالة النبي.

الهدف الأساسي من الخدمة النبوية ليس إبهار الآخرين بإعلانات رائعة أو بمعلومات غير عادية لكن دعوة النبي هي أن يحيا مع الرب ويساعد الشعب أن يعرفوا هذا الإله العظيم ويحبوه. أهم ما يقوم

يه النبي هو أن يكشف ويعلن عن شخص الرب وصفاته ويدعو أولاد الله ليقتربوا إليه أكثر.

حتي في العهد القديم لم يتنبأ الأنبياء برسائل جديدة لكن كانت رسائلهم النبوية تشرح لشعب الله ما الذي قصده الرب بوصاياه وأحكامه وما هو القصد من كلامه.

الحواجز التي تحول دون علاقة المحبة وأسلوب حياة النبي



أ) الخطية

تك٣:٦

وعندما شاهدت المرأة أن الشجرة لذيذة للمأكل وشهية للعيون، ومرغوبة للحصول على الحكمة قطفت من ثمرها وأكلت، ثم أعطت زوجها أيضا فأكل معها. (ترجمة NIV).

ايو ٢:١٦

لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

أيدينا وعيوننا هي الأدوات التي يرغب الرب أن يستخدمها وأن يتحرك من خلالها.

الإمكانية لأن أرى كنبي قد فسدت بسبب هذه الشهوات. لذلك صار الإعلان مشوشاً وغير واضح.

الله يريد أن يُطلق هباته الروحية وقوة حضوره من خلال أيدينا. الأيدي النقية تمكننا أن نهب بركات روحية للآخرين. الحياة المتكبرة المتعظمة هي نوع من العبادة الوثنية للذات. إن قارنّا أنفسنا بالآخرين

أو إن كانت لنا الرغبة في الحصول على مدح وتقدير الناس فنحن في خطر عبادة الأوثان – وفي هذه الحالة نكون أنفسنا هو الوثن الذي نعبده!

مت ٥:٨

طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ.

ب) الأذى والجروح الداخلية والمخاوف:

الأشخاص النبويون يظهرون أسلوب حياة فيه شفاء وغفران لنفوسهم وللآخرين أيضاً.

الله يريد أن يطهرنا من الذنب والخزي فقوة دمه كافية. إن الإساءات والأنيار الموجودة في حياتنا هي حواجز للعلاقة الحميمة مع الله. يجب أن يتم التعامل مع الخوف من السلطة والخوف من الرفض. حصون الذهن والجهل يمكن أن تعيق تدفق الإعلان أو الخدمة في الروح النبوية. إن الصليب هو الحل لكل مخاوفنا وهو العلاج الوحيد لأفكار وأعمال الجسد.

قبل الكرامة يأتي الإتضاع والموت يأتي قبل القيامة – يسوع هو الحل لكل شئ!

سيتعلم الأشخاص النبويون أن يعيشوا بشفافية مع الآخرين. وستزداد المحبة للرب وللناس.

ينبغي أن نفتح قلوبنا مرة أخرى للناس والسلطة وأعضاء الأسرة والظروف المحيطة. القلب هو مفتاح ملكوت الله . كل منابع الحياة تتدفق منه. إن أغلق القلب، فلا شيء يمكن أن يدخل أو يخرج منه.

تدريب عملي

١- في أي المناطق جُرِحت من الآخرين ؟ ابحث عن شخص يمكنك أن تتكلم معه عن هذه الأمور وتعال بها للنور. لا تحملها معك في طريق الحياة ولا تحملها وحدك. استقبل الشفاء من خلال الصليب ومحبة يسوع .

٢- ما أكثر ما يخيفك ؟ تحدث عن هذا الخوف مع مرشدك. واجه مخاوفك. واطلب من الروح القدس أن يزيلها. اطلب من الرب أن يعطيك كلمات تحارب بها الخوف. انمو في إيمانك بالحق وبمحبة الله.

٣- اكتب خطاب محبة للرب.

٤- حاول أن ترنم ترنيمة حب جديدة ليسوع.

٥- كيف يمكن أن تتعلم انتظار الرب؟

٦- ابحث عن أشخاص يمكنك أن تكلمهم عن محبتك للرب. تعلم أن تتكلم عن هذه المحبة. ما هو الشيء المميز جداً في يسوع؟ حاول أن تجد كلمات.

ما هي أسماء الرب الهامة بالنسبة لك؟ يسوع حي.. كيف تشهد عن هذا؟ هل اختبرته مؤخراً ؟ أي الآيات الكتابية أثبتت أنها جديرة بالثقة من خلال حياتك الشخصية؟ أي الآيات يمكن أن تقول «أنا شاهد على هذا – هذا حقيقي»؟ اشرح! كيف يمكنك أن تكتشف مصداقية كلام الرب؟

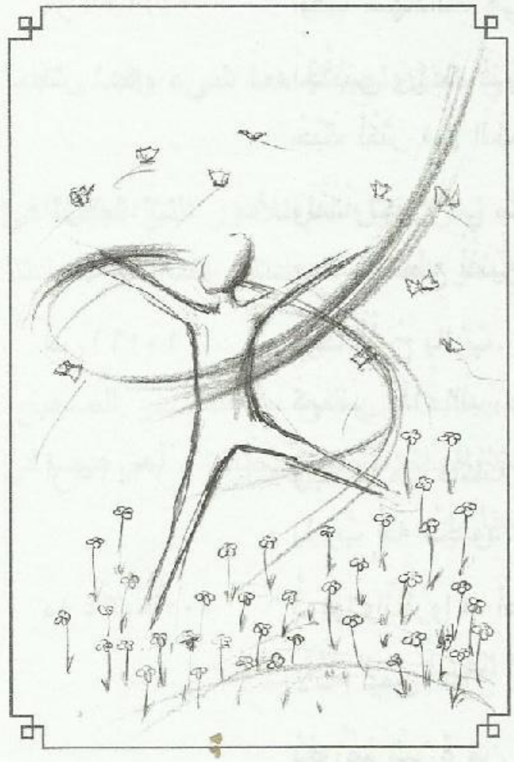
هذه الأسئلة تهدف إلى مساعدتك لتجد كلمات محبة للرب. حاول أن تتكلم عنه بمحبة وشغف كشخص تعرفه لأنك تعرفه **بالفعل**، أليس هذا صحيحاً؟ تكلم عن صديقك يسوع أو عن الآب أو الروح القدس بانتظام. يجب أن نتكلم عن شخصه طول الوقت وعن كم هو جدير بثقتنا.

١ بط ٢:٩-١٠

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ الَّذِينَ قَبْلاً لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الآنَ فَمَرْحُومُونَ.»

مز ٣٧: ٤ تلذذ بالرب

غاية النبي



هل من الممكن أن نتلذذ بالرب؟ ما رأيك؟ هل مُصرح لنا بذلك؟ ألم نفقد القدرة كي نستمتع بعلاقتنا بالله كما عاش آدم وحواء معه؟ آدم وحواء عاشا وسارا مع الله بلا خوف أو سوء فهم أو شك أو عدم ثقة. الحياة مع الله جعلتهما سعداء.

وبسبب الخطية فقدنا القدرة أن نستمتع بالله بكل قلوبنا وكل كياننا. لكن الآن في المسيح يسوع صارت لنا القدرة مرة أخرى أن نستمتع بالله – حتى أكثر من آدم وحواء.

بالإيمان فقط يمكننا أن نختبر هذا.

الشخص النبوي لابد أن يتعلم كيف يتلذذ بالرب مرة أخرى وأن يدرب آخرين على ذلك. هذا معناه أنه كونك شخصاً نبوياً، يجب عليك أن تعرف الرب! لكن ربما التدين والمبادئ الجافة والأكاذيب تحاول أن تسرق منا بهجة الحياة مع الله. لقد تعودنا أن نركز على الأحمال والعمل الشاق في الخدمة. نقول أنه علينا أن نكون غيورين للرب ومنكرين ذواتنا. إن التدين يحاول أن يحوز على إعجاب الله من خلال الذبائح، لكن الله يقول أن مسرته بالمعطي المسرور. الله يتعظم عندما نحيا سعداء وممتلئين بالرضا تحت ملكه – فلتكن مؤمناً سعيداً.

مز ٦٨ **الصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. يَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللهِ وَيَطْفُرُونَ فَرَحًا.**

مز ٣٥: ٩ **أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلاَصِهِ.**

مز ٣٧: ٤ **وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ.**

مز ٤٣: ٤ **آتِي إِلَى مَذْبَحِ اللهِ، إِلَى اللهِ بَهْجَةِ فَرَحِي، وَأَحْمَدُكَ بِالْعُودِ يَا اَللهُ إِلهِي.**

مز ١١٩: ٣٥ **دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لأَنِّي بِهِ سُرِرْتُ.**

مز ١١٩: ٢٤ **أَيْضًا شَهَادَاتُكَ هِيَ لَذَّتِي، أَهْلُ مَشُورَتِي.**

نش ١: ٤ **اُجْذُبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِيَ. أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ.**

اش ١١: ٣ **وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ،**

أش ٦١: ١٠ **فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلهِي، لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا.**

أر ١٥: ١٦ **وُجِدَ كَلاَمُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلاَمُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي، لأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلهَ الْجُنُودِ.**

مز ٣٤: ٨–١٠ **ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ! طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ عَوَزٌ لِمُتَّقِيهِ. الأَشْبَالُ احْتَاجَتْ وَجَاعَتْ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلاَ يُعْوِزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.**

أي ٢٢:٢٣-٢٥ **إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تُبْنَى. إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ خَيْمَتِكَ، وَأَلْقَيْتَ التِّبْرَ عَلَى التُّرَابِ وَذَهَبَ أُوفِيرَ بَيْنَ حَصَا الأَوْدِيَةِ يَكُونُ الْقَدِيرُ تِبْرَكَ وَفِضَّةَ أَتْعَابٍ لَكَ،**

إنها مشيئة الله أن تكون فرحاً وممتلئاً بالبهجة. الحقيقة هي أن كل إنسان يسعى طلباً للسعادة. إن دوافعنا الإنسانية *لا تأخذ قراراً دون هذا الإعتبار. حتى من يقدم على الانتحار عنده هذه الفكرة «إنه* من الأفضل أن أموت عن أن أعيش. فعندئذ سأكون سعيداً!!» فالله صنعنا بهذه الطريقة: أن يكون الدافع وراء أي تصرف هو: هل هذا الأمر سيجعلني سعيداً ؟

حصن في الذهن أو كذبة يصدقها كثير من المؤمنين:

«إن أردت أن تتبع الله فأنت قد اتخذت قراراً في عكس إتجاه السعادة». لقد نجح الشيطان أن يقنعنا أن السعادة واتباع المسيح أمران منفصلان، لكن هذه كذبة كبيرة. إنه يخلط الحق الإلهي ويضع فيه سماً زعاف.

إن الكذبة التي فى أغلب الأحيان نصدقها : إنه عندما نكون سعداء جداً بما نفعل، فهذا أمراً لا قيمة كبيرة له في نظر الله.

لكن الحقيقة هي أنه: إكرامنا لله وسعادتنا ونحن نحيا في خطته لحياتنا هما شيء واحد... هما نفس الشيء.

قلب المؤمن لم يعد يركز على الخطية أو الأمور الخطأ. نحن نقول نعم **للأمور التي تجعلنا في غاية السعادة. نقول نعم للرب ولكلمته ومحبته. الله ليس هو العائق لسعادتنا، لكنه** هو سعادتنا وفرحنا هو كرامتنا ومحبتنا.

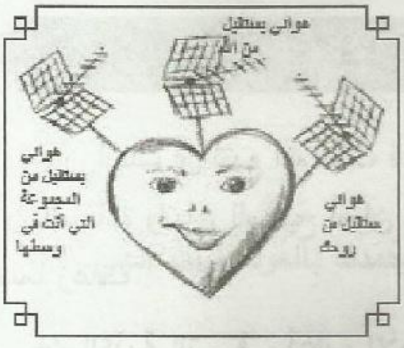
الأمر الهام هو أن هذا الدافع القوي « **أن نكون سعداء**» لابد أن يمتلئ من المصدر الصحيح، يمتلئ من الله نفسه. الله والحياة تحت ربوبيته ستقودنا للسعادة والسلام الحقيقي لحياتنا . أهم هدف في حياتنا يجب أن يكون تمجيد الرب ومحبته من خلال استمتاعنا به.

مز ٣٣:١٢ + مز ١٤٤:١٥

طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلهُهَا، الشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لِنَفْسِهِ.

ليس كافياً أن تؤمن بالله. هذا لن يجعلك سعيداً بشكل تلقائي. السعادة في أن يكون الرب إلهك هو **سيدك بحق!** هذا سيجعلنا سعداء. أن ننتمي له ونحيا ونتواصل معه وأيضاً نموت فيه عن ذواتنا. هو كنزنا وهو الرب الكافي بل ويزيد في كل ظروف حياتنا. لهذا نعبده! هذا هو أسلوب الحياة النبوي.. التكريس الكامل.

كيف ترحب وتحتضن حضور الرب؟



في البداية يجب أن تعرف:

أ) كقائد يمكنك أن تصل بالناس لنفس المستوى والمنطقة من العلاقة التي وصلت أنت شخصياً لها مع المسيح! في الصلاة يمكن للآخرين أن يروا ويتذوقوا علاقتك بالروح القدس. لذلك اعرفه وانمو فيه.

ب) يأتي الروح القدس في موجات ويجب أن ندرب أنفسنا أن نتعاون معه. يجب أن نتعلم توقيتاته وكيف نتدفق مع الروح في مجموعة. علينا أن نتعلم طرق الروح القدس التي تختلف عن طرق العالم.

دعني أخبركم بموقفين:

كنت في «لاهور» أقود وقتاً للتشفع لباكستان. كان حضور الله قوياً جداً علينا. وفجأة انبرت أخت بسؤال عن الحرب الروحية. وهنا رحل حضور الله فجأة. كدت أن أبكي. أولاً لأني أحب محضره أكثر من أي شيء آخر. وثانياً بسبب الحالة التي كان فيها أولاد الله فهم لم يتدربوا بعد على طرق الروح. هل لم يكن السؤال موفقاً ؟ كان سؤالاً جيداً لكن كان التوقيت غير مناسب تماماً لطرح أية أسئلة. لذلك انتهزت الفرصة لشرح ما حدث وكيف أنه من المقصود لنا أن نستضيف حضور الله الذي هو أعظم عطية على الإطلاق. على أفكارنا ورغباتنا وأمنياتنا أن تتعلم الإستسلام لقيادته وليس مسموحاً لنا أن نقوم بأي شيئ بمفردنا.

مسيرة لأجل يسوع في برلين ١٩٩٤ – كان الهدف هو أن نصنع عهداً مع الرب ومع كلمته. كنت متحمسة للغاية وفي قمة التركيز. كان الجو حاراً وحاول بعض القادة أن يقدموا لنا نظرة عامة على التاريخ وكيف فقدنا الكلمة من حياتنا. انتابني الرعب وأنا أرى شعب الرب وقد بدأوا يتكلمون مع بعضهم البعض ويشربون ويتوجهون للخارج – كما لو كنا في رحلة تنزه. كدت لا أصدق ما يحدث! كنت على

وشك أن أهزهم وأبكي وأنا أقول لهم: ألا تدركوا خطورة ما يحدث؟ خرجت بعد الاجتماع من الاستاد باكية وأنا مصدومة لعدم نضج شعب الله. وفجأة جاءني صوت الرب العذب : مونيكا ، لقد عملت العهد معك اليوم، ليس لأنك كنت مستعدة للغاية لكن لأجل مراحمي. – عندئذ بدأت أبكي مرة أخرى ليس من الإحباط لكن بسبب الراحة والشكر العميق الذي غمرني لأجل رحمة الله. ثم عاد الرب يقول لي : « دربي شعبي أن يعرفوا طرقي. إنهم الآن مثل أطفال صغار ، لكني على وشك أن أقيم جيشاً جديداً يمكنه أن يتعاون مع روحي حتى في الأوقات الصعبة. وبدأ الله يدربني كيف أن أحتضن حضوره.

واحد من أهم المفاتيح لإحتضان حضور الرب هو:

أن نتعلم كيف نأتي بأرواحنا ونفوسنا وأجسادنا في انسجام مع مقاصد الروح القدس. نبدأ في معرفة سلاح تركيز القلب والعقل على مقاصد الله وهذا ما يأتي لنا بالمسحة. يجب أن تتدرب نفوسنا بشكل خاص أن تستسلم بالكامل لقيادة الروح القدس لتتعاون معه. عندما يريد الروح القدس أن يفعل أمر ما، فلا شيء أهم من ذلك في هذه اللحظة. لا شيء ! يصير جسدنا سلاحاً له. نفوسنا تكرس لمقاصده وأعماله وقيادته ونصبح أداة من خلالها يمكن للرب أن يطلق حضوره ومشيئته ومشاعره على الأرض. لم نعد بعد ملكاً لنفوسنا ولم نعد بعد نركز على ذواتنا لكننا نتعلم أن نركز على فكر الرب ومحبته ومشيئته وتوقيتاته. أجسادنا ونفوسنا وأرواحنا التي تركز على الرب ستحتضن حضور الله كأعظم وأغلى عطية.

كيف نركز على الرب ؟ **بالكلمة** (اللوجوس والريما) . بالسكنى فيها وسكنى **الكلمة** فينا بغنى. إنه هو **الكلمة**. نحن حتى سنتعلم أن نرى الكلمة أكثر وأكثر.

إننا لا ندرك حضور الله بذكائنا أو فهمنا، بل بأرواحنا نميز إلى أين يقودنا الرب. نحن **نعرف** بإنساننا الداخلي إن كان الرب يتجه نحو هذا الاتجاه أم في اتجاه آخر. هو يقودنا أن نفعل هذا الأمر ولا نفعل ذلك الأمر.. نتعلم أن نرى بعيوننا الروحية. الموضوع لا صلة له بالمشاعر ، بل بالتمييز..

في كل هذا تذكر أننا نخدم إلهاً حياً وليس مبدأ. لا يهم جمال شكل المبدأ وكيف يبدو أنه كتابياً فالروح القدس هو فوق المبادئ. (فكر في التلاميذ عندما لم يحفظوا السبت. بالرغم من أنه كان أحد الوصايا العشر، إلا أن الرب أراد أن يُظهر أن المبدأ ليس هو أهم شيء – ما يهم بحق هو معرفة الرب وشخصه وطرقه) .

ثلاث دوائر لابد أن نتعلم كيف نحتضن فيها حضور الرب

(١) في حياتنا الشخصية مع الله

- عندما نكون بمفردنا، سنكون في حرية كبيرة أن نختار أسلوبنا الخاص مع الرب.
- «هوائي» الاستقبال الروحي الخاص بنا سيركز فقط على الرب. نتعلم ونطور لغة خاصة معه.
- أتعلم أن أميز بين أفكاري الخاصة وأفكار الرب. أتعلم أن استسلم لقيادته. أتدرب على انتظار الرب بينما أتعلم أن آخذ أفكاري المزعجة وأأسرها لقيادته. إنني أقدم نفسي وحتى جسدي كأداة لله رو ٦:١٣ رو ١٢:١ إش ٢٦:٣.

(٢) وسط مجموعة من الناس (وأنت أحد الأعضاء المشاركين)

- أفضل مثال لهذا هو صورة الأوركسترا الموسيقي. إن حريتنا في مجموعة محدودة بـ «عزف» سائر الآلات الموسيقية الثمينة الأخرى تحت قيادة المايسترو الذي هو الروح القدس. يجب أن نتعلم «عزف» الجزء الخاص بنا في السيمفونية بشكل صحيح وبسعادة وبكل قوتنا. «هوائي» الاستقبال الروحي الموجود فينا لا يركز فقط على الله بل أيضاً على باقي الآلات وعلى قائد المجموعة.
- يجب أن نتعلم كيف نعزف عزفاً هادئاً في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى عزفاً قوياً. أصواتنا هامة جداً هنا – سواء في الخدمة النبوية أو في الصلاة. فالله لا يريد توصيل معلومات بل يريد نقل مشاعره وطرقه. لو تكلمت عن المحبة فإفعل ذلك بصوت يعكس تلك المحبة . هذا سيوصل واقع الحياة مع الله.
- نحن لا نشعر بالغيرة إذ ما عزفت بعض الآلات الأخرى أدوراً أهم منا. نريد أن نرى السيمفونية وهي تخرج في أروع صورة. ما نوع الآلة التي تعزفها في الروح؟ هل هي آلة الكمان أم الطبول أو ربما المثلث الموسيقي الذي له دور صغير لكنه جميل جداً في العزف. إعط ما عندك وتعلم أن تقدم أفضل ما عندك. نتعلم أن نتحرك مع أمواج الروح القدس معاً. و أيضاً نطور لغة مع الرب معاً.
- الأمر ليس مجرد أننا نترك الآخرين ليعزفوا لكن كل واحد فينا يشعر بالأمان الروحي من جهة دوره في

الفريق. كلنا منفتحين كي نقدم انطباعاتنا وصلواتنا. نثق أن لكل منا دور في السيمفونية وكلنا يجب أن نشارك. هذا يعني أنه لا يجب أن يشارك أحد منا بترنيم أو صلاة طويلة جداً لأننا نرغب في سماع الآخرين أيضاً! في النهاية، الأمر لا يتعلق بنا بل بعزف سيمفونية من الروح القدس وهذا أمر لا يمكن لفرد واحد أن يعمله. عادة ما نصلي صلوات قصيرة حتى ما نتمكن من الصلاة الواحد تلو الآخر.

- لسنا تحت ضغط أن نصلي أو نأتي بشيء جديد طوال الوقت. لكن نشعر بالأمان في الصلاة لأجل النقاط التي يؤكد عليها الروح القدس. وأن نصلي هذا مرات ومرات. وربما نصلي لأجل نفس الأمور التي صلى لأجلها بالفعل شخص آخر.
- نتعلم أن نميز إذ استوفى أحد الموضوعات حقه في الصلاة أم لا. يمكننا أن نرى في الروح ونظل معتمدين بالكامل على الروح القدس وعلى أخوتنا وأخواتنا. ان تراجع البعض ولم يكونوا متوافقين مع قيادة الروح القدس، سيحزن الروح وحضور الله سيُحد في وسطنا.
- نحتاج تعلم الإعتراف بالخطايا أمام بعضنا البعض قبل أن نبدأ في طلب الرب. البر هو أقوى أسلحتنا. لا شيء يقف أمامنا عندما نأتي إلى الرب في نقاوة.

(٣) وسط مجموعة من الناس (وأنت القائد)

القائد له ثلاث «هوائيات» روحية:

الأول خاص بحياته الشخصية: «هل يريد الله أن يقول أي شيء إلىَّ أو من خلالي؟» كن آمناً في قيادتك! الله يعطيك كل شيء تحتاجه. عدم الأمان سيأتي بنا إلى الوضع الذي نريد أن نحاول فيه أن ننظم ونتحكم بأنفسنا في كل شيء.

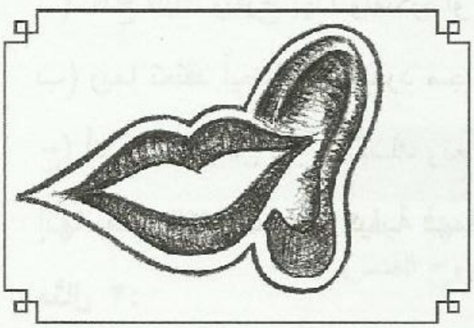
«الهوائي» الثاني لأعلى تجاه الله : إلى أين يريد الروح القدس أن يتجه بنا؟

أما «الهوائي» الثالث فيركز على الناس: أين يقف الناس؟ هل نحن جميعنا معاً؟ هل لازال البعض حزيناً أو متعباً أو محبطاً؟ من منا؟ ما هي الموهبة التالية التي يود الله استخدامها؟!

تعلم أن توصل موجات الروح القدس وما الذي يحدث في الروح. انمو في تلك القدرة على التعليق. كن واعياً بأن تدرب فريقك على طرق الله. ولكن قبل ذلك انمو فيها بنفسك. إن أولاد الله سينضجون في احتضان حضور الله – وبعد وقت، سيتعلموا أن يميزوا طرق الروح حتى يتعاونوا معه بأكثر سهولة ويسر.

الفصل السابع

سماع ورؤية صوت الله



(أ) صوت الله

يخبرنا تك١ و مز ٢٩ أن صوت الله له قوة هائلة – هذا الصوت خلق الأرض ويغير الطبيعة والأمم والشعوب! وهو أيضاً يجعلنا نتواصل مع محبة الآب الذي خلق السماء والأرض.

(ب) الرب يحب أن يتحدث – لا تتصور أنك يجب أن تجبره على الكلام!

هو يتحدث لهؤلاء:

- من لا يعرفه بعد (تك١٢ – ابراهيم).
- من هم أعداؤه (فرعون ونبوخذ نصر – دا ٢).
- من لا يتوقع أي شيء منه – ويدعوهم للخدمة (موسى أو أرميا).
- وواضح أن يحب أن يتحدث لأولاده وقطيعه الأبرار.

ج) الطريق الصحيح لسماع صوته – (مت١٣: ٩) «من له أذنان للسمع فليسمع».

يجب أن نتعلم كيف نتواصل مع الله. يمكنك أن تتحدث نفس اللغة التي يتحدث بها شخص آخر، لكنك لا تفهمه. الأمر يحتاج أكثر من مجرد الآذان الطبيعية لتفهم الرسالة الصحيحة. هل تدرك هذا؟ لو قلنا «هل سمعتني؟» – غالباً ما نقصد «هل فهمتني؟»

إذن لكي تسمع: لابد أن يكن لك أذن طبيعية غير صماء

ولابد أيضاً أن تفهم الرسالة.

السمع والفهم الحقيقي يعتمد على علاقتك مع المتحدث وكيفية رؤيتك لعلاقته معك. ستحاول تلقائياً أن تفهم ما يقوله لك شخص ما بناءً على نوع العلاقة التي لديك مع هذا الشخص.

مثال ١:

يقول لك شخص ما أنه هو أو هي حقاً يحب ملابسك الأنيقة.

الآن يمكنك:

أ) تفتح قلبك وتفرح بهذا وتشكره أو تشكرها على هذا المدح.

ب) ربما تعتقد أيضاً أنها مجرد مجاملة، لكن الشخص الآخر لا يعنيها حقاً.

ج) أنت غير واثق من ملابسك وتعتقد أن هذا الشخص يريد أن يسخر منك وستغضب.

إنها نفس الكلمات، لكن كيفية فهمك لها يعتمد على علاقتك بالمتكلم.

مثال ٢:

شخص ما قال «أب» – وهي مجرد كلمة.

لكن شخص ما سيفهم القوة والعنف والسيطرة.

وشخص آخر سيفهم «عدم الحماية».

بينما آخر سيفهم الحب والحماية وتوفير الإحتياج.

كيفية فهمك تتوقف أيضاً على تاريخك وخبراتك

الكلمة اليونانية akuo تعني «تسـمع» وكلمة hypakuao تعني «تطيع». في السـياق الكتابي السمع والطاعة شيء واحد.

في مثل الشخص الذي زرع البذار يقول الرب يسوع أن كلمة الله تلقى على تربة مختلفة في أنواعها وتنتج إما لا شيء أو ٣٠ أو ٦٠ أو ١٠٠. في هذا المثل يقول في (مر ٤: ٢٤-٢٥) «**انْظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيُزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. لأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى، وَأَمَّا مَنْ**

لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ».

مثال:

كان هندي وأمريكي يسيران معاً في أحد الشوارع الصاخبة بالولايات المتحدة الأمريكية. فجأة توقف الهندي وقال لصديقه «هل سمعت هذا؟» أجابه الصديق «ماذا؟» فجاء الجواب «صرصار» صرخ الأمريكي في قمة الاندهاش «هل أنت مجنون ؟ إن المكان صاخب للغاية كيف سمعت صوت صرصار ، إنني لا اسمع شيئاً». تحرك الهندي حول ركن ما خلف شجيرة في الأرض، وتمكنا في لحظة من رؤية الصرصار . ثم سارا وفجأة توقف الأمريكي وسأل صديقه «هل سمعت هذا؟» «ماذا» فقال الأمريكي «سمعت صوت عملة معدنية» واستدار فرأى عملة تتدحرج على الأرض. وضع قدمه عليها والتقطها.

ماذا يمكن أن نتعلم؟ اننا نسمع ما تدربنا على سماعه.

كيف تميز الأصوات المختلفة!

أفكارك يمكن أن تتأثر بخواطرك الشخصية أو بالعدو أو بالروح القدس.

في فيلبي ٤:٨ نجد فلترة للأفكار:

«أَخِيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا.» ثبتوا أفكاركم على هذه الأمور وانتبهوا إليها.

لو كانت الأفكار غير حقة أو جليلة أو عادلة أو طاهرة أو مُسرة، إذاً لماذا تفكر فيها؟! لماذا تتأمل فيها؟ قال شخص ما، لا يمكنك أن تمنع العصافير أن تحلق فوق رأسك ، لكن من المؤكد أنك تستطيع أن تمنعها من أن تبني عش في رأسك.

تعلم أن تميز من هو صاحب ذلك الصوت المتكلم داخلك! الأمر ليس صعباً على الإطلاق. إن الأمر كله يتعلق بأن تعرف سيدك وربك وأباك السماوي.

صوت الشيطان	صوت الروح القدس	صوتك أنت
يتهم	يبني	
يكذب	يريح	
يدمر	يخلق أمور جديدة	
يسرق	يقود	
يحاول اختراق عقلك	يحترم حدودك	
يقتل	يعطي حياة	
يكره ويدين	يعطي الحب والأمل	
	واضح جداً	مشوش
	هادئ لكن آمن	عال جداً
	أفكار مترابطة تترجم أفكارك	أفكار لا تنتهي، تندفع بقوة في دائرة
	ملئ بالإيمان والرجاء والمحبة صوت الله أكثر نعومة من أي صوت آخر سمعته	ديني، فاقد للأمل، مخيف، وغير مؤمن، قوى، أو كسول، لكن مسيطر
	يأتي من القلب، من داخلك	يأتي من رأسك (عقلك)
	حزن الذي بحسب مشيئة الله يقود لحياة التوبة	حزن العالم يؤدي للاكتئاب
	كلمة الله مع الروح القدس تعطي حياة وأمل	كلمة الله بدون الروح القدس تقود للتدين وتجلب العبودية

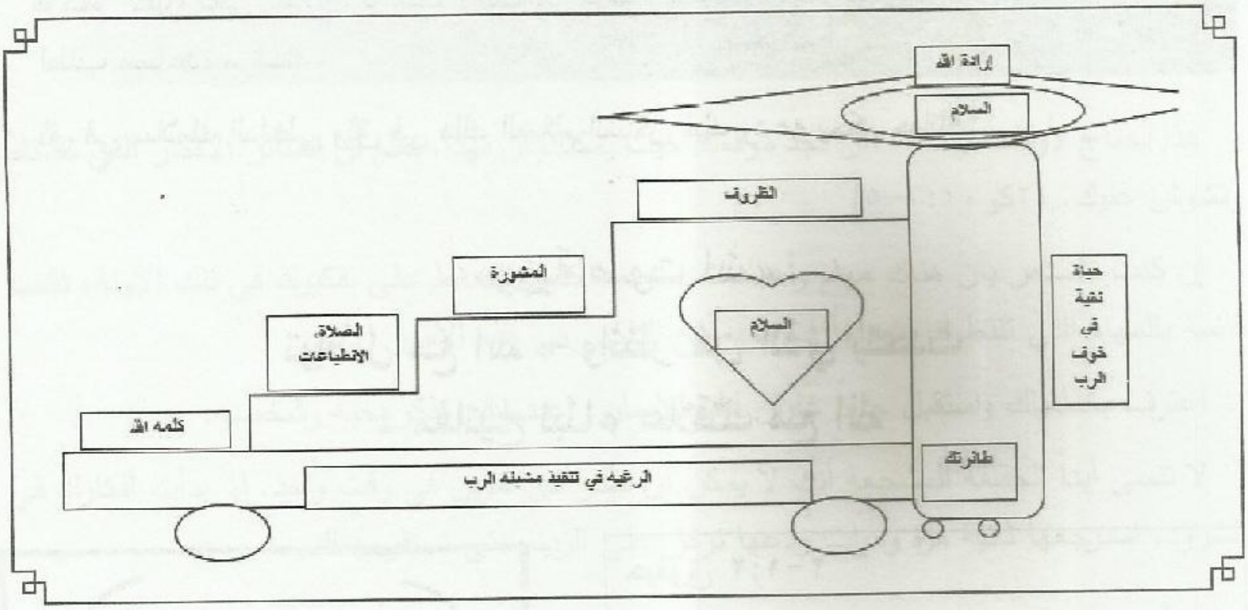
كيف يمكن أن تتخذ قراراً؟

السلام الفوق الطبيعي – القاضي الجدير بالثقة في قلبك

كو٣:١٥-١٧

«وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ

الْمَسِـــيحِ بِغِنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَـــةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْـــمِ الرَّبِّ يَسُـــوعَ، شَاكِرِينَ اللهَ وَالآبَ بِهِ.»



إن طائـــرة حياتك تتوق للإقلاع. ولكي تُقلع في مشـــيئة الله، عليك أن تركب الطائرة من خلال هذه الخطوات

لو كان لديك خياران وتود أن تتخذ قراراً، فليقرر سلام الله داخلك أيهما تختار: كيف؟!

- تأكد أنك لا تفكر في النتائج في البداية.
- أجب هذا الســـؤال: هل أنت راغب في عمل مشـــيئة الله؟ لوكانت إجابتك بنعم، وقتها سلام الله في داخلك سيأخذ القرار.
- بذهنك ضع نفسك في الموقف الأول، وقل بصوت مرتفع: «هذه هي إرادة الله. وأنا سأفعلها..» وابدأ بعد ذلك في تمييز السلام داخلك. - كيف يستجيب قلبك؟ ثم افعل نفس الأمر مع الاختيار الثاني- ضع نفسك في الموقف الثاني وقل مرة أخرى بصوت مرتفع: «هذه هي إرادة الله. وأنا سأفعلها..» وابدأ مرة أخرى في تمييز السلام داخلك. -كيف يستجيب قلبك؟ قارن حالة قلبك واستجابته للموقفين. لو تدربت

في هذا وبدأت في الثقة في هذا السلام الفائق للطبيعة، ستتمكن بسلاسة أن تصل إلى قرار واضح. اشكر الله على هذا الأمر، ثم ابدأ في الكلام مع الله عن النتائج وربما مخاوفك أيضاً.... الخ

- لو لم تحصل على أي سـلام على الإطلاق – ربما ليس هذا هو الوقت المناسب لتأخذ قراراً أو أنك تركـز كثيراً على النتائج. لو أنك لازلت في عملية التدريب لتتعلم كيف تثق في سـلامك الداخلي، اطلب مساعدة مرشدك.
- ثق في سلامك الداخلي وثق في ملك السلام الساكن فيك ودعه يحكم حياتك.

«رؤية صوت الله»
تواصل مع الله – وانظر من الذي يتحدث
٤ مفاتيح لبناء علاقتك مع الله



حبقوق ٢: ١-٢

عَلَى مَرْصَدِي أَقِفُ، وَعَلَى الْحِصْنِ أَنْتَصِبُ، وَأُرَاقِبُ لأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَنْ شَكْوَايَ. فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ: «اكْتُبِ الرُّؤْيَا وَانْقُشْهَا عَلَى الأَلْوَاحِ لِكَيْ يَرْكُضَ قَارِئُهَا،

المفتاح الأول: صوت الله مثل تيار تلقائي من الأفكار

الخليقـــة الجديدة الموجودة في داخلنا يمكنها الوصول لله بصورة طبيعية. الإنســان الجديد يحب أن يصلي ويصغي لله ويأكل كلمته. إعلم أن الله دائماً على اتصال بك ويتواصل معك. فقط شغل «اذاعة الله». المشـكلة ليست في أنه لا يوجد إرسال من عند الله أو تواصل معه. المشكلة تكمن في أننا نفلتر ونقتل ما يقوله الله لنا من خلال تفكيرنا ومنطقنا البشري. الله يتواصل معك من خلال انطباعات تلقائية –

اتبع هذه الانطباعات وستدرك أن هذه القيادة الغير مبهرة الطبيعية التلقائية هي من الله فعلاً. إن صوت الله ليس شيئاً يأتي من الخارج وهو ليس شيء غريب عليك، لكنه يجب أن يكون صوت مألوف جداً لك.

المفتاح الثاني: حاول أن تخفض الأصوات العالية الداخلية لكي تتمكن من سماع الصوت المنخفض الخفيف

هذا يحتاج لأوقات هادئة - أن تجد موقعك حيث يمكنك أن تهدأ. تعلم أن تستأثر الأفكار التي تشتتك وتشوش عليك. (٢كو ١٠:٣-٥)

إن كنت تشعر بأن هناك مهام وأعباء شخصية كثيرة تضغط على تفكيرك في تلك الآونة، اكتب قائمة بالمهام التي تنتظرك لتعملها فيم بعد ونح التفكير في هذه الأمور الآن.

اعترف بخطاياك واستقبل حالاً غفران الله بالإيمان. اعبد الله وتذكر حبه وشخصه.

لا تنسى أبداً الحقيقة المشجعة أنك لا يمكن أن تفكر في أمرين في وقت واحد. لو بدأت أفكارك في الشرود، استرجعها ثانية مرة ومرات ودعها تركز على الرب حتى تستقر هناك.

المفتاح الثالث: ثبت عينيك على يسوع وتوقع أن يتحدث إليك. توقع أن ترى! وشاهد من الذي يتكلم

أُرَاقِبُ لأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي! تذكر أن الرب قد أعطاك حواس روحية، وافتحها للرب ولملكوته. لديك عينان.. فلترى بها. ولداك أذنان فلتنصت...

اعرف يسوع. وتذكر دائماً أن أهم أمر هو: من الذي يتحدث؟ هل تعرفه؟ ثق فيه بكل قلبك.

المفتاح الرابع: اكتب ما الذي يعلنه لك الله

اكتب أفكارك بعد أن تستمع للرب. اكتب أحلامك وتعلم أن تفسرها. تعلم اللغة التي يستخدمها الله في التواصل معك.

الفصل الثامن

٩ مواهب الروح القدس (١كو١٢)

٥ مواهب يسوع (أف ٤)

٧ مواهب الآب (رو١٢)

٨ وصايا كتابية تخص المواهب:

- **الرغبة والاشتياق للمواهب بجدية** – «zeloo» أن تكون لديك رغبة عظيمة – أن تكون غيور وتشتهي هذا الأمر – الجوع الشديد الذي يستنفذ طاقتي (١كو١٤:١) (مر١١:٢٤).
- **اضرم مواهبك الروحية** (٢تى١:٦) الإضرام مبني على رغبتنا الإنسانية وليس بسبب تحرك الله في الداخل. اضرم الموهبة.
- **تدرب عليها ومارسها** – إنها مسئوليتك. (١كو١٤:١٨) أتكلم أكثر من جميعكم...
- **لا تكن جاهلاً بالمواهب الروحية** – نقص المعرفة أو عدم الخبرة يمكن أن يقود للدمار والموت. (١كو١٢:١) (١كو١٤:٤٠).
- **لا تهمل** – (١تي ٤:١٤) – إفسح مجالاً للموهبة – أنت شخص متميز من الرب.
- **لا تحتقر** (١تس٥:٢٠) – قد ننزلق بسهولة لاحتقار الكلمة عندما نسمع نبوات ولا نراها تتحقق.

مت٧: لا تحكم على الأنبياء بالكلمات لكن بالثمر. ربما لا تعرف توقيت الله والكلمات قد تتحقق في وقت لاحق – قد تكون هذه هي الحالة.

- **التحول للإدمان – ١كو١٦: ١٥ –** فليكن محضر الله هو شهوتك.
- **اظهر حقيقة أنك جزء من الجسد – ١كو١٢: ٢٧:** أنت جزء من جسد المسيح. لو توقفت عن الخدمة بمواهبك، فأنت مريض أو ميت.

مواهب الروح التسعة – ١كورنثوس ١٢

مواهب الإعلان	مواهب الكلام	مواهب القوة
عيني الله	فم الله	يد الله
كلام علم	نبوة	موهبة الإيمان
كلام حكمة	تكلم بالألسنة	عمل قوات
روح تمييز	ترجمة الألسنة	موهبة الشفاء

مواهب يسوع الخمسة – أفسس ٤

الخدمات الكنسية الخمس:



الرسول: اصبع «الابهام»: يمكنه بسهولة أن يتواصل مع الأصابع الأخرى (الخدمات) يمكن أن يتحد بهم في العمل وفي مقاصد الملكوت. يرسي الأساس ويستقبل خطط البناء للملكوت في منطقة أو أمة ما. هو لا يلد فقط عائلة، بل شعب بأكمله. يمكنه أن يشن حرباً روحية لأجل الملكوت.

النبي: «اصبع السبابة» يشير إلى قلب وفكر وإرادة وطبيعة الله

المبشر: «اصبع الوسطى» إنه «أطول إصبع» وهو في هذا

الموقع ليصل إلى الذين لم يعرفوا الرب بعد.

الراعي: «أصبع البنصر» – يرمز إلى العهد والعلاقات: يحب القطيع ويرعاهم ويتلمذهم ويدربهم.

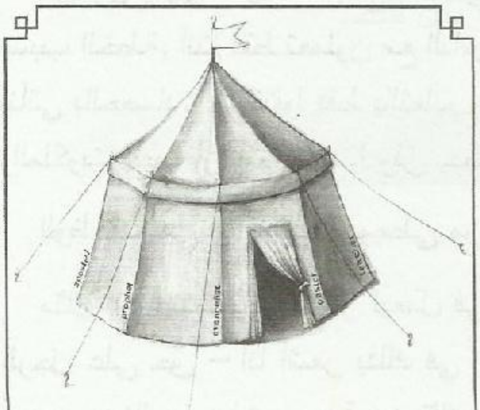
المعلم: «اصبع الخنصر» يغوص في الكلمة بتفاصيلها ويدرسها وله القدرة أن يأتي بشعب الرب كل أوجه الإعلان في كلمة الله.

إدرك الفرق بين الموهبة والوظيفة. مواهب الروح هي عطايا من الروح القدس (١كو١٢–١٤) مواهب يسوع هي وظيفة ودعوة إلهية (أف٤:٧–١٣).

كانت خدمة الرب يسوع إظهاراً كاملاً للوظائف الخمس. وبعد صعوده، أرسل مرة أخرى الوظائف أو الخدمات الخمس. هذه الوظائف هي عطية للكنيسة. الموهبة هي عطية إلهية من طبيعة المسيح وحكمته وقوته معطاة لعضو في الكنيسة لبنيان جسد المسيح.

أف ٤:٧–١٥

«وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ يَقُولُ:«إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا» ... هُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ... إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِل. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ. كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ. بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ».



كل الخدمات الخمس يجب أن تؤثر في الكنيسة وإلا لن يستقيم وضع الخيمة.

الدعوة السماوية ليست فقط المواهب التي أخذتها بقدر ما لها علاقة بمن أنت وكيف كونك الله – كيف تفكر وكيف تعمل في جسد المسيح.

المبشر يقول: إن أخطر شيء هو الوصول للضائعين. دعنا نخرج كلنا لنبحث عنهم. لا يكفي فقط الرعاية والمشورة فالضالين يذهبون للجحيم. إنهم بحاجة لمعرفة الحق.

الراعي يقول: تمهل، تمهل! كيف تجرؤ على قول هذا! الناس محطمون، ولن يكونوا شهوداً للآخرين كما يجب. دعنا أولاً نشفيهم ونحررهم. هم يحتاجون للتلمذة والتدريب. دعنا نعدهم أولاً.

المعلم يقول: ما تقوله شيء جيد، لكن ألا ترى أن المشكلة الأساسية في الكنيسة هي أن الناس ليس لديهم فهم للكلمة. ليس كل ما يحتاجوه هو الشفاء والتعامل مع الماضي. لقد نالوا خدمة كثيرة لهذه الجوانب. المشكلة الحقيقية هي أنهم لا يفهمون كلمة الله بشكل صحيح. هم بحاجة لمشورة الله الكتابية بصورة كاملة. دعنا نركز على دراسة الكتاب المقدس – هذا سوف يعدهم بشكل أفضل من أي شيء آخر.

النبي يقول: المشكلة الرئيسية هي أن خوف الرب ليس أمام عيونهم. الناس لا يعرفوا الرب كما ينبغي أن يعرفوه. دراسة الكتاب عظيمة، لكن الدراسة وحدها ستجعلهم ناموسيين. هم في حاجة لعلاقة شخصية مع يسوع. لابد أن يسمعوا صوته كل يوم. حينئذ، الله نفسه سيشفي أعماقهم ويجتاز بهم كل المصاعب. هم بحاجة لأن يؤهلوا للخدمة بمواهب الروح القدس ويتعلموا أن يعيشوا في ملكوت الله الغير منظور ليأتوا به إلى دوائر تأثيرهم.

الرسول يقول: كل هذا رائع وصحيح. لكني أرى استراتيجية واضحة . فكل شيء يعلو أو ينهار بسبب الخطة. أنتم فقط تعملون مع الناس. لكني أري الخطط البنائية للملكوت. لابد أن نعمل جميعاً معاً لنأتي بالحصاد. لا تكتفوا فقط بالتعليم والكرازة. فالمشكلة كما أراها هي أننا لا نبني أي شيء. الكنيسة والملكوت يجب أن يتم بناؤهما وفق خطة.

الوظائف هي رداء روحي معطى من الله وهو ينتشر فوق الكنيسة التي تعمل فيها تلك الوظائف:

مثال ١: عندما يأتي مبشر ليعمل في هذه كنيسة، يهلل الموهوبون في التبشير بالكنيسة قائلين «هذا الرجل على حق – أنا أشعر بذلك في روحي – لقد كنت أقول ما يقوله الرجل من زمن ولم يستمع لي أحد». سينالون هبات روحية من تلك المسحة وستقوى مواهبهم التبشيرية، لكن أيضاً سائر المواهب ستتشجع للعمل أكثر في التوجه التبشيري.

مثال ٢: عندما يأتي نبي إلى الكنيسة، كل الأشخاص النبويين سيكونون سعداء وكل منهم سيقول: «مجداً للرب. العلاقة مع يسوع والشغف به ومخافة الرب هم الحل لكل مشاكلنا. أنا متأكد، فهو يتكلم بما في قلبي». غير أن سائر أعضاء الكنيسة أيضاً سيتعلموا أن يسمعوا من الرب بصورة أفضل وستكون لهم إختبارات نبوية أكثر من الماضي. ذلك لأن الموهبة تعمل بحسب إيماننا وإيماننا سينهض ونحن ننصت للذين يخدمون بقوة تحت هذه المسحات.

الحقيقة هي أننا بحاجة لكل الخدمات وإلا ستأتي علينا مشاكل حقيقية. لا يجب أن نخاف أو نشعر بالتهديد من باقي الخدمات، بل بالأحرى يجب أن نفسح لها الطريق لتتوسع وتشكلنا. كما انه يجب أن نكون واثقين في مواهبنا ودعوتنا. ما هي دعوتك ؟ هل تعرفها ؟ لا تفترض أن دعوتك لابد أن تكون دعوة كل أفراد الكنيسة. لا تشعر بالتهديد من الدعوات المختلفة عن دعوتك.

قم بدورك في جسد المسيح، واعلم أنك بحاجة للآخرين.

خطورة فرض موهبتك على الآخرين:

أنك تعتقد أن كل شخص يجب أن يفكر ويشعر ويتصرف مثلك.

أنك تعتقد أن دعوتك هي أهم دعوة وهذا غير حقيقي. أحذر أن تفكر بهذه الطريقة.

يجب أن تعرف أن مواهب يسوع ومواهب الآب لا تُمنح بوضع الأيدي. هذه هي دعوتك وكيفية تكوين الله لك. على سبيل المثال لا يمكنك أن ترغب في أن تكون نبي أو معلم إن لم تكن لك دعوة إلهية لهذه الوظائف. لكن يمكنك أن تتعلم التنبؤ وتنمو في قدرات التعليم.

مواهب الروح القدس يمكن أن تُمنح لك ويمكنك أن تشتهيها بكل قلبك.

سبعة مواهب يحركها الآب – رو١٢

أ) النبوة – الدافع لتصحيح الخطأ.

ب) الخدمة – الرغبة لتوفير الاحتياجات العملية.

ج) التعليم – الرغبة في توصيل الفهم.

د) التشجيع – الرغبة في التحفيز.

هـ) العطاء – الرغبة في العطاء / تسديد الاحتياجات.

و) القيادة – الرغبة في التنسيق مع الآخرين بفاعلية ومحبة.

ز) إظهار الرحمة – الرغبة في إظهار الحنو والإشفاق.

كل شخص لديه دافع خاص في حياته قد زرعه الآب السماوي.

تخيل نفسك تجلس على مائدة طعام. وطفل صغير يسكب اللبن . كل واحد يبدأ في محاولة إصلاح المشكلة :

النبي يريد أن يصحح الموقف.

الخادم ينظف الأرض.

المعلم يقدم توجيهات: ينبغي أن تفعلها بهذه الطريقة.

المعطي يجري نحو المطبخ لإحضار كوب جديد من اللبن.

الراحم يحاول أن يريح ويهدئ الطفل.

ماذا كنت تفعل أنت؟

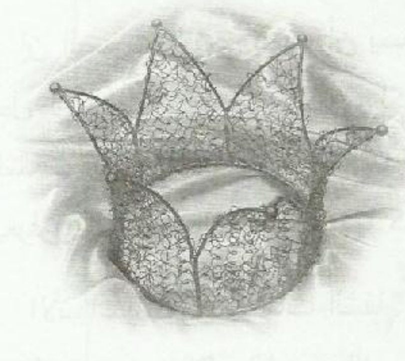
تدريب عملي

- احفظ (أفسس ٤:١١-١٣) عن ظهر قلب (الخمس عطايا الممنوحة من يسوع للكنيسة).
- ما هي مواهب الروح القدس؟ (اكو١٢:٨-١٠- هناك تسع مواهب للروح).
- ما هي المواهب الممنوحة من الآب ؟ (رومية١٢:٦-٨ السبع مواهب المدفوعة من الآب).
- باستخدام يدك اشرح المواهب المختلفة من يسوع. ما هو عمل كلٍ؟
- ما هو الفرق بين مواهب الروح ومواهب يسوع والآب؟
- بأي المواهب تخدم؟
- اطلب من الرب المزيد من الحكمة في مواهبك لخدمة الناس. (يع ١:٥٥) «إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير».
- اطلب من الروح القدس أن يعطيك اعلان عن يسوع كرسول وكنبي وكمبشر وكمعلم وكراع اعبده في كل هذه.

الفصل التاسع

النبي والملكوت

الحياة في المملكة الغير منظورة



الموهبة المذهلة والضرورية للنبي هي أنه يقدم أولاد الله لملكهم وأبيهم وأيضاً لوطنهم وهو ملكوت السماوات.

لا توجد خدمة أخرى يمكن أن تأتي لنا بهذا الإعلان عن الملكوت الغير منظور بمقدار ما تأتي به الخدمة النبوية.

الأنبياء يأتون بالشعب للأجواء السماوية أو الأجواء السماوية تنزل للأرض حتى ما يستطيع أتباع يسوع أن يدخلوا ويخرجوا ويجدوا مرعي في السماء بيتهم..

لا يجب أن ننتظر لنحيا في السماء حين نفارق هذه الحياة، لكن بالأحرى يجب أن نبدأ الآن في الدخول لغرفة العرش السماوي ولملكوت السلام والبر والفرح ونحن لا زلنا هنا على الأرض.

لمئات السنوات كان الأنبياء قلة في الكنيسة، لهذا كانت النتيجة أنه أكثر من ٨٠-٩٠٪ من شعب الكنيسة كان أصم وأعمى ولم يعد شعب الله يري أو يسمع إلهه بعد. حقا لهذا السبب جاء يسوع لكي يفتح عيون الشعب لرؤية الآب مرة أخرى.

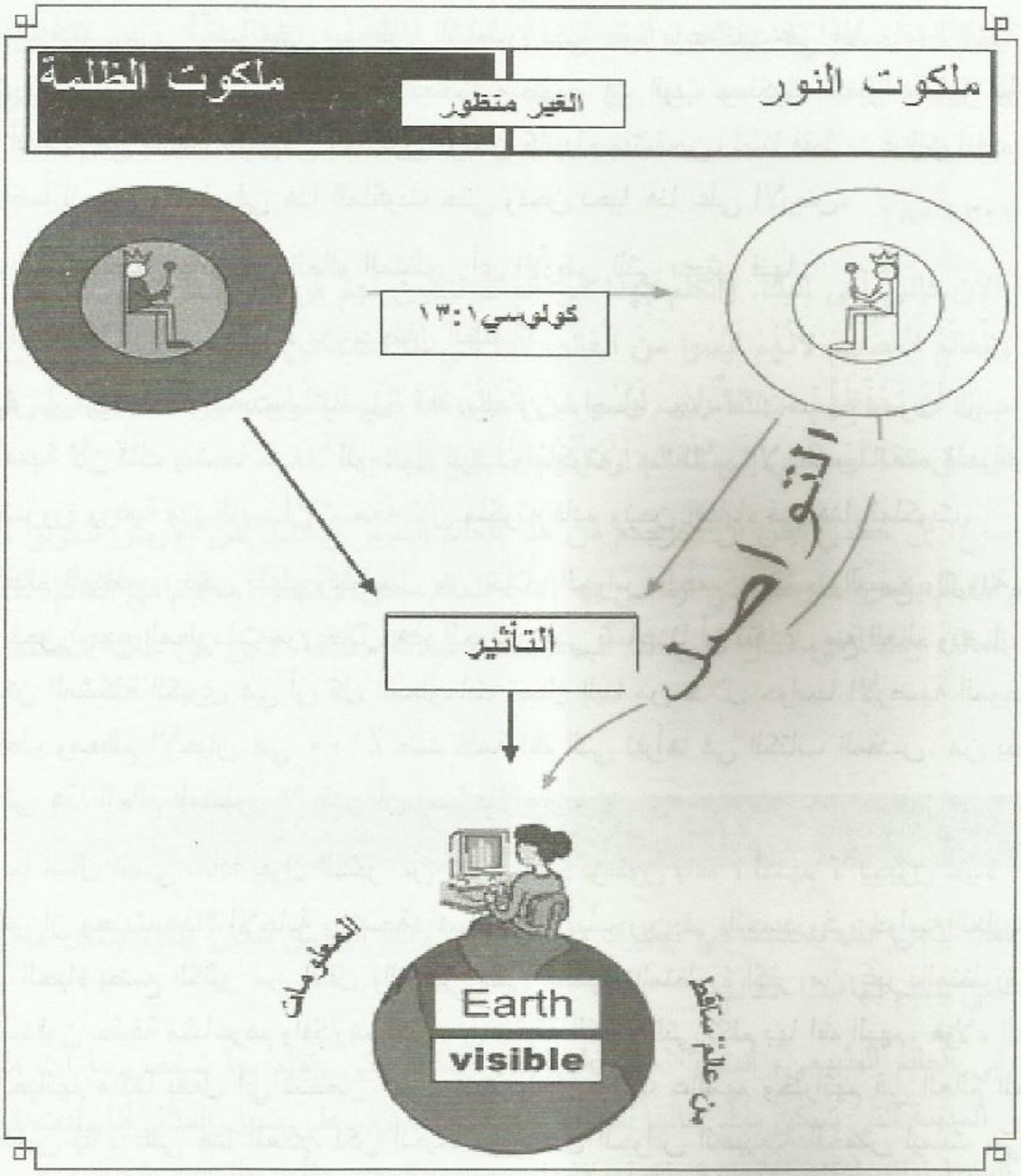
ونتيجة لذلك العمي أنه حينما يظهر نبي نبدأ في الاحساس بأننا نواجه مشكلة. وغالبا ما يُعامل النبي علي أنه مشعوذ روحاني أو منجم، ويتوجه الناس إليه ليقوم بدور وسيط بينهم وبين الله. هذه خطية. فالنبي ليس من المفترض أن يبني ملكوته وخدمته الخاصة ولا أن يجعل الناس معتمدين علي قدرته في سماع صوت الله . علي العكس فالأنبياء لديهم النعمة لبناء الكنيسة والمؤمنين الجدد على إعلان يسوع المسيح (مت ١٦).

الرسل والأنبياء – أكثر من كل الخدمات الأخرى- يخدموا حياة المؤمنين الجدد ليروا الملكوت الغير منظور وليتقابلوا مع يسوع نفسه. إن يسوع المسيح هو حجر الزاوية ، وعلينا ان نقود الناس لعلاقه حميمه مع المسيح ، حيث يمكنهم ان يروا ويسمعوا بأنفسهم لأنه وقتها سيعرفون الرب إلههم بصورة شخصية. نحن ندربهم أن يحيوا كخليقة سماوية جديدة هنا علي الأرض الساقطة. نحن نفتح العيون والحواس الروحية للكنيسة كي ما يتعلم شعب الرب أن يعيش في الروح وليس في الجسد، فيا لها من معجزة رائعة!

إن الصوت النبوي يجب أن يُسمع في الأمم. الشعب النبوي يجب أن يقوم وينهض، ليس فقط من أجل أن ينطق بكلمات للناس، لكن أيضاً للأرض وللأعداء الروحيين لملكوت الله .الأرض تحتاج للشعب النبوي لأنها في حاجة للشفاء من آلاف السنين من العبودية. الأنبياء يفهمون أزمنة الرب وهم يعرفون الكلمات التي سنحيا بها ككنيسة وكجيش وكعائلة الرب.

الأنبياء ينطقون بكلمات الشفاء والتعزية للأرض، حتى يتحقق التحرير والإبراء لتلك البقعة. اللعنات ستنكسر من خلال الشعب النبوي الذي يعرف كيف يتشفع وكيف يعمل مع الرب لشفاء وتحرير الأرض.

الأنبياء ليسوا فقط رائيين أو سامعين لصوت الرب لينقلوا فهم ومعلومات روحية لقيادة الكنيسة. عندما يتم تدريب النبي بصورة سليمة ويتم وضعه وسط علاقات جيدة بالكنيسة، فخدمته النبوية يمكنها أن تطلق كلمات الرب لحياة الشعب فتعمل الكلمة ما تقوله فعلاً. قال الله ليكن نور فكان نور . هل يمكن أن نصل لمثل هذه النوعية من الخدمة؟ هل يأتمننا الله علي سلطان ملكوته؟



الأشخاص النبويون سيحيون في المملكة الغير منظورة

١ – مع العالم الغير منظور

٢ – مع الله الغير منظور الذي يعرفوه معرفة حميمة...

المسحة النبوية تطلق المعرفة الحميمة ليسوع. إنها أيضاً تفتح أبعاداً روحية يمكن أن تدخلنا في فهم عميق لملكوت الله وهذا ما سيسمح لنا أن نرى ونفهم العالم الروحي. نحن نرى الأمور والتصميمات

السماوية وعندئذ سنرى أيضاً متى سيعطينا السلطان لكي نقوم بإعلانات في الأجواء الروحية ونعمل أعمال نبوية رمزية تؤسس إرادة الله في العالم المنظور. إن الرب وملكوته الغير منظور يريدوا أن يستعلنوا أنفسهم في عالمنا الطبيعي المنظور. ونحن كأنبياء متشفعين، لسنا فقط مدعويين لنفهم ملكوت الله بل أيضاً لنعيش ونعمل في هذا الملكوت حتى ونحن نحيا هنا على الأرض.

العالم الغير منظور يؤثر في العالم المنظور أي الأرض التي نعيش فيها.

يقول كو ١٣:١ أن الرب أنقذنا من سلطان الظلمة:

لا يمكن أن يوجد ملكوت بدون تواصل. الله يريد أن يتواصل معنا. لذلك سماع صوت الرب أمر في غاية الأهمية لأن ذلك يمنحنا مدخلاً للوصول للرب ولملكوته. هذا الأمر لا يعد بمثابة «رفاهية روحية» بل هو ضرورة ورغبة من الرب أن نسمعه لأن ملكوته قادم ونحن رعاياه في هذا الملكوت.

في العالم المنظور: نحن نتعلم ونتواصل من خلال الحواس الخمس: الشم والسمع والرؤية والتذوق واللمس. نحن نجمع المعلومات من خلال هذه الحواس التي تساعدنا أن نتفاعل مع العالم ونصل لقرارات بشأنه. لكن المشكلة الكبرى هي أن كل المعلومات تصل إلينا من خلال حواسنا الأرضية الموجودة في عالم ساقط، ومعظم الأحيان هي ١٠٠٪ ضد كلمة الله التي نقرأها في الكتاب المقدس. من يضع كل تركيزه على هذا العالم المنظور لا يقدر أن يحيا بالإيمان.

عادة ما أسأل نفسي لماذا يقول الكثير من الناس أنهم يؤمنون بالله ، لكنهم لا يحيون حياة الإيمان؟ كيف يمكن أن يحدث هذا؟ الإجابة واضحة: هم لا يزالوا مأسورين في الجسد وفي حواسه المادية، وهذا النوع من الحياة يضع الكثير من الثقل والتركيز على الحقيقة المنظورة أكثر من غير المنظورة. هؤلاء الناس يصدقون حقيقة مشاعرهم وأفكارهم أكثر من حقيقة الكلمة التي تكلم بها الله اليهم. هؤلاء المؤمنون يعيشون حياتهم مثلما يفعل أي شخص آخر. إنهم داخل قوالب عالمهم وخبراتهم في العالم المنظور. وهم يتفاعلون بناء على هذا العالم. لكن الحياة من خلال الحواس الطبيعية الخمس ليست هي الحياة في روح الله.

إذاً كيف يمكننا أن نعيش؟ بأن نضع المزيد من الاهتمام والتركيز على ما يصلنا من المعلومات من ملكوت الله الغير منظور – وكيف تصل إلينا هذه المعلومات؟ عن طريق الحواس الروحية الخمس! تماماً كما نستخدم حواسنا الطبيعية الخمس، لدينا أيضاً حواس روحية. الخليقة الجديدة بداخلنا تجعلنا نسمع ونرى ونشم ونتذوق ونشعر بالحقائق الغير منظورة لملكوت الله. والآن كيف نرى «العالم الغير منظور»؟ من خلال الإيمان. فبدون الإيمان لا يمكن أن نرى العالم الغير منظور.

لهذا كونك مؤمن فهذا تحدي كبير. أنت تقرر أن تعيش بالإيمان وتعيش فقط بما سمعته من الله ومن كلمته. لقد قررت أنك لم تعد بعد تحيا من خلال حواسك الأرضية. فأنت قد بدأت الحياة في ملكوت الله هذا هو وطنك..

يو ١٧: ١٣-١٨

«أَمَّا الآنَ فَإِنِّي آتي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلاً فِيهِمْ. أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلاَمَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَق كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ».

قال يسوع: إن خطتي ليس أن أخرجكم من هذا العالم الشرير وآخذكم من الأرض لتكونوا معي. أنا سأرسلكم للعالم بنفس الطريقة التي أرسلني بها الآب للعالم. لكن لا تنسوا... أنتم في العالم لكنكم لستم من هذا العالم. وطننا في مكان آخر. لنا آب مختلف، سلالة مختلفة، نحن من عائلة مختلفة – عائلة السماء.

من أين أنت ؟!

سيلاحظ الناس أنك مختلف في تفكيرك وفي كلامك لأنك آت من مكان يتكلم بشكل مختلف عن الطريقة التي يتكلم بها هذا العالم.

حتى في العالم الطبيعي، أنت تلاحظ على الفور اللكنة التي يتكلم بها شخص ما آت من مدينة بعيدة عن المدينة التي تسكن بها. حالما تسمعه يمكنك أن تميزه. على سبيل المثال أنا ولدت في بافاريا بجنوب ألمانيا لذلك أتكلم الألمانية بلكنة بافاريا. وعندما كبرت سافرت إلى شمال ألمانيا. وحتى لو حاولت أن أبذل قصارى جهدي لأتكلم بلهجة ألمانية عادية، أجد الناس يسألونني «أنت لست من هنا، أليس كذلك؟ من أين أنت؟ أنت تتكلمين بشكل مختلف».

نستطيع أن نلاحظ من أين يأتي الناس من خلال الطريقة التي يتكلمون بها إلينا – حتى عندما يصلوا، يمكن أن نقول «هذا الشخص من هذه الكنيسة، أو من هذه المنطقة. لأن هؤلاء الناس يصلون بهذه الطريقة..» أليس هذا صحيحاً...

وهذه هي أيضاً خطة الله لنا كأولاده. سننمو في بيتنا الروحي، نستمع لصوت أبينا السماوي ونبدأ في الكلام كما يتكلم هو. حينئذ سنعكس ملكوته بصورة تلقائية! ليس من المفترض أن «نحاول» أن نعكسه أفضل. لكن بالأحرى سنحاول أن نتعرف أكثر على أفكاره وطرقه كي ما تصير طرقه هي طرقنا لأننا قضينا وقتاً طويلاً مع الآب. البيئة التي تتواجد بها هي تشكلك. لذلك عندما تقضي الكثير من الوقت في محضر الرب، ربما يسألك من حولك قائلين: «هل أنت غريب... أنت لست من هنا. أليس كذلك؟ هل أنت من كوكب آخر مثلاً؟ الطريقة التي تعيش بها مختلفة تماماً عن أي شخص هنا! كلامك كله رجاء – ألا توجد هموم أو أحزان أو أحمال؟ هل أنت من نجم آخر أو من غزاة الفضاء؟»

نعم أنت شخص غريب! أنت لست من هذا العالم... أنت لم تعد بعد من هذا العالم!

أنت من الله – أنت ابنه. وهنا يأتي السؤال لماذا يجد مؤمنون كثيرون صعوبات في رؤية أو سمع صوت الله والحياة في العالم الغير منظور؟

آنا مندز Ana Mendez نبية قالت ذات مرة أنها تعتقد أننا لدينا الكثير من المولودين ثانية الذين خلصوا ولهم حياة أبدية لكن يبدو كما لو أنه ليس كثيرين قد ولدوا في ملكوت الله وإلا لكانوا رأوا وسمعوا (يوحنا ٣ حديث المسيح مع نيقوديموس).

الحقيقة المحزنة هي أن معظم الناس في الكنيسة يقولون أنهم لا يسمعون أو لا يرون ملكوت الله. ربما لأنه لم يخبرهم أحد من قبل أنه بإمكانهم رؤية وسماع الملكوت والحياة فيه حتى الآن. يجب أن تعلم وتفهم أنك لو ولدت في ملكوت الله وفي عالم الله، ستكون غرفة عرش الله هي بيتك والسماء صارت وطنك ليس يوماً ما في المستقبل عندما تموت بل اليوم بالفعل.

هنا على الأرض، لك طريق للوصول إلى الملكوت بالإيمان وبالإيمان وحده. ستختبر أمور الله بحواسك الروحية الخمس التي لإنسانك الداخلي أي الخليقة الجديدة في المسيح.

الفصل العاشر

الخليقة الجديدة فيك

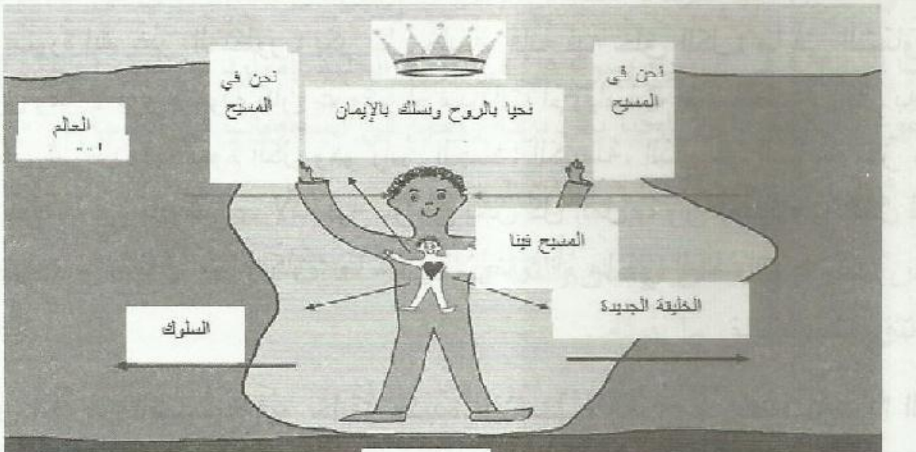
كيف تعيش في ملكوت الله وأنت هنا على الأرض

الإنسان = الروح + النفس + الجسد

لقد «ماتت» روح الإنسان في جنة عدن، أو ربما يمكنك القول بأنها صارت غير فعالة تجاه الله من خلال خطية آدم وحواء. دخل الموت للعالم. الروح – الذي هو نسمة الله فينا – كان يُمكِن الإنسان من التمتع بالله. الأمر الذي لم يعد يحدث بعد ذلك. فالخوف وعدم الثقة والتمرد جاء لنفس الإنسان وقلبه.

مولودين في الأجواء السماوية

نحيا في الأجواء السماوية



إعلم أن كل البشر – حتى غير المؤمنين – لهم روح. وهذه الروح ستبقى خالدة وتحيا إلى الأبد بعد أن تفارق هذا الجسد. السؤال هنا هو: أين ستحيا الروح حينئذ؟

ما الذي فعله يسوع لأجلنا على الصليب؟

١- أخذ كل خطايانا عليه.

٢- **أخذنا معه على الصليب** – لأننا نحن أنفسنا أكبر مشكلة وليس حتى الشيطان. نحن أبناء الغضب وأصحــاب البر الذاتــي الزائف وننتظر أن يدور الكون حولنا ويعبدنــا الآخرون...الخ. لذلك كان الطريق الوحيد لله كي ما ينقذنا ويخلصنا من نفوسنا هو أن نموت مع المسيح على الصليب ونقوم معه في حياة جديدة.

مثال:

اليرقة: تتحول إلى مخلوق جديد وهو الفراشــة! حاول أن تســتخدم الصمــغ لتلصق أجنحة بهذه اليرقة.... لن تطير!! هي فقط تريد أن تأكل وتأكل وتأكل. هذا التشـــبيه يتكلم عن جسدنا ! الجسد لا يمكن شــفاؤه أو خلاصه. الطريق الوحيد للتحرر من جســدنا هو من خلال الموت والقيامة في حياة جديدة مع الله. هو وحده الذي يعطينا الحياة الجديدة. ومن ثم فأنت خليقة جديدة – الآن أنت قادر أن تعيش مع الله ولأجله. الروح يستحوذ حتى على جسد المؤمن. يا لها من معجزة!

٣- هو صالح السماء مع الأرض

كو ١ : ١٥-٢٠

«الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى الأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢كو ٥ : ١٧

«إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِـيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْـيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا».

الـــــــروح

نحن نتواصل مع العالم الروحي من خلال أرواحنا المقدية.

نحـــن خليقة جديدة، روح جديدة مخلوقة مولودة من الله نفســـه. هـــذه الخليقة الجديدة آتية من العالم السماوي وخلقت لكي تحيا في ملكوت الله الغير منظور. إنها لم تفسد بسبب بيئتنا أو طفولتنا أو بسبب الرفض الذي ربما تعرضنا له. كل منا داخله روح جديد وهو كيان كامل معافى قوى قادر على التواصل مع الله ومع الملكوت. الخليقة الجديدة خلقت لتحب. يمكنها أن تقبل وتقدم محبة للآخرين. لديها الإيمان وتؤمن بما يقوله الله. الخليقة الجديدة تحب كلمة الله وتحيا فيها. الخليقة الجديدة لديها خمس حواس أيضاً. بهذه الحواس يمكن أن تشـــعر وتســـمع وترى وتتذوق وتشم ملكوت الله الغير منظور؟ كيف؟ بالإيمان!

كل مؤمن يمكن أن يسمع صوت الراعي. قد لا تتطور كل الحواس الروحية بنفس القدر. لكن جسد المسيح يختبر أكثر وأكثر رائحة الرب. مجداً لله.

- لقد خُلِقَت الروح لتسود على الجسد (غلا ٥:١٦) «اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ».
- تكـــون الروح في مكانها عندما تكون في الأماكن الســـماوية (رؤ ١:١٠-٢٠) «كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَـــمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ......فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُ».
- كل شـــيء نحتاجـــه على الأرض هو في الروح (٢بط١:٢-٤) «قُدْرَتَـــهُ الإِلهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُـــوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ».
- كل البركات السماوية في المسيح يسوع هي في الروح الجديد المولود من فوق (أف١:٣) «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ».

نحن نختبر كل هذا **بالإيمان** فقط، وليس بالمشاعر.

الإيمان ليس استيراتيجة ، لكن الإيمان والثقة هي مسألة علاقة بالرب. لو أنك تعرف شخصاً وتحبه، ستتعلم كيف تثق فيه وتصدق ما يقوله.

الإيمان يسمع (رو١٠:١٧).

الإيمان يرى (حب٢:١-٣).

الإيمان يتكلم (رو ١٠:٨-١٠).

الإيمان يعمل (يع ٢: ١٤-٢٦).

الإيمان يشن حرب (اتي٦:١٢).

الإيمان يرتاح (عب٤:١-١٢).

الإيمان ينال (مر ١١:٢٤).

هام جداً

لم يعد مسموحاً لنا بعد أن نحيا بقوتنا الذاتية. ليس مسموحاً لنا بالدخول في الملكوت الغير منظور بقوتنا – على سبيل المثال عندما تحتاج للحصول على معلومة، وتحاول أن تدخل للملكوت الغير منظور بقوتك، فهذا أمر خطير للغاية. ما الذي يمكن أن يحدث؟ ماذا سترى في البداية؟ العالم الشيطاني الساقط.

لقد أعطانا الله هذا الجسد المحدود الآن، لكي لا نرى كل شيء. وهذا لحمايتنا. كما أننا لا نستطيع أن نخترق مجال أفكار الآخرين. فالله يريد أن يحمينا بعضنا من البعض.

العدو يعرف هذا. لذا فأول نصيحة يقدمها لك هي: «تواصل مع كل القوة الموجودة في داخلك!» وهو يعرف أنه إذا بدأت تحيا على قوتك، ستكون خارج مشيئة الله ومنفتحاً لقوة العالم الشيطاني..

السؤال الآن هو: لماذا نقول أنه من المسموح لنا أن نصلي كي يعطينا الله بصيرة روحية؟ لماذا مازال مصرحاً لنا أن نقول «ابدأ في الرؤية والسمع؟». الإجابة بسيطة للغاية: أننا نعبد الله الذي قرر أن يكشف عن ذاته وأن يتواصل معنا. ومن خلال التاريخ رأيناه هو نفسه الذي جاء في صورة إنسان وأظهر نفسه للإنسان. إنه إله شغوف بأن يكشف عن ذاته وعن ملكوته لنا. يمكن أن نكون في سلام كامل وثقة أن أي شيء نحتاج أن نعرفه، الله سيعرفه لنا من خلال كلمته أومن خلال الرؤى أو الأحلام...

المؤمنون والأشخاص النبويون وهم تحت ضغط ليأخذوا قرارات هامة، يتجهوا للصوم والصلاة في حالة من الخوف لكي يقنعوا الله أن يتكلم. الحقيقة أن هذا التوجه يمكن أن يكون خطيراً! ربما يسمعون ويرون أموراً لكن غالباً لن تكون من الله. فالرب لا يجيب الخوف لكنه يتكلم في أجواء الثقة والإيمان والراحة في محضره.

نحن نسمع بالإيمان لا بالخوف.

النفـــس

النفس الإنسانية = الفكر + المشاعر + الإرادة

«أعتقد أن... – أنا أشعر بـ.... – أريد أن...»

النفس هي من صنع الرب لكن الخطية لوثتها. النفس هي «من نحن» وما هي شـخصياتنا. ليست كل الأجزاء في نفوسـنا قد اختبرت الفداء عندما صرنا أبنـاء لله. البعض يختبر تغييرات احتراقية في هـذه المنطقة بعد التجديـد. لكننا غالباً ما ندرك بعد بداية حياتنا مع الرب أن هناك أنماط فكرية قديمة وأكاذيب ومشاعر خاطئة لا زالت في داخلنا.

النفس سـتتغير من خلال تجديد الذهن ومن خلال الصليب، وستختبر أيضاً تحولاً يشبه اليرقة التي تتحول إلى فراشة (رو ١٢: ١-٣).

الجسـد soma - Body

الجسـد يصلنا بالعالم المادي والأرضي. هذا الجسـد خُلق من تراب الأرض وله رغبات تختلف عن رغبات الروح. نحتاج أن نتعلم كيف نسود على هذه الرغبات لأننا نعيش للملكوت. أجسادنا هي مقدسة ومخصصة للرب. إنها ليست فقط مسكناً لأرواحنا بل أيضاً هيكلاً للروح القدس الساكن فينا. ختم الروح القدس فينا هو عربون وعلامة عهد أن أجسادنا يوما ما ستتغير وتتحول لتكون أجساداً ممجدة.

الجسد هام جدا للخدمة النبوية. يجب أن نقدم أجسادنا لله كأسلحة وكأدوات بر وكخدام له.

رو ٦: ١٩

«أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ لِلإِثْمِ، هكَذَا الآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ».

رو ٦: ١١-١٣

«كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلكِنْ أَحْيَاءً للهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. إِذًا لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، وَلاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ للهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ بِرٍّ للهِ».

عيوننا سوف تعكس المجد والفرح الداخلي . أيدينا سوف تطلق قوة وشفاء الله. أرجلنا سوف تأتي بنا إلى أي مكان يريدنا الله أن نذهب إليه. أفواهنا ستتكلم بكلام الحياة. حتى جلدنا هو عضو الصداقة والمحبة حيث يمكن أن نلمس الآخرين لنوصل إليهم محبة الله.

والآن ما هو جسد الخطية أو ((الجسد))؟ Sarx - Flesh

الجسد = الإنسان العتيق المليء بالخطية والبر الذاتي.

الجسد = عندما تعيش نفوسنا (أفكرنا ومشاعرنا وإرادتنا) بعيداً عن الله، فهي تفسح المجال لمشاعر وقرارات الله غير موجود بها.

لو لم نكن متمركزين حول الكلمة وممتلئين بها (أي بيسوع) سنحيا في الجسد. وهذا الوضع لن يكون وضعاً حيادياً بل معادياً لله. إن عشت خاضعاً للجسد ستموت روحياً وتفسح المجال للتأثير الشيطاني في حياتك وتفقد قوتك. والمحصلة أيضاً أنك ستصبح وحيداً وتحاول الإهتمام بنفسك وبحياتك فاتحاً الباب للمخاوف والإحباط والغضب والخزي.

خطورة القوة الموجودة في النفس
مسحة نبوية أم روح عرافة - هذا هو السؤال!

غلا ٥: ١٩-٢١

«وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ.»

ماذا يقول الكتاب هنا؟

السحر والعرافة ليست فقط من أعمال المشعوذين والسحرة، لكن الكتاب يصفها أنها من **أعمال الجسد**. بولس كانت يكتب للمؤمنين محذرا إياهم من أعمال الجسد.

ما هو السحر والعرافة؟

السـحر هو سلطان روحي زائف يسـتخدم قوة النفس ليسطر ويتحكم ويوجه الآخرين ويحاول أن يحول الناس للصورة التي يضعونها لهذا الشخص في قلبهم. وهذا قد يحدث حتى بناءً على نية سليمة.

عندما لا نحيا وفق الخليقة الجديدة، ووفق الاعتماد والثقة في يسـوع، عندما لا نعرفه في دائرة من دوائر حياتنا، حينئذ نفوسنا (أفكارنا ومشاعرنا وإراداتنا) ستحاول أن تتحكم في الموقف أو في الأشخاص الذين نخاف منهم. أو نتعلق بمظالم الحياة أو نفشل في التعامل مع غضبنا. هذا سيفتح المجال للعدو لكي يخترقنا ويتحكم فينا من خلال السحر. **نتائج السحر هي التشويش والتحكم في الذهن والإثم.**

جذور السحر هي الغضب والخوف وعدم الإيمان.



في الأجزاء الغير ممتلئة من معرفة الرب، نفوسنا (قوة أفكارنا) ستحاول أن تتدخل في المواقف لتساعد وتتحكم وتأتي بالحلول. لكنها عادة ما تأتي بالقيود لنا وللآخرين.

نحن نعتقد أننا نعرف مـاذا يريد الرب أن عليه الآخرون. لكن الخطر هو أننا نريد أن نغيرهم لصورتنا الخاصة. الله يكره هذا . الرب قال أنه قد أتي ليحررنا من تحكمنا في بعضنا البعض.

أف٤: ٢٦

«اِغْضَبُوا ولاَ تُخْطِئُوا. لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ».

هــذا هــو المكان الوحيد في الكتاب حيث يقول لنا الله أننــا كمؤمنين يمكن أن نعطي مكاناً لإبليس بإرادتنا من خلال التعامل مع الغضب. إن الغضب ليس خطية – إنه شعور عادي ينتابنا عندما نشعر بالظلم. لكن النصيحة الواضحة بخصوصه هي : لا تأخذ معك الغضب إلى الفراش! تعامل مع الغضب قبل أن تذهب لتنام كل ليلة! عليك أن تدرك أن هناك غضباً في داخلك. مرات يفكر المؤمنون بأنه ليس من حقهم أن يغضبوا، وهذا ليس صحيحاً. يقول أفسس ٤: ٢٦ «لا تخطئوا عند غضبكم».

الغضب هو مجرد شعور. لكنه يظهر أنك جُرحت أو أنك تعتقد أن الموقف غير عادل بالنسبة لك. عليك أن تتعامل مع هذه الاتهامات الموجودة داخلك. وإلا ستملأك بالمرارة والمشاعر القاسية. ستصبح أفكارك شيئاً فشيئاً تحت سيطرة الغضب وقد يصيبك هذا بمرض.

تخلص من غضبك عند الصليب! تعلم أن تأتي باتهاماتك للنور. ربما لا تفعل هذا أمام الأشخاص الذين تشعر بالغضب منهم، لكن أمام الله – يمكنك أن تعبر عن مشاعرك أمام أحد الأخوة أو الأخوات الذين قد يساعدوك.

تذكر:

- الله ليست عنده مشكلة مع الخطية. فهو يستطيع أن يغفر الخطية والإثم. لكنه لا يغفر عندما لا نعترف بل نقدم أعذاراً.
- الله يُسمي الشر شراً لكنها غالباً ما تكون هذه هي مشكلتنا الدائمة.

أم ١٧: ١٥

«مُبَرِّئُ الْمُذْنِبَ وَمُذَنِّبُ الْبَرِيءَ كِلاَهُمَا مَكْرَهَةُ الرَّبِّ».

أش ٥: ٢٠

«وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلاَمَ نُورًا وَالنُّورَ ظَلاَمًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْوًا وَالْحُلْوَ مُرًّا».

- الغفران ممكن – دم يسوع المسيح يمكن أن يتعامل مع كل المواقف الخاطئة والغير عادلة الشريرة. لو في داخلك جرح، دم المسيح يشفي نفسك. دع الاتهامات واتركها من قلبك لتمضي.
- طالما ما زلت تفكر في نفسك قائلاً: «لكن الأمر لم يكن صائباً!» «ستظل الإتهامات والذنب في قلبك! دع الصليب يحررك». ان كنت لا تعرف الرب في أحد الدوائر في حياتك. سيتسلل الخوف لنفسك – العرافة تحب النمو في المخاوف.

ثقافة الملكوت، وثقافة أمتنا!

ثقافة الملكوت هي أن نحيا في الروح وفي النور مع بعضنا. لسنا بعد نخاف من الخطية. لقد عرفنا كيف يمكن أن نتعامل معها. دم يسوع أقوى من أي خطية. وكمؤمنين نحن نستطيع أن يذهب أحدنا للآخر ويقول له «لقد حدث كذا وكذا. هل يمكن أن تشرح لي ما قصدت مما حدث ؟» أو «هل يمكن أن أتحدث معك – أنا أشعر أن هناك حاجز ما بيننا، لكني أرغب أن نتصالح مرة أخرى. أنا لا أريد أن أحمي نفسي منك. هل يمكن أن نتكلم عن الموقف ونصلي ونغفر أحدنا للآخر ؟»

١يو ١: ٥-٧

«وَهـذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ».

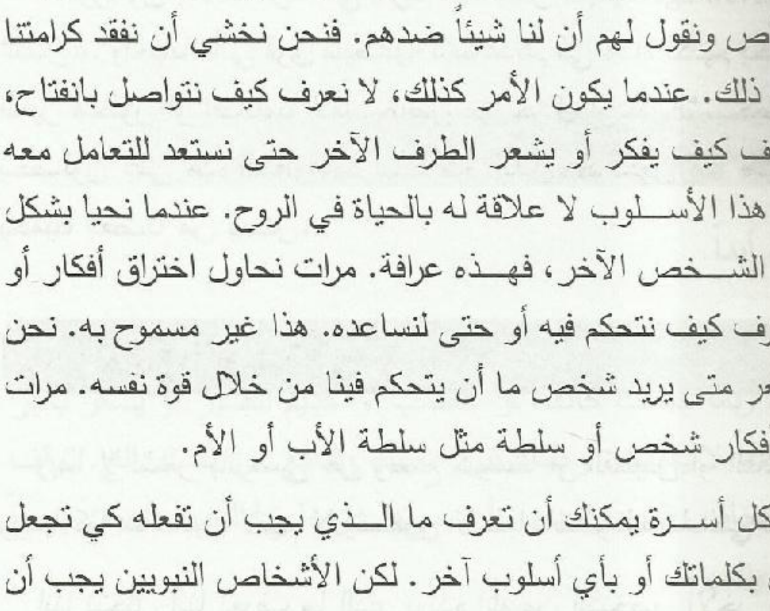
كل ثقافة لديها طرق مختلفة للتعامل مع النزاعات، لكننا عادة لا «نحيا في النور».

أن أؤمن بكل قلبي أن الأنبياء هم الأشخاص الذين يتحدون جسد المسيح بين الأمم ليكتشفوا وطنهم وثقافتهم السماوية. وإذا كانت الثقافة القومية ليست متوافقة مع الثقافة السماوية، فيجب أن نغيرها.

في ثقافة التواصل بين الناس، قوة النفس تتعظم!

عندما نتعامل ونحتك مع الخطايا والصعوبات في العلاقات، نجد أن جميعنا في نفس المستوى – فليس من السهل علينا أن نتوجه لأشخاص ونقول لهم أن لنا شيئاً ضدهم. فنحن نخشى أن نفقد كرامتنا أو أن يتوقف الناس عن محبتنا بعد ذلك. عندما يكون الأمر كذلك، لا نعرف كيف نتواصل بانفتاح، فنحاول أن نستخدم «قوة النفس» لنكتشف كيف يفكر أو يشعر الطرف الآخر حتى نستعد للتعامل معه بالشكل الصحيح. وهذا خطر عظيم! هذا الأسلوب لا علاقة له بالحياة في الروح. عندما نحيا بشكل كامل على ما يصلنا من معلومات عن الشخص الآخر، فهذه عرافة. مرات نحاول اختراق أفكار أو مشاعر أحد أفراد الأسرة أو الكنيسة لنعرف كيف نتحكم فيه أو حتى لنساعده. هذا غير مسموح به. نحن أشخاص روحيين – ويمكننا أن نشعر متى يريد شخص ما أن يتحكم فينا من خلال قوة نفسه. مرات نشعر أننا لا نستطيع أن نتخلص من أفكار شخص أو سلطة مثل سلطة الأب أو الأم.

كن مدركاً للروابط العائلية – ففي كل أسرة يمكنك أن تعرف ما الذي يجب أن تفعله كي تجعل شخصاً ما يعمل ما تريد. ستتواصل بكلماتك أو بأي أسلوب آخر. لكن الأشخاص النبويين يجب أن يتخلصوا من هذا الأسلوب الجسدي وإلاَّ فسيستقبلون معلومات مصدرها نفوسهم الإنسانية وليست من الله. هذا ممنوع تماماً. الله يكره ذلك لأنه يريد أن يحمينا كل من الآخر. فليس من المصرح لك بأن تعرف أو تسمع



كل شـــيء عن أسرتك أو أصدقائك أو عن غير المؤمنين! إن الأنبياء مصرح لهم فقط بالحصول علي معلومات من الروح القدس. ونحن نثق في الله الذي يهبنا كل ما نحتاجه.

قال يسوع أنه أتى ليلقي سيفاً:

مت ١٠: ٣٤-٣٩

«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَـلاَمًا عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا. فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْـتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لاَ يَأْخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي. مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا».

المتورطون بالاشـــتراك في حركة «العصر الجديد New age» أو في العرافة يعملون من خلال «قوة النفس». وأحيانا تأتي قوى شيطانية لتساعدهم في هذا. لكنهم يخرقون القانون الذي يمنع إقتحامنا للعالم الغير منظور أو إقتحامنا لأشـــخاص من خلال إرادتنا الشـــخصية. معظم هؤلاء العرافين يقولون أنهم يحصلون على هذه المعلومات لمساعدة الناس. قد يكون هذا صحيحاً لكن تبقى الحقيقة أن الله يريد أن يحمينا بعضنا من بعض.

العرافة في الصلاة:

ربما لا نشعر بالرضى عن وضع كنيستنا أو القسيس أو القائد أو الأسرة. الحقيقة أنه قد نفد صبرنا وربما كنا غاضبين لأنهم لا يصغون لانطباعاتنا وكلماتنا التي نحملها من الله.

إننا نتخيل أننا نعرف ما الذي يريده الله من الشخص الآخر ولذلك نبدأ في الصلاة من أجله.

هناك خطورة كبيرة في هذا، أن نحاول أن نحولهم للصورة التي نريدها. الله يكره هذا لأن هذه عرافة. إننـــا لا نصلي بفرح وثقة ورجاء، لكن بإحباط وخوف. أنا أعـــرف الكثير من القادة الذين أصيبوا فعلاً بأمراض لأن أناس حاولوا التأثير عليهم بالصلوات النابعة من «قوة النفس». ربما تقول «أنا أريد أن أساعد وأن أعمل شـــيئاً جيداً» ليس هذا هو المهم. إن لم تُصلِ من خلال الروح القدس بل من خلال الخوف والإحباط الموجود في نفسك، فأنت تتعاون مع العدو. أعمال الجسد ليست أمراً يمكننا أن نتساهل معه.

مز ٣٧: ١-١١

«لاَ تَغرْ منَ الأَشْــرارِ، ولاَ تَحْسـدْ عُمَّالَ الإثْم، فَإنَّهُمْ مثْلَ الْحَشيش سَــريعًا يُقْطَعُونَ، وَمثْلَ الْعُشْب الأَخْضَر يَذْبُلُونَ. اتَّكلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الأَرْضَ وَارْعَ الأَمَانَةَ. وَتَلَذَّذْ بالرَّبِّ فَيُعْطيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ للرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكلْ عَلَيْه وَهُوَ يُجْرِي، وَيُخْرِجُ مثْلَ النُّور برَّكَ، وَحَقَّكَ مثْلَ الظَّهيرَة انْتَظر الرَّبَّ وَاصْبِــرْ لَهُ، ولاَ تَغَرْ منَ الَّذي يَنْجَحُ فِي طَرِيقه، منَ الرَّجُــلِ الْمُجْرِي مَكَايِدَ. كُفَّ عَنِ الْغَضَب، وَاتْرُكِ السَّخَطَ، ولاَ تَغَرْ لفعْلِ الشَّرِّ، لأَنَّ عَاملي الشَّرِّ يُقْطَعُونَ، وَالَّذينَ يَنْتَظرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ بَعْدَ قَليلٍ لاَ يَكُونُ الشِّرِّيرُ. تَطَّلعُ فِي مَكَانه فَلاَ يَكُونُ. أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ في كَثْرَة السَّلاَمَة».

الودعـــاء هم أولئك الذين يعرفون إرادة الرب، لكنهم يثقون بـــالله تماماً ولا يحاولون أن يتمموا إرادته بقوتهم الشخصية. إنهم يفعلونها بطريقة الرب الذي يثقوا فيه ويحبوه.

الوداعة هي عكس روح العرافة!

ما هو حل مشكلة الجسد؟ جسد الخطية Sarx - Flesh

ألا يمكن أن يشفى أو يتحرر؟ **كلا، أبداً.**

لابد أن يموت على **الصليب**!

جسد كل شخص يختلف عن الآخر. ربما جسدك خائف أو غاضب أو عديم الصبر أو يشعر بالبر الذاتي. ربما لا تستطيع أن تتحمل شخصاً لا يفهمك. وحينئذ تبرر نفسك وتدافع عن نفسك الخ. توقف عن هذا ! هذه هي أعمال الجسد . الأشخاص النبويون يجب أن يموتوا عن طرق الجسد. نموت يومياً عن هذه الطريقة القديمة الآثمة للتفكير والحياة.

قال يسوع أكثر من مرة :

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي» (مت١٦: ٢٤).

ما معني أن: «تنكر نفسك»؟!

بطرس عندما أنكر يسوع كان يقول: «أنا لا أعرف هذا الإنسان. أنا لا أنتمي له».

قال يسوع «لو لم تنكر نفسك، لا يمكن أن تكون لي تلميذاً!»

أنا: «لكني أريد أن أكون تلميذك!»

يسوع: «ليس ممكناً عندما لا تنكر نفسك – كل يوم يجب أن تحسب نفسك ميتاً عن الخطية والجسد وتقـــول: أنا لم أعرف بعد «مونيكا» القديمة هذه (أو أياً كان أســمك) ! أنا لا يحكمني ما أفكر فيه أو أشـــعر به. ما يقود حياتي هو ما أؤمن به. كلمة الله تقول: أنا لســت مديناً للجسد، أنا حر لأتبع يسوع بالكامل. هللويا!

عندما تحاول النفس (أفكارك ومشاعرك وإرادتك الغير متجددة) أن تتحكم في روحك وتحاول أن تعمل بقوتها وقراراتها الذاتية وليس من خلال معرفة الله، هنا لم تعد النفس محايدة بعد. هذا هو السلوك بالجسد المُعادي لله ولملكوته! يســوع أتى ليطلقنا أحراراً من أنفسنا، لأن أكبر مشكلة لم تكن هي الشيطان، بل أنفسنا.

لكن إليكم الأخبار السارة...

صُلبنا مع المسيح:

- أنت صلبت مع المسيح – الأمر ليس «أنا أتمنى أن أصلب معه، أو سأحاول أن أموت معه».
- أنت لا تصلب نفسك. المسيح مات من أجلك وأخذك معه على الصليب. فقط آمن بهذا.
- وبالإيمان أيضاً إقبل موت جســد الخطية. الروح القدس يعينك أن تخصص قوة الصليب للإنتصار على الجسد. لم نعد نسمح لأفكارنا ومشاعرنا أو إرادتنا أن تنمو ألا تكون خاضعة لله، وكأن لا يوجد لنا إله يهتم بنا.
- أنت مت وحياتك مستترة مع المسيح في الله.
- الموت يأتي قبل القيامة (في٣: ١٠-١١). الهدف ليس هو الموت ، بل حياة القيامة في يسوع.

قمنا مع يسوع :

- يسوع هو القيامة والحياة (يو ١١: ٢٥).
- نحن مدعوون لنحيا حياة المسيح في ملكوت الله (رو ٦: ٤-١١).
- إننا نحيا هذه الحياة بالإيمان في يسوع طالما نحن هنا على هذه الأرض.

- الـــروح القـــدس هو معيننا في كل هذه : فهو يشـــهد لأرواحنا أننـــا أولاد الله، ويمكننا من خلاله أن نصرخ لله قائلين «يا أبا الآب» - الروح يعطينا أيضاً كل المواهب لنعمل في الملكوت ولنثمر ثمر الروح.

نحن أبناء ملكوت الله:

- الملكوت هو منطقة فيها يسود فيها الملك على شعبه.
- ملكوت الله هو حيث يحكم الله، وهو ليس من هذا العالم. إنه ملكوت غير منظور.
- الله يريد أن يجعله منظوراً هنا على الأرض من خلال أولاده.
- نحن ورثة العهد ويمكننا أن نتمتع بصلاح ربوبية وسلطان إلهنا ونحن هنا على الأرض.
- قال يسوع: إن سرور الأب أن يعطينا الملكوت.

(لو ١ :٧٤-٧٥)

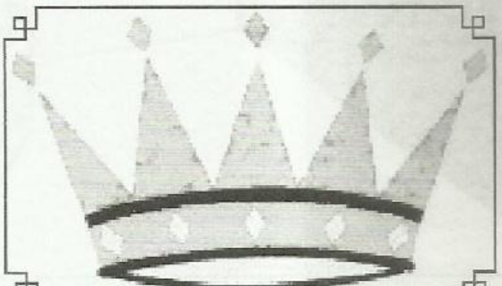
« يُعْطِيَنَا إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ بِقَدَاسَةٍ وَبِرّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.»

كورثة للعهد فنحن:

بر الله في المســـيح ووارثون معه وســـفراء عنه أولاداً لله وعروس المسيح، نور للعالم وملح له وهيكل للروح القدس وأعظم من منتصرين.

وكورثة فنحن نملك:

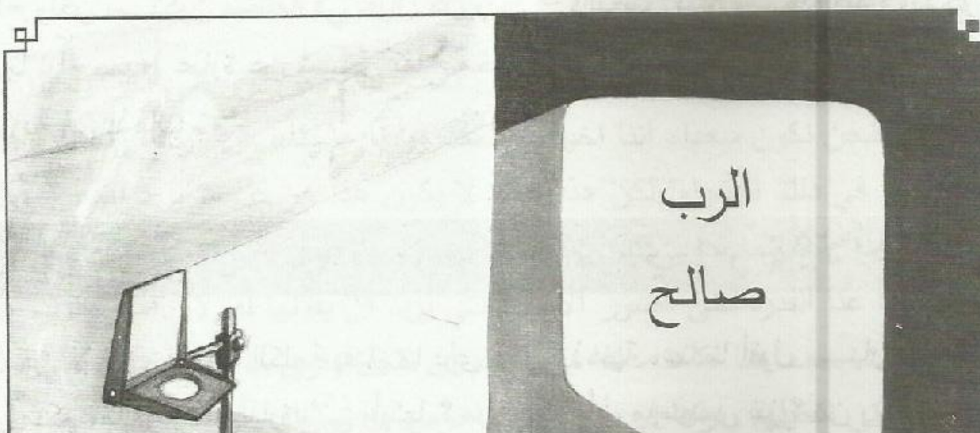
مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُـــوعَ الْمَســـيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّـمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِـــيحِ، (أف ١ :٣).



الفصل الحادي عشر

رؤية كلمة الله

الله يحتاج لكل ما فيك عندما يتكلم إليك: جسدك ونفسك وروحك



إنفصالـــك عن الرب هو انفصال عن قوته مما يعني غيـــاب النور والرؤية. في لحظة نوالك الحياة

الجديدة يأتي نور الرب في داخلك. ومع هذا النور تأتي إمكانيات جديدة، فالرب يضع في قلبك سـلوك جديـد وكلمات ورؤى وإنطباعات جديدة. هـذه التوجهات الجديدة تمنحك إمكانية جديدة للفهم، والنتيجة هي إنعكاس صورة الرب في حياتك.

كلنا كبشر نفكر في هيئة صور ثابتة أو متحركة مثل «الفيديو» سلم خيالك لله!

مثال (١): عندما أقول «شجرة» ماذا تري ؟

هل تري مجرد حروف الكلمة ش ج ر ة؟ كلا – أنت تري شـجرة في خيالك. ما نوع الشـجرة التي رأيتها؟ هل تعرف؟

أنا لم أعطك أية تفاصيل ولكن في الحال قد رُسمت صورة شجرة في ذهنك. ربما تكون الشجرة التي أمام بيتك أو شـجرة عريضة الأوراق أو شجرة نخيل. والآن اذا قلت «شجرة تفاح» فالجميع سوف يري شـجرة تفاح ولكن سـتكون مختلفة في خيال كل واحد – فالبعض يرى شـجرة كبيرة والآخر يرى شجرة صغيـر. ما نراه جميعاً عبارة عن شـجر تفاح مختلف. هذا يعتمد علي تاريـخ معرفتنا وعلي الروابط الذهنية الفورية في اذهاننا.

مثال (٢): عندما أقول « سيارة» من منا يري س-ي-ا-ر-ة ؟ لا أحد!

بالطبع نحن لا نرى حروف الكلمة بقدر ما نرى صورة ذهنية. عندما أقول سـيارة أسـتطيع بسهولة سـؤال أي منكم: ما نوع السـيارة التي رأيتها ؟ من منكم رأي مرسيدس بنز؟ من رسم صورة لسيارة بي إم دبليو؟ وعادةً ما يسـتطيع الناس اجابتي بسـهولة. هل لاحظت كيف نفكر في هيئة صور ذهنية؟ حتـي إنني لم أقُل أي ماركة لابـد أن تتخيلها – فأنا فقط قُلت كلمة «سـيارة». والآن عندما اقول «مرسـيدس» ففي الحال كلنا سـنفكر في سيارة مرسيدس. بعضنا سيري شاحنة مرسيدس وآخرون سيروا سيارة من الدرجة الاولي ولكن جميعنا سيري سيارة مرسـيدس بأشكال والوان متنوعة. والآن اذا قلت «سيارة مرسيدس ميتالك زرقاء سقف متحرك



ونوافذ داكنة. الخ...» سنرى جميعاً ذلك ، أليس كذلك؟

مثال (٣): عندما أقول «أب»: فمن تري؟

هل ترى والدك الطبيعي أو ربما صورة رجل. ربما يكون هو أبوك الروحي؟ الآن ترى أن هذه الكلمة «أب» تُحضر صورة ومعها أيضاً مشـاعر. هل هذه الكلمة تحمل لك مشـاعر طيبة مطمئنة أم أنها تشـعرك بالخوف أو الشـك. هذا يعتمد على تاريخك وخبراتك السابقة مع الآباء. أليس كذلك؟ اذا قلت كلمة «خضوع» ماذا تري وما هي مشاعرك تجاه هذه الكلمة؟

ما أريد ان اقول من كل هذا:

كمتحدث انت لديك فكرة او صورة محددة في ذهنك وبالتأكيد تريد أن توصلها لمن تتحدث إليهم انت ليسـتطيعوا ان يفهموا ما تقول. غالباً ما يحتاج الأمر لكثير من الأسـئلة والإجابات والشرح من جانبك حتى يصل المعنى المطلوب للمتلقين.

هذه أيضاً مشـكلة في تواصل الله معنا. فالله يقول شـئ لنا ونحن نرى شئ آخر ولكننا لا نسأل اي اسـئلة عما رأينا. فنحن نكون سعداء اننا اخيراً سـمعنا ورأينا «شيئاً» من الرب، ونعتقد ان هذا هو ما يريده الرب فنسـير في ذلك الاتجاه! لكن هذا عادةً لا يكون هذا هو كل ما يريد الله ان يقول. الأمور التي يريد يعلنها الله لنا غالباً ما تكون أكثر تحديداً ورسوخاً. عندما لا نسأل الرب ولا نصر على البحث عن مقاصده، تغيب عنا القدرة على تصور الأمور التي يريد أن يقولها لنا لأن أمور الرب «**أكبر**» من تصورات أذهاننا وقت سـماعنا لكلمته. لذا من المهم أن نتخل ونرى ما يريد الله أن يظهره لنا لأننا لا نؤمن إلا بالأمور التي نتخيلها ونراها في أرواحنا وما نؤمن به نستطيع أن نقبله في قلوبنا.

ويليام برانهام كان نبي عظيم (ولكن للأسف هو واحد من الذين سقطوا في نهاية حياتهم). بعد وفاته تم فحص مخه طبياً والشـئ المدهش هو ان المناطق المسئولة عن تخيل الأشياء في المخ كانت عنده اكثر حجماً. عندما كان الله يتحدث معه عن شـيء ما، كان يتخيل ما قاله. كان **يراها** ثم **يختبرها**. لقد أعطي موهبته التخيل لله لذلك قدرته على الرؤية والإستقبال من الله نمت بشكل هائل.

فـي المانيا لدينا مشـكلة – نحن لا نتخيل كثيراً في أذهاننا. الله يقول شـئ ما ونحن نقول «أنا لا أسـتطيع أن أتخيل هذا» لذا لا نسـتقبل من الرب إلا جزءً صغيراً مما يريد الله ان يعطينا. يجب علينا ان نفتح قلوبنا وخيالنا للرب.

كيف يمكننا تطوير حواسنا الروحية في مجال التنبؤ؟

كيف يمكن أن نوسع خيالنا وإيماننا؟

«كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُــوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِه، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُـــمْ، لِتَعْلَمُــوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِه، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِه فِي الْقِدِّيسِــينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِه» (أفسس ١: ١٧-١٩).

أبو المجد

يفتح عيوننا لنري :

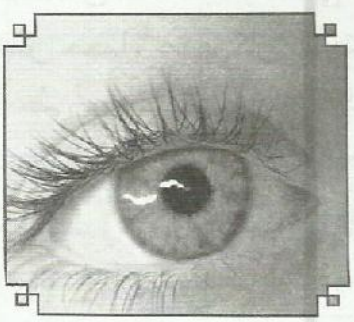
١- شخصه

٢- الدعوة والميراث

٣- قوة القيامة

نبدأ بالصلاة التي من (اف١: ١٧-١٩):

«يا رب افتح عيني» وبعدها تتوقع ببساطة أن ترى، لأنك بالفعل تمتلك عيوناً روحية. نحن لم نُصلِ قائلين: «أعطنا عيوناً» لكن نقول «فتح عيوننا».



لدينا عيوناً لنرى ولكننا عادةً لا نستخدمها.

يجــب علينا ألا نبدأ في تخيل رغباتنا الخاصة أو ما نفكر فيه عادةً.

بل ينبغي ان نســلم قدرتنا على التخيــل لله ونبدأ في تصور كلمة الله .

هذا أمر صحي للجسم كله. هذا هو التأمل الصحيح للكتاب المقدس وما

يُسمى بـ «أكل الكلمة». فأنت تبدأ بتخيلها ثم رؤيتها ثم الإيمان بها.

مرة أخرى:

- صل أفسس ١:١٧-١٩

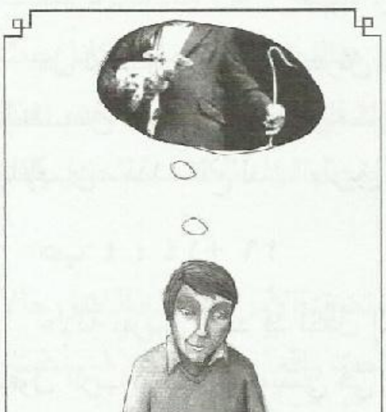
١- سلم موهبة التخيل للرب.

٢- ابـدأُ في تصور كلمة الله او بعبارة أُخري، افسـح المجـال لكلمة الله بداخلك - كيف؟ اقبل الكلمة كالحق والعون الوحيد من الرب ثم إبدا في تصورها.

تعلم أن تتصور كلمة الرب بتفاصيلها

عندما اقرأ كلمة الله فأنا اتخيل المشهد بوضوح امام عيني. اسأل نفسي: هل استطيع رؤيته؟ عندما يقول الله اني بار، بعدها اتصور نفسـي بملابس بيضاء..... انا اتخيلها! والآن دعونا نلقي نظرة علي بعض الامثلة:

مثال (١)



نبدأ بمزمور ٢٣:

الـرب راعي: في الحال تري راعي وتـدرك انه ليس مجرد راعي بشري عادي، لكن الرب نفسه هو الراعي وهو ايضاً الراعي الشخصي لـك. يا له من أمر رائع! هكذا في الحال تري نفسـك كحمل صغير تركض حول الراعي.

فلا يعوزني شئ: ربما تري نفسك بين يدي الراعي. راضٍ تماماً.

في مـراع خضر يربضني إلي مياه الراحة يوردني: تري نفسـك مضطجع علي الزرع الخضر وفمك ممتلئ منه لأنه هو غذاؤك وأنت تحبـه ولديك اكثر مما تحتاجه بعدها تري مياه هادئة تحبها وغالباً ما تتذوق طعمها.

يرد نفســي يهديني الي سُـبل البر من أجل اســمه: ماذا تعني هذه الكلمات لك؟ الآن انت تحاول تصور لهذه الكلمة بنفسك!

أيضاً اذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك انت معي، عصاك وعكازك هما يعزيانني. ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي. مســحت بالدهن رأســي كأسي ريا. انما خير ورحمة يتبعانني كل ايام حياتي واسكن في بيت الرب الي مدي الايام.

مثال (٢)

ام ١٨: ١٠

«اِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ».

الآن أنت تتخيل برج قوي وحصين وأنت خارجه والأعداء تطاردك وتحاول تحطيمك . وتهرب منهم وتجري تجاه هذا البرج وتدخل، وتغلق الباب خلفك. وتصعد السلم لأعلي وتقف فوق منصّة البرج وتبدأ في اطلاق السهام من هذا المكان الآمن ضد اعدائك بالخارج .

مثال (٣)

هل تريد أن تري غرفة عرش الرب؟ هل تريد ان تمشــي في الســماء؟ هناك بالفعل أناس في الكتاب المقــدس ذهبــوا إلى هذا المكان وكتبوا لنا عنه! ابدأ في تصوّر مــا كتبوه ومن خلاله ادخل لعرش الله بالإيمان. هذا متاح لنا! الطريق مفتوح!

عب ٤ : ١٤+ ١٦

«لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِــينَ.» هذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبُهَا فِي أَذْهَانِهِمْ».

اف ٢ : ٦-٧

«وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَــنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ».

كو ٣ : ١-٣

«فإن كُنْتُم قَدْ قُمْتُم مَعَ الْمَسيح فاطْلُبُوا مَا فوْق، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ».

وهذه أيضاً شواهد كتابية عن غرفة عرش الرب يمكنك من خلالها تصور هذا المكان:

(اش ٦ : ١-١٠ / رؤ ١ : ١٢-١٨ / حزقيال ١٠ و ٤٠ / رؤ ٤).

والآن مرة اخري:

هل نستطيع فعل هذا ؟ هل هذا متاح؟

نعم، إنه مسموح. يسوع قال أن كلمته هي روح وحياة. كلمات الرب ليست مجرد كلمات عادية لكنها تهدف إلى أن تأتي بنا للتواصل مع الحقائق التي تحملها ومع ملكوت الله والعالم السماوي الذي يوجد فيه الرب ويسود. هو يحب أن يتواصل مع أولاده. كيف؟ هو تكلم عن وعوده وكيف تكون الحياة معه؟ من يفتح قلبه وروحه له يمكنه اختبار هذه الحياة. كيف؟ بالإيمان!!

هناك غُرَف في السماء - ابدأ الحياة في الملكوت!

عندما تحدث داود عن الله الراعي والبرج الحصين - هل هذا مجرد شعر؟ هل هذه مجرد كلمات لطيفة ومريحة؟ أم انها تحمل حقيقة الله خلف معانيها؟ لابد ان تفهم ان هناك في السماء مكاناً حيث يوجد الله كراعي وآخر كبرج حصين . يمكنك ان تخطو لهذا الواقع وأنت في أمان. الله يستخدم لغتنا ليأتي بنا إلى علاقة معه وإلى كنوزه السماوية. لكنك لابد ان تفسح المجال لهذه الكلمات لتختبر قلب الراعي وأمان البرج.

اعتدت شخصياً علي الدخول لغرفة سمائية تدعي «البرج» وقد يستغرق الأمر عدة لحظات وحالاً يفيض سلام وأمان الله في روحي بعد دخول هذا البرج. الكلمة أصبحت واقعاً حيث يمكن أن أعيش فيه وأكون بأمان!

الحقيقة أنك تعيش في عالمين في نفس الوقت. لقد وُلدت في مملكة الله في العالم الروحي وتقدر ان تختبر هذا بالإيمان . الروح القدس قد أُعطي لك كمُعين وكعلامة للفداء الكامل. الرب قد أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات ولكننا أيضاً نعيش علي الارض . كما قال يسوع : انا ارسلتكم الي «العالم

المنظور ولكن لا تنسوا انكم لست من هذا العالم».

كو ١ : ١٣ «الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ». نحن وُلدنا في مملكة الرب وهذا هو مسكننا. نحن نخدم على الأرض من خلال هذا العالم الروحي الذي ننتمي إليه. الملكوت يأتي إلى العالم معنا ومن خلالنا. ولأننا مولودون في هذا الملكوت يمكننا أن نرى الآب ونعرف مشيئته بالحـواس الروحية التي أخذناها في الخليقة الجديدة. نحن نعمل من خلال سـلطان الرب ولم نعد بعد نحيا بقوتنا.

لقد بدأت في اختبار الملكوت والقوة والواقع النبوي أكثر وأكثر كلما حولت ذهني الى كلمة الله.

دربّ نفسـك علـي هذا! إنه تدريب علي الايمـان وعلى الخدمة النبوية. سـترى الكلمات المكتوبة ويضيف الله عليها كلمات «ريما». بدون كلمة الله المكتوبة فالخدمة النبوية يمكن أن تكون خطرة.

الشخص النبوي لابد ان يكون مُكرّساً تماماً لكلمة الله. إنه من الأقوى أن تري كلمة الله عن أن ترى الرؤي والاحلام، فهذه تسـاعدنا لنفهم الكلمة من خلال لغة الصور. لكن لا شيء يفوق كلمة الله. فابدأ في تصوّر كلمة الله.

كما تحدثت سابقاً اننا نفكر على هيئة صور. كل إنسان على وجه الأرض يفكر بهذه الطريقة.

الاستخدام الخاطئ لخيالنا: الهموم، الاحزان، الاهتمامات

للأسـف معظم تخيلاتنا نسلمها لإبليس، فتمتلئ بالأحزان! إن أفسـحت مجالاً للأحزان والقلق ماذا يحدث؟ سيسـتمر ذهنك في عرض أفلاماً مزعجة عن أمور سـيئة ربما تحدث. ستعرض هذه الأفلام المختلفة في ذهنك عشرات المرات محاولاً فيها أن تتفادى الأذى...أليس كذلك؟ الرب يقول لك «توقف عن هذا.. أنا لا أسمح به». لماذا؟ لأنه يقول أيضاً «لقد وعدت أن أعتني بك. لست بحاجة لأن تعول الهم. بل حتى غير مسـموح لك أن تهتم وتضطرب لأجل أمور حياتك فيما بعد. سأرسـل لك كلمتي فأشـفيك»... الهموم والأحزان ليسـت علامة على التواضع بل على الكبرياء وعدم التقوى. الله أعطانا كلمته وعلينا أن نقبلها ونأخذها في قلوبنا.

لو لم نغير ونحول أذهاننا بالكلمة لن يمكننا أن نتحرك في الخدمة النبوية وفي الإيمان. ذهنك القديم ملـئ بأفكار وبصور دائماً ما تتكلم ضد ما يقول الله. هو يقول: «أنا أحبك» لكن ذهنك وحياتك تقول: «لسـت اشـعر بهذا، وكذلك لا أقدر أن أتخيله. لماذا يحبني؟ كلا ...» هو يقول: «لا تقلق ، انا اهتم

بك». ذهنك وخبرات حياتك تقول: «كلا.. أنا لا استطيع أن أتخيل ذلك. لم اري ابداً احداً يهتم بي. انا اشعر بالوحدة المطلقة. يا الله اعطني سلام وراحة». الله يقول: «اعطيك كلامي واذا امنت به سيشفيك، ولكن لابد ان تفسح مكاناً لكلمتي في قلبك. هذا قرارك».

٢٤ ساعة قلق او ٢٤ ساعة سلام؟ ماذا تختار؟

كثيرا ما أسمع هذا الكلام من الناس: «الله يقول لي: تأمل في كلمتي نهاراً وليلاً؟ انا لا استطيع فعل هذا . لدي عمل يعتمد على التركيز الذهني العالي والاهتمام الشديد».

بعدها انا عادةً ما اسأل: هل لاحظت انك تستطيع العمل على الكمبيوتر وفي نفس الوقت تركز في مكالمة تليفونية هامة وأيضاً تكون ممتلئاً بالأحزان؟ يمكن أيضاً أن تكون خائفاً ومثقلاً بالهموم ٢٤ ساعة في اليوم. أليس كذلك؟

عادةً الشخص يقول لي: نعم، هذا صحيح. فأنا اكد في العمل لكنني أشعر بإنهيار داخلي وضغط دمي مرتفع وباستمرار انا قلق علي هذا وعلى ذاك...

بعدها اقول: لهذا أقول لك، أعط ذهنك وإمكانياتك هذه للرب ولكلمته بدلاً من أن تسلمها للقلق والمخاوف. انت لا تحتاج ان تردد كلمة الله بفمك ٢٤ ساعة. فقط ابدأ في تصور كلمة واحدة في اليوم وبعدها دع هذه الصورة وهذه الكلمة تشفيك وتقويك بإستمرار طول اليوم. هذه حقيقة. وعندما تثبت في الحق سيحررك!

المسحة النبوية في الكلمة!

الخدمة النبوية غاية في القوة فهي ليست مجرد مشاركة كلمات، لكنها تُطلق هنا علي الارض قوة الكلمة الخارجة من فم الرب. الكلمة تعمل عملها عندما يتم التنبؤ بها بإيمان ويتلقاها أيضاً المستمع بالإيمان.

عندما يقول الله «انت جبار البأس»، تنظر حولك لترى من هو المقصود بهذا الكلام... وعندما تدرك أنك أنت المقصود بالتحديد، تقرر ان تأخذ هذه الكلمات من الرب نفسه من سلطان أعلى من كل مشاعرك وضعفاتك.

لقد قررت ان اضع كلمة الله دائماً فوق مستوي فهمي واحكامي. اذا تكلم الرب بكلمة لي، فسوف أراها واقعاً امام عيني!

الكتاب المقدس هو أفكار الله. أفكاره عن الظروف المحيطة وعنك وعن الآخرين.

النبوة هي أننا نتكلم بأفكار الله عن الأحداث والمواقف الجارية. نحن نبدأ في رؤية ما يراه الرب ونشاركه مع الآخرين.

الله يرى كل شيء هو يقوله لأنه هو الله ! وهو يحب أن يرانا نتخلى عن طريقة تفكرينا المحدود لنبدأ في تخيل ما يقوله لنا، ليصبح العالم الغير منظور منظوراً لنا من خلال صلواتنا.

حينما تعتقد أن هناك أمراً يسير ضد خطط ومشيئة الرب لك، قاومه متمسكاً بالرؤية التي أخذتها من الرب. حينئذ ستفكر مثلما يفكر هو. الإيمان له علاقة وثيقة بالرؤية. الإيمان يتعلق بما تعتقد فيه بأعماقك ومدى رؤيتك لكلمة الله كواقع وحقيقة. قال يسوع: «لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ».

اكتشف واختبر مسكنك: السماء!

(جزء منه مقتبس من Pat Cocking)

١-تدريب روحي:

أرواحنا في احتياج للتدريب. أجسادنا يمكن أن تتقوى بالألعاب الرياضية والفيتامينات. أذهاننا يمكن أن تتدرب في المدرسة. مشاعرنا يمكن مساعدتها والعناية بها من خلال برامج المشورة. أما أرواحنا: فقد تسمع بعض الناس يقولون أنا أقرأ في الكتاب المقدس وأصلي يومياً. هل هذا خطأ؟ كلا، لكن هناك ما هو أكثر من هذا. بمعونة الروح القدس يمكن لأرواحنا أن تتعلم كيف تتعاون مع الله. يمكن تدريب الروح كي تسود على النفس والجسد. نحن نثق في أذهاننا وفي تفكيرنا المنطقي. لكن الذهن هو جزء من النفس مثل المشاعر.

١ تي ٤: ٨

«لأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيل، وَلكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ».

عب ٥: ١٤

«وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

كو ٣: ١-٢

«فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ».

٢- هل هناك امثلة في الكتاب المقدس ،أين نجد الله يشجع شخصاً ليدخل مجده والعالم السماوي ؟

١- الله دعا موسي ليصعد لجبل سيناء وليمكث في محضره. موسي نفسه قال للرب «أرني مجدك».

٢- يسوع: دعا التلاميذ لجبل التجلي وتغيرت هيئته قدامهم وتحدث مع موسي وإيليا. هذة كانت دعوة لثلاثة من تلاميذه وأخذهم جميعاً معه.

٣- هل هناك اي مخاطر محتملة ؟

نعم !

أ- السحر و التنجيم

التلاعب والأنشطة الذي تحدث في العالم الروحي والغير خاضعة لسيادة يسوع المسيح هي سحر – من أعمال الجسد! – وكل هذا تمنعه كلمة الله الموحى بها. كن حذراً من الأوهام الخداعية التي تأتي بقيادة شخص ما يحاول يوهمك بما ينبغي أن تراه وهذا أمر لا يتوافق مع الكتاب المقدس بل يتعارض. (تث ١٨: ١٠-١٤) (غل ٥ : ١٧ – ٢٥).

ب - عبادة الأوثان والإنجذاب

الاختبارات الروحية لها بريق جذاب. والعدو يستطيع استخدام هذا الدافع والانفتاح من جانبنا لمصلحته. كلمة الله تحذرنا من هذا.

تث ٤: ١٩

«وَلِئَلاَّ تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا».

رؤ ١٩: ١٠

فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِيَ: «انْظُرْ! لاَ تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ للهِ! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

ج - المبالغة في التركيز علي الاختبار - الافتخار سوف يحجب عنك الرؤية

اذا ركز المؤمن علي اختباره فقط سيصبح في خطر بأن يعتقد ان هذه الاختبارات دليل على نضوجه أو انها ستجعله ناضجاً، هذا ليس حقيقي . فقط الطاعة لكلمة الله هي التي تجعلك ناضجاً. الاختبارات النبوية تأتيك بلمسة من الله وإن لم نستجب للمسة الله لن نتغير من الداخل - مثل اسرائيل . أورشليم كانت شاهدة علي خدمة الكثير من الانبياء وعلى زيارات من الله عبر القرون لكنها لم تتغير - النتيجة كانت خرابها.

مت ٢٣: ٣٧-٣٩

«يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَنِي مِنَ الآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!».

لوقا ١٩: ٤٣-٤٤

«فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكِ أَعْدَاؤُكِ بِمِتْرَسَةٍ، وَيُحْدِقُونَ بِكِ وَيُحَاصِرُونَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَهْدِمُونَكِ وَبَنِيكِ فِيكِ، وَلاَ يَتْرُكُونَ فِيكِ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكِ».

د – الخداع والوهم

اذا أردت أن يكون لديك إختبارات أو إعلانات روحية دون أن تكون مؤسســة علي كلمة الرب، هذا سيفتح الباب للخداع والوهم. الاختبارات الروحية والنبوية لابد ان تكون مرافقة للتعليم الكتابي الجيد. من المفضل ان تعيش مع فريق لأن العلاقات ستحميك من الإنحراف.

مخلوق للعالم الغير منظور

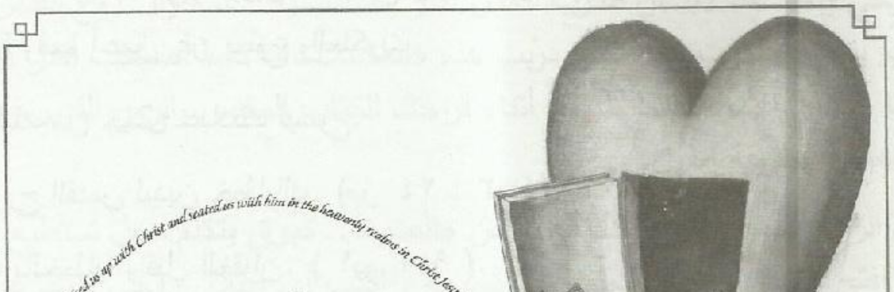
رأي آدم كل من العالم المنظور والغير منظور

في يسوع لنا الإمكانية للدخول بالإيمان مرة أخرى إلى العالمين

لفترة طويلة كان التمييز النبوي يســتخدم فقط لتمييز نشــاط العدو. ولكننا أولاد الملك يجب علينا أن نتعلم ان نرى السماء والملائكة والرب.

المشكلة هي أنه عبر تاريخ الكنيسة اعتقدنا أن السماء هي بعيدة عنا جدا لن نراها إلا في المستقبل بعــد أن نفارق هــذا العالم. وإن حدث ورأى أحد من الناس الســماء فهؤلاء هم القلة من الأشــخاص المختارين والأنبياء المقدسين القادرين علي رؤية السماء. هذه هي الفكرة الخاطئة التي سادت علينا زماناً طويلاً. والحقيقة هي أننا كأولاد لله مخلوقين للعالم الغير منظور لنحيا فيه ونراه.

كان آدم يسير في الجنة وكان قادراً علي رؤية الاشجار الطبيعية وايضاً الاشجار الروحية في السماء. شجرة الحياة كانت شجرة في العالم الغير منظور وفي ذلك الوقت كان آدم قادراً علي رؤية كليهما.



في رؤية يوحنا: يوحنا كان قادر ايضاً علي رؤية شجرة الحياة. هذه شجرة روحية. فمن خلال يسوع، احضر الله لنا السماء والارض معاً مرة ثانية. الآن نحن كأبناء الله لا نحتاج ان نأكل من شجرة المعرفة ولكننا مدعوين لنأكل من شجرة الحياة كل يوم. يسوع هو شجرة الحياة.

بالإيمان فقط وتحت قيادة الروح القدس نستطيع ان نرى ونختبر أمور الملكوت. الآن في هذه الحياة، نرى بالإيمان فقط لكن فيما بعد في المستقبل سنرى بالعيان ونتذوق أمور السماء حين نأخذ الأجساد الممجدة الجديدة. كم أتطلع لهذا!

الكتاب المقدس يدعونا لدراسة الملكوت. الأنبياء كانوا هناك وبدأوا يخبرونا كيف هو الملكوت. في بعض الأوقات كان من الصعب عليهم أن يصفوا لنا اشياء في السماء، لأنه لا يوجد شئ علي الارض يمكن أن يقارن بما في السماء – علي سبيل المثال : الكروبيم. لا تتخيل أموراً غير حقيقية بل التزم بما في كلمة الله. ماذا يقول الكتاب عن السماء؟

الإعداد:

اذا أردت أن تتعرف على غرفة عرش الرب، فأنت في حاجة لأن تكون منفتحاً على إختبارات جديدة وفي حاجة لتكريس كامل للرب وقداسة ويكون لديك الإستعداد لإمتحان إختباراتك الروحية من خلال كلمة الله. وأيضاً يمكن للآخرين أن يمتحنوا إختباراتك من خلال الكلمة.

إن كانت إختباراتك لا تقودك لعلاقة اقرب والتزام أعمق مع يسوع، إن كنت فقط ترغب في القوة وفي إبهار الآخرين، فأنت لست في الطريق الصحيح ومهما كان إختبارك فلن يكون له أي قيمة. الثمر يجب أن يكون علاقة وفهم أعمق عن يسوع والملكوت.

١– جهز قلبك من خلال عبادتك ليسوع.

٢– ادعِ الروح القدس ليدين خطاياك. (مز ٢٤ : ٣–٤).

٣– اعترف بالخطايا واقبل الغفران. (١يو ١:٩).

٤– اعطِ روحك ونفسك وجسدك بالكامل للروح القدس.

٥– ادعِ الروح القدس ليكشف لك عن عرش الله والمجد السماوى.

٦– اقرأ الكتاب المقدس.

٧- تأمل نصاً كتابياً ودع الروح القدس يصوره أمامك.

٨- دع نفسك (افكارك – مشاعرك وخيالك) تمتلئ برؤية هذا النص.

٩- صدق الرؤية والصور التي تراها أنها حقيقة من الله لأنك لم ترى افكارك الخاصة بل كلمة الله.

١٠- اكتب ما هي الأمور التي تعتقد أنك أدركتها ورأيتها.

١١- استمتع بجمال الحق والاختبار. اشكر الروح القدس علي قيادته لك خلال هذة الحق الرائع.

١٢- مجّد يسوع وعظّم الآب الذي يرينا هذه المحبة والنعمة.

الدخول لغرفة عرش الله :

١- اقرأ رؤ ٤ : ١ «**بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلاً: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيَكَ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هذَا**».

٢- اقرأ هذه الفقرة عدة مرات وتأملها. ربما تريد ان تبحث عن شـواهد أخرى عن الأبواب في الكتاب المقدس (رؤ ١٩ : ١١و ٢١ : ٢١). يمكنك أن تكتشف حقيقة ما تعنيه الأبواب ودع هذه الحقيقة تؤثر في أعماقك.

٣- اطلـب مـن الروح القدس أن يعينك لترى «رؤية الباب» في خيالك. اكتب ما تعتقد أنك رأيته. دوّن كل تفاصيل الباب. انظر عن قرب: ما لونه؟ كيف يمكن فتح هذا الباب؟ هل يعطيك الروح القدس بعض الإعلان عن الأبواب المفتوحة في السـماء؟ اكتـب كل ما يأتي في روحك. خذ وقتك. هذا تدريب روحي ونفسـك لابد ان تتدرب لتكون أكثر حساسـية للكلمة وللـروح القدس لتفقد الصمت والعمي فيم يتعلق بملكوت الله . كلما دربّت هذه «العضلات»، كلما أصبحت أكثر قوة وحساسـية. شيئاً فشيئاً سيكون الأمر تلقائياً طبيعياً أثناء قراءتك للكتاب المقدس والروح القدس يستطيع أن ينقل لك حق أعمق بطريقة اسهل.

٤- اطلب من الروح القدس ان يعطيك إعلاناً عن «**الصوت.. كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ**» هل تستطيع ان ترى وتسمع الصوت؟ افتح اذانك الروحية وتعلّم كيف تسمعه . اكتب أي إعلان روحي لديك عن هذا. (تذكر ، هذا فقط عبارة عن تدريب روحي).

٥- تأمل فيما قد دونته سابقاً في مفكرتك.

٦- اعبد يسوع ومجّده. اشكره لأنه يجعل مملكته وغرفة عرشه حقيقة بالنسبة لك. مجّده لأنه هو الجالس

علي العرش الذي فتح الطريق للسماء. هو الباب....

٧- اشـــكر الـــروح القدس الذي جعل من آية واحدة في الكتاب حقيقـــة عظيمة تدركها واعطاك بعض الإعلانات عن غرفة عرش الله. استمتع بحضوره وبالإعلان التي اعطاها لك .

٨- اعطِ المجد والاكرام لأبيك السماوي الذي في السماء واشكره لأنه جعل لك مكان في المسيح لتجلس معه.

والآن استمر في هذه العملية مع كل اية من رؤيا يوحنا ٤ و ٥.

استمرارية التدريب الروحي :

١- مرة ثانية: قدّس خيالك ودع الروح القدس يقودك في كلمته.

٢- كن في الكلمة باســتمرار وتجدد من خلال تحول ذهنك لها. تعلّم أن تأســر الافكار الخاطئة تحت سلطان الرب يسوع.

٣- تكلم بالألسنة كثيراً لأنها تقوي حساسيتك لله ولمملكته.

٤- توقع ان ترى أو تسمع! ثق ثقة كاملة في الله. لا تعطي مكاناً للخوف او الترويع في ذهنك. فقط اعرف الهك. هو سيكشف لك اشياءً ويقودك. انمُ في ثقتك بالرب. ابدأ في التحدث عن الله كشخص حقيقي انت تعرفه. ماذا تحب عن الله؟ ماذا فعل لأجلك؟ ما هو اســم الرب الذي تعرفه جيداً من خلال اختبارك؟

٥- اعبد يسوع – تعلم ان تضع كل قلبك ومشاعرك في عبادته. تذكر أنه هو حقيقة!

٦- تعلم أن تركز ذهنك ومشـــاعرك في أمور الله. تعلم كيف تنســاب مع حضور الله. وتعلم أن توطد صلتك مع الاخرين. تعلم ان تعطي كل شــيء في العبادة أثناء ســماعك للكلمة. ركّز تماماً علي الاستماع او الصلاة . تعلم ان تركز علي قوة روحك وان تسلمها لخدمة الرب تماماً .

٧- أعلن الكلمة يومياً. ستقوي روحك وتغير ذهنك . تعلم أن تعطي مشاعرك وتركز علي الكلمة. اعلنها و صليها و غنيها.... تعلم أن تفســح مجالاً للكلمة بداخلك.. عادةً ما ارى نفســي افتح باب قلبي للكلمة واراها تدخل فيه. انا اقول كما قالت مريم في لوقا ١:٣٨ «ليكن لي كقولك».

٨- ثق انك لســت محتاج ان «تكون روحي» ولكنك روح. ثق انك قد مُت من خلال يســوع المســيح وأجلست معه في العالم الروحي. ثق انك وُلدت في الملكوت. افتح عيون انسانك الداخلي وابدأ في اكتشاف مسكنك: السماء! عِش السماء هنا علي الارض.

الفصل الثاني عشر

الكتاب المقدس يفتح العيون الروحية للأفراد والأمم!

يريد الله ان نرى بعيون أذهاننا. أننا تابعون للمسـيح، فالشـخص النبوي لم يعُد مُنقاداً بما يسمعه أو يشـعر به لكن بما يؤمن به في قلبه. حواس الإنسـان الداخلي أهم من الحواس الجسدية. تلميذ المسيح لا يُقحم نفسه للعالم الروحي الغير منظور بقوته الشخصية، لكنه يثق تماماً في الله الذي يحب أن يُعلن نفسه لأولاده.

(٢كو ٤: ١٨)

«وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْـيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ».

الأشـخاص النبويون ليسوا فقط ناطقين بلسـان الله، لكنهم أيضاً يقفون في الثغر لأجل التشفع. كل الانبياء كانوا حُراس للأسوار، يقفون أمام الرب مُصلين ومتشفعين. ليس كافياً ان نرى ونسمع فقط ولكن علينا مسؤلية الوقوف امام الرب نيابةً عن شعبنا وأُمتنا.

(ارميا ٢٧: ١٨)

«فَـإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَوَسَّـلُوا إِلَى رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لاَ تَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ الآنِيَةُ الْبَاقِيَةُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ».

يا رب، انا سأتشفع نيابة عن شعبي.

(مراجـع اخـري للحراس: حزقيال ٣: ١٦-١٩ / حزقيال ١٣: ٥ / حزقيال ٢٢: ٣٠-٣١ / دانيال ٩: ٤-١٩ / حبقوق ٢: ١-٤ / زكريا ١٢: ١٠ / اشعياء ٢١: ٦-٨ / اشعياء ٤٢: ١٣).

الصلاة لفتح عيون الذهن هي من أعمق الصلوات التي يمكن أن نصليها. هذا ينطبق علينا نحن كمؤمنين وأيضاً على العالم!

يمكن أن يكون لك عيوناً ولكنك لا ترى ما يريد الله ان يُريك . لذا بالإيمان نتضع أمام الرب ونطلب أن يفتح عيوننا، لأنه جاء ليجلب البصر للعميان . هذه الصلوات هي أداة قوية لزيادة قدرة شعب الرب ليرى نبوياً.

جسد المسيح يحتاج عيون مفتوحة:



(اف ١: ١٧-٢٣)

«كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ».

(اش ٣٢: ٣-٤)

«وَلاَ تَحْسِرُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ، وَآذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى، وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَأَلْسِنَةُ الْعَيِيِّينَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا».

(عاموس ٣: ٧-٨)

«إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْرًا إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ الأَسَدُ قَدْ زَمْجَرَ، فَمَنْ لاَ يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لاَ يَتَنَبَّأُ؟».

أيها الآب، سأتنبأ بكل ما تُريني.

عدو الروح النبوية:

تُعتبر روح التديُن واحدة من أكبر أعداء التنبؤ لأنها تجد أمانها وبرّها لا من خلال علاقتها مع يسوع ولكن من خلال الأخلاق الإنسانية الجيدة وحتى من خلال المبادئ الكتابية. الحصون الدينية في أذهاننا تعمل جنباً الي جنب مع السـحر الذي هو من أعمال الجسـد . والنتيجة تصبح موت وتشـويش وميل للتحكم بالذهن ونعاس وعمي روحي.

(اش ٢٩: ٩-١٠)

«تَوَانَوْا وَابْهَتُوا. تَلَذَّذُوا وَاعْمَوْا. قَدْ سَـكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْـكِرِ. لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ. الأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمُ النَّاظِرُونَ غَطَّاهُمْ».

(اش ٣٠: ١٠)

«الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لاَ تَرَوْا»، وَلِلنَّاظِرِينَ: «لاَ تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انْظُرُوا مُخَادِعَاتٍ».

صلاة التوبة:

يا أبانا كلمتك تخبرنا عن سبب العمي الذي نعاني منه. «لأَنَّ هذَا الشَّعْبَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً» (اشعياء٢٩:١٣).

يا أبانا لقد صرنا تحت سـيطرة روح السُبات العميق! حررنا من روح التدين! ذلك الروح الذي يعمينا ولا يدعنا نرى الحقيقة. حررنا وحرر شعبنا.

أنا أعترف أننا نريد أن نرى الأشـياء المُفرحة وبحثنا عن الوهم. أنا أعترف أننا نجد برّنا في أعمالنا الصالحة ولم نتعلم أن نجد الأمان في علاقتنا معك. سامحنا لأننا نأتي اليك بكلمات...مجرد كلمات لا تلمس قلبك ولا تُخرج ما قلوبنا لنشاركك به في صلاتنا. سامحنا.

يا أبانا اعترف بخطايانا امامك واطلب بجرأة ان تغفرها من خلال دم يسوع. اشكرك يا رب من أجل قوة دمك الذي يطهر حتي خطايا التديُن. اليوم أنا اصلي لتفتح ثانيةً أعين الأنبياء والرائيين. يارب افتح العيون الروحية لشعبك.

الغير مؤمنين يحتاجون عيون مفتوحة:

الله يريد ايضاً أن يفتح عيون غير المؤمنين ليستطيعوا أن يروه ويروا ملكوته! الكتاب المقدس يخبرنا أن أذهانهم قد أُعميت! فلا يستطيعوا ان يروا الحق.

(٢كو ٤: ٣-٦)

«وَلكِــنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِــي الْهَالِكِينَ، الَّذِينَ فِيهِمْ إِلهُ هذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ».

دعوتنا هي فتح أعينهم وإطلاقهم من الاسر!

الكتاب المقدس يحدثنا عن الحقيقة وهي أن الناس عميان ومأســورين في الظلمة. أرواحهم هي في يد العدو كلياً أو جزئياً.

واحدة من أهم أعمال يسوع هي فتح عيون العميان وإطلاق أسرى الظلام. الكنيسة مدعوة لتدفع أبواب الجحيم وتدعو الذين أسرهم العدو

(اش ٦١: ١-٣)

«رُوحُ السَّـيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَـحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَـلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلهِنَا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ. لأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيَوْنَ، لأُعْطِيَهُمْ جَمَالاً عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبِرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ».

(اش ٤٢: ٥-٧)

هكَذَا يَقُولُ اللهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الأَرْضِ وَنَتَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّـاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا: «أَنَا الرَّبَّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأُمْسِـكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلأُمَمِ، لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ».

(اع ٢٦: ١٧-١٨)

«مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ».

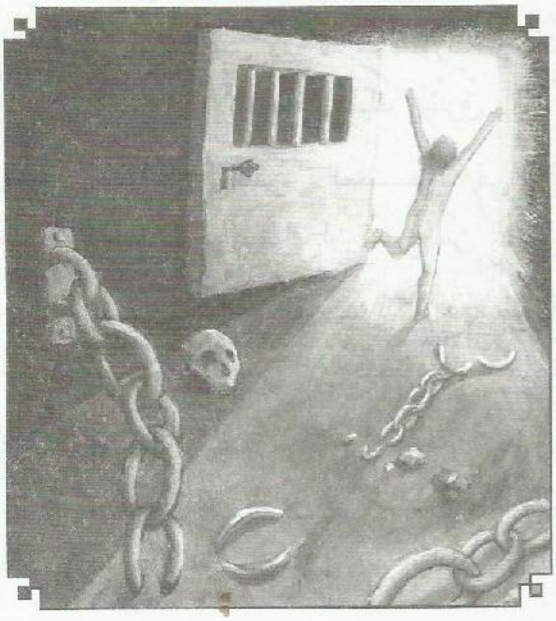
يا أبانا، دعوتي ليست فقط ان أكرز ولكن أيضاً أن أفتح عيون العميان ليرجعوا من الظلمة الي النور ومن سلطان الشيطان لسلطانك أنت . أنا أحطم حاجز الأكاذيب.

يا أبانا أصلي ان تسكب من روحك علي كل بشر . يتنبأ أبناءك وبناتك ويحلم شيوخك احلاماً ويرى شبابك رؤى. أنت قلت انك ستسكب روحك حتي علي العبيد والإماء. وكل من يدعو باسم الرب سيخلص. (يوئيل ٢: ٢٨-٢٩ و ٣٢) .

يا أبانا، نحن نتقدم بسلطاننا في يسوع المسيح لندعو الأسرى فيخرجوا من الظلمة. أنت اعطيتنا سلطانك لنهزم كل قوة العدو. هذا ما قلته لتلاميذك في لوقا ١٠: ١٧-١٩:

فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ»..

الآن ماذا تقول كلمة الله عن الشعب المأسور ؟



دعونا نلقي نظرة علي بعض الأجزاء الكتابية:

(العبرانيين ٢: ١٤-١٥)

«فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ».

(مزمور ١٠٧: ١٠-١٦)

«الْجُلُوسَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، مُوثَقِينَ بِالذُّلِّ وَالْحَدِيدِ. لأَنَّهُمْ عَصَوْا كَلاَمَ اللهِ، وَأَهَانُوا مَشُورَةَ الْعَلِيِّ».

(مز ٤٩: ١٤-١٥)

«مِثْلَ الْغَنَمِ لِلْهَاوِيَةِ يُسَاقُونَ. الْمَوْتُ يَرْعَاهُمْ، وَيَسُودُهُمُ الْمُسْتَقِيمُونَ. غَدَاةً وَصُورَتُهُمْ تَبْلَى. الْهَاوِيَةُ مَسْكَنٌ لَهُمْ إِنَّمَا اللهُ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ لأَنَّهُ يَأْخُذُنِي. سِلاَهْ».

(اي ٣٨: ١٧-٢٠)

«هَلِ انْكَشَفَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الأَرْضِ؟ أَخْبِرْ إِنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ. «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا، حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى تُخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ بَيْتِهَا؟»».

(اش ٤٥: ٣)

وَأُعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَابِئِ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلهُ إِسْرَائِيلَ.

صلاة لدعوة الأسرى من الظلمة الى النور :

يا أبانا، في اسم يسوع أصلّي أن تطلق الملائكة في العالم الروحي. أنا أعلن أن نور الروح القدس سيأتي لكل سجن روحي لأن كلمتك تقول :

(اش ٦٠: ١-٢)

«قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ. لأَنَّهُ هَا هِيَ الظُّلْمَةُ تُغَطِّي الأَرْضَ وَالظَّلاَمُ الدَّامِسُ الأُمَمَ. أَمَّا عَلَيْكِ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكِ يُرَى».

أنا اتحدث الآن للنفوس المسجونة في الظلمة: في اسم يسوع، لتَخرُج بقوة يسوع المسيح. هو فتح أبواب الحياة وادعو نفسك ان تخرج من الظلام.

في اسم يسوع أعلن كسر كل عهد مع الهاوية والموت. اخرج من أبواب الجحيم. الأبواب مفتوحة. أيها النفس أنت حرة الآن فاختري الحياة! انا اقيد روح الخوف والرعب. أيها النفس اخرجي للنور، الله يدعوك للحياة!

هناك الكثير من الناس في مناطق مظلمة من السحر. إنه مكان مظلم جداً. في اسم يسوع، تخضع كل روح سحر لسلطان دم المسيح. أنا أعلن أن الأبواب مفتوحة! يسوع ينتظر، تعال إلي احضانه تعال

إليه! أخرج من قبرك. دم يســوع أقوى من أي عهد آخر مع العدو ومع مملكة الظلمة. يُكســر العهد مع الظلمة. كُن حُر!

هناك سجون من الحيرة واليأس والاكتئاب حتى تعتقد أنه لا مخرج لك ولكن الرب قادم! هو يُنجيك!

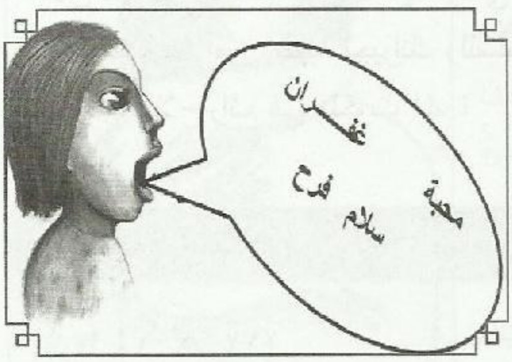
يــا رب، أنت قد نجيت شــعبك من لهيب النار ومن ظلال المــوت. أنت ايضاً قادر أن تنجيهم من ارض النسيان وأماكن القيود.

يســوع، أنت الفادي القدير وأنا أصلي لك اليوم لتظهر قدرتك كالمحارب عن شــعبك. شــكراً لدمك وصليبك الذين لا يقوى عليهما شيء.

شكراً يارب من أجل سلطانك الذي أعطيته لنا وللكنيسة!

أنت قلت انك تبني كنيســتك علي هذا الإعلان أنك أنت هو المســيح ابن الله وأن أبواب الجحيم لن تقوي على كنيســتك. لقد اعطيتنا مفاتيح ملكوت السماوات . وما نربطه علي الارض يكون مربوطاً في الســماء وما نحله علي الارض يكون محلولاً في السماء . (مت ١٦ :١٨-٢٠) . اشكرك يا رب من اجل هذا الحق، سأسير فيه معك.

قوة البركة!



نحن لم نعُد أبناء الغضب ولكننا أُطلقنا احراراً في خدمة المصالحــة والبركة. ومع ذلك، يُصاب العديد من المؤمنين بالإحباط والغضب تجاه بلادهم وسياساتها ومجتمعها. كما أنهــم يغضبون من غير المؤمنين. هــم لا يفهمون أن قوة البركة هي من أقوي الأسلحة لدينا.

اللعنة والبركة لهما علاقة بكلماتنا ونحن قد دعينا لنبارك لا لنلعن ! الكتاب المقدس يقول أن يســوع أخذ لعنتنا علي نفســه (غل ٣: ١٣-١٤). الآن يمكننا استقبال البركة من الآب لنعيطها للآخرين، فنحن مُعينين لنتكلم بالبركة علي كل الخليقة.

إن تمسكنا بالغضب، فنحن نعطي للشيطان مكاناً.

الكتاب يخبرنا كيف انه من خلال الغضب نفتح باباً للعدو في حياتنا!

(افسس ٤: ٢٦-٢٧)

«اغْضَبُوا وَلاَ تُخْطِئُوا. لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ، وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا».

الوحيـد الذي يمكنه أن يعطي ابليس مكاناً في حياتك من خلال الغضب **هو أنت** وليس آخر. هذا هـو اختيارك. واختيارك ايضاً ان تطرده من حياتـك مرة اخري. تذكّر ان الخدمة التي أعطاها الله لك هي خدمة المصالحة.

الغضب هو شعور وليس خطية في حد ذاته. الله يقول إذا أردت أن تغضب فلا تخطئ. تخلّي عن غضبـك قبـل ان يحلّ الليل! فأغفر وتعلّم قوة الترك ! بعدها ابداً فـي البركة! البركة تعني أن تتحدث بطريقة جيدة عن جيرانك ومدينتك وشعبك.

(٢كو ٥: ١٨-٢١)

«وَلكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ. لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ».

الآن كي تبارك شـخص ما فهذا يعني أن تسعي بنشاط لتقدم له الأفضل وخاصة من خلال كلمات بركة. ارغب في أمور طيبة لجيرانك وللسلطات وصلي لأجلها. بالرغم من تصرفاتهم ابدأ في محبتهم. قوة البركة سلاح رائع في ملكوت الله !

مساكن السلام!

(لوقا ١٠: ٥-١٢)

«وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجعُ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَـارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْـتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حتّى

الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلكِنِ اعْلَمُوا هذَا إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسَدُومَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ».

كي تبارك شخص ما او مكان بالسلام فالأمر ليس مجرد عبارات جميلة تقولها! عندما تتكلم بالسلام لمكان ما، انت فعلاً تُحضر المادة الغير منظورة «السلام» من العالم الروحي لتدخل هذا المكان، داخل هذا المنزل. سِـر في هذا السلطان كسفير للمسيح . بارك الناس والأماكن بتلك المادة الروحية للسلام والمحبة والغفران والفرح. باركهم باسـم الرب «هو رئيس السـلام» وادعهم لنور وحرية الروح. اذا كنت تبحث عن الأشـياء التي يريد الله ان يبارك بها شـعبه، بعدها باركهم بالبركات التي في تثنية ٢٨: ٥. يسوع جاء ليعطينا حياة أفضل، حياة الوفرة.

(العدد ٦: ٢٢-٢٧)

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَـى قَائِلاً: «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْـرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا. فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ».

(التثنية ٢٨: ١-١٤)



«وَإِنْ سَـمِعْتَ سَـمْعًا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيـكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مُسْـتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ قَبَائِـلِ الأَرْضِ، ٢ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. ٣ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَـةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْـلِ. ٤ وَمُبَارَكَةً تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِـكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ، نِتَـاجُ بَقَرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ٥ مُبَارَكَةً تَكُونُ سَـلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. ٦ مُبَـارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٧ يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مُنْهَزِمِيـنَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيق وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَـبْعِ طُـرُق يَهْرُبُونَ أَمَامَكَ. ٨ يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيُبَارِكُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. ٩ يُقِيمُكَ الرَّبُّ لِنَفْسِـهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ، إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكَ وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِهِ. ١٠ فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ اسْمَ

الرَّبِّ قَدْ سُمِّيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ١١ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ
عَلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ. ١٢ يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحَ، السَّمَاءَ، لِيُعْطِيَ مَطَرَ
أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَلْيُبَارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فَتُقْرِضُ أُمَمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لاَ تَقْتَرِضُ. ١٣ وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْسًا لاَ
ذَنَبًا، وَتَكُونُ فِي الارْتِفَاعِ فَقَطْ وَلاَ تَكُونُ فِي الانْحِطَاطِ، إِذَا سَمِعْتَ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ
بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ ١٤ وَلاَ تَزِيغَ عَنْ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالاً، لِكَيْ
تَذْهَبَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدَهَا».

الفصل الثالث عشر

التكلم بالألسنة – علامة خليقة جديدة

أوضح يسوع لتلاميذه أن الإيمان به يتضمن العلامات الآتية:

اظهارات وآيات قوية على سبيل المثال: موهبة إخراج الشياطين وموهبة المناعة ضد السموم وموهبة شفاء المرضى وموهبة التكلم بلغة جديدة.

(٢كو ٥:١٧)

«إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا».

وهــذه الخليقة الجديدة تتضمن أيضاً التكلــم بلغة جديدة. لغة يكرمها الرب. لغة مختلفة وممتلئة من الــروح القدس وتحمل تحولاً في أمور عديدة. ليس في مقدور أحد أن يتكلم بألســنة قبل تجديده – أمر خارق للطبيعة. إنها معجزة. إنها لغة الروح. لغة ســماوية. الله يفهمنا جيداً حينما نتكلم بها. إنها اللغة التي يفهمها **هو!** لغة الحب ولغة القلب.

لقد وجد الله لذته في تخطي حكمة الإنسان. فإيماننا لا يجب أن يؤسس على الحكمة الإنسانية، بل على قوة الله. اللغة التي اعطاها الله لنا لها علاقة بالحياة في الســماء. إنها شيء موجود على الأرض لكنه آت من السماء، وقد أُعطي لنا لنكون في اتصال مباشر بأبينا السماوي، الذي هو روح.

لقد تخطي الله عقبات الذهن والعقل. ذلك العقل البشــري الذي كثيراً ما يُعقد الأمور الروحية بسرعة وبكل بساطة. التكلم بألسنة هو التكلم بلغة الثقة. ثقة الأطفال. تتكلم كطفل بلغة أعطاها لك الرب وهو وحده الذي يفهمها. ليست لغة من أذهاننا بل لغة الحب من القلب. إنها لغة تُذل ذكاءنا البشري وتتعامل

مع كبريائنا ليتضع، ذلك الكبرياء الذي يقول «أريد أن أفهم هذه اللغة كي أتحكم فيها». إنها فرصة رائعة لنأتي بأذهاننا تحت سلطان الروح القدس ونكون مثل الأطفال.

فداء ألسنتنا:

يعرف الجميع، مؤمنين أم غير مؤمنين على حد سواء ان ما في قلبك لابد وأن يكون في فمك لتتكلم به.

كلامنا دائما يظهر الروح الذي في داخلنا.

الكلام السلبي السطحي الجارح للناس هو تعبير وعلامة على الإنسان العتيق الغير مخلص.

ولو كان الأمر كذلك، فالعكس أيضاً صحيح:

لو كنا نتكلم بشكل إيجابي، «**نُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ للهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ**» (عب ١٣:١٥). ستُظهر الطبيعة الجديدة نفسها بلسان جديد. لساننا وهو عضو التحدث، يعمل كعلامة لنا. إنه يكشف حقيقة ما يسيطر على أعماقنا. لغتنا تكشف نفوسنا وتوضح ما يوجد في داخلنا.

الطبيعة القديمة، الكيان الإنساني الذي لم يتمتع بالفداء، له لغة قديمة وغير مفدية أيضاً، وهذه اللغة يأتي إلهامها بشكل مباشر من الجحيم كما يقول الرسول يعقوب «**فَاللِّسَانُ نَارٌ! عَالَمُ الإِثْمِ. هكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدَنِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيُضْرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ**» (يع ٣:٦).

التكلم بألسنة هو التكلم بلغة مقدسة تُلهم من الروح القدس. لغة نقية سماوية.

الألسـنة الجديدة هي قدرتنا الروحية الجديدة على الـكلام – هي علامة أن أرواحنا قد خلصت من سـلطان إبليس وشفيت من العرج الذي سـببته الخطية. وتخلصت من كونها بلا نطق تجاه الله. وكما يصرخ الطفل الصحيح بعد ولادته فيعرف الجميع أنه حي، هكذا فأرواحنا تصرخ لله – عندما تولد ثانية – بلغة جديدة .

يقول بولس «**اني اتكلم بألسـنة اكثر من جميعكم – اني اريد ان جميعكم تتكلمون بألسنة – ليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب**».

عندما نأخذ الموهبة، فنحن مسئولون عن استخدامها بالإيمان وألاّ ندعها تفسد بسبب عدم الإيمان.

سبع حقائق كتابية أساسية عن التكلم بألسنة:



١- ١كو١٤: ١-٤ لا يتكلم للناس بل لله:

«لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ».

البشر لا يفهمون هذه اللغة. لكننا بالروح نتكلم بأسرار. اللغة هي أساس التواصل في العلاقات. الله يعطينا لغة سرية قلبية لنتواصل معه. **هو يفهمنا.**

مثال: الوالدان يحبان طفلهما. حتى إن كان لا يعمل شيء سوى أنه يبكي. لكنه يكون رائعاً عندما يبدأ هذا الطفل في التعبير عن نفسه وعن احتياجاته والوالدان يفهمانه.

إن الشيء الطيب هو أنه عندما لا تعرف عقولنا ما الذي تحتاجه بالضبط، فإن أرواحنا تعرف. وعندما نتكلم بلغة جديدة، يمكن لله الإيفاء باحتياجاتنا التي يعبر عنها الروح بوضوح. الله يريد أن يكون له شركة معنا !

تدريب عملي



تكلم إلى الله بألسنة – أخبره أنك تحبه. تواصل معه. تكلم بصوت محب، وعبر عن محبتك وتقديرك له.

٢- ١كو١٤: ١-١٤ آية ٤:

«مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ».

مثال من إختباري الشخصي:

عندما بدأ أبواي يتكلمان بألسنة، كنت أستمع إلهما بإنبهار شديد. كنت أرى أن الكلام بلغة جديدة أمر عجيب وغامض. وكنت أقول لنفسي أنه لابد وأن أبواي هما في كمال القداسة حتى أن الله يمنحهما هذه الألسنة ويعمدهما بالروح القدس. وبالتالي كنت أعتقد أنه حين يعمدني الرب

بالروح وأتكلم بألسنة فكل شيء سيتغير بالكامل. سأشعر أني مقدسة جدا والله سيكون قريب للغاية وسأسبح وأطير فوق الأرض كالملائكة.

وعندما امتلأت بالروح القدس، أدركت أنني لم أشعر بأنني أكثر قداسة مما سبق. لكن نتيجة معموديتي بالروح أنني أصبحت أكثر جوعاً لكلمة الله وأن نمواً روحياً حقيقياً حدث في حياتي. وفي ذلك الوقت كنت أصلي بألسنة فقط في إجتماعات الكنيسة عندما يصلي الجميع بألسنة. كنت في غاية السعادة لأنني أخيراً قد صرت قادرة على الصلاة بألسنة مثلهم. لكنني لم أصلي بهذه الألسنة الجميلة في البيت لنفسي.

حتى فهمت هذا التعليم عن الألسنة فعرفت أن الكتاب يقول «مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ» وكنت قبلاً أظن أن «يَبْنِي» تعني «ينتابه شعوراً جميلاً»! لكن ليس هذا ما تعنيه تلك الكلمة. إنها تعني أن هناك شيء يتم بناؤه. هذا الآية تعني أنني أنمو. ملكوت الله يتم بناؤه داخلي. يوضع حجر على حجر في بيتي الروحي الداخلي. أنا لا أشعر بمشاعر خاصة أو غريبة وأنا أتكلم بألسنة، لكن الله يبني بناءه في أعماقي، يأتي بالسماء إلى داخلي.

(يهوذا ٢٠): «وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ».

يريد الله أن يريدك أن تبني نفسك. هذا حقك!

التكلم بالألسنة يساعدنا للوصول إلى ارتفاعات روحية دون تفكير طويل أو تأمل عميق – كالطائرة الهليكوبتر التي تبدأ في التحليق رأسياً دون الحاجة لأن تجري في ممر أولاً.

تدريب عملي

تكلم بألسنة – فقط لنفسك – ضع يدك على روحك – وتكلم إلى نفسك، وإلى روحك بأسرار الله افعل هذا لتنهض روحك – يجب أن يكون صوتك بارتفاعه الطبيعي، لكن لا يجب أن يكون بنعومة صوتك في التدريب السابق.



٣- التكلم بألسنة ينعش الذهن

هنـاك بركة هائلـة لعقولنا في ١كو ١٤: ١٤: «لأَنَّـهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلاَ ثَمَرٍ».

يعطي الله اسـترخاء وراحة وسلام لعقولنا ونحن نتكلم بألسنة، إن كلمة «بلا ثمر» في اليونانية هي akarpos ويمكن أن تترجم أيضاً «بلا نشـاط» كم من المؤمنين يتوقون لهذه الحالة الذهنية، حالة راحة وانتعاش للعقل من أن يفكر طول الوقت.

وكما أن التكلم بألسـنة يتخطى حـدود تفكيرنا، يمكنه أيضاً أن يخترق انماطنا العاطفية ويطلق نفوسنا لكي نفرح بمحبة الله.

تدريب عملي

ضع يدك على رأسـك أو على قلبك وتكلم بألسنة بالسلام لذهنك ومشاعرك لبضع لحظات. ثم تكلم بلغتـك – التـي ولدت فيها – مثل هـذه الكلمات: «أنا أتكلم إليك يا أفكاري، اهدأي الآن. لسـت بعد المسئولة عن كل قرارات حياتي. سيكون هذا قاسياً عليك. الروح القدس الساكن في داخلي سيتولى هذه المسئولية من الآن. استرخي وتعلمي الاعتماد على قيادة الروح.



٤- التسبيح والشكر والعبادة

(١كو ١٤: ١٥-١٦)

«فَمَا هُوَ إِذاً؟ أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضاً. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ، وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضاً. وَإِلاَّ فَإِنْ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ، فَالَّذِي يُشْغِلُ مَكَانَ الْعَامِّيِّ، كَيْفَ يَقُولُ «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ!»

(يو ٤: ٢٣-٢٤)

«وَلكِنْ تَأْتِي سَـاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّـاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّـاجِدِينَ لَهُ. اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».

الله يطلـب «عابدين بالروح» يطلب التسـبيح الملهم بالروح لأننا عادة نقف عند نهاية فهمنا وكلماتنا.

(أع ٢: ١١) «كرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا بِعَظَائِمِ اللهِ!».

(أع ١٠: ٤٦) «لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ وَيُعَظِّمُونَ اللهَ».

(١كو ١٤: ١٥) «فَمَا هُوَ إِذًا؟ أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضًا. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ، وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضًا».

مستويان مختلفان:

التسبيح بالروح والتسبيح بالذهن

التسبيح بالألسنة يمكن أن يقودنا بشكل أعمق لمحضر الله ويمكن أن يقود أذهاننا للترنيم في مستوى أعمق من العبادة. سواء كنا بمفردنا أو في وسط مجموعة تعبد الرب، فالروح القدس يريد أن يقودنا لتقديم الإكرام والمحبة من أعماق قلوبنا للآب السماوي ولابنه يسوع المسيح. لذا فالتكلم بالألسنة هو فرصة عظيمة للاقتراب أكثر من قلب الله والتلامس مع صلاحه.

(أف ٥: ١٩)

«مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ».

(كو ٣: ١٦)

«لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ».

تدريب عملي

ارفع يدك واشكر الله على ما في حياتك. قل له من يكون بالنسبة لك – دع روحك وقلبك يتكلمان بحرية في لغة صلاتك.

٥- التكلم بأنواع مختلفة من الألسنة ١كو١٢: ١٠

١- هناك **لغات يتكلم بها الناس على الأرض.** هذا ما حدث يوم الخمسين – الرسل بدأوا يتكلمون بألسنة مختلفة والناس كانوا يفهمونهم كل بلغته.

٢- **هناك ألسنة الملائكة**

١كو١٣: ١ «لو كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة».

٣- لو تكلمت بألسنة لنفسك أو لله أو حتى للعدو – عادة ما يكون هناك تغيير في اللغة. كم لغة عندك إذاً؟



٦- التشفع - الصلاة بالروح القدس (أف٦:١٨، يه ٢٠)

اكو١٤:١٤

لأَنَّــهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَــانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّــا ذِهْنِي فَهُوَ بِلاَ ثَمَرٍ.

رو٨:٢٦-٢٧

«وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْــنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا».

عندما نصلي بالروح، فالروح القدس يتشــفع لأجل القديســين بحسب مشيئة الله تماما. يا لها من معونة رائعة.

تعلم في البداية أن تدمج إيمانك في القلب مع التركيز الذهني: فمثلاً تبدأ في التفكير في شــخص ما وتقول: " يا رب أريد أن هذا الإنســان يُبارك بالتمام. ابدأ صلِ بالروح. صلِ بكل قلبك، لأنك بالفعل تريد أن ترى تغيير وبركة لهذا الشــخص. بينما تصلي بالروح، يمكن أن تفتح عيناك الروحية وتوقع أن الرب ربما يكشف لك شيء ما. عندئذ صل لهذا الأمر بلغتك الأصلية.

يمكنك أن تصلي بالروح ليس فقط عندما تصلي بألســنة، لكن أيضاً وعندما تصلي باللغة الطبيعية. تذكر أنه بينما تصلي، فالروح القدس يعين روحك.

تدريب عملي

اطلب من الروح القدس وأنت تصلي وتتشفع من أجل خلاص نفس أحد الأشخاص الآن. اكتب اسم هذا الشخص على ورقة. وضع يدك على الورقة وتشفع بكل قلبك بالألسنة لخلاص هذا الشخص.

٧- التكلم بألسنة + الترجمة

(هذا معناه: موهبة الألسنة النبوية وليس فقط صلاتك الشخصية بالألسنة).

هناك اختلاف ما بين التكلم بألســنة و «الصلاة بالألســنة». التكلم بألسنة هو واحد من تسع مواهب الــروح، وهــو واحد من مواهب الكلام. في هذه الحالة أنت لا تصلي أو تكلم الرب لكنك تكلم الشــعب وتتنبأ. الله من خلالك يطلق رسالة لشعبه. لهذا يجب أن تتحد هذه الموهبة مع موهبة الترجمة .

(اكو١٤:١٨-١٩)

«أَشْكُرُ إِلهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. وَلكِنْ،فِي كَنِيسَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي لِكَيْ أُعَلِّمَ آخَرِينَ أَيْضًا، أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلاَفِ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ».



(اكو ١٤ :١٢-١٤)

«هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اطْلُبُوا لأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا لِذلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيُصَلِّ لِكَيْ يُتَرْجِمَ. لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلاَ ثَمَرٍ».

في اكو ١٢:١٤ لا يقدم الرسول بولس فرقاً واضحاً بين الصلاة والتكلم بألسنة. إنه دائماً يقفز من نقطة إلى أخرى. ولهذا فهناك صعوبات كثيرة تواجهنا في تفسير آياته. في الآيات السابقة ، يتكلم بولس عن موهبة الألسنة. يقول هنا أنه لو كانت هذه الموهبة تعمل في الاجتماع فهذا معناه أن الرب يريد أن يوصل رسالة للشعب. وإن كنا نعطي لكلام الرب حق قدره، فالإجتماع لا يحتمل أكثر من ٢ إلى ٣ رسائل يقود الروح أشخاصاً ليقدموها، لأن الشعب يحتاج للتمعن في الكلام حتى يتفاعل معه كما أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً مع الترجمة. لهذا يقول:

(اكو ١٤ :٢٧-٢٨)

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ، فَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْ عَلَى الأَكْثَرِ ثَلاَثَةً ثَلاَثَةً، وَبِتَرْتِيبٍ، وَلْيُتَرْجِمْ وَاحِدٌ. وَلكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرْجِمٌ فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ، وَلْيُكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللهَ».

٧ بيانات عن التكلم بألسنة في عملية الطفق النبوي:

- ❖ يُسمح بعدد قليل لأن يخدم في المرة الواحدة، إثنان أو ثلاثة على الأكثر (ع٢٧).
- ❖ يجب أن نتعلم الحساسية للروح وكيف نفهم قيادته للجماعة (ع٢٧).
- ❖ يجب أن يكون هناك دائماً مفسر (ع٢٧ و٢٨) كن واعياً لحقيقة أن التفسير ليس ترجمة. لهذا يمكن للتفسير أن يستغرق وقتاً أطول أو أقصر من الكلام بالألسنة.
- ❖ الهدف هو تأهيل القديسين وبناء الكنيسة (ع٥).
- ❖ يجب أن يهتموا برد فعل الغير مؤمنين (ع٢٣).
- ❖ يجب أن الكنيسة تمتحن وتحكم (ع٢٩).
- ❖ يجب ألا يتكلموا تحت خوف أو إجبار (ع٣٢).

(اكو ١٤ :٣٢-٣٣)

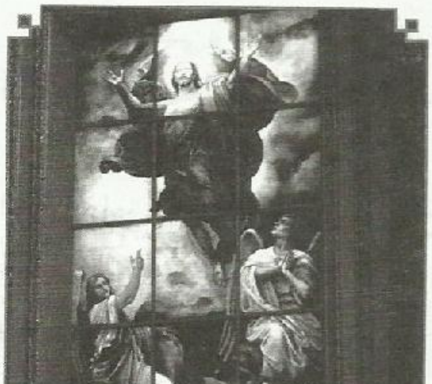
«وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ. لأَنَّ اللهَ لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلهُ سَلاَمٍ، كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقِدِّيسِينَ».

لاحظ هنا أنه لا يقول أن الله إله نظام ، لكن إله سلام – هناك فرق!

الفصل الرابع عشر

مفتاح الحياة المنتصرة

يسوع .. كلمة الله



هـل تحتاج أن تتخلـص من خطيتك وتمركـزك حول ذاتك وتتخلـص من مخاوفك وقلقك؟ هـل تحتاج أن تحقق إختراقاً في حياتـك؟ إن كان الأمر كذلك فإني أعلن لـك: أنت بحاجة إلى يسوع! ليكن لك إيمان بهذا الإله العجيب، الذي سلمت له حياتك بالكامل. لتنفتح عيناك على هذه القوة العظيمة في كلمته.

الله هو الذي يعرف كيف بإمكانك أن تحيا حياة الإنتصار مع كونك إنسـاناً يعيش على هذه الأرض. هـو رتب لك هذا. فمن خلال الصليب تمت عملية مبادلة عجيبة. في الصليب أخذ الرب نفسه عقوبتك ورفع عنك الخطية. الرب يعطينا نفسه بالتمام وبكل ملئـه. ولقد وضع الرب حياته وغناه فـي كلمته. الذين يحبونه، يبحثـون بإجتهاد في كلمته حتى يجدوا الكنوز التي أعدها للذين يثقون به ويحبونه. هذا الكتاب يدعوك لأن تبـدأ طريقاً جديداً في حياتك. وهـذا الطريق هو أن تتكلم بكلمة الرب على كل أمور حياتك وعلى كل جزء فيها بدلاً من اتباع أفكارك الخاصة وسيحدث تغييراً هائلاً في حياتك. هل أنت مستعد أن تفتح قلبك لهذا؟ إن شـعبنا بحاجة لرجال ونساء لهم إيمان ومحبة بشغف للرب إلههم. رجال ونساء يثقوا في الرب أكثر بكثير من كل ما يروه أو يسمعوه في هذا العالم المنظور. مثل هؤلاء يعتمدون عليه في كل

موقف ولذا يروا معجزات. وأنت تحيا بهذه الطريقة ستدرك أن كلمة الله أيضاً تحررك.

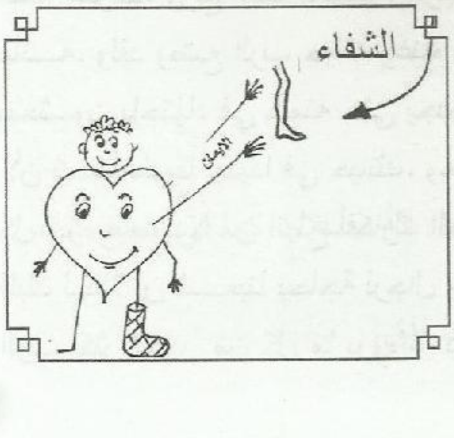
الحياة المنتصرة ليست مستحيلة. الذين يعيشون حياة النصرة هم أشخاص ممتلئين من الروح القدس وكلمة الرب على أفواههم. هم يعمرون قلوبهم بهذه الكلمة معلنين بقوة ما يؤمنون به من كل قلوبهم. ثم بعد ذلك يتصرفوا ويعيشوا بحسب تلك الكلمة وذلك الإيمان الذي أعلنوه.

في زمن «مارتن لوثر»، استبعد الكتاب المقدس من الشعب على أساس أنه يمكن أن يكون مصدراً للثورات! مشكلتنا هي أننا سمحنا للتراب أن يعلو كتبنا المقدسة. فنحن لا ننطقها بصوت مرتفع، ولا نحياها. لكننا بدلاً من هذا سمحنا لنفوسنا أن تمتلئ بكلام هذا العالم، كلام أناس ليست لهم علاقة أو شركة مع الله.

أنا أؤمن بأن الله سيطلق كلمته من جديد في بلادنا. الله يريد أن يدعو الناس في ألمانيا والهند وفي كل دول العالم. يدعو الجميع ليكون لهم قلب طفل يقبل الكلمة ممتلئاً بالثقة فيها، فيقول مثلما قالت العذراء «ليكن لي كقولك!» (لو ١:٣٨).

دع كل شيء يقوله الله في كلمته ليعمل فيك! وفي النهاية ستصل للمرحلة التي لن تجد نفسك أنك أنت المتعلق بكلمة الله، بل كلمة الله هي المتشبثة بك! ولتفهم إني لست أتكلم عن تقنية معينة. بل أتكلم عن أشخاص مثلك ومثلي مأسورين بمحبة الآب السماوي وعندهم من الجراءة أن يتكلموا بكل ما يقوله الرب. قراءة آية أو آيتين في الصباح ليست كافية بأن تجعلك مؤمناً منتصراً. عليك أن تتخلص من هذا المفهوم الخاطئ. لن يمكنك أن تكون ملح ونور في العالم بهذه السطحية الروحية في حياتك. لكن لا يغيب عنك أنك دعيت لهذا، لتكون ملحاً ونوراً.

توقف عن التفوه بأي شيء يطرأ على بالك، حتي لو بدت هذه الأفكار طبيعية ومنطقية. لا تتكلم بشكل دائم بحالتك الراهنة. فلا شيء يتغير بهذه الطريقة. لكن بدلاً من ذلك، ليكن لك إيماناً بيسوع مخلصك! إن تبعيته قد تكون بمثابة تحدي ومغامرة، لكنها أيضاً طريقك لحياة سعيدة.



عبرانيين ١١:١

وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى.

الإيمان يثق في الحقائق التي لا يمكنك أن تراها. إنه يعمل عندما تقتنع بالحقائق الروحية أكثر مما تقتنع بالمنظور. ربما

تقول: «لكن هذا ليس عادياً، فالإنسان الطبيعي لا يمكن أن يعيش بهذه الطريقة !» هذا صحيح، ولكنك لم تعد مجرد شـخصاً طبيعياً لأنـك في علاقة مع الله القدير. والأكثر أن هـذا الإله له طريقة تفكير مختلفة. إنه يتكلم ويتصرف بشكل يختلف تماماً عن أسرتك أو أصدقائك.

هل فكرت يوماً أن الإيمان في ذاته ليس هو المشكلة ؟ بعض المؤمنين يشتكون من أنهم لا يؤمنون. لكن هذا ليس صحيحاً . فأنت دائماً تؤمن بشيء ما . السؤال هنا فيمن تؤمن أو بأي شيء تؤمن ؟ ما هي مادة إيمانك ؟ هل تؤمن أكثر بنفسـك أم أصدقائك أم بإحساسـك الطبيعي؟ أم أنك قررت أن تضع ثقتك بشكل كامل في الله ؟

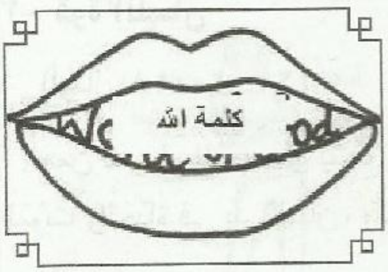
كونك تؤمن بالمسـيح فهذا يعني أنك قد اتخذت قراراً جوهرياً. وهو أنه حينما يقول الله شـيئاً مختلفاً عما تعتقد به أنت أو عما اختبرته، فسـتطرح أي شيء جانباً وتثق فيم يقوله الرب. ثم تبدأ في إعلانه. هـذه هي الطريقة التي يمكن أن تتحول بها الحقائق الإلهية إلى واقع في حياتك. إن الإيمان ليس تقنية نحاولها. يجب ألا نفصل الإيمان عن المحبة والشـركة. إننا لا نؤمن بشـيء يقوله لنا شخص غريب . لكننا نؤمن بما يقوله من نحبهم ونثق فيهم لأننا نعرفهم.

ولأنك تعرف الرب وتحبه، أنت تؤمن به أكثر مما تؤمن بالظروف المنظورة. أنت تؤمن بأي شـيء يقوله لك، وأنت في كامل الاقتناع بالحق الإلهي. لذا فأنت تتصرف بناء على ما تؤمن به . أنت تعرف أن ما قاله سيحدث . وكلمته هي أمانك.

لماذا يجب أن نعلن؟

١- لا تبرح كلمة الله من فمك

(يشوع ١:٨)



«لاَ يَبْرَحْ سِـفْرُ هذه الشَّـرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فيه نَهَارًا وَلَيْلاً، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَـبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ».

(أمثال ٢٢:١٧-١٨)

«أَمِلْ أُذْنَكَ وَاسْـمَعْ كَلاَمَ الْحُكَمَاءِ، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى مَعْرِفَتِي، لأَنَّهُ حَسَـنٌ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي جَوْفِكَ، إِنْ

تَتَثَبَّتْ جَمِيعًا عَلَى شَفَتَيْكَ.

وصية الرب هي أن تدع كلمته في فمك وعلى شفتيك. لقد اعتدنا على سماع كلمات الكتاب المقدس حتى أن ما تحتويه من رسالة عادةً ما يدخل من أحد أذنينا ويخرج من الأخرى. عندما ننطق ونتكلم بكلمة الله ونطبقها على حياتنا، ستحيينا هذه الكلمة.

٢- تعترف بفمك للخلاص

(رو ١٠:٨-١٠)

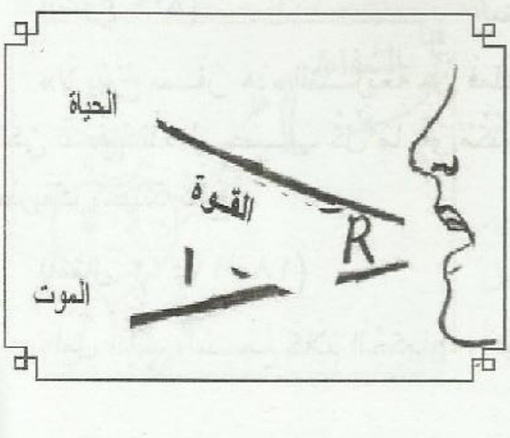
لكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «اَلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا. لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ».

العالم يتكلم ويتكلم لكن أتباع يسوع يصمتون! ربما تقول في نفسك «حسبنا أنا أؤمن وإيماني هو في قلبي» لكن رومية ١٠ تقول لنا ما ان ما تؤمن به في قلبك يجب أن تعترف به على فمك. ليس كافياً أنت تؤمن في قلبك، لكن يجب أن تعترف بإيمانك بكلماتك كي تخلص. الإيمان بدون إعلان واعتراف مثل سيارة بدون موتور.

الإيمان بالرب يمكن أن يكون مسموعاً. صوت الإيمان ليس صوتاً مذعوراً خائفاً لكنه قوياً شجاعاً واثقاً. هل تنتظر أن يظهر لك الرب بصوت مهيب ويفعل لك كل شيء. إنه بالفعل قد فعل كل شيء لأجلك وهو يقول أن الخلاص قريب منك جدا ، في قلبك وعلى فمك.

إيمان قلبك وإعتراف لسانك مرتبطان بعضهما ببعض

٣- قوة اللسان



(أمثال ١٨:٢٠-٢١)

«مِنْ ثَمَرِ فَمِ الإِنْسَانِ يَشْبَعُ بَطْنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيْهِ يَشْبَعُ. اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ، وَأَحِبَّاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ».

(أمثال ٢١:٢٣)

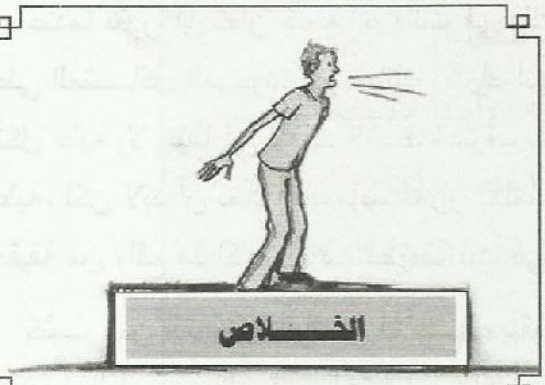
«من يحفظ فمه ولسانه يحفظ من الضيقات نفسه».

لقــد خلــق الله هذا العالم بالكلمة، وهذه الكلمة مازالت تحفظه. إن الكلمات ليســت أصوات جوفاء. الكلمــة لها قوة خالقة. ونحن كأبناء لله ومخلوقين على صورته، فقد أعطانا الرب أن نشــاركه في هذه القدرة، بمعنى أن الله يأخذ كلماتنا على محمل الجد. لهذا سيأتي يوماً فيه سنعطي حساباً عن كل كلمة تفوهنا بها. ثمار كلماتنا ليســت بالضرورة فورية، لكن إن تمسكنا بالتفوه بكلمات سلبية فإننا سنأكل من الثمار المُرة لتلك الكلمات. لذلك كن حريصاً في الكلام الخارج من فمك.

(أمثال ٤ : ٢٤)

«انْزِعْ عَنْكَ الْتِوَاءَ الْفَمِ، وَأَبْعِدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفَتَيْنِ».

٤- عمل يسوع للخلاص هو أساس أي إعلان



كل إعلان للنصرة بــدون الصليب هو مجرد تفكير إيجابي أو تمنيات. لقد تكلف الله كل شــيء من أجلك كي يجعلك قادراً أن تضع كلماته على شفتيك. كلفه هذا ابنه يسوع المسيح.

الله لم يتجاهل خطيتك، لكنه دانها ودان أيضاً على الصليب كلمات عدم الثقة التي تقولها فيه، كي ما يتم مطالب البر والعــدل الإلهي. الله الآن يريدك أن تعلن نصرته كأحد أولاده المفديين . هذا لأنك لم تعد تحيا لنفسك بل تحيا لأجله .

٥- اعترف بالحقيقة العظمى



عندما كان بنو اسرائيل ينتظرون ليأخذوا أرض الموعد، عاد الجواســيس بتقرير عن الأرض. كل جاسوس قال أنها أرض جيدة جداً يفيض منها اللبن والعســل. لكنهم قالوا أيضاً أن هناك عمالقة. كلهم شــاهدوا نفس الأمور لكنهم انتهوا إلى نتائج مختلفة. قال عشرة منهم:

(عدد١٣ :٣١- ٣٢ - ٣٣)

«وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ أَنْ

نَصْعَدَ إِلَى الشَّـعْبِ، لأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا». فَأَشَـاعُوا مَذَمَّةَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِين: «الأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَـهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُـكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّـعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أُنَاسٌ طِـوَالُ الْقَامَةِ. وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِـرَةَ، بَنِي عَنَاقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ. فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَهكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ».

لكن ما قاله يشوع وكالب كان:

(عدد ١٤:٨-٩)

«إِنْ سُـرَّ بِنَا الرَّبُّ يُدْخِلْنَا إِلَى هذِهِ الأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَـلاً. إِنَّمَا لاَ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلاَ تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ لأَنَّهُمْ خُبْزُنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظِلُّهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لاَ تَخَافُوهُمْ».

عندما تقرر أن تعلن كلمة الله فأنت في ذلك لا تنكر العالم المنظور. كمؤمن مسموح لك أن تتعرف على المشـاكل الموجودة في حياتك وتدرك أنهـا «عمالقة». وقتها لابد أن تقيس هذه الصعاب بإلهك. اتكل عليه ولا سيما في أوقات الشدة. اعترف بحقيقة الوضع في الواقع وبأنك لا تقدر في ذاتك أن تتغلب عليه. لكن لابد أن تملأ فمك بإسـتمرار بكلمات النصرة في يسوع. إيمانك بيسوع وبوعوده لك هي أكثر حقيقة من واقع مشاكلك. بهذه الطريقة تبدأ في إعلان حقه وإمتلاك أرض موعدك.

كثيـر من المؤمنين الرائعين للأسـف يبقون في «البرية» لأنهم لا يضعون الله في حسـاباتهم. لقد أصيبوا باليأس من ظروفهم واعترفوا بمشاكلهم لكل الناس وبدأوا في الشكوى أن الأمور كانت في السابق أسهل مما هي الآن.

هل بدأت تفهم الآن لماذا يجب عليك أن تعلن كلمة الله؟ خذ قرارك للجهاد الحسن في الإيمان وضع كلمة الرب على فمك. هل أنت مستعد؟

> تعهد نحو كلمة الله
>
> أريد أن أقبل الكتاب المقدس ككلمة الله المقدسة الأبدية
>
> كل الكتاب هو موحى به من الروح القدس
>
> إنه إعلان الله الموثوق فيه
>
> أنا أعترف بقوة الحياة في الكلمة

وبالحق المعلن بها للخلاص وبصحتها المطلقة.

كلمة الله هي أساس إيماني

أساس تفكيري

ومرشدي في كل ما أعمله

إنها أعلى السلطة العليا لي

وهي القياس الأبدي لكل شيء

لكل جوانب حياتي

كل شيء سيُخضع للكلمة.

سأقرأ الكتاب المقدس وأحبه وأحيا بحسبه

لن أنكر كلمة الله أو أخفف منها

سأكرس نفسي على هذه الأرض لإعلان الحق المكتوب فيها

سأفعل هذا في أي مكان في العالم، حتى مجيء المسيح،

وحتى يتم كل ما كتب في الكتاب

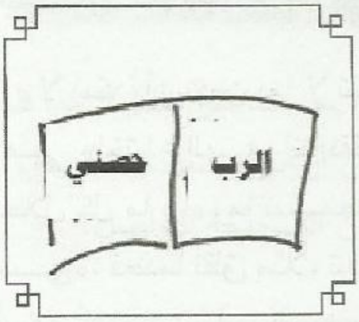
توقيع : ____________

إقرار من مسيرة لأجل يسوع ١٩٩٤ برلين

الفصل الخامس عشر

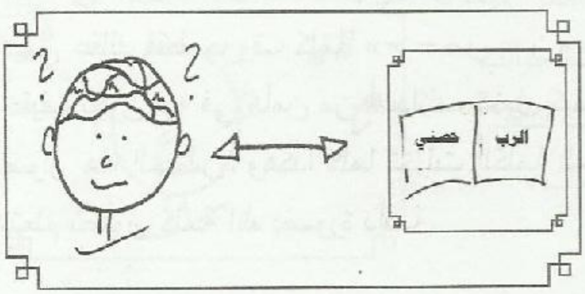
نصائح عملية لإعلان كلمة الله

١ - اكتشف ما يقوله الله :



هـذا هو أهم شـيء. إن لم تعرف ماذا قال الله فكيف تؤمن؟ لسـنا نمارس ما يُسمى بـ «التفكير الإيجابي». إعترافك وإقرارك لابد وأن يكون له أساس ويستند على أرض صلبة. لن يصلح أنك مجرد تتمنى ما تريد ليكـون. يمكنك فقط أن تؤمن بأمر وتعلنه بجرأة وثقة إن عرفت ما قاله الله. كيف يفكر؟ ما هي إرادته في مثل هذا الظرف؟ ثم:

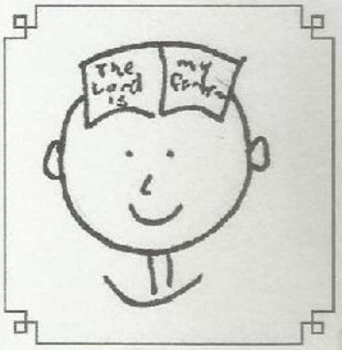
٢- اكتشف ما كنت تفكر فيه وتؤمن به حتى الآن



عندما تقرأ أو تسـتمع لما يقوله الله ، ستكتشـف وقتهـا ما الذي كنت تفكر فيـه أو تقوله أو تؤمن به حتى الآن. سـيظهر على السطح عدم الثقة والخوف وعدم الإيمان في مناطق من حياتك لم تتوقعها.

خـذ قرار مرة واحدة وللأبد أنك حينما تجد تناقضاً بين كلماتك وكلمات الرب أن تتضع حالاً وبفرح تحت كلمة الرب. الق بنفسك عليها. اقبلها واحتضنها وعندئذ:

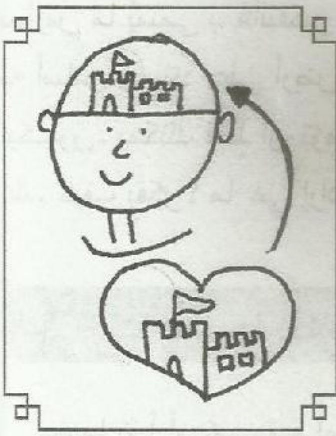
٣- اتفق مع الله



إبـدأ بالتكلم بمـا يقوله الله. أنك كمؤمن لك الإمتياز في المسيح أن تتكلـم بكلمة الله على فمك وتختبر قوة الله في حياتك. المؤمنون هم أناس يتفقـون مع الرب في أقواله وأحكامه. الكلمة اليونانية الأصلية لما نترجمه «إقرار - إعتراف» هي homologeo وهي تعني «أن تتكلم بما يقوله الرب تماما». كثيراً ما تجد أفكارك وكلماتك وأحكامك محدودة أو مشوهة، وذلك لأنها تكون وقتها مضادة لما يقول الله عنك وعن ظروفك الراهنة.

أنت قد تعهدت كمؤمن أن تضع كلمة الرب فوق أفكارك ومشاعرك الخاصة. هذا هو الطريق لتحريرك، أن تصدق كلمته أكثر مما تصدق نفسك. ائتمن نفسك للكلمة بكل ما فيك. الكلمة ستحملك.

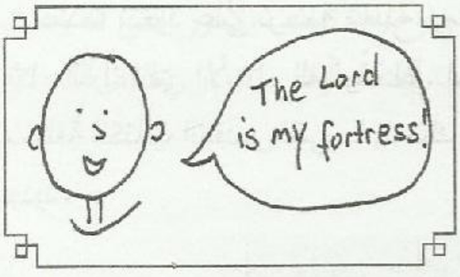
٤- سلم خيالك لله



لا يمكن أن تؤمن بما لا تستطيع أن تتخيله! القدرة على تخيل الأشياء هـي «اختراع إلهي». إننا نفكر علـى هيئة صور ذهنية يتم تغذيتها من خلال كل ما نراه وما نسـمعه. لكن العدو دائماً ما يستخدم خيالنا بشكل سـيء. فعندما تقلق مثلاً، تبدأ أفكارك تريك فيلماً مرعباً عن أمور سـيئة يمكن أن تحدث. أيها العزيز، لا تقلق - املأ خيالك من سـيناريو كلمة الله. لا تكتفي فقط بأن تردد الكلمة بل درب نفسك أن تراها.

فعلى سبيل المثال: عندما يقول مزمور ١٨: ٢ «الرب حصني». لا ترى فـي عقلك فقط حروف كلمة «ح - ص - ن» بل دع ذهنك يرى حصناً حقيقياً تكون فيه في مأمن من أعدائك. تخيل كيف تنهال عليك السهام بلا فائدة غير قادرة على اختراق أسوار هذا الحصن. وهكذا كلما تخيلت الكلمة المقدسة، كلما آمنت بها واختبرتها. ما أقصده هنا هو أن نتعلم تصور كلمة الله بصورة دائمة.

٥- تكلم بصوت مرتفع



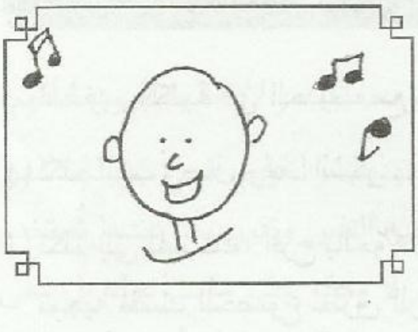
تكلم بصوت عال ملئ بالإيمان والسلطان والتصميم والامتنان حتى تشـعر بأن الكلمة قد صارت ملكاً لك. طالما مازال هناك شكوك أو إيمان قليل أو عدم تصديق في قلبك فلا تعلن الكلمة فقـط بصوت منخفـض أو في أفكارك. أنـتَ الآن في حاجة لاسـتبدال أكاذيب العدو بكلمة الرب وهذا جهاد روحي حسن.

بكل صرامة افضح أكاذيب الفكر البشـري واسـتبدله في كل مرة بأفكار وبكلام الرب. بهذه الطريقة يتم هدم أسلوب تفكير العدو وبناء أسلوب تفكير الرب (أنظر ٢كو ١٠: ٣-٦) إن فمك هو مفتاح الانتصار، والانتصار أيضاً على مشاعرك.

٦- تكلم بكل أحشائك

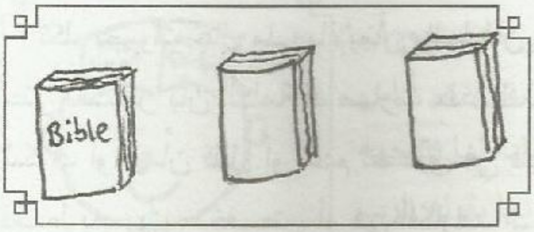
تجنـب ترديد وتكرار الـكلام كالببغاء دون أن تمتلئ من عمق معناه. عندمـا تقرأ نصاً كتابياً، قله بصوت شغوف عابد ملئ بالمحبة للرب وفي بعض الأحيان يحتاج النص أن تقرأه بصوت جاد حازم. طوع صوتك للنبرات المناسبة لما تقرأ. وأخيراً تأكد أنك تتوقف في الأماكن الصحيحة للفواصل.

٧- تغني بكلمة الله



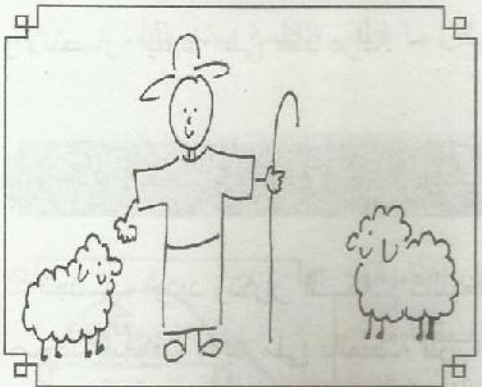
من خلال الموسـيقى يمكننا التعبير عن المشاعر أكثر من مجـرد الكلام فقط. عندما نتغنى بكلمة الرب نكتشـف جوانب جديـدة فيها لم نكن نراها. ابدأ بغناء المزامير. لقد كُتبت لنتغنى ونصلي بها. تشجع وضع لحناً خاصاً من عندك للكلمات.

٨- استخدم ترجمات مختلفة للكتاب



عندما نتعود على ترجمة معينة، يمكن أن لا نركز أثناء القراءة في الأجزاء المألوفة لنا. استخدم ترجمات مختلفة للكتاب المقدس لكي ما تلمسك كلمة الله بشكل جديد.

٩- ركز على أجزاء مختلفة من النص :



اعلن – مثلاً – مزمور ٢٣ :١ «الرب راعيَّ» هكذا:

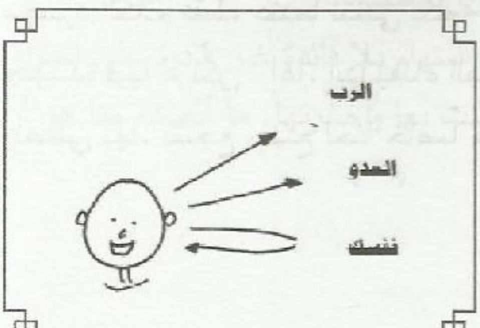
الرب راعـــيّ: يا لروعة، ليس أي شـــخص. لكنه الرب نفسه. الرب القدير. هو السيد بحق.

الرب راعيّ: ليس أنه كان راعيّ في السابق، بل هو مازال يرعاني مهما كانت ظروفي ومهما كانت مشاعري اليوم.

الرب راعيّ: هذا أمر يلذ القلب. نعم هو يرعى الجميع، لكنه في ذات الوقت هو راعيّ أنا بشكل خاص جداً. هللويا.

الرب راعيّ: يسوع هو راعي. راعي صالح وأفضل الرعاة.

١٠- تكلم بكلمة الله لهؤلاء :



استخدم الكلمة في الحديث مع هؤلاء.

١) تكلم للرب: صلِ وقدم الشكر.

٢) تكلم إلى نفســك: افرح بالحق الإلهــي أو كن حازماً في توجيه نفسك للخضوع لطرق الرب.

٣) تكلم للعدو: بسلطان.

(أ) تكلم إلى الله – صلِ وقدم الشكر

اطلب واكتشف اجابات الرب لحياتك في الكلمة. اقبلها بإيمان وفرح. لا تطلب الأمور التي قد وعدك بالفعل أن يمنحها لك. أشكر الرب على كل ما صنع لأجلك. الرب أيضاً يتوقع منك أن تطلب منه كي يمنحك مطلبك. تعلم أن تصلي بفرح من خلال كلمة الرب.

(ب) تكلم إلى نفسك – أفرح بالحق وكن حازماً في توجيه نفسك

في أوقات السلام التي أنت فيها تشعر بالسعادة. اعلن الكلمة بفرح واحتفل بالنصرة. يمكنك أن تكيّف الكلمات لتتمشى مع ظرفك.

مثال ١: استبدل ضمير المتكلمين بضمير المتكلم الفرد «أنا» في الآيات:

(٢كو ٣: ٤-٥)

«لَنَا ثِقَةٌ مِثْلُ هذهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللهِ. لَيْسَ أَنَّنَا كُفَاةٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللهِ».

«**لي** ثِقَةٌ مِثْلُ هذهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللهِ. لَيْسَ **أَنَّنِي كُفء** مِنْ **نفسي أَنْ أفْتَكِرَ** شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ **نفسي**، بَلْ **كِفَايَتِي** مِنَ اللهِ».

مثال ٢: اكرز واعلن الكلمة بكلماتك الخاصة:

(أفسس ٥: ١)

«فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ».

* أنا مدعو لأن أشابه الرب. يمكنني أن أعمل هذا لأنني إبن عزيز محبوب والأبناء يشابهون آبائهم.

كن حازماً – النفس الغير خاضعة للكلمة هي مثل طفل يحتاج للتهذيب والتقويم. فهي كسولة تتذمر وتئن. تكلم بهدوء لكن بكل سلطان مستخدماً كلمة الرب كأداة لتوجيه النفس وتقويمها. عندما تُستخدم كلمة الله بشكل بصحيح تأتي بالنصرة. دع إرادتك تنحاز للرب. هو لا يحكم على مشاعرك بل على إرادتك. لتكن قراراتك في جانب كلمة الله وهذه الكلمة ستقوم بعملها في داخلك. يمكنك أن تنطق بإقرار الكلمة بصورة مادية كأن تقرع على صدرك وتتكلم كلمات لنفسك مثل هذه:

يا فلان.. استمع لي جيداً. من الآن فصاعداً لن تتحكم فيك مشاعرك. أنت مدعو لحياة الإيمان. يا أفكاري.. أنت الآن تخضعين لكل ما تقوله كلمة الله..

(ج) تكلم للعدو – بسلطان

أوقات السلام ليست أوقات للإسترخاء الروحي. في تلك الأوقات، ضع كلمة الرب على فمك وأعلن لإبليس النصرة في المسيح. انها ضربة قاضية في وقت لا يتوقعه. جاهد في بناء حصون لحق الرب في حياتك. ومن هذه الحصون يمكنك مهاجمة العدو، فليس عليك أن تنتظر بخوف من هجومه القادم. أوقات السلم هي أهم الأوقات. ينبغي أن تدخر فيها كميات كبيرة من كلمة الله حتى تقوي عضلاتك الروحية. هذه الأوقات هي التي ستحدد إمكانية صمودك أمام الحرب. إن لم تتدرب وتبحث في الكلمة وتتقوى في تلك الأوقات، سيكون من المتأخر جدا أن تفعل هذا وقت الحرب.

معرفة كلمة الله والإقرار بها ليس من التسلية. إنه أمر يؤكد لك القدرة على اختبار الحياة الغنية المنتصرة. كلما تجسدت الكلمة في قلبك وعلى لسانك، كلما اختبرت الإنتصار.

لا تخف من عدوك ولا تيأس من نفسك. أنت لا تحارب لحم ودم ولا تحارب نفسك. سلاحك هو كلمة الله وهو ليس سلاحاً ضعيفاً بل صُنع لأجل محاربة العدو والإنتصار عليه.

قواعد الحرب في يع ٤: ٧

١- اخضعوا لله.

٢- قاوموا ابليس.

٣- النتيجة: سيهرب منكم!

ما تستطيع أن تفعله:

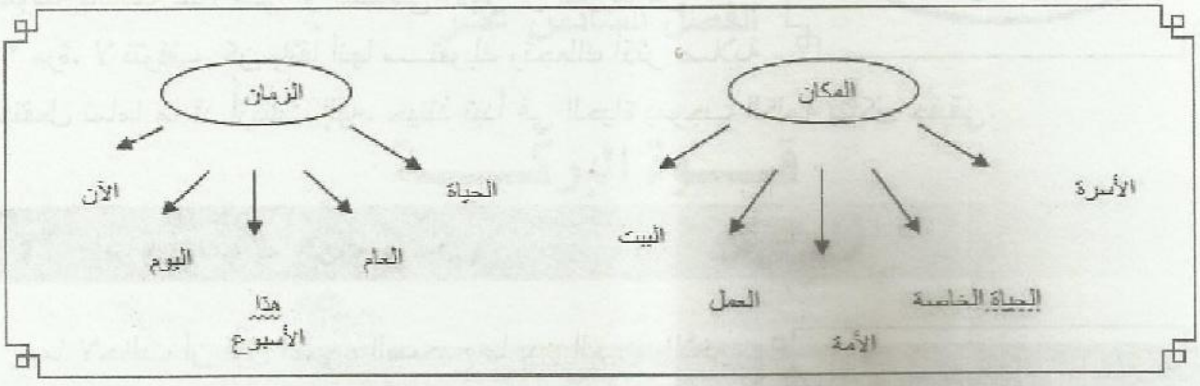
١- عليك أن تتأكد من خضوعك لله.

٢- مهمتك أن تقاوم إبليس مهما طال الوقت. لا تظل تشكو من هذا لكن تقو في الرب.

٣- وهنا فالعدو لا خيار أمامه سوى الهرب.

١١- ضع كلمة الله في المكان والزمان

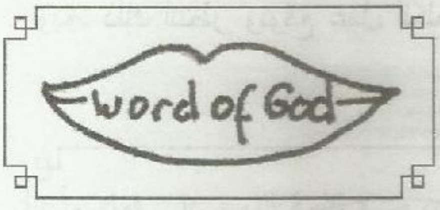
وبعد ذلك انتظر وتوقع عمل الكلمة في كل هذه



١٢- عبارات بسيطة للتعلم:

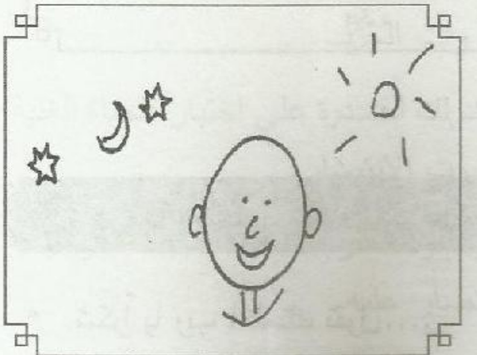
- شكراً يا رب فكلمتك تقول....
- أنا أعطي مساحة لكلمتك في قلبي وحياتي
- أنا أعلن وأعترف اليوم بـ...
- أن استقبل الآن......
- اعلاني اليوم هو.........
- أنا استقبل الآن.........
- الحق هو.........
- إنني أفتح نفسي للكلمة.

١٣- لا تدع الكلمة تترك فمك:



استمر في تكرارها! فعندما تشعر بأن كلمة ما تلمس قلبك في أعماقه، استمر في تكرار الاعتراف بها حتى تدرك أنها أصبحت ملموسة بالنسبة لك. حتى لو استدعى الأمر أن تكررها من ١٥- ٢٠ مرة. لا تتوقف. كن واثقاً أنها ستقويك وتجعلك أكثر صلابة وستفعل تماماً ما قد أُرسلت إليه. حينئذ تبدأ في الحياة بموجب الكلمة بشكل حقيقي.

١٤- اتبع أسلوب حياة الاعلان



ربما لاحظت أن قول الشيء الصحيح ما بين الحين والآخر ليس هو المقصود. فهذا لن يغير حياتك بشكل كبير. إن الأمر كله يتوقف على أسلوب حياتك الجديد. عادةً ما يحتاج الإنسان من أربع إلى ستة أسابيع حتى يكون عادة جديدة في حياته.

لهذا يجب أن تلتزم بأسلوب الإعلان في حياتك حتى يتغير تفكيرك وكلامك فيمكنك أن تحيا حياة يومية مسيحية منتصرة. وعندما تتشكل حياتك جذرياً بالكلمة ستؤثر في البيئة المحيطة بك وليس العكس! نعم، يمكنك أن تتطلع إلي هذا. اعلن كلمة الله وتتحرر!

الفصل السادس عشر

قــــوة البركـــــة

١٠ اكتشاف سر قوة البركة!

أخبار ســارة: البركة هي دائما أقوى من اللعنة! الغريب أننا كمؤمنين، كثيراً ما نعتقد في قوة اللعنة أكثــر من قوة البركة. الرب أقوى بما لا يُقاس من إبليس، فهو ليس ســوى كائن مخلوق أمام الله. لهذا بركة الرب التي تأتي من شخص له قلب طفل ممتلئ بالإيمان هي أقوى بكثير من أي لعنة.

البركات – هل هي مجرد أمنيات طيبة؟

الكثير من المؤمنين يصلون «يا رب بارك عائلتي» أو «بارك مدينتي» أو نقول بعضنا لبعض «ربنا يباركك». هل نؤمن حقا ونتوقع أن بركة الله ســوف يكون لها تأثير في حياة الشخص الذي نصلي له؟ أم أن هذه العبارات مجرد كلمات حســنة وأمنيات طيبة مثل «أتمنى لك الخير»؟ أم أننا ربما نســتخدم كلمة «بركة» باعتبارها عبارة دينية ؟

البركـــة هي أكثر من هذا بكثير. في الكتاب المقــدس نرى أن «البركة» هي علامة عهد بين الرب وشــخص ما أو بينه وبين أمة. لذا فأول وأهم ســؤال هنا هو: هل تعرف صاحب ومصدر البركة؟ هل تعرف أنه يجعل كل البركات بل يجعل نفســه أيضاً متاحاً لك؟ الرب صالح صلاح كامل. هل تعرفه كالإله الذي يجازي الذين يأتون إليه ويطلبونه؟ عب ١١:٦ هل بركته على حياتك؟ بركة الرب دائماً تأتي لحياتك بالسلام والسرور والراحة والخلاص.

(ار ١٧: ٧-٨)

«مُبارَكٌ الرَّجُلُ الَّذي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكَلَهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِياه، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أُصُولَهَا، وَلاَ تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لاَ تَخَافُ، وَلاَ تَكُفُّ عَنِ الإِثْمَارِ».

(أف ١: ٣)

«مُبارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ»

(رو ٥: ١٧)

«إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ».

سنملك من خلال يسوع بقدر ما نسمح لنفوسنا أن تتبارك وتتعلم أن تقبل نعمة الرب وعطاياه. حينئذ لن تكون ظروفنا هي من يرسم حدودنا.

«نعم أرغب في البركة، ولكن ليس الكثير منها!»

التدين يقاوم بركة الله. ستجد المتدينين يحذرون أولاد الرب بورع زائف وأسلوب ساخر قائلين «حذار أن تكونوا من هؤلاء الذين يقولون دائماً يا رب باركني. البركة لا بأس بها، ولكن ليس الكثير منها. حذار من الطمع والكبرياء والإنحسار في الذات».

الحقيقة أنه كلما حيينا في بركة الرب، كلما صرنا حاملين للبركة. وعندما نمتلئ بالبركات السماوية، فإن مجد الرب سيراه ليس فقط عائلاتنا وجيراننا بل أمتنا أيضاً.

الأمم تختبر مجد الله

(مزمور ٦٧ يظهر هذا الأمر بصورة جميلة):

«لِيَتَحَنَّنِ اللهُ عَلَيْنَا وَلْيُبَارِكْنَا. لِيُنِرْ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا لِكَيْ يُعْرَفَ فِي الأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَفِي كُلِّ الأُمَمِ خَلاَصُكَ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اَللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الأُمَمُ لأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالاسْتِقَامَةِ، وَأُمَمَ الأَرْضِ تَهْدِيهِمْ. سِلاَهْ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اَللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. الأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللهُ إِلهُنَا. يُبَارِكُنَا اللهُ، وَتَخْشَاهُ كُلُّ أَقَاصِي الأَرْضِ».

قبول بركة الرب له تبعات عظيمة. هذه البركة على حياتنا هامة جدا كي تُختبر في مدننا وشعوبنا مخافة الرب ومعرفته. لذا لا داعي للقلق من الرغبة في زيادة بركة الرب، لكننا يجب أن نصلي ونتوقع أن حقيقة شخص الرب المجيد تلمس بلادنا والمحيطين بنا بينما نتعلم نحن أن نستقبل بفيض وبغنى من الله.

يقول الكتاب في أفسس ١:٣ «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ» وكورثة أثرياء، نتعلم أن نعيش على غنى الآب ونقبل منه بركات ونقدمها للآخرين عن طريق قوة البركة.

٢- البركة: مجرد تعبير أم حقيقة واقعة؟

بولس كان على علم بهذا السلطان الذي لنا في المسيح واستخدم قوة البركة في أغلب رسائله للكنائس. عادة ما كان يكتب «نعمة وسلام من الله الآب والرب يسوع المسيح». هذه لم تكن مجرد تحيات يحلو صداها. بولس كان حرفياً شخصاً يحمل هذه البركات «النعمة» و «السلام» التي كان يمررها للكنائس التي كتب لها.

كأبناء الله وكسفراء لملكوته نحن مفوضون من قبل الله أن نمرر النعمة والسلام إلى الآخرين – لا مجرد كلام لطيف وأمنيات خيرة، بل كبركات روحية حقيقية ملموسة. يا له من تفويض! تنتقل البركة الروحية إلى الآخرين عن طريق الكلمات أو عن طريق وضع الأيدي. هل نحن على بينة من هذا السلطان و هل نستخدمه أيضا؟

في الفصل الأول من الكتاب المقدس نكتشف قوة البركة:

(تك ١ : ٢٨) «وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».

الجدير بالإنتباه والتأمل هنا هو أن الله لم يقل: «أباركِكم بالإثمار» لو كان قد قال هذا، ستكون بالفعل أيضاً كلمات بركة من الرب. لكن ما قاله هنا هو «**أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا...**» وهذا أمر إلهي... لاحظ أن كلمة الرب هنا تقول أن هذه كانت كلمات بركة «**وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ**». الله يتكلم ويأمر فتأتي الأشياء إلى حيز الوجود.

فما هى البركة؟

البركة ليست مجرد تشجيع لكنها قوة روحية تأتي بأمور إلى حيز الوجود. كلمات البركة نفسها تحمل القوة الروحية لتحقيق ما تم اعلانه في البركة.

البركة هي قوة إلهية تشددنا وتؤهلنا وتمكنا.

عندما نتكلم بالبركة على شخص ما، علينا أن نسأل الله على وجه التحديد عما يريد أن يبارك به الشخص أو المدينة التي نباركها. الأمر ليس مجرد ترديد عبارات «أباركك، أباركك» لكن السؤال: ما هو الأمر الذي نبارك به هؤلاء الناس وما هو السلطان الذي نباركهم من خلاله.

على مدار الكتاب المقدس يمكننا أن نرى الله يجلب الخيرات إلى حيز الوجود من خلال البركة – وهذا أيضاً ما فعله أتقياء الرب فيما بعد.

هذه بعض الأمثلة:



- **(يش ١:٨)**: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ».
- **(دا ١٠:١٩)**: **وَقَالَ**: «لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلاَمٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ». وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي».
- **(تك ٢٤:٦٠)**: «وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رِبْوَاتٍ، وَلْيَرِثْ نَسْلُكِ بَابَ مُبْغِضِيهِ».
- **(أف ٦:١٠)**: «أَخِيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ»..
- **(١ تس ٥: ٢٣ +٢٤ +٢٨)**:
- وَإِلهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ أَمِينٌ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمُ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

السماح لنا أن نبارك هو أحد الإمتيازات العظيمة لنا كأولاد الله. أنا مقتنعة بأنه بينما نكتشف قوة البركة سينمو إيماننا ويتقوى. وأيضاً سيزداد إدراكنا بإعتمادنا وإتكالنا على الرب وعلى قيادته.

في كل ما نعمله ونقوله، نحن نخدم الله بأرواحنا ونتبع قيادة الروح القدس. هو يعرف جيدا ما هي البركة التي يحتاجها الشخص أو البيت أو الشركة أو المكان في ذلك الوقت.

هل يمكن لبركة الله وسلامه ونعمته أن يجدوا مكاناً ليستقروا في حياتك؟

لقد درب يسوع تلاميذه بشكل عملي جدا في أمور الملكوت وأمور الروح.

في لوقا ١٠:١ يقول: « وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ.» كانت مهمتهم إعداد المدينة لحضور يسوع. لذلك أعطاهم هذه الأوامر:

«أَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجعُ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلكِنِ اعْلَمُوا هذَا إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ.» لوقا ١٠:٥-١١

هل كان يسوع جاداً فيم قال؟ هل يعني هذا أننا كتلاميذ الرب يمكننا أن ندخل مدينة ونأتي بسلام الله معنا؟ هنا نسمع يسوع يوجهنا أن نتكلم بالسلام للبيوت، وإذا كان هناك أناس السلام فسيحل سلامنا على بيتهم. إن لم يكن فسيعود سلامنا لنا.

ما معنى هذا؟

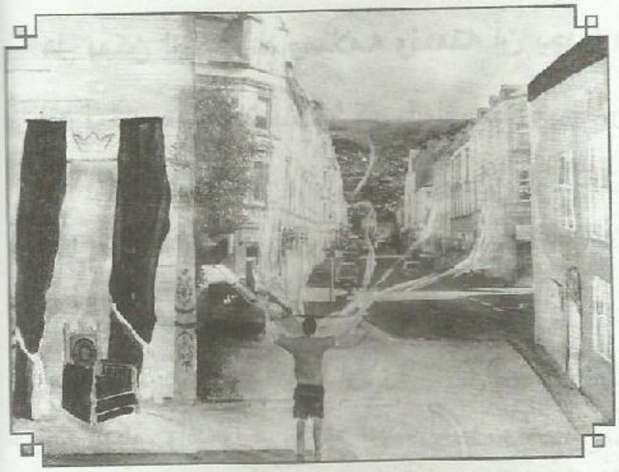
أ) يمكننا أن نمرر للآخرين ما لدينا مهما كان، وبالتحديد كنوز الملكوت التي هي سلام وفرح وبر. نحن لا نأتي بمجرد كلمات بل بقوة الملكوت.

ب) سلام الله وحضوره يمكن أن يحل على شخص أو بيت أو مكان ويمكن ألا يحل.

ج) بيوت السلام مفتوحة للسلام الذي هو من سمات الملكوت. يمكن ليسوع أن يدخل فيها و يبقى هناك. هل بيتك هو بيت السلام؟

أحيانا يكون من الصعب أن نأخذ أوامر يسوع على أنه يعنيها بشكل حرفي لأن العالم المادي المنظور بالنسبة لنا هو حقيقي أكثر من الأمور الروحية وأيضاً لأننا اختبرنا القليل جدا من التدريب النبوي في القرون الماضية.

لماذا لا تفتح قلبك في بساطة الأطفال وتنضم لمدرسة الروح القدس؟ حينئذ سيقودك الروح في تدريب وستكتشف أبعاداً جديدة في الصلاة والبركة. لماذا لا تتمشى في الشارع مصلياً وتبارك مثلاً بيتاً



بعينه ليحل فيه السلام؟ وأنت تفعل ذلك، لاحظ في روحك إن كان السـلام يحل في البيت أم أن هناك بعض المقاومة وهذا السلام يعود إليك.

ما زلت أتذكر كيف بدأت أفسـح المجال لهذا الإعـلان في حياتي. كان ذلـك حين كنت أعمل مع خـدام يزرعون كنائس. كانـوا يطلبون معونة نبوية لتدعيمهم في إيجاد بيوت للسلام في المدينة. ما زلت أتذكر كيـف كانت هذا الأمر مثيراً للغاية بالنسبة لي لأنني لم أفعل ذلك من قبل.

وبما أنني لم أرد أن أقود السيارة بشكل عشوائي في المدينة، فطلبت منهم أن يعطونني خرائط لشوارع المدينة. ثم أخذت تلك الخرائط وبدأت أصلي سـائلة الـروح القدس عن الأماكن التي ينبغي أن أذهب إليهـا. وبينمـا أنا أنظر للخريطة مصلية رأيت في الروح أي الأماكـن التي تبدو «حارة» أو «باردة». وحينما كنت أتكلم بالسـلام على أماكن مختلفة من المدينة، اكتشفت ما هي الأماكن المفتوحة في ذلك الوقت وتلك الغير مفتوحة.

فـي النهايـة وجدت أن هناك ثلاث أجزاء في المدينة يبدو أنها مفتوحة. قدنا السـيارة لتلك المنطقة بصحبة فريق خدام زرع الكنائس باحثين عن بيوت السلام. كانت أعصابي مشدودة نوعاً ما، لكن ما هدأ نفسـي هو لوقا ١٠ فكان لي إيمان طفل صغير للبحث. وبعد ٤٥ دقيقة وصلنا إلى منطقة سـكنية بها ملعباً لكرة القدم. عندما نزلنا من السـيارة ، كنت مقتنعة في روحي أن سلام الله هناك. فقلت بالإيمان: « إن كنت أريد أن أبدأ عملاً كرازياً وزرع كنيسة في هذه المدينة، سأبدأ هنا» .

مـا حدث بعد ذلك ؟ بدأ فريق خدام زرع الكنائس بالصلاة فـي ذلك المكان وبدأوا يباركون البيوت بسـلام الله. عندما عدت بعد عدة أشهر لأخدم في تلك المدينة، أخبرني أحد الأصدقاء أن رجلاً يقطن في مكان مجاور لملعب الكرة، قد قبل المسـيح في حياته. وبعدها أتاح شقته لتكون مكاناً للإجتماعات الكرازيـة هنـاك. هذا الرجل لم يكن قد قبل الإيمان وقت زيارتنـا الأولى لتلك البقعة، لكنه تجدد بعدها بوقت قصير. كان إبناً للسلام فقبل بفرح بركة الرب وسلامه في بيته.

وفي يوم عيد ميلاده، دعا ذلك الرجل كل اصدقائه، فجاء إليه حوالي ٢٠٠ شخص، وقال لمدعويه

أن يستمعوا لأولئك الشباب إذ لديهم رسالة هامة. وفي ذلك اليوم تمت الكرازة بالإنجيل لـ ٢٠٠ شخص غير مؤمن. لقد وجدنا بيتاً يحب أن يستقبل سلام الله.

في تكوين ٨ نجد قصة متوازية بشكل مذهل مع لوقا ١٠.

(تك ٨:٨-١٢): «ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةُ زَيْتُونٍ خَضْرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الأَرْضِ. فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا»..

الحمامة هي رمز للروح القدس والسلام. مثلما هو الحال في لوقا أصحاح ١٠ نحن نرى أيضا هنا أن السلام كان يبحث خارجا عن مكان ليستقر فيه. عندما لم يجد مكانا، فإنه كان يرجع دائما إلى الشخص الذي أرسله. وعندما وجد مكاناً ليستقر فيه، مكث هناك.

الروح القدس وبركة الله تريد أن تحل في حياتنا مثل ذلك تماما. هناك الكثير من الأشخاص والبيوت مليئة بالقلق والإضطراب لأجل مطالب الحياة، فلا يوجد بها مكاناً يستريح فيه السلام. هل يجد الروح القدس مكاناً مريحاً في داخلك؟ هل أنت شخص حامل لسلام الله وحضوره؟

٣- أبناء الغضب أم أبناء البركة والمصالحة؟

الجدير بالذكر أن اللعنات تعمل بنفس أسلوب البركات !! اللعنة هي مثل طائر يبحث عن مكان ليستقر فيه:

«كَالْعُصْفُورِ لِلْفِرَارِ وَكَالسُّنُونَةِ لِلطَّيَرَانِ، كَذلِكَ لَعْنَةٌ بِلاَ سَبَبٍ لاَ تَأْتِي» (أم٢٦:٢).

الكلمات لها قوة – قوة للبركة أو للعنة. قوة تأتي بالحياة أو تأتي بالموت. هل ندرك هذا الأمر ؟ (ارميا ١٧:٦) يخبرنا أن اللعنة تجلب الجفاف والعقم. لا ترى أي خير بعد ذلك. تكون الحالة سيئة بالفعل فتبتدئ في رؤية الأمور من منظور كئيب متشائم.

(أفسس ٢:٣) يقول أننا كنا بالطبيعة أبناء الغضب. نحن نتكلم بحنق وغيظ عن اخفاقات وضعفات الآخرين متصورين أنه من حقنا أن نفعل ذلك. نحن ننتقد الناس ونضعهم في أطر محددة ونحاكمهم ونقول السوء فيهم. هذا التوجه السلبي في الكلام، الكتاب المقدس يسميه «لعنات». وبدون أن ندرك،

نصبح متورطين في نشـــر اللعنات في العالم الغير منظور. إبليس تواق لتنفيذ مثل هذه اللعنات ليأتي بالخراب. عندما تقول « أنا لم أقصد هذا» فمثل هذا القول لا يغير شيء من الواقع الروحي الذي وجده العدو ليستغله. سيقول لك «أنت قلت هذا وأنا سأنفذه».

مرض النفس والجسد يمكن أن يكون نتيجة عندما نعطي العدو الفرصة بعدم النزاهة والغضب وعدم الغفران. نحن نشير بأصبعنا على الآخرين وننسى أننا أنفسنا نفعل نفس الخطية.

في (١ كورنثوس ١١:٢٧-٣٠) يقول:

«إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَـــرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْــتِحْقَاق، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَـدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. وَلكِنْ لِيَمْتَحِنِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. لأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاق يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. مِنْ أَجْلِ هذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضُعَفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ».

هنا يشـــير بولس أن كثيرين في كنيســـة كورنثوس يعانون من الوهن والمرض لأنهم لم يميزوا جسد المسيح ولم يقدموا له الإكرام اللائق. هل يمكن أيضاً أن إدانتنا للآخرين وعدم محبتنا وكلماتنا الخالية مـــن الرحمـــة تأتي بالأمراض والموت لنـــا وللآخرين؟ الكتاب يقول أن الموت والحياة في يد اللســـان أم١٨:٢١ فليعطنا الرب مخافة الله وحراسة على أفواهنا.

في أحد الأيام تعامل الرب مع غضبي. حدث ذلك عندما كنت أتذمر وأدمدم بسبب الأعمال الإنشائية في الطريق وكنت غاضبة بسبب لافتات حدود الســـرعة المنتشرة بصورة لا منطق فيها. فجأة تذكرت يعقوب ١:١٩-٢١: «إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَـــانٍ مُسْـــرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، لأَنَّ غَضَبَ الإِنْسَـــانِ لاَ يَصْنَعُ بِرَّ اللهِ لِذلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَـــةٍ وَكَثْرَةَ شَرّ، فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ». واصل الرب حديثه معي قائلاً «غضبك لا يساعد هنا - بل على العكس تماما. إنه يرسخ الأوضاع التي كنت غاضبة منها. البركة تأتي بالحياة والتغيير، وأنت مدعوة كي تباركي وتقدمي الشكر».

يا له من درس! الغضب يثبت الدينونة أما البركة فتطلق قوة النعمة التي تغير الناس والأمة.

بعد ذلك بدأت في تردد أشـــكر لأجل المســـئولين وأباركهم بالحكمة والنعمة. شـــعرت بأن أعماقي ومنظوري للأمور قد تغير. والآن بدأت أشعر بما حولي في نور جديد مختلف.

لقد تأثرت أيضاً للغاية في أحد الأيام عندما اختبرت نفس تأثير البركة أثناء حضوري حلقة دراســـية عن الصلاة. كانت مجموعة قد قررت الخروج في حملة كرازية. كان عدد المشاركين ما بين ٥٠ إلى ٧٠ شخصاً. تم تكليف هذه المجموعة بمهمة وهي أن يتوجهوا بسياراتهم لأحد قطاعات المدينة. كان عليهم أن يتجولوا في تلك المنطقة داخل سياراتهم ويصلوا صلاة واحدة فقط ألا وهي صلاة إطلاق البركة!

عندما عادوا كانوا ممتلئين من الفرح. نادراً ما رأيت أعضاء فريق كرازي عائدين بهذا الفرح والإبتهاج الفائق للعادة. قوة البركة قد غيرت تماماً منظورهم عن الأرض والناس وملأتهم بالإيمان والمحبة والفرح الغامر.

الخبر السار هو أن يسوع قد افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا غل١٣:٣ وفيه نحن قد أخذنا خدمة المصالحة ٢كو١٨:٥ وأكرر، لقد أخذنا خدمة المصالحة وليس خدمة النقد والغضب والتسلط. إذن علينا تعلم أن نأتي بالمصالحة والبركة التي أخذناها كعطية وهبة من الرب.

البركة تعني أن تبحث بإهتمام عن خير الآخرين وتراه في الروح وتعلنه بسلطان وإيمان. أن تبدأ في إعلان أفكر الرب الصالحة على الناس وعلى المدينة. أن تبدأ في محبتهم بغض النظر عن سلوكهم. وبينما تباركهم ستجد محبتك لهم تزداد، ومن خلال ذلك سيزداد سلطانك. لا يوجد سلطان بدون محبة في ملكوت الله. لكن بينما تزداد محبتك لأناس أو لمنطقة ما، يزداد سلطانك هناك. وفي نفس الوقت تجد نفسك مغمورة بالبركة والمحبة والإستنارة السماوية حتى تصبح حاملاً للمجد الإلهي.

« من أي روح أنتما؟» (لوقا ٩:٥٥).

السخط والغضب الإنساني لا يعطيك أي سلطان في ملكوت الله. هذه المشاعر السلبية لا تنتج أي شيء صالح. هذه الحقيقة تحتاج لإعلان سماوي في قلوبنا، لأنه طالما حاولنا إحداث التغيير بقوتنا الشخصية وإن لزم الأمر بقوة الغضب أيضاً.

عندما كنت أرى المظالم، كنت اشتاط غضباً وأدفن أسناني في الوسادة من الغيظ والرغبة في الصراخ. كنت في حنق شديد أريد أن أرى ذلك الظلم يُرفع ويُمحى. وللأسف، لفترة طويلة استخدمت القوة الطبيعية لنفسي لأحقق هذا. وكنت أظن أن الله سيكون مسروراً مني في كيفية تقديري للعدالة. كنت مقتنعة أن الرب سيُعجب بغيرتي له.

المشكلة هي أنك أنت نفسك تصبح غاضب وغير رحيم وغير عادل ومجروح بسبب هذه المظالم. عندما نرى المظالم لا نرى الرب جالساً على عرشه كالقاضي العادل فنبدأ في أخذ مكانه ونحاول تصحيح الأوضاع هنا على الأرض. بالطبع نحن نعمل هذا بنوايا حسنة جدا ونقصد الخير فيم نعمل لكن المشكلة أننا نعمل بمفردنا بعيداً عن الله وبطريقة غير سماوية.

نحن نسلك ونتصرف مثل يعقوب ويوحنا الذين كانوا ممتلئين غضباً من تلك المدينة التي لم تقبل يسوع وأرادا أن تنزل ناراً من السماء لتحرق أهلها. كانا يظنان أن غضبهما على حق وربما وجدا سنداً كتابياً له. لكن يسوع إلتفت إليهما ووبخهما قائلاً «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا» (لو ٩:٥٥).

إن كلماتنا له قوة تأثير. سمعت يوماً قصة مؤثرة من أحد رجال الله في جنوب أفريقيا. تعرض ذلك الرجل لتشويه سمعته بصورة بالغة السوء عن طريق راعي أحد الكنائس وفي الإعلام. وبالرغم من كل

الإساءات التي وجهت له، لم يفعل الرجل أي شيء لمدة طويلة. لكن في أحد الأيام كان الكلام الردىء فوق طاقته على الإحتمال، فقال الرجل في نفسه: «مكتوب أنه من الخطأ أن يُمس مسحاء الرب! لو أن كنيسة ذلك الراعي تضعف لعرف وأدرك أنه أخطأ في حقي». بعد فترة قصيرة، كنيسة الراعي والتي كانت منتعشة قبلاً صارت على حافة الإنهيار. ولما عرف الرجل الذي أسيء إليه عن طريق الراعي، شكر الله لأنه حارب لأجل سمعته. لكنه ذهل حين سمع رد الرب عليه قائلاً: «لست أنا الذي أغلقت هذه الكنيسة بل أنت!. تب عن كلماتك ورد هذا الراعي وكنيسته». وتحت تبكيت الروح له بسبب النتائج المدمرة لكلماته، ذهب الرجل إلى الراعي بكل تواضع واعترف له بالأمر كله وطلب منه الغفران. بعدها عمل الرجلان معاً لإعادة الكنيسة لوضعها الأول من النمو والإنتعاش.

اعتقد أن رومية ١٠:٢-٣ يمكن فى كثير من الأحيان أن تنطبق علينا:

«لأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةً للهِ، وَلكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبِرِّ اللهِ».

كثيرا ما كنا غيورين لأمور الله لكننا لم ندرك قلب الله وخططه. لا يوجد أي شيء صالح في الغضب وعدم الغفران والطبيعة المسيطرة. يسوع قد جاء ليحررنا من كل هذه. أصلي أننا كأناس الله نتكلم بالبركة ونملأ كنائسنا ومدننا وأمتنا بالبركة والحياة لا بالغضب والدينونة والنقد والمرارة والموت.

٤. لا تعطي إبليس مكاناً

هناك جزء كتابي واحد فقط في الكتاب المقدس يذكر أننا بشكل مباشر وفعال نعطي إبليس مكاناً (موطئ قدم).. أفسس ٤:٢٦-٢٧ **«اغْضَبُوا وَلاَ تُخْطِئُوا. لاَ تَغْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ، وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا»**.

الغضب في حد ذاته ليس خطية. إنه مشاعر تظهر أننا نعتقد أن هناك أمر سيء غير صحيح أو غير عادل يحدث. إن لم نسلم هذا الغضب للرب الديان الفادي، فالمظالم التي نراها سيكون لها سلطاناً علينا ويأتي العدو أيضاً ليتسلط هو الآخر. فنعاني معاناة مزدوجة بسبب المظالم نفسها وبسبب أسرها لمشاعرنا بصورة سلبية وملاحقتها لنا طوال الوقت. يجب أن نعرف أن الخوف والغضب وعدم الإيمان هم جذور السحر. السحر يجلب التشويش والشلل والإحباط لأفكارنا ومشاعرنا وإرادتنا. العدو يبني مملكته على الخوف والرب يبني مملكته على الثقة والإيمان فيه.

علاج الرب للغضب: مخافة الرب

في مواقف مختلفة كان يقول الله لي: «يا مونيكا، توقفي عن الحنق والغضب والغيظ، أنت ابنتي

الحبيبة! أنا هنا بجوارك لا تخافي!». العلاج الذى أعطاه الله لي كان أمثال ١٧:٢٣ **«لاَ يَحْسِدَنَّ قَلْبُكَ الْخَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ»** .

ماذا كانت نتائج سخطى – بصرف النظر عن الاكتئاب والغضب والمشاعر السيئة؟ ألم تكن الثمار عبارة عن حالة مستمرة من الهياج في أفكاري وإتهامات لا تتوقف للآخرين؟ ألم أفقد الإيمان والرجاء في تغير الناس أو الظروف؟ بدلا من أن أمتلئ بالنعمة، كنت في كثير من الأحيان عاجزة عن تقديم أي نعمة.. كنت أصر فقط على العدالة وعلى القانون. فلا عجب إن كنت قد أغفلت الله في كل هذا!

بدأ الروح القدس يدربنى أن أعيش في الروح بالخليقة الجديدة. لم يعد مسموحاً لنفسي أن تتولى القيادة ولكنها تعلمت أن تطيع الروح. تعلمت ألا أسمح لنفسي أن تمتلئ بالسخط والنقمة ضد الخطية أو الخطاة بل تمتلئ بمخافة الرب.

غير مسموح لنفسي أن تتأمل المظالم طوال اليوم لكن من خلال الروح القدس تعلمت أن أوجه أفكاري ومشاعري وإرادتي نحو الرب ونحو حقيقة أنه متحكم في كل شيء. لقد دربني الرب أن أفصل نفسي عن الظروف وألتصق به هو. ففيه كل القوة للنصرة والغلبة.

لقد ذهلت من روعة أن تكون نفسي خاضعة لسلطان الروح القدس، حتى لو اقتضى الأمر بعض المصارعة من جانبي في البداية.

لكن إدراكي وفهمي بدءا يتغيران تماماً. فأنا الآن أقدّر قيمة البقاء في المسيح في سلام وإيمان أكثر من تقديري لتغيير الوضع الخاطئ. عندما أنظر الى الله، فأنا لم أعد تحت سيطرة الغضب من المظالم بل صرت حرة مرة أخرى لأحب وأؤمن وأبارك. أرى عظمة الله أكثر من حجم الظلم، وبالتالي يمكنني أيضا أن أسمع حكمته مرة أخرى. رأيت أنه في بعض الأحيان يحدث تغييراً في الناس وفي الظروف دون أن أعمل أي شيء لأنني سلمت القيادة للرب. نعم هذه الأقوال صحيحة : **«أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلاَمَةِ»** (مز ٣٧:١١).

المسيح جاء ليفدينا من ناموس الخطية والموت ومن أسلوب حياة الغضب. ليس من المفروض أن نغضب من الناس أو من عائلاتنا أو جيراننا أو من مدينتنا أو أمتنا بل نحن مدعوون أن نحب ونبارك ونغفر. هذا ممكن فقط لأننا في يسوع المسيح صرنا تحت ناموس الروح.

كسفراء عن المسيح نكلم الناس وندعوهم **«تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ»**. ولهذا يرسلنا الرب لمظالم هذا العالم. كرسل للبركة فقد أعطي لنا أن نبارك المدينة والشوارع والبيوت بحضور الرب وحكمته وبعيون روحية مفتوحة وبإعلان الحق. بركتنا ستغلب اللعنة التي على الأرض بسبب الخطية والظلم. إن كان لنا فهماً لملكوت الله كما كان ليسوع فسنستطيع أن نبارك حتى أعداءنا ونكون فرحين في وسط الإضطهادات والإتهامات الباطلة.

من وقت أن مات يسوع على الصليبِ، ليس لنا أن نخاف مِن الظلم بعد. يمكننا أن نصلي في ملء الإيمـان والنصرة قائلين: «**نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ**» و «**نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ**» (رو٨:٢٨). وبهذا نكون حاملين للبركة التي تفسح مجالاً عظيماً لبركة الرب وتتعلم كيف تستقبل من الله لتعطي الآخرين بسخاء.

بأي الكلمات يمكننا أن نبارك؟

- **نعمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** (أفسس ١:٢).
- **لِيَتَحَنَّنِ اللهُ عَلَيْنَا وَلْيُبَارِكْنَا. لِيُنِرْ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا. لِكَيْ يُعْرَفَ فِي الأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَفِي كُلِّ الأُمَمِ خَلاَصُكَ.** (مز ٦٧:١-٢).
- **الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ** (مز ١٢١:٧-٨).
- سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ (لوقا ١٠:٥).
- سَلاَمٌ لَكُمْ (لوقا ٢٤:٣٦).
- إِلهُ السَّلاَمِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ (رو ١٥:٣٣).
- **نعمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** (١ كو ١:٣).

وبالتالي فعندما تبارك الناس الذين في .... تقول لهم: يباركك الرب ويحرسك يا ....؛ يضئ الرب بوجهه عليك ويرحمك؛ يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاما. فيجعلون اسمي على .... وأنا أباركهم.

(عدد ٦:٢٢-٢٧)

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً:

«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا. فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ».

(تثنية ٢٨)

٣ مباركا تكون في المدينة ومباركا تكون في الحقل.

٤ ومباركة تكون ثمرة بطنك وثمرة ارضك وثمرة بهائمك نتاج بقرك وإناث غنمك.

٥ مباركة تكون سلتك ومعجنك.

٦ مباركا تكون في دخولك ومباركا تكون في خروجك.

٧ يجعل الرب اعداءك القائمين عليك منهزمين امامك. في طريق واحد يخرجون عليك وفي سبع طرق يهربون امامك.

٨ يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك وفي كل ما تمتد اليه يدك ويباركك في الارض التي يعطيك الرب الهك.

٩ يقيمك الرب لنفسه شعبا مقدسا كما حلف لك اذا حفظت وصايا الرب الهك وسلكت في طرقه.

١٠ فيرى جميع شعوب الارض ان اسم الرب قد سمي عليك ويخافون منك.

١١ ويزيدك الرب خيرا في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة ارضك على الارض التي حلف الرب لآبائك ان يعطيك.

١٢ يفتح لك الرب كنزه الصالح السماء ليعطي مطر ارضك في حينه وليبارك كل عمل يدك فتقرض امما كثيرة وانت لا تقترض.

١٣ ويجعلك الرب رأسا لا ذنبا وتكون في الارتفاع فقط ولا تكون في الانحطاط اذا سمعت لوصايا الرب الهك التي انا اوصيك بها اليوم لتحفظ وتعمل

بالطبع نحن لا نقتصر على هذه الأجزاء الكتابية القليلة. لكن دعني الفت انتباهك أنه هناك بركة في كلمة الله. لماذا؟ في الكلمة توجد معونة ونعمة قوية يمكن أن تُحدث فعليا ما يقوله الكتاب ويحويه. لذلك دع الروح القدس يقودك ويتكلم بكلمة الله الحية ببركة لبلادنا. ازرع كلام الرب في الأرض، وسوف ينمو ويؤتى ثمرا في وقته.

٥- بدء أسلوب حياة البركة!

يجب أن تتمسك بهذا السلطان الرائع للبركة كسفير للمسيح بطرق متعددة في الحياة. بارك الناس والأماكن ببركات روحية حقيقية مثل السلام والمحبة والغفران والفرح. باركهم بإسم الرب وادعهم لنور وحرية الروح.

توقع أن يقودك الروح القدس في كل يوم في حياتك. إجعل البركة هي أسلوب حياتك. تعلم أن تنطق بكلمة الله حينما تسير أو تقود سيارتك في المدينة. املأ جعبتك أكثر وأكثر بسهام كلمة الله التي تحفظها عن ظهر قلب.

بارك أولادك أيضاً. باركهم عندما يذهبون إلى المدرسة في الصباح ليكونوا تحت حماية الرب. لا يكونوا تحت تأثير العالم بلا وقاية بل يجب أن يعرفوا أن الرب معهم وأنه أرسلهم ليكونوا بركة.

صلِ بألسنة كثيراً وأنت في الطريق لأن هذا سيجعل حواسك الروحية أكثر إنصاتاً للرب. وإذ تفعل هذا إفتح عيونك الروحية لترى ما يحيط بك بعيني الرب. صلِ وبارك وتوقع أبواباً مفتوحة.

المحبة هي دائما متطلب أساسي لإطلاق البركة. والمحبة تجعلنا مبتكرين وخلاقين. كلما كنا على إتصال وثيق بالناس وبالمدينة، كلما كانت لنا الشجاعة أن نقود الناس للتلامس مع يسوع بطرق خلاقة.

اطلب من الرب أن يمنحك مواهب الروح. اطلب موهبة الإعلان لتميز أموراً لم تكن لتعلمها بنفسك على المستوى الإنساني الطبيعي. اطلب موهبة الحكمة وموهبة تمييز الأرواح ومواهب الشفاء وموهبة الإيمان والنبوة والألسنة وترجمة الألسنة.

بارك الناس بكلمات نبوية تلمس أعماق قلوبهم. الرب يعرفهم ويعلم كل شيء عن تاريخهم. هو يعرف قلوبهم ويريد أن يلمسهم ويباركهم ويدعوهم ليكونوا له. تعلم أن تتكلم لأرواح الناس وليس فقط لأذهانهم.

يمكنك أيضاً أن تكتب للناس بطاقات بريدية نبوية تباركهم فيها بكلمات تغني حياتهم وتجعلهم يتلامسون مع الرب ومع ملكوت الله.

ملخص للاستخدام العملي - أين ومتى يمكننا استخدام قوة البركة؟

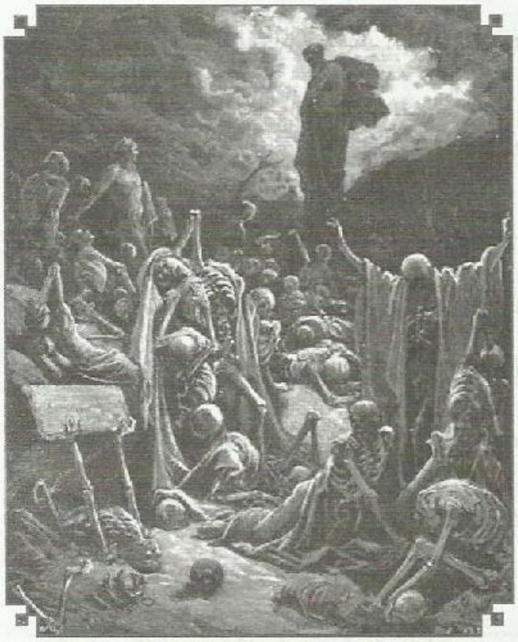
على سبيل المثال بينما أنت:

- «تسير مصليا» في منطقتك.
- تمشي لمسافات طويلة في أنحاء البلاد.
- في أيام العطلات - بارك المدن والبلاد التي تمر عليها.
- تقود سيارتك مصليا في منطقة أو مدينة ما.
- تبحث عن بيوت للسلام.
- ترسل أطفالك إلى المدرسة وشريك حياتك لعمله.
- تصلي لعائلتك.
- تكتب البطاقات البريدية أو الرسائل.

وبطبيعة الحال في جميع مواقف الحياة اليومية.

لا تنسى أبدا - أنت سفير الله القدير وهو حال فيك وحولك. نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم! (٢ كو ١٣: ١٤).

تنبأ بالحياة! - دروس من حزقيال ٣٧



حزقيال ٣٧: ١-١٠

كَانَـتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، **فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ** وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مَلآنَةٌ عِظَامًا،

وَأَمَرَّنِـي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ **يَابِسَةٌ جِدًّا**

فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، **أَتَحْيَا هذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ:** «يَا سَيِّدُ الرَّبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ».

فَقَالَ لِي: «**تَنَبَّأْ عَلَى هذِهِ الْعِظَامِ** وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ:

هكَذَا قَالَ السَّـيِّدُ الرَّبُّ لِهذِهِ الْعِظَامِ: **هأَنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ.**

وَأَضَعُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا وَأَكْسِـيكُمْ لَحْمًا وَأَبْسُطُ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

فَتَنَبَّـأْتُ كَمَا أُمِرْتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَنَبَّـأُ كَانَ صَوْتٌ، وَإِذَا رَعْشٌ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ. وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ كَسَـاهَا، وَبُسِـطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ، وَلَيْسَ فِيهَا رُوحٌ. فَقَالَ لِي: «**تَنَبَّأْ لِلـرُّوحِ**، تَنَبَّأْ يَاابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هكَذَا قَالَ السَّـيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِـنَ الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ وَهُبَّ عَلَى هـؤُلاَءِ الْقَتْلَى لِيَحْيَوْا». فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمِ الـرُّوحُ، فَحَيُوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ **جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا.**

دروس من حزقيال ٣٧: ١-٦

أ) **يد الرب - ع ١**

يد الرب ليسـت يد غاضبة بل هي ممدودة لتبارك وتبنى وتعزي وتقود. انها تريد أن تطلق البركات حتى إلى عظام يابسة وميتة.

ب) أخرجنى بروح الرب – ع ١

في المسيحية أنت لا تقحم نفسك على اختبارات نبوية مثل هذه، لكنك تفسح المجال للروح القدس أن يعمل ما يريد أن يعمله معك. يجب أن تعطه السيادة الكاملة على جسدك ونفسك وروحك. أنت لا تعبر الحدود بين العالم المنظور والغير منظور بمحض ارادتك واصرارك لكنك تثق في الروح القدس لقيادة حياتك وتكون منفتحاً لمثل هذه الاختبارات.

أخرجني: لم يعد مدركاً للعالم الأرضي بل للعالم الروحي طوال الرؤية

ج) العظام اليابسة – ع ٢

هذه العظام تمثل شعب الله – إسرائيل أو الكنيسة أو الشعب المتشرذم في حالة ميؤوس منها تماما فصار يشبه العظام المنزوعة من الجسم واليابسة الميتة.

إعلم أنك لا تحتاج إلى موهبة نبوية عالية لتتبين الحالة الراهنة – ولا هو «كلام علم» أن تقول أن الأمور صارت في حالة سيئة وخربة تماماً. إن كان لك كلام علم أطلب من الرب كلام حكمة أو موهبة نبوة لعلاج الوضع الراهن.

د) «... أتحيا هذه العظام؟» (ع ٣).

هذا السؤال هو دعوة لتغيير الوضع. ما هو العلاج؟ تنبأ أو اعلن الحياة.

هـ) «... تنبأ على هذه العظام!» (ع ٤).

- أن تتنبأ هو أن تتكلم أو ترنم كلمات بوحي من الروح تعبر عن فكر الرب وقلبه في ذلك الوقت تجاه الوضع. هدفنا دائما هو بناء جسد المسيح ١كو ١٤: ١٢ الأنبياء والمتشفعون دائماً يحملون الرجاء في قلوبهم لأنهم يعتمدون على الرب. هناك إحتياج للتمرن على احتضان فكر الرجاء وإلا ستقهرنا وتربكنا الظروف والأحداث.
- إطلق دواء الرب بأن تعلن حياة لجفاف الناس والأماكن والكنائس والمدن. انظر بعمق في قلب الرب وتنفس مُطلقاً بركات الرب على الظروف المُحَطَمة.
- لا تصلي للعظام. تعلم أن تتكلم للعظام مباشرة قائلاً : أيها العظام اليابسة ، إسمعي كلمة الرب إفتحي آذانك.

هل بإمكاننا أن نفعل ذلك ؟ نعم .. الرب قد خلق الأرض بكلماته. وبواسطة الكلمة التي خرجت

من فم الرب أتي إلى الوجود كل العالم المادي الطبيعي والعالم الروحي أيضاً. يسوع هو الكلمة. هو يحمل الكون ويحفظ مكونات هذا العالم قائمة. كلمات الرب لا تخلق فقط، بل أيضاً تسترد الحياة مرة أخرى للأشياء التي تحطمت وخربت وماتت، تسترد الحياة التي سلبها العدو والجسد الذي تلف. هللويا !

و) .. أدخل فيكم روحا (ع ٥-٦)

النبوة تدعو روح الله للدخول فى الظروف والمواقف الصعبة.

«Ruach» = النسمة – النَفَس – الروح – هو الروح القدس كما هو الحال في تك ١:١-٢ **وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه.**

الكلمة النبوية يمكنها أن تخلق حياة. يجب أن تعرف كنبي أن الروح القدس يرف على وجه هذا العالم الذي يعيش في الفوضى والخراب. لكن هذا وحده لا يأتي بالتغيير. لابد من إطلاق كلمة الله: **ليكن نور فكان** نور.

العالم يعاني لأننا غير مدربين لأن نطلق الكلمة النبوية بالتوافق مع الروح القدس الذي يرف حوله. لكن الله سيدرب الشعب النبوي الذي سيعمل تحت قيادته لينادي على الحياة ويتنبأ.

دروس من حزقيال ٣٧: ٧-١٠

أ) فتنبأت – (ع ٧)

إنه قرارك أن تتنبأ. الله لن يجبرك. نحن فقط نستسلم للروح القدس. مشكلتنا في كثير من الأحيان هي أننا نقول: أنا لن أفعل ذلك حتى أشعر بأن الروح القدس يقودنى. ولكن علينا أن نتنبأ بالإيمان (رو ١٢: ٦) ليس فقط من خلال قيادة خاصة.

ب) كما أمرت – (ع ٧)

كلمة **أمر** تعني تعيين أو **تكليف**. الله يريد أن يعهد إلينا بأمور ملكوته. إنه يأتمننا لنكون وكلاء على عمله. النضج هو أن نعرف إرادة الآب السماوي بسبب قربنا منه والتصاقنا به لفترات طويلة وليس مثل الأطفال الصغار الذين لا يعرفون شيء وينتظرون تعليمات كل دقيقة. – أجاب يسوع: «إن أحبني أحد يحفظ كلامي» (يو ١٤: ٢٣).

ج) وبينما أنا أتنبأ - (ع ٧)

تحـدث المعجزة عندما أتنبأ بالإيمان. هنـاك دائما المخاطرة عندما تخطو خطوة جريئة لم تخطوها مـن قبل لكن لابد أن تفعلها وتخطو بالإيمـان. يوحنا ٢:١-١١: تذكر أنه في عرس قانا، تحول الماء إلى خمر ليس عندما ملأ الأواني بالماء ولكن عندما تم سكبه من الأوعية. وفي متى ١٤ لم يتضاعف الخبز والسـمك تحت يد يسـوع لكن بينما كان التلاميذ يوزعونه. هل أنت على استعداد بالمخاطرة بأشياء مع الله؟ ونحن نخطو بالإيمان الله يضاعف ما نعطيه له.

د) كان صوت - (ع ٧)

هناك ضجيج الحياة. النبوة تخلق ضجة وحركة ونشاط عندما يجد الناس دعوتهم ومكانهم وشفاءهم وانتقالهم من الموت إلى الحياة. كل هذا لن يحدث في صمت. النهضة والإصلاح سيؤدي إلى حركة غير عادية في العالم الروحي.

هـ) تنبأ للروح - (ع ٩)

في هذه المرحلة القادمة علينا أن نتكلم إلى الله ونصلي بالوعود النبوية. الروح هنا هو روح الله ذاته. هذا هو التشـفع النبوي. قد نتعجب بل ونرتعب من ثقة الرب فينا وحبه لنا والحرية المدفوعة لنعمل مع روحه. لكن احذر من التعود والتعامل باستخفاف في دعوة الروح القدس أن يأتي في المشهد.

أصدقـاء الرب يعرفون كيف يتعاملون مع الحرية للعمل مـع الروح. تكلم إلى الروح ! اعلن الحياة للكنائس والمدن والأمم وليس للأفراد فقط. خاطب الدوائر السماوية وادع لبداية جديدة تأتي.

(أفسس ٣:١٠-١٢)

«لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، حَسَـبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُـوعَ رَبِّنَا. الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيمَانِهِ عَنْ ثِقَةٍ».

و) جيش عظيم جدا جدا - (ع ١٠)

تنبأ وانطق برؤى الرب الكبيرة الواسعة. دع الرب يوسع قلبك ليتسع لرؤاه.

- شاهد جيش الرب واستدعه.
- تكلم بخطط ومقاصد الله لجيلك - ماذا يمكن أن تكون؟

- أخذ دانيال وعداً لجيل سابق له وهو جيل إرميا وأعلنه في الصلاة لأجل زمنه. ليس بالضرورة أن تحصل على كلمة جديدة. اعمل بمقتضى كلمة قديمة واعلنها!

تنبأ بالحياة!

التدريب العملي

١- احفظ حزقيال ٣٧:٧.

٢- ما هي النقطة الأساسية التي تعلمتها من هذا الدرس؟

٣- أطلب من الروح القدس أن يريك كيف أفسحت مجالاً لروح اليأس بخصوص شخص ما أو حياتك الزوجية أو كنيستك. متى وكيف تكلمت بكلمات الموت أو التثبيط؟ خذ وقتك لكتابة عدة مواقف يذكرك بها الروح القدس. تب عن هذه الأمور واطلب من الرب أن ينزع منك الروح اليائسة المرهقة. اقبل الروح القدس وافسح مجالا للإيمان. اكتب ما تقوله للرب الآن وما يقوله هو لك.

٤- إسأل الروح القدس إن كان هناك في داخلك موت أو عظام يابسة. من أين دعوت الموت إلى حياتك؟ هل في داخلك أفكار مثل «أنا لا أريد أن أعيش أكثر من هذا» ؟ في هذه الحالة اطلب المغفرة من الرب لأنك فتحت باباً لروح الموت. خذ موقفاً مناصراً للحياة وقل: « اليوم أنا أقرر أن أحيا. سأحيا هذه الحياة بقوة الله». إدع روح الحياة. هل هناك مناطق في حياتك تحتاج أن تتنبأ عليها بالحياة والرجاء والأيمان؟ افعل هذا . اقبل كلمات الرب وافسح مجالاً لها.

٥- اسأل شخصين أو ثلاثة في كنيستك إن كان لديهم مؤخرا أفكار في الموت. شارك معهم حزقيال ٣٧ وتكلم بالحياة لهم. اجعلهم يتخذون قرار للحياة إذا كانوا يريدون ذلك.

٦- إذا كنت مريضا تنبأ بالحياة على هذا الجزء من الجسم! استقبل الشفاء!

٧- اطلب من الروح القدس أن يظهر لك كنيستك أو منطقتك أو بلدك، حيث يجب أن تمضى من خلال خطوات حزقيال ٣٧!

٨- اشكر الرب على محبته تجاهنا فهو يحملنا في هذه العملية والمعجزة للإسترداد والقيامة. اعبد الرب إله حياتك!

الفصل السابع عشر

الدعوة والتدريب والإرسالية

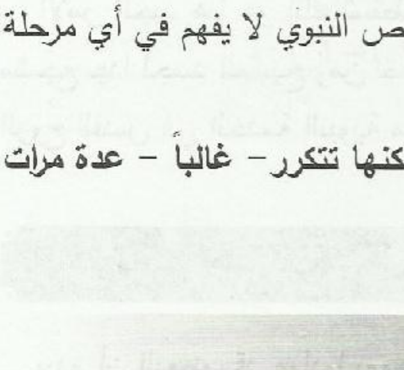
٣ مراحل في الدعوة النبوية!

النمو المستمر

هناك الكثير من المشاكل التي قد تنشأ بسبب أن الكنيسة أو الشخص النبوي لا يفهم في أي مرحلة هو في دعوته النبوية في الوقت الحالي.

هذه المراحل ليست مجرد سلسلة من الأحداث تتم مرة واحدة ولكنها تتكرر - غالباً - عدة مرات في حياة الفرد.

المصعد والسُلم



١- هناك بعض الأنبياء يمكن أن تقول عنهم أن الله اقتادتهم إلى المصعد

إنهم دخلوا المصعد وضغط الله على زر الطابق العلوي فخرجوا من المصعد وهم يعملون فجأة في إعلان عالي المستوى. يمكن أن يقولوا ما يرونه وبوسعهم أن يخدموا في خدمة نبوية عالية المستوى

و يذهلون كثيرين. إنه لأمر رائع لكن الأثر الآخر لهذا «المصعد» هو أنه في كثير من الأحيان لا يمكن لهؤلاء الأشخاص النبويين أن يخبروا الآخرين كيف جاءوا إلى ذلك المكان، ببساطة لأن تجربتهم هي أن الله قد أحضرهم إلى مثل هذه النوعية من الخدمة النبوية الخارقة. إنهم يعملون من خلال المواهب ويستقبلون رؤى وإعلانات... وهذه نعمة الله

يقول الكتاب المقدس في يو ٣:٢٨ لا يقدر انسان ان يأخذ شيئا ان لم يكن قد أعطي من السماء.

في هذه الحالة غالباً ما تكون المسحة أكبر من التدريب. الإختبارات النبوية العظيمة مع نقص الحكمة كثيراً ما تؤدي إلى مشاكل متعددة. ذلك الإناء الممسوح يكون بالغ الحساسية وعرضة لأن يعاني من العزلة والرفض. كما أنه هناك خطراً محتملاً أن يفتكر هذا الشخص في نفسه أكثر مما ينبغي إذ يرى أنه «متميز جدا»

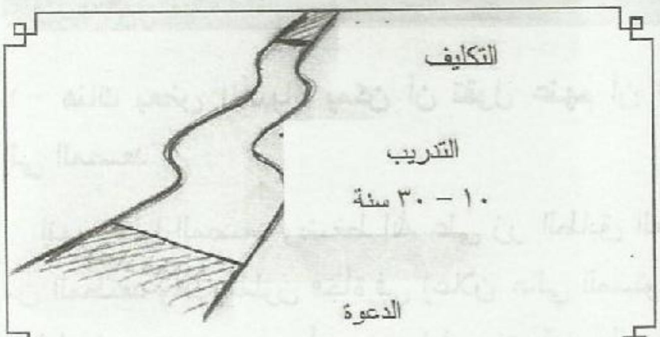
٢- لكن يجب على معظم الأنبياء أن يصعدوا على السلم خطوة بخطوة.

هذا الإختيار فيه مجهود أكثر وأيضا غير مسموح لك في الطريق أن تقارن نفسك بأنبياء المصعد. التطور هنا بطيء لكنه مطرد، تماماً كنمو العضلات. الخطر هنا هو أن أنبياء السُلم قد يكونوا مجربين بفكر «الأعمال» أي أن يعزوا ما وصلوا إليه من نعمة ونضوح إلى «عملهم الشاق لأجل ذلك».

الأمر الجيد هنا هو أنك تستطيع أن تشارك من أتوا بعدك عن كيفية التقدم خطوة بخطوة. هذا أمر مشجع جدا لجسد المسيح ومن خلال أولئك المدربين النبويين يمكن لأعضاء الجسد أن يتشجعوا لتبعية الروح القدس في الخدمة النبوية مع الرب.

المرحلة ١ - الدعوة

يبدو أن البعض قد «ولدوا بموهبة». آخرون يولدون ثانية بموهبة أو يتعمدون بالروح بموهبة. آخرون دعوتهم تدريجية تظهر في الحياة في وقت لاحق وذلك على الرغم من أن الشخص يُدعى من الله قبل أن يولد.



١- دعوة صموئيل (كطفل) ١ صم ٣:١-١٥

٢- دعوة اليشع (كرجل) وهو يحرث حقل ١ مل ١٩:١٩-٢١

٣- دعوة ارميا (قبل أن يتصور) ار ١:٥

٤- دعوة يوحنا المعمدان (في الرحم) لوقا ١:٤١

٥- في العهد الجديد ترتبط الدعوة النبوية بحلول الروح القدس . كل مؤمن له الحق أن يذهب مباشرة إلى غرفة عرش الله لأن المسيح قد شق الحجاب فصار مفتوحاً. كل مؤمن له خليقة جديدة بها خمس حواس روحية للتعامل مع عالم الرب الغير منظور. الله يبحث عن شعب نبوي.

يوئيل ٢:٢٨-٢٩:

وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى. وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ

أيضاً لا ننسى أن هناك مواهب يسوع (التي تمت مناقشتها سابقاً) وهي وظائف لخدمة الكنيسة لتعين جسد المسيح للمضي نحو النضوج الروحي حتى ما نرى جميعاً ونسمع الرب بصورة أفضل ونمتلئ من الروح القدس التي يقودنا لملء المسيح.

كيف أعلم ما إذا كنت مدعوا؟

أحداث خارقة للطبيعة- زيارات من الملائكة أو من يسوع -اش ٦:١- ار ٤:١

- سيبدأ الناس ليخبروك - ١ صم ٣:٢٠
- سوف يميز القادة ويتعرفون علي دعوتك - أمثال١٨:١٦
- آخرون سيتنبأون على دعوتك ويمنحوك هبات روحية اع ١٣:١-٢/٣ تى١:٦
- سيؤكد الله كلمته - ٢ كو ١٣:١
- سيبدأ الثمر في الظهور - مرقس ١٦:٢٠

المرحلة ٢ - التدريب

تمنح المواهب والثمر ينمو. المواهب ليس لها علاقة بحالة نضج الشخص. إنها عطايا.

١- كيف تُقبل المواهب الروحية - عطية

١- الرب يعطيها لمن يريد.

٢- كما تُعطى من خلال وضع الأيدي.

٣- من خلال علاقات التعليم والتدريب. تعال وكن قريباً من اشخاص نبويين وتعلم من مدارس أو فرق نبوية.

تنمية المواهب:

١- التدرب على دقة أكثر في الخدمة: الموهبة تأتي من الرب - إلا أنه يمكننا أن نتدرب على تطويرها سعياً للنضوج في استخدامها لنخدم بدقة أكثر عبر الوقت - عب ٥:١٤ من خلال الصلاة والصوم وضبط النفس وزيادة الإيمان والنمو في خصال المسيح والتعليم الصحيح.

٢- لا تنسى أنها هبات بسبب النعمة. البر الذاتي هو عائق كبير لتطوير المواهب. المواهب هي عطايا سماوية ومنح مجانية بالنعمة. أنها ليست علامة على كم محبة الرب للخادم لكنها تعلن عن محبة الله العظيمة ومشيئته لبركة الناس.

٢- تطوير الخصال - الثمر

الرب لا يريدنا فقط أن نتكلم برسالة لكنه يريدنا أن نكون شهادة حية. إن ٩٠٪ من تدريب النبي هو منطقة تطوير خصاله لتشابه المسيح. لا توجد مشكلة في المواهب. إن لك عينان ويمكنك أن ترى، فأنت عين في جسد المسيح وهذا لا يجعلك أفضل من اليد أو القلب. لكن لكي تكون موهبتك نافعة للكنيسة وليست مدمرة فالأمر يتطلب وقتاً للتدريب وتطوير الشخصية والإمتحان.



١- في الخدمة النبوية: الرب والإنسان يعملان معاً بصورة لصيقة. والرب يحب هذا - لكن هذا يعني أن رسالته تتدفق من خلال إناء بشري.

يوجد في البوق جزء صغير يضعه المبوق على فمه. إن لم يكن هذا الجزء سليماً ونظيفاً فصوت البوق قد يخرج نشاذاً أو معيباً بالرغم من مهارة العازف. الناس قد ترفض الرسالة بسبب غرابة صوت بوقك مع أن الرسالة نفسها ومانحها لا عيب فيهما.

٢- ان لم يستطع الشخص النبوي أن تكون له علاقات جيدة وطيبة مع من حوله فلن تُقبل رسالته. ملكوت الله والإنجيل ليسا رسالة جامدة من مصدر مجهول لكنهما يتعلقان بالأساس على العلاقات. نحن لا نثق في الغرباء. والكلمة النبوية لابد أن تأتي من أناس محل ثقة معروفين ومقبولين في وسط جسد المسيح. يجب ألا نبني الكنيسة من خلال المناصب والهياكل الوظيفية بل بالعلاقات الطيبة. الكنيسة يجب أن تكون كالعائلة أو الفريق الذي يعيش معاً. يجب أن نمحو تلك الصورة القديمة عن النبي أنه شخص يأتي إلينا من سفر بعيد وهو لا يعرفه أحد لكنه يخبرنا بمشيئة الرب للأفراد وللكنيسة ويجب أن يطيعه الجميع لأن الله تكلم على لسانه. هذه الصورة يجب أن نرفضها. هذه ليست الطريقة التي يعمل بها الرب عادة.

الأنبياء هم أشخاص محددين في أفكارهم ولا توجد مساحات رمادية عندهم. هم يركزون على عمل الله ومشيئته وهم أيضاً في خطر أن ينسوا الناس وينسوا الحكمة في بناء الملكوت معهم. من السهل أن ترى وتميز ضعف وخطايا مجموعة ما. لكن الأمر يتطلب نضوج نبوي وحكمة الله لتخدم هذه المجموعة وتقدم لها بأسلوب جيد حلولاً تباركها.

٣- أحد قوانين الملكوت هو: على قدر ما لك من مسئولية فأنت لك سلطان. إن لم تكن مسئولاً عن شيء فليس لك سلطان. إن لم يعط الأنبياء أنفسهم للحصاد ولكنائسهم ومجموعاتهم فمواهبهم لا قيمة لها ولا نفع للكنيسة. الله ليس بظالم. هو سيعطيك سلطاناً (وأيضاً القادة سيأتمنونك على سلطان) عندما تكون كشخص نبوي مكرساً نفسك للكنيسة ومتحملاً مسئوليات العمل والحصاد. ينبغي علينا جميعاً أن نتعلم العمل مع المواهب الأخرى في جسد المسيح.

٤- كأناس نكرز بالإنجيل، نحن شهود ليسوع المسيح. في المحاكم، يمكن مهاجمة وإبطال شهادة الشاهد بطريقتين:

أ - الطريقة الأولى: التشكيك في محتوى الشهادة نفسها لإثبات أنه خطأ. وهذا يمكن أن يحدث معنا في الخدمة النبوية. وذلك عندما يخلط الشخص النبوي إعلان الله مع أفكاره اللاهوتية الخاصة أو مع حكمته ورغباته الشخصية فيكون ناتج الخليط غير صحيح!

ب- الطريقة الثانية: الهجوم والتشكيك في مصداقية الشاهد نفسه. عندما يتم الإثبات للمحكمة أن الشاهد ربما كان مدمناً للخمور أو أنه رجل غضوب بطبعه أو شيء من هذا القبيل مما يلقي بظلال الشك على شهادته وامكانية الوثوق بها.

أليست رسالة الله نقية في ذاتها ويجب علينا الإصغاء لها مهما كانت سمعة الشاهد رديئة؟ كلا.. الله لم يجعل خدمته هكذا. الرسالة سيتم رفضها ما لم يستطع الأنبياء أن يكون لهم خصال وصفات يسوع. في الصليب نجد النصرة والمحبة. يجب عليك كنبي أن تعرف كيف تتعامل مع الرفض والكراهية ويجب أن تتعلم كيف تحب الناس. يجب أن تتعلم كيف تكون أباً أو أماً لمن تخدمهم وإلا سترفض رؤيتك وبصيرتك النبوية. يجب أن تتعلم أن تثمن غالياً « حياة الفريق». لابد أن يكون هناك آخرين يمكنهم أن يتكلموا إلى حياتك وخدمتك وأولوياتك وظروفك العائلية. لابد أن تكون مسئولاً ويمكن محاسبتك أمام الآخرين عن دوافعك وظروفك المالية وأخلاقياتك وجوانب أخرى كبيرة في حياتك الطبيعية والروحية. تعلم أن تقدم الآخرين في الكرامة. أنت تعرف أنه « قبل الكرامة التواضع». تغلب على الحسد وانتظر توقيتات الرب لحياتك. ركز دائما على النعمة والرحمة. تعلم أن تعطي كل المجد للرب لأجل مواهبك. احتضن عمل الصليب في قلبك وارفض أن تجري وراء تمجيد البشر لك. لتجد شبع قلبك وسعادتك في محبة الرب الغير مشروطة. ثمر الروح لابد أن يظهر وينمو في حياتك.

٥- كثير من الأنبياء (ومنهم أنبياء العهد الجديد) مدعوون ليس فقط لأن يعطوا رسائل للشعب بل أيضاً ليكونوا هم أنفسهم الرسالة من خلال أسلوب حياتهم. وهذا يعني أن خدمته ليست فقط أعمالاً نبوية بل تقديم حياة مُعاشة تشبه يسوع.

لقد دربنا أشخاصاً نبويين في مدرستنا النبوية لعدة سنين. ٩٠٪ من المحتوى التدريبي لهم هو تطوير شخصية وخصال الأنبياء. إن لم ترد أن يقومك أحد فلا تكن نبياً!

٦- كثيرون يربطون بين الخدمة النبوية وبعض صور العهد القديم والتي يستنتجون منها أن الأنبياء أشخاصاً يتكلمون بصوت أجش مرتفع قاسي مطلقين قضاء على الناس!! الأشخاص النبويون يجب أن يتعلموا درس الرحمة والشفقة وإلا كيف يكونوا ممثلين ليسوع؟

يوحنا ١٧:١

«لأن الناموس بموسى أعطي. أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا».

النعمة والحق! لو فصلت النعمة عن الحق فلن تخدم بروح يسوع. فالأمر لا يتعلق فقط بالحق لكن في يسوع النعمة والحق يأتيان معاً! وفي هذا نجد حلاً ورجاء. لو كانت رسالتك حق فقط.. يمكن أن تدمر وتقتل.

٣-النبي والكلمة



- كن «مدمنا» للكلمة المكتوبة (الكتاب المقدس)، والكلمة الحية (يسوع). تعلم الدراسة والتأمل في الكتاب المقدس ولا تضع اختباراتك النبوية فوق الكلمة. غذى نفسك على الكلمة أولا وكن معه!
- تبنى تعليماً صحيحاً في الكتاب المقدس. لا تقبل مجرد أي تغييراً جديداً في المعتقدات الأساسية.
- تعلم رموز وعلامات العهد القديم كما هي مستخدمة في العهد الجديد حتى يمكنك أن تفسر بشكل صحيح ما يتعلق بإختباراتنا المعاصرة.
- استخدم الكلمة المكتوبة للحكم على كلام الأنبياء.
- يجب أن يتوافق ويلتقي ويتحد الأشخاص النبويون مع المعلمين والرعاة الذين لهم تدريب ربما بصورة أكثر منهجية في فهم الكتاب المقدس.

٤-طرق حكيمة في تقديم الإعلان النبوي

نحن نتعلم فقط أثناء ممارستنا للخدمة وطوال أيام عمرنا. انمُ وانضج في حكمة الله.

١- انم وكن أفضل وأفضل في تقديمك للرسالة. أسلوب تقديم الإعلان النبوي له أهمية الإعلان نفسه. من المهم أن تراعي جدا طريقة توصيل الإعلان والتفسير والتطبيق وتوقيت الإعلان.

٢- تعلم أن تتجاوز مخاوف وإخفاقات الماضي من جروح وخداع وفساد وخطايا وتسلط الناس.

٣- أكبر الإعاقات لإستقبال الإعلانات النبوية هي المشاعر والآراء والمجادلات.

٤- نصائح بخصوص تقديم الرسالة: تكلم بلغة بسيطة مفهومة ولا تتكلم بنبرة دينية. أنت لست في حاجة لأن تقول «هكذا قال الرب..». اكتب أولاً الكلمة التي قبلتها من الرب، وصل لأجلها... كن منفتحاً لتقديم الكلمة بطرق متعددة (انظر فصل الإبداع النبوي)

٥- قدم الإكرام والإعتبار لمن هم في قيادة أعلى منك في الخدمة واكرم سلطانهم. إن قوموك، لا تعط مكاناً للرفض في أفكارك أو مشاعرك.

٦- تعلم كيف «تخبئ» الكلمة التي أخذتها من الرب لتقولها في الوقت الصحيح وبالأسلوب الأمثل. تجنب إطلاق الكلمة قبل الوقت لئلا تسبب تشويشاً.

٧- تعلم كيف يأتي السلطان النبوي:

- الله هو الذي يمنحه.
- الناس (القادة) يدركوا قدر أكبر من الإتساق والدقة يؤدي إلى زيادة الثقة يؤدي إلى قدر أكبر من السلطان.
- قدر أكبر من التفاصيل = قدر أكبر من السلطان.
- السلطان لا يتحدد قدره بنوعية الإعلان بقدر ما يتحدد بتأثيره ونتائجه.

«عملية التقليم» – بقلم: بيل هامون

الزوان هو اعشاب وفيرة جدا تخوض في كل اتجاه وتتشابك مع جذور نباتات جيدة مثل القمح.

المشكلة هي أنه في بداية عملية نمو هذين النباتين يبدوا أنهما متطابقان تقريباً بحيث أنه لا يمكنك قلع العشب دون القمح. في الوقت نفسه جذر العشب يستمر في سرقة المواد الغذائية من التربة والتي ينبغي أن تصل إلى القمح المزروع وهذا سيؤثر على حصاد ذلك الموسم.

علاج الله:

لا يمكن للمزارع أن يدمر العشب خلال موسم النمو. كل ما يمكن القيام به هو الانتظار حتى ينتهي الموسم ومن ثم حرث التربة حتى يكشف الجذور. حينئذ يمكن قلع الجذور وحرقها أو تركها لتموت في فصل الشتاء القارص. هذا يتم فقط بعد موسم الحصاد خلال فصل الشتاء. في ذلك الوقت يمكن للمزارعين التعامل مع مشاكل جذر العشب (تماما كما عليهم أيضا الانتظار حتى الشتاء لتقليم أشجار الفاكهة).

في المجال الروحي هذا صحيح أيضا: فسوف لا يتعامل الله مع المشاكل الجذرية المتقدمة خلال موسم الخدمة المنتجة. لكنه سيُحضر الخادم وخدمته إلى فصل الشتاء من السكون وعدم الإنتاجية. وبعد ذلك «سيحرث» النبي تماما من خلال كشف الأسباب الجذرية للمشاكل. حينئذ إما أن يرشها بمسحة قوية لتدمير الجذور المريرة أو أن يشعل النار في روح الخادم حتى تتم إزالة كافة جذور الأعشاب الضارة وتلقى في نار الله للتنقية.

لهذا الغرض يجب أن نسمح لله ولأولئك الذين عينهم هو كمشرفين روحيين لنا أن يبينوا لنا التوجهات القلبية لجذورنا وإزالة العيوب الشخصية التي ظهرت مؤخراً قبل أن تنمو وتستفحل مع شخصيتنا وخدمتنا. كلما طال انتظارنا على التعامل مع الجذور كلما كانت العملية أصعب وأقسى.

المرحلة ٣: الإرسالية

يمكن أن يكون هناك الكثير من الإطلاقات المتزايدة والإرساليات في حياتك وخدمتك. لكن المسحة التي على حياتك هي التي ستفسح المجال لك ولخدمتك. الناس سيقبلون خدمتك ويفسحوا لك المجال. تأكد أنك لا تجد هويتك في لقبك كنبي وفي نفس الوقت كن واثقاً من دعوتك.

تأكد أن تكون داخل حدود موهبتك وسلطانك ومسحتك. الأنبياء سيكون لهم خدمة في الحصاد.

بعض النصائح المفيدة عن كيف تذهب لتخدم في إرساليتك ودعوتك:

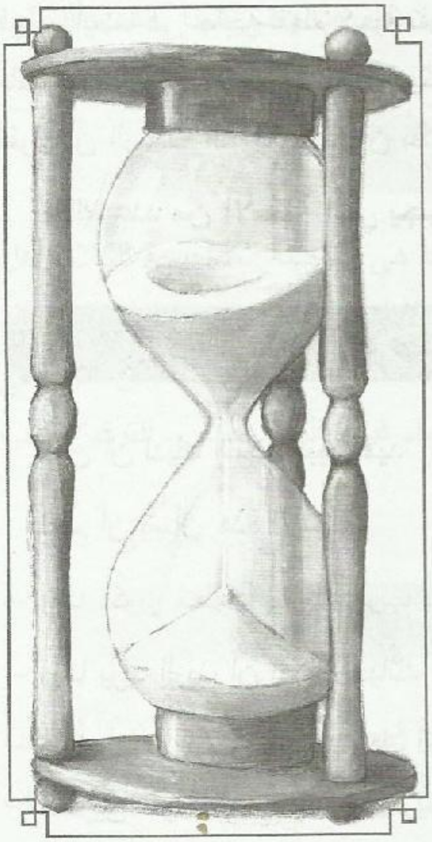
- انضم إلى فريق.
- توافق والتق واتحد معهم في علاقات طيبة كفريق حتى تكونوا كأصدقاء حميمين عوناً بعضكم لبعض في التوجيه والتعديل والتشجيع والتأكيد.
- لا تعزل نفسك.
- افرح واخدم في دعوتك.
- ادرك أنك ستكون في مراكز مختلفة ولك سلطان مختلف في مدن مختلفة وفي أمم عبر الأحداث والأوقات.

الفصلِ الثامن عشر

كيف تتعامل مع الإعلان النبوي ؟

كيف يمكنني تقديم الرسالة ؟

ما - متى - لمن - كيف



١ كو ١٣ : ٢

وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا.

الإعلان من خلال

كلمة الله أو حُلم أو رؤية أو كلمة أو صورة أو فكرة أو موقف...

ما الذى يجب عمله ؟

صلِ لأجل حكمة.

اطلب التمييز.

إذا لم تفهم اسأل أكثر - أو «ضعها على الرف» لوقت وانتظر.

حاول أن تفسرها.

معظم التحديات في الخدمة النبوية ليست في استقبال الإعلان. المعلومات والإعلان نفسه ليس هو الأمر الذي يأتي بالتغيير لكنه التعاون والعمل مع الروح القدس وكيفية توصيل الرسالة. لذلك فالسؤال المهم هنا هو «كيف أقدم الإعلان النبوي؟» . الأنبياء لابد وأن ينموا في كيفية التناول والتعامل مع الإعلانات. الحكمة ستزداد كلما نموا في القداسة وفي التغيّر لصورة المسيح.

معظم المشاكل مع الأنبياء تأتي بسبب:

التفسير الخاطئ.

التوقيت الخاطئ لتقديم الرسالة.

التقديم الخاطئ أو السيئ (كيفية التقديم).

الضرورة ليست فقط على الأنبياء لينضجوا في تناول الإعلانات بل هي أيضاً على الكنيسة والقادة. فهم أيضاً في حاجة لتعلم كيفية تفسير الإعلانات وكذلك تكمين المحبة في احتمال الأنبياء الغير ناضجين وتوجيههم بلطف. وإلا سيشعر النبي بالرفض وتتولد في داخله توجهات خاطئة. ومرة أخرى نقول أن الرسالة النبوية لابد وأن تُقدم في إطار من العلاقات الطيبة داخل جسد المسيح.

هناك عدد من الأسئلة التي يجب أن تسأل الله عنها عندما تستقبل الوحى :

١- هل أقوم بتقديم وتوصيل الإعلان أم لا ؟

كون أن لديك إعلاناً نبوياً فهذا لا يعني أنك لابد وأن تشاركه مع الشعب.

تعلم أن تسأل هذه الأسئلة:

- ربما تكون معلومة عرفك الرب بها لتتشفع لأجل أمر ما
- ربما يريد الرب أن يدرب حياتك
- ربما يريد الرب أن يشاركك أفكره ويتكلم معك لأنك صديقه - إعلانات إضافية أخرى آتية في الطريق. لوقا ٢:١٩ « **وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا**».

ما مدى نضج المستمع؟ هل يمكنه التعامل مع هذه الكلمة النبوية؟ هل سيبني حياته على هذه الكلمة لأنه لا يسمع من الرب..؟؟!! مثل هذه الإعتبارات يجب أن تؤخذ في الحسبان.

٢-((ما ؟)) – ما هو الجزء الذى أقوم بتوصيله؟

- ربما ترى حلماً بأن خطر ما آت على شخص تعرفه. اطلب قيادة الرب. إبدأ أولاً في التشفع لأجل هذا الشخص. بعد ذلك لو لديك إنطباعاً داخلياً بأن تشاركه بما حلمت، شاركه ولكن بأسلوب لا يفزعه. كن حذراً لئلا تُسقط عليه مخاوفك ومشاكلك.
- ربما تحلم حلماً له علاقة بأمور مالية لشخص ما. إسأل الرب: هل ذلك الشخص سيحصل على مال في المستقبل؟ هل سيتعرض لسرقة أو أنه هو يسرق؟ ربما يكون الشخص رجل أعمال ويسرقه أحد العاملين لديه. هناك الكثير من الإحتمالات للتفسير. أطلب من الرب ليشرح لك ما يريدك أن تقول.
- ربما لاتحتاج أن تذكر الحلم أو الرؤية كلها للشخص. فقط تشارك بالإنطباع الروحي والمعنى مثلاً بأن تقول: « لدي إنطباعاً بأن ......» وبعد ذلك إسأل الشخص «هل هذا يعني شيئاً بالنسبة لك؟».

٣-((متى؟)) – التوقيت الصحيح

تعلم أن تنظر الرب في وقته. هذا أمر غاية في الصعوبة. ما هي الفرصة الصحيحة للكلام؟ هل يجب أن تنتظر لوقت فيه حضوراً قوياً للروح القدس وبالأخص في فترات الخدمات؟ هل الإعلان يتفق مع قيادة الروح للإجتماع ؟ أحياناً نحتاج أن نحتفظ بإنطباعتنا ونصمت. يجب أن نتعلم أن نكون في استرخاء وراحة في الروح ونحن نفعل ذلك. لسنا تحت ضغط. تعلم قيادة الروح القدس. التركيز يجب أن يكون على الرب لا عليك.

٤-((لمن))؟ ((الشخص أو المجموعة المناسبة

يجب أن تسأل دائماً: هل هذا الإعلان لي أنا؟ هل هو للقيادة في الكنيسة؟ كن مدركاً للقانون الروحي الخاص بالمسئولية والسلطان. لو لم تكن مسئولاً فليس لديك سلطان. ما هي دائرة تأثيرك وقياس

سلطانك؟ كن مدركاً لدوافعك في الكلام. إن لم تكن لك في قلبك محبة حقيقية للقادة فليس مسموحاً لك أن تقدم لهم رسالة أو تصلي لهم. القانون الروحي للمحبة يقول أن الله لا يعطينا سلطاناً ما لم نحب. هناك خطر «ممارسة السحر» أي محاولة جسدية لتشكيل الناس للصورة والشكل الذي وضعناه لهم في أذهاننا.

٥- «كيف؟» - بأية طريقة يمكنني توصيل الرسالة؟ هناك طرق جيدة وأخرى رديئة!

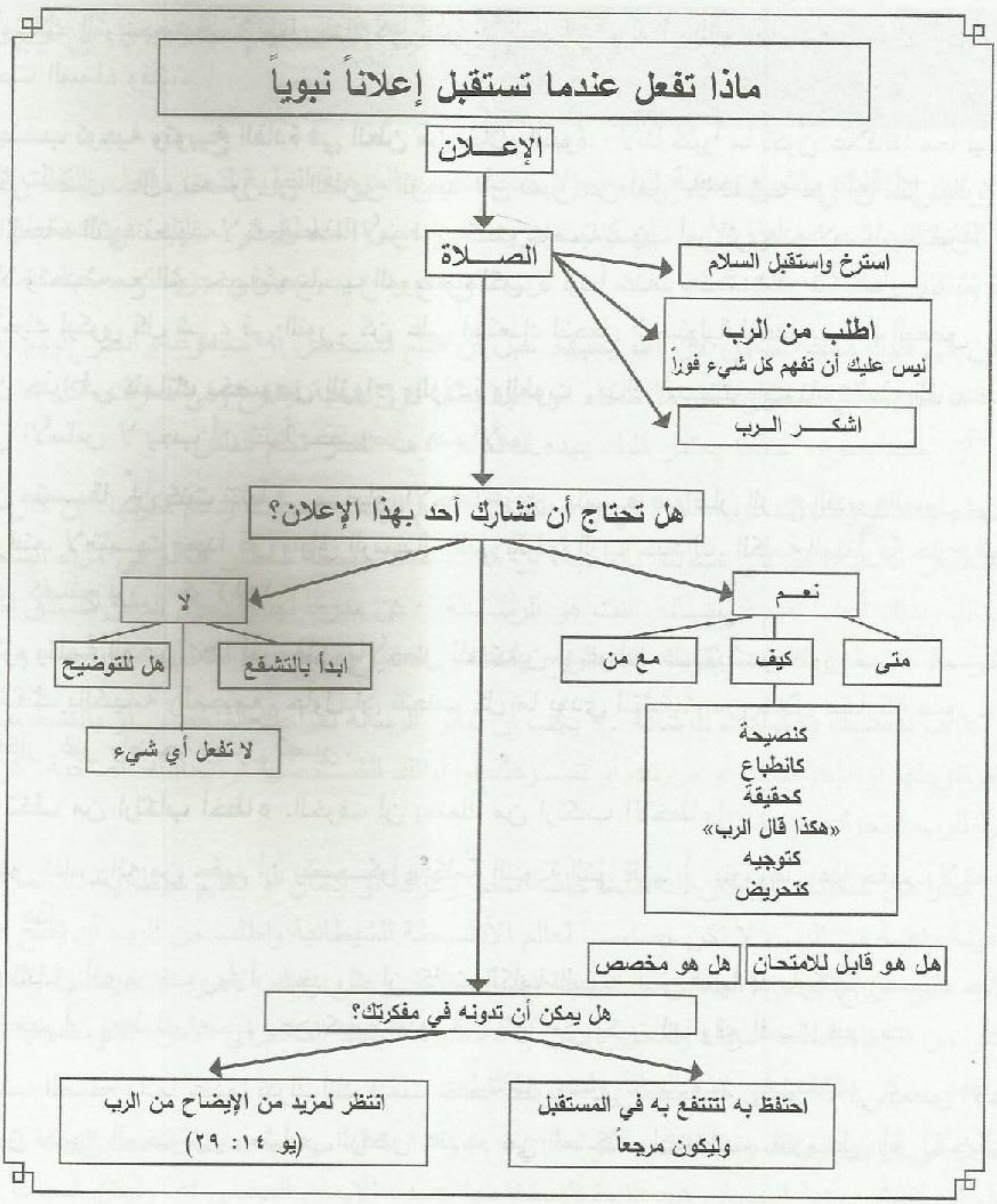
- **تأكد من أن قلبك متشبع بمحبة الرب**، وإلا «ستستخدم» الموهبة النبوية لتحوز قبول وإلتفات الناس أو القادة لك. تب عن هذا الأمر. إن كنت مجروحاً في بعض المناطق في حياتك، فهناك خطراً كبيراً أن تستقبل إعلانات «قضائية» ليست من الرب. اصفح ودع يسوع يشفي جروحك بمحبة الله.
- **ليكن في قلبك محبة للناس لأن الله يحبهم** .قبل أن تكلم شـخص أو مجموعة، أنظر إليهم وتذكر أن الله يحبهم إلى المنتهى. كل ما تتمناه هو أنهم ينموا في المحبة ليسوع وفي معرفته. كل ما تطلبه هو أن تُمجد يسوع. عندما يعتمر قلبك بهذه المشاعر وهذا الفكر تكلم للناس.
- **سـلم جسدك وصوتك للرب كأداة في يده** .تعلم أن تقدم الرسالة بصوت يدعم فكرتها. إن كان الرب يتكلم عن المحبة، فليمتلئ صوتك بالمحبة. إن كانت هناك مسحة سلطان فتكلم في ملء السلطان. عيناك ويداك أيضاً تقدم الرسـالة. أنت هو الرسـالة - كن مدركاً لهذا الأمر. الناس تصدق ما تراه أكثر مما تسمعه. تكلم بما يقودك إليه الروح وتحاشى الصياح والعويل والكلام بخشونة.
- **لا تضف نفسـك ومشاكلك للرسالة** .لا يجب أن تتأثر الرسالة بمزاجك الشخصي أو بالضغوط التي تتعرض لها أو بإحباطاتك أو مرارتك أو تسـرعك أو آرائك الشـخصية أو بحالتك الصحية. كن إناءً نقياً للرب ليتحرك من خلاله.
- **كن حذرًا من خلفيتك** .إن كان لك قديماً خلفية سحر وعرافة أو إدمان أو تعليم شيطانية...دائما أطلب معونة ونعمة من الرب. لا تكن حساسـاً لعالم الأنشـطة الشيطانية واطلب من الرب أن يفتح عينيك أكثر على الروح القدس والملائكة ومشـيئة الله. هل تغلب على رؤاك الأمور الشـيطانية والمشاكل أكثر من الرب؟ اطلب الشفاء والتحرير وكن إناءً مطهراً. تجنب الكلام في الأمور التي تعرفها بشكل شخصي. كن متشفعاً في هذه الحالة وليس متكلماً.
- **اعمل في قياس ايمانك وسلطانك**. ٢كو ١٠:١٥ ، رو ١٢:٦ لنا مواهب مختلفة حسب النعمة المعطاة لنا. إن كانت موهبة إنسـان هي النبوة فليستخدمها حسب الإيمان المعطي له. وليكن شجاعاً داخل

حدود دائرة السلطان المعطي له من فوق.

- **فــي بعض الأحيان يجب أن تتعلم أن تنتظر المســحة** لحضور الرب. مســحة عليك أو مســحة حولك.
- **لا تتنبأ بأمنياتك الشــخصية أو بتعليمك أو بأحكامك المسبقة** .لا تُعلم في نبوتك. لا تتنبأ بأفكارك وأمنياتك الشــخصية. لا تفعل هذا. كن حذراً ألا تعظ في صلاتك النبوية أو في نبوتك. لكل شـــيء تحت السماء وقت.
- **تجنــب توجيه وتوبيخ القادة في العلن من خلال النبوة.** لأننا كثيراً ما تكون علاقاتنا معاً ليســت على أفضل حال، نتصور أن الطريق الوحيد لأن نعبر عن أمور لا تعجبنا هي أن نأتي بالرب إلى «اللعبة» التي نلعبها. لا تفعل هذا الأمر! إن كنت غاضباً بسبب أمر ترى أنه لابد وأن يتغير، أذهب أولاً وتحدث مع الشــخص صاحب الموضوع لكن لا تتنبأ عنه! مت٥:٢١-٢٦ صلِ أولاً ثم اذهب لأخيك ليكون كل شيء في النور. كن على استعداد لتحمل المسئولية لنخدم بعضنا البعض.
- **كن حذراً في كلماتك بخصوص الزواج والولادة والموت** .هناك اســتثناءات نادرة لهذه القاعدة. لكن في الأساس لا يجب أن تتنبأ بخصوص هذه الأمور.
- **كن متســقا** .أن كنت تتنبأ في ســياق الإجتماع، كن متســقاً مع تيار الروح القدس العامل في ذلك الوقت. لا تشــت بعيداً عن سياق الرســالة التي يقولها الرب حينذاك. الكلمة المنطوقة خارج السياق هي كصنج يرن ١كو١٣:١
- **التزم بكلمة الوحي** .هذا أمر هام وبالأخص للمبتدئين. دعوتك ســتتثبت وتتطور شــيئاً فشــيئاً في علاقتك بالكنيسة والمجتمع. حاول أن تتجنب كل ما يؤدي للتشتيت من خلال مشاركة صور ورؤى وأفكار غير واضحة وبدون تفسير.
- **لا تخف من ارتكاب أخطاء** .الخوف لن يمنعك من ارتكاب الأخطاء!
- اخبر الناس انه من حقهم أن يتمســكوا بالكلمة النبوية التي قلتها أو يتركوها. هذا حقهم. لا تغضب من هذا.
- قل للناس أنه مرحب بهم أن يخبروك إن كانت الكلمة النبوية التي قلتها قد باركتهم وخدمت حياتهم. شجعهم أن يعطوك نصائح عن كيفية تقديم الرسالة حتى يكون لها وقع أفضل فيم بعد.
- اطلب الصفح دائما عندما تدرك أنك قدمت خدمة بطريقة غير صحيحة. وعلم أنه في بعض الأحيان تكون جروح المخدومين ومشاعر الرفض عندهم هي المشكلة وليس أنت. لكن على أي الأحوال قل

أنك آسف «لم أقصد أن أجرحك» ...هذا أمر يتطلب الإتضاع من جانبك لكنه سيعطيك المصداقية والثقة ويوطد علاقاتك بالجسد.

تشدد تشجع لأن الرب إلهك معك



الفصل التاسع عشر

أربعة مستويات للخدمة النبوية

by Mike Bickle and Jim W. Goll

مستويات الكلام النبوي

كلمة الله

كلمة الإنسان

كلمة قوية	كلمة نبوية متوسطة (ناضجة)	كلمة نبوية ضعيفة (غير ناضجة)

مستويات للخدمة النبوية

كلمة الله

كلمة الإنسان

IV وظيفة النبي	III الخدمة النبوية	II الموهبة النبوية	I تحركات نبوية بسيطة

كيف يمكننا أن نمتحن النبوة ؟

في ١ تس٥: ٢٠ يخبرنا: **«لا تحتقروا النبوات. امتحنوا كل شئ. تمسكوا بالحسن.»**

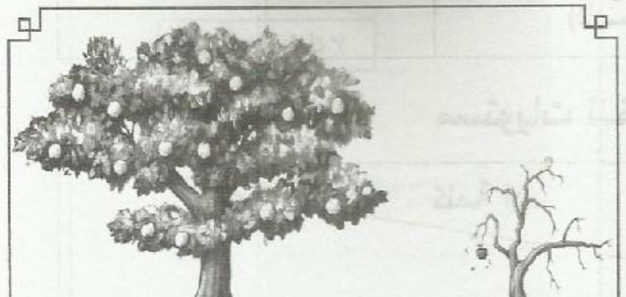
يجب أن نرحب بالنبوات لكن أيضا علينا أن نمتحنها. فكيف نفعل ذلك ؟ يجب ألا ننسى أن الرسالة النبوية يمكن أن تتأثر بأفكار وشخصية قائلها. سيكون للرسالة «طعم» الشخص الذي تكلم بها وهو إنسان ومعرض لإرتكاب أخطاء. ولا غبار في هذا. وأيضاً يجب ألا نحتقر كلمة نبوية لأن الرسالة المتضمنة بها رسالة بسيطة جدا. تأمل الرسالة النبوية التي تكلم بها مرة حجى النبي للشعب: «**أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ**»..رسالة في غاية البساطة، لكنها أيضاً في غاية القوة!

أيضاً لا يجب أن نتعامل مع الإعلانات النبوية بالقلق والخوف الشديد بل بالإيمان والحكمة السماوية. لكن ان لم نمتحن النبوات في كنائسنا سنأكل من ثمر إهمالنا.

٤ طرق لامتحان النبوة

يمكن أن نمتحن النبوة

١- ... بالثمر



«لأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلاَ شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤لأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لاَ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِينًا، وَلاَ يَقْطِفُونَ مِنَ الْعُلَّيْقِ عِنَبًا» لو٦:٤٣-٤٤

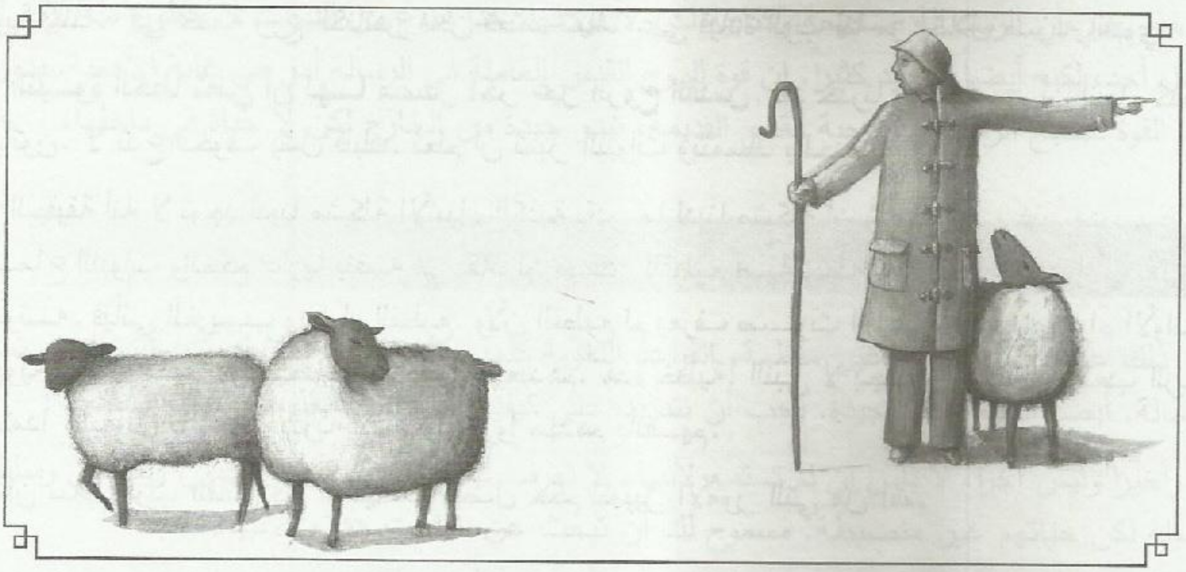
ما هي نتيجة النبوة؟ الخوف أم الشجاعة؟ الإدانة أم التعزية؟ القوة أم الضعف؟ هل تبنى النبوة الكنيسة؟ (١ كورنثوس ١٤) هل يُكرِّم الرب من خلالها؟ (يوحنا ١٦: ١٤ - ١كورنثوس ١٢: ١-٤).

٢- ... بكلمة الله

هل تتوافق النبوة مع فكر الله المعلن في كلمة الوحي بالكتاب المقدس؟ هذا لا يعني أن النبوة تكون عبارة عن آيات من الكتاب... مع أنه يمكن جدا أن يكون هذا. لكن الفكرة هو أن النبوة لابد أن تتفق مع الحق الكتابي. فعلى سبيل المثال إن كانت النبوة تدعوك لأن تسرق.. بكل تأكيد ستعرف في الحال أن هذا الكلام ليس من فم الرب لأن كلمة الرب واضحة من جهة السرقة.

٣- ... بالروح

هل هناك اتفاق بين روحك والروح القدس على أن ما تم التنبؤ به هو من الرب؟ ربما كان الرب بالفعل قد قال لك نفس الكلمات من قبل، وهو يكلمك بها الآن مرة أخرى ليؤكد لك الكلام.



إسأل الروح القدس ليؤكد لك كلمات النبوة وتوقع أن يكلمك وأن تميز صوته وتتبعه لأنك تعرف صوته كخروف من قطيع الراعي الصالح (يو ١٠: ٢-٥).

٤-... بمحبة وحياة النبي

أ) هل تم تقديم الكلمة بروح المحبة؟ (١ كورنثوس ١٣).

ب) هل يسوع رب على حياة النبي؟ (متى٧: ١٥-٢٠).

ج) هل يخضع النبي للقيادة؟ (أعمال ٢٠: ١٩- ٣١).

د) هل يسمح النبي للآخرين أن يمتحنوا ما يُقال؟ (١ كورنثوس١٤: ٢٩).

هـ) هل يضبط النبي نفسه وهو يقدم الرسالة - يعرف أن يتحكم في جسده وصوته وهو يتكلم؟ (١ كورنثوس ١٤: ٣٢).

ما يمكننا أن نتعلمه:

نحن نتنبأ بحسب إيماننا. لو لم نؤمن أن الرب يتكلم ويعلن نفسه، لن يكون هناك عملاً أو خدمة نبوية بيننا. في خدمة زرع الكنائس نحن نعتمد تماماً على قيادة الرب لنا من خلال صوته النبوي.

النبوة الخطأ تعني أن لها مصدر آخر غير الروح القدس. لقد حذرنا يسوع من أن أنبياء كذبة سيأتون. لا تدع الخوف يشل قلبك. تعلم أن تميز النبوات وتتمسك بالحسن.

الحقيقة أنه لا توجد لدينا مشكلة الأنبياء الكذبة بقدر ما لدينا مشكلة أن شعب الرب غير مدرب على سماع النبوات والحكم عليها بنفسه في ثقة. لو لم يكن للقطيع صلة وثيقة بالراعي لن يقدروا أن يميزوا صوته. فيأتي الغريب ويضل القطيع. ولأن القطيع لم يعرف صوت الراعي، فقد جرى وراء الأواني النبوية ليجعل منهم «وسطاء» روحيين وليعبدهم. هذه خطية! النبي لا يجب أن يجعل شعب الرب معتمداً عليه بل بالأحرى يدربه ليسمعوا ويروا سيدهم بأنفسهم.

إن سلام الرب الفائق في القلب هو أفضل حكم لتمييز الأمور التي من الله.

النبوة السيئة أو الكاذبة

يمكن أن تكون النبوة سيئة لكنها ليست خطأ.

الأواني النبوية يمكن أن تتنبأ فتخرج منها كلمات تحمل صبغة أفكارهم اللاهوتية الخاطئة لا كلمات الرب نفسه. أو تكون الكلمات عبارة عن خليط من الإثنين معاً. مثل هؤلاء ليسوا أنبياء كذبة. يسوع يحذرنا.

في الرسم التوضيحي الموجود في بداية هذا الفصل نرى مستويات للكلمات النبوية. هناك مستويات مختلفة من النضوج في الكلام وفي تقديم كلمة الله. كلنا سننمو في هذا.

النبوة المُختَلطة

هذا أمر طبيعي عندما تكون مبتدئاً في نموك في الخدمة النبوية. كن مدركاً لهذا. الله لا يخاف من هذا الأمر ولا يجب أن نخاف نحن أيضا. لكن اعلم أنه بسبب هذا الخليط ستكون الرسالة غير قوية ولابد أن تكون مستعداً للتوجيه. من يستقبل الرسالة لابد أن يتدرب على التمييز والتثبت من الرسالة وبعد ذلك يتمسك بالجزء الجيد فيها. لا تركز على الجزء السيئ فيها ولا تغضب منه. ربما طريقة تقديم الرسالة لم تكن موفقة أو دوافعها لم تكن صحيحة. هل كان هناك شيئاً من الرب فيها. تمسك به!!

النبوة الضعيفة

هذا يعني أن الرسالة صحيحة وكتابية لكن لا قوة لها. هذا النوع من النبوات لا خطورة منه لأنه لا يُضل أحد، لكنه أيضاً لا يفيد كثيراً. إن قوة الروح القدس العاملة في الرسالة أمر في غاية الأهمية. بدون تلك القوة تصبح الرسالة مثل حبة القمح القديمة، تبدو جيدة من الخارج لكن لا حياة في داخلها.

النبوة غير المنظمة

وذلك عندما تكون لغتك غير منظمة، القواعد اللغوية كلها خطأ وطريقة كلامك تشتت المستمع للرسالة. أيضاً النبوة ليست جيدة. يجب أن نتدرب على كيفية إلقاء النبوة بطريقة مقبولة لسامعها.

وأخيراً وليس آخراً، لا بأس إن لم تستمع لأنبياء لا تعرف عنهم شيء. كثيرون يأتون ويقدمون رسائل جميلة لكن حياتهم غير منضبطة. مسموح لك أن تبحث عن خلفيات هؤلاء الأنبياء.

إن كنت تريد أن تتفق مع مهندس معماري ليصمم لك منزلاً جديداً، أليس من الطبيعي أن تبحث عن شخص حسن السمعة في هذا المجال وله سنوات من الخبرة ؟ لا يجب أن تعهد بهذا التصميم لشخص لا تعرف إن كان عمله جيداً أم لا.

أيضاً إن كنا نريد أن نرى أنبياء وخدمة نبوية جيدة وكنائس نبوية تزدهر ، فلابد أن نحسن التعامل مع المبتدئين وغير الناضجين في هذه الخدمة.

أمثال ١٤: ٤

«حيث لا بقر فالمعلف فارغ. وكثرة الغلة بقوة الثور»

أمثلة لرؤى وأحلام ومقترحات لكيفية تفسيرها:

حلم رجل حلمان. في الحلم الأول كان يمشي مع آخرين في مجرى نهر جاف وقد حاول أن يجد ماء تحته. فجأة صار صوت قائلاً «النهر يتدفق». جرى أصدقاؤه وهربوا أما هو فلم يستطع التحرك من مجرى النهر. صرخ الرجل طالباً المعونة، فعاد أحد أصدقائه وأنقذه، أما باقي الناس السائرين في مجرى النهر جرفتهم المياه وماتوا. الحلم الثاني كان أنه يحرث حقلاً لكن الخطوط لم تكن مستقيمة بل متعرجة ولا تصلح تماماً.

الحلمين لم يفارقا ذهن ذلك الرجل أبداً. وكان سؤاله هو: «هل هذه الأحلام هي من الرب؟»

الإجابة: «هل هذه الأحلام هي من الرب؟» ليس هذا هو أول سؤال نسأله. لقد سألته عن مشاعره تجاه تلك الأحلام حين حلمها. أجاب: «لقد امتلأت بالخوف». في بادئ الأمر قلت في نفسي ربما تكون هذه الأحلام هي انعكاس لما في نفسه وهذه المخاوف ظهرت على السطح من خلالها. معظم أحلامنا هي إظهار لما في نفوسنا من مشاعر وأفكار ويمكننا أن نعرف كثيرة عما في أعماقنا من خلال أحلامنا.

قلت للرجل أنه ينبغي أن يكون شاكراً للرب لأنه أنقذه من ضيقه. لكن لم أزل غير مقتنعة تماماً بهذا التفسير. وبعد التأمل في تلك الأحلام بدا التفسير أوضح. الأمر السهل تمييزه هو أن الحلمان يتعلقان بعمل الرجل (خدمته) وهذا واضح من خلال الحقل ومجرى النهر. قلت لذلك الرجل وهو خادم للرب، أن تلك الأحلام لم تكن من الله لكنها هجوم من العدو لترويعه ولزرع المخاوف في قلبه انه سيفشل في خدمته. اقترحت عليه أن ينفصل عن هذه الأحلام ويطهر ذهن من أفكار الفشل ويأخذ إتجاهاً معاكساً للأحلام يستخدمه ضد العدو فيعلن قائلاً: أنا سأنجح والخطوط التي أحرثها ستكون مستقيمة. سأنقذ الناس من الغرق في مجرى النهر ولن تستطيع يا إبليس أن تعوقني عن هذا.

وافقني الرجل على هذا وكان في غاية السعادة ليتخلص من تلك الأحلام التي عذبته.

الرب يعطينا فهماً أعمق لنفسر الأحلام والرؤى.

٢- **حلم رجل حلماً**، أنه ساقط في بئر عميق ويحاول جاهداً أن يتسلق ليخرج من البئر لكنه في كل محاولة يفشل ويسقط عائداً للبئر.

الإجابة: كثيرا ما يشير البئر إلى أصل الشخص الذي جاء منه. في هذه الحالة، يمكن أن يكون

البئر هو أن هذا الأخ يحتاج أن يذهب لأحد القادة للمشورة لأنه يحتاج أن يتعامل مع بعض المشكلات الخاصة بإطلاقه وتحريره. هذه المشـــكلات لها جذور عائلية تتعلق بخطايا الآباء. الرب يدعوه للتعامل مع هذه القيود كي يحيا حراً.

٣- **شخص ما أخبرنا** عن أمه وهى مؤمنة ومعتبرة كشخص نبوي جداً. قال أنها تنبأت عن موت ٨ أشخاص في قريته وكل منهم مات بالفعل بعد فترة وجيزة من نبوة الموت عليه. (حقيقةً قد أخبرنا العديد من الناس في الهند عن قصص مثل هذه – كثيرون يتنبأون بالموت على أشخاص لذلك يعتبرهم الشعب أنبيـــاء). والســـؤال في هذه الحالة دائما هو: هل هذا من الـــرب أم لا؟ فكل ما قيل قد حدث بالفعل... أليس كذلك؟

الإجابة: لقد صُدمت حقاً عندما ســـمعت هذا الكلام. أنا لا أعرف ما نوع ذلك الروح الذي تتنبأ من خلالـــه، لكنه بالتأكيد ليس روح الرب. أولا... يســـوع جاء ليعطينا حياة وحيـــاة بغنى. لم يجيء ليأتي بالموت على الأرض. ونحن كتلاميذ له ينبغي أن نتبعه ونسلك كما سلك ذاك. والآن ينبغي أن نفهم أننا كائن له روح وهذا الروح يمكنه أن يميز بعض الأمور في عالم الروح. ربما هذه الأم قد أدركت أن الموت يهاجم الشخص الأول. وبدلاً من أن تسأل الرب عما يريدها أن تفعل حيال ذلك وكيف تصلي ضد روح الموت لتحاربه وبدلاً من أن تســـأل الرب لماذا يدعي روح الموت الحق للهجوم على ذلك الشـــخص... بدلاً من كل هذا تسرعت فنطقت بما يريد الشرير أن **يفعله** وأطلقت الموت من خلال كلماتها. لقد أتفقت مـــع هـــذا لأنها اعتقدت أنه من الرب الذي أعطاها هذه المعلومة. لكن يجب أن تتذكر طوال الوقت أن الخدمة النبوية ليست خدمة كشف المعلومات بل هي علاقة وشركة عميقة مع الرب. فحتى في القضاء على ســـدوم وعمورة، بدأ إبراهيم يتكلم مع الرب متشفعاً لإنقاذ حياة الناس وكان الرب مسروراً بما يفعله إبراهيم. ما هو نوع الإله الذي تعبده؟ إن فكرك اللاهوتي عن الرب لابد وأن يكون صحيحاً؟ ويجب أن نعرف أيضاً أنه بإمكاننا أن نحصل على معلومات من خلال أرواحنا ونفوسنا أيضاً. ومن أهم الألويات هي أن نســـأل الرب عن كيفية التعامل مع الإعلان والمعلومة التي وصلتنا. نســـأل الرب عن قلبه من جهة هذا الأمر. المعلومة ليست النبوة لكن قلب الرب من جهة الأمر هو أهم شيء. يجب علينا جميعاً أن ننمو في الحكمة لكيفية تفسير الإعلان النبوي والتعامل معه. المفتاح الرئيسي لهذا هو خصال الرب وصفاته. تذكر رؤ١٩: ١٠ **«فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ»**.

هذه الســـيدة التي تنبأت عن موت ٨ أشخاص هي سيدة مؤمنة. لكنني – دون أن أعرفها شخصياً– أرى أنها دون أن تدرى صارت أداة اســـتخدمها العدو لنشـــر الخوف والذعر والموت. عندما تتكلم عن الموت على شخص، يصاب ذلك الشخص بالهلع ويتوقع الجميع موته. والموت يمكنه أن يدخل بسهولة مـــن بوابة الخوف وهذه دائرة جهنمية. يجب أن نتعلم أن نتنبأ بالحياة فإلهنا هو إله الحياة وواهبها. وإن كانت النبوة لا تحمل نكهة الحياة ولا تحمل الرجاء لسامعها ولا تقدم حلولاً لشيء فلا تتكلم بها ولا تستقبلها أصلاً... من يتنبأ يكلم الناس ببنيان وتشجيع وتعزية (١كو١٤: ٣).

افعل ولا تفعل في الخدمة النبوية

أخطاء شائعة في النبوة

مقتبسة جزئياً من Anita Giovannoni

١ – التنبؤ فى إطار نظام الاجتماع

تحقق ما إذا كانت نبوتك تلائم تدفق الروح القدس للاجتماع!

٢ – لا تكن دراميا

٣ – عندما تتنبأ، عندئذ تنبأ!

لا تسئ استخدام النبوة بأن تعظ أو تعطى رأيك أو أفكارك الخاصة!

٤ – لا تحكم وتميز الأشياء من خلال الطبيعي، بل من خلال الروح.

٥ – لا تتنبأ للفت الانتباه!

٦ – إن كنت لا تريد التوجيه أو التدريب، فلا تصبح نبياً!

٧ – لا يجب عليك دائما مشاركة كل شيء

٨ – لا تتنبأ تحت ضغط

لا تتنبأ لأن الناس «تجبرك» أن تتنبأ!

٩ – لا تسمح للناس أن يكونوا معتمدين على موهبتك!

١٠ – حين تفعل خطأً - اعتذر واستمر في خدمتك!

١١ – كن دائماً قابلاً للتعلم!

١٢ – لا تسرق وقتاً من متحدثين أو مرنمين آخرين.

١٣ – تجنب التنبؤ عن الزواج أو الأطفال.

١٤ – كن محدداً !

إن أمكنك تقديم رسالتك في ٥ دقائق فلا تتحدث ٥٠ دقيقة.

١٥ – إن لم يكن لديك أي كلمة نبوية – قل ذلك!

لا تفعل شيئاً ليس من الروح القدس

الفصل العشرون

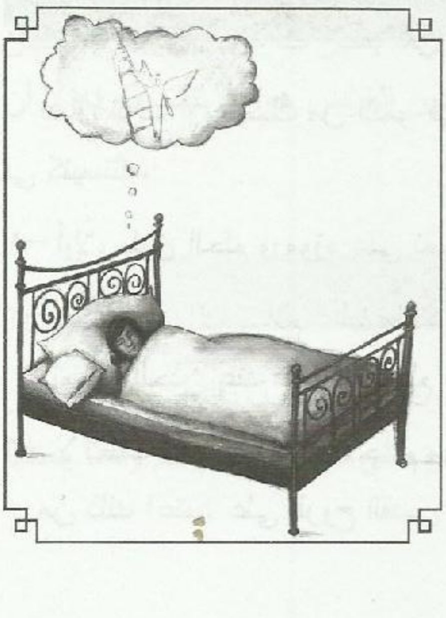
الأحــــــلام

المرجع : (ثورة إيليا) Source: Elijah Revolution

هل يتكلم الله من خلال الاحلام ؟

الاحلام تملأ صفحات الكتاب المقدس وقد كانت قناة رئيسية استخدمها الرب طوال التاريخ المسيحي ليكلم شـعبه. «اَللهُ.. كَلَّمَ الآباء بالأنبياء قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُـرُق كَثِيرَةٍ»... من خلال الأحلام والرؤى وأحيانا وجهاً لوجه (عبرانيين ١:١).

فى الاحلام



- تكلم الله لابرام، يخبره أنه هو ونسـله سيصبحون عبيد وغرباء في بلد ليست بلدهم لمدة ٤٠٠ سنة (تك١٥: ١٢-٢١).
- اظهر الله ليعقوب سلم تصل الى السماء (تك٢٨: ١٢-١٧). هذا الحلم يكشـف رمزيا الملائكة كرسل يأتون بكلمه الله من السماء ويأخذون صلواتنا الى السماء.
- اظهر ليوسف جزء من مصيره – رأى يوسف اخوته يسجدون له (تك ٣٧: ٥-١١). وقد تحقق هذا الحلم بعد سنوات عديدة لاحقا.

• رأى جندي من المديانيين رغيف شعير يضرب خيمته، وهو ما يمثل هزيمة الاقوياء من قبل جدعون ورجاله (قض ٧: ١٣ – ١٥).

أهميـــة الأحلام والرؤى ظهرت عبر العهد القديم كله في أسـفار القضاة وصموئيل والملوك وكذلك كتابات الأنبياء: دانيال وإرميا وعاموس وحبقوق وزكريا.

وفى الصفحات الأولى للعهد الجديد تكلم الله ليوسـف عن ميلاد يسـوع (مت ١ :٢٠) بعد ذلك فى متى ٢ أرشد مريم ويوسف عبر أربعة أحلام منفصلة تلقاها يوسف ليحميهم هي ويسوع (مت٢: ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠).

رأي بولس في رؤيا رجلاً مقدونيا يطلب المساعدة. وقد كان هذا سبباً في تغيير مسار بولس بالكامل فدخل الانجيل إلى أوروبا. (اع ١٦ : ٧-١٠).

تنبأ أيضاً يوئيل بانسـكاب الروح القدس «فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاما» (يؤ ٢: ٢٨-٣٠). يوم الخمسين ، كما بشر بطرس حشد من خمسة آلاف رجل، وردد نبوه يوئيل قائلا «بل هذا ما قيل بيوئيل النبى» (اع ٢ :١٦ وما يليها).

تدفقـت الأحلام والوعود على حياة آباء الكنيسـة طوال التاريخ المسـيحى، بمـا فى ذلك القديس أوغسطينوس والقديس برنارد كليرفوكس والقديسة تريزا. وتعتبر «سياحة مسيحي» حلماً رآه جون بنيان، وربما تعود اصول الترنيمة المحبوبة لجون نيوتن «النعمة المذهلة» من حلم تلقاه.

كيف نفسر الاحلام؟

اسأل الرب ان يمكنك من النمو فى فهمك للأحلام والرؤى التى سوف تبنى كلا من نفسك والآخرين فى كنيستك.

١- أولاً، طَبق الحلم ورموزه على نفسك. هل يتكلم الله لك انت شخصيا؟

٢- تذكـر أن الاحـلام غالبا ما تكون رمزية في طبيعتها. كن حذرا ألاَّ تفترض أن الحلم يكون حرفيا، وتوخى الحذر عند تفسيرك للحلم بصورة حرفية.

٣- لا تعتمد على تفسـير الأحلام من خلال ثوابت لرموز معينة ولا تعتمد على المنطق البشـري. بدلا من ذلك اعتمد على الروح القدس واسأل الله الحكمة والفهم. بالرغم من أن تفسير الاحلام لا يتطلب

مهـــارة عظيمـــة أو معرفة معينة إلا أنه غالبا ما يحتاج الأمر لأعوام لتنمية وتطوير عمق الشـركة الحميمة مع الرب لإسترداد هذا الفن المفقود.

٤- الاحلام اعطيت حتى تمنحنا الفهم وليست كي ما نبقى فى الظلام.

٥- غالبا ما سوف يفهم الحالم الرموز ، وبعبارة اخرى : الله سوف يتعامل معك شخصيا فى رموز تحمل معانى لك. الأحلام تصبح شكلا من اشكال التواصل واللغة الحميمة بينك وبين الرب.

٦- الرموز ليســت دائما لها نفس المعانى. على سبيل المثال، ربما ترى كلباً في حلم. الكلب يمكن ان يمثل افضل صديق للإنسان، وبعض الدلالات المتعلقة بالصداقة والولاء او الحماية. كما أنه يمكن ان يكون الكلب رمزاً شـريراً في الحلم يمثل هجوم من العدو . لهذا الســبب يجب على المرء الا يعود لقائمة من التعريفات والتفسيرات، بل يجب ان يعتمد على علاقته الحميمة الخاصة مع الرب.

٧- لا تفرض تفسيرك على شخص ما بخصوص حلمه. اسمح للشخص أن يشهد لتفسيره، فهو يعطي حساباً للرب (لا يعطيه لك) عن كيفيه استجابته للحلم.

٨- تأكد أن التفسير متوافق مع فكر الكتاب المقدس.

٩- لا تتردد في أن تطلب مشــورة من شــخص تقي من القادة ومن هؤلاء الذين لديهم تاريخ فى فهم الاحلام.

١٠- اطلب من الرب فهم توقيت الحلم. أيضا لا تكن متسرعا لتحقيق الحلم بالقوة البشرية ، ولا تفترض أنك يمكنك الاستجابة لما فهمته في توقيتك الخاص. فكلاهما يمكن ان يكون له ردود فعل خطيرة.

١١- لا تسعى لتوجيه الناس بأحلامك. اذا حلمت بشخص تعرفه، ربما يشير لك الرب أن هذا الشخص محتاج صلواتك بطريقة خاصة اليوم او هذا الاســبوع. ربما يكون الغرض هو أن تتشــفع له لا أن تشاركه بما حلمت.

يوسف ودانيال : اثنان من المفسرين المقتدرين للأحلام

رجلان في الكتاب المقدس اســتخدمهما الرب لتفسير أحلام لملوك هما يوسف ودانيال. كلاهما كان يبادر على الفور بأن يعلن أن الرب وحده هو القادر أن يمنحه القدرة على تفســير الأحلام وكانا يعطيا المجد للرب إلهما.

كانت إجابة يوسف لفرعون «**لَيْسَ لِي. اَللهُ يُجِيبُ بِسَلاَمَةِ فِرْعَوْنَ**» (تك ٤١:١٥-١٦).

وقال دانيال لبنوخذنصر: «**السِّـرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لاَ تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلاَ السَّـحَرَةُ وَلاَ الْمَجُوسُ وَلاَ الْمُنَجِّمُونَ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. لكِنْ يُوجَدُ إِلهٌ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الأَسْرَارِ**» (دا٢:٢٧-٢٨).

حكمة من الروح القدس



تؤكـد العديد من المقاطع فـى العهد الجديد على حقيقة أن الروح القدس سـوف يعطى فهم وحكمة وفطنة لشـعبه. وبالتأكيـد يندرج التفسـير الدقيق للأحـلام تحت تصنيف الحكمة التى سـوف يعطيها حسبما نطلب وجهه بتواضع وسلوك منفتح.

في كورنثوس الأولى ١٤:٣ يتحدث بولس أن النبوة التي من الله تهدف الى البنيان والتشـجيع والتعزية. هذا بالتأكيد يمكن تطبيقه على الاحلام والرؤى ايضا.

وإليك بعض الشواهد الكتابية الأخرى حول كيفية استعداد الـرب وقدرتـه أن يعطينا فهماً واضحاً عـن الأحلام التي يعطيها لنا. ابحث عنها وادرسـها فى سـياقها: يوحنا ١٦: ٦-١٥ تسـالونيكى الأولى٥:٢١ يوحنا الأولى٤ : ١-٦ يعقوب ١٧:٤ كورنثوس الأولى ١٢:٢، ١٥، ١٦ ويوحنا الأولى ٢ : ٢٢، ٢٧.

نحتـاج أن نكون متنبهين للروح القدس فيم يخص الأحلام التي تأتي من قلبه لنا. كثير من أحلامنا هو مجرد أحلام لا معنى لها وقد تكون بسـبب إفراطنا في الأكل مثلاً ! وأحلام أخرى تظل في ذاكرتنا ولا يمكننا أن ننساها إذ يحركنا الروح القدس لنتأمل فيها.

ربمـا تحلـم حلماً يحمل لك معنى واضحاً على التو. إلا أن الرب قد يمنحك فهماً آخر وأعمق لنفس الحلم عبر الأيام أو الشهور التالية. قد يقدم حلم فهماً مطلوباً لظرف ما أو توجيهاً سماوياً هاماً وبعض من هذه الأحلام له تطبيق فوري في حياتك.

وككل الإعلانات النبوية، نحتاج أن نوجه تفسيرنا من خلال الفهم الجيد لكلمة الرب التي هي بوصلتنا

في الحياة مع المسـيح. كلمة الرب وشـهادة الروح القدس في أعماقك والظروف المحيطة... كل هذه تعمل معاً في قيادتك لفهم الأحلام. يمكن أن يكون مفيداً أن تشارك آخرين – مثل راعيك أو قادتك في الخدمة – بهذا الحلم لتحصل على بصيرة أعمق

أنواع مختلفة من الاحلام

أحلام التواصل النبوية

عدد ١٢:٦ تثنية ١:١٣ صموئيل الاول ٦:٢٨ اعمال الرسل ٧:٢

أحلام التحذير والتوجيه الشخصية

أيوب ٣٣: ١٤-١٨ دانيال ٤: ٤-٢٧ تكوين ٣:٢٠ متى١٩:٢٧

أحلام البركة ودعوة الحياة

تكوين ٢٨: ١٠-١٢ ملوك الاول ٥:٣

أحلام التشجيع؟ والتأكيد

قضاة ٧: ١٣-١٥

أحلام الارشاد

أعمال الرسل ١٩:١٦

أحلام نقاط التحول

أحلام لكشف الألغاز والأسرار المخفية

أحلام تخص المستقبل

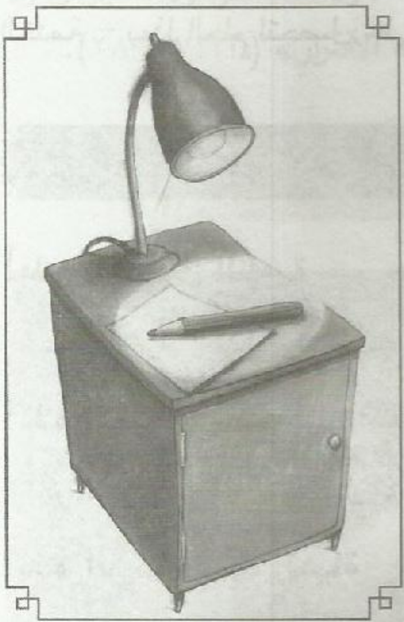
أحلام التعزية

أحلام المقابلات العميقة مع الرب

أحلام مقابلات العتق والتحرير

أحلام الكشف عن قلب الاب

كيف تتذكر الأحلام



والآن بعدمــا عرفت أن الرب يتكلم من خلال الأحلام، فإن كنت تتوق لأحلام من الرب – اطلب منه ما يسـتطيع هو وحده أن يفعله **«فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّـمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْـأَلُونَهُ»** (مت٧:١١) **«جِـدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّـةِ، وَبِالأَوْلَـى أَنْ تَتَنَبَّأُوا»** (١كو١٤:١) والأحلام هي جزء من النبوة.

بدلاً من أن تنهي يومك بمشـاهدة التليفزيون أو تصفح الإنترنت، اقـض وقتاً في التأمل في كلمة الرب واعـد الأرض الروحية لقلبك لإستقبال بذار أحلام يريد الرب أن يزرعها في تلك الليلة. قال الرب لإرميـا: **«إِذَا أَخْرَجْتَ الثَّمِينَ مِنَ الْمَرْذُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ** (أجعلك المتحدث بفمي)» (إر١٥:١٩).

قبل أن تتوجه للنوم في المسـاء، جهز قلماً وأوراق لتضعهم جوار سـريرك لتكون مسـتعدا لتدوين أحلامك في منتصف الليل مثلاً أو في الصباح. البعض يفضل أن يسجل بصوته من خلال أي جهاز متاح بدلاً من الكتابة. سـجل الوقت الذي اسـتيقظت فيه بعد حلمك، فكثيرا ما يكون له مدلول هام في تفسير الحلم.

اطفئ أنوار غرفتك لكن ابق نور قلبك. تقول عروس النشيد: **«أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ.»** (نش٥:٢) نحن نرى الأحلام بعيون قلوبنا والرب يسمح لنا أن ننمي علاقتنا معه لدرجة أننا نكون في كامل اليقظة الروحية حتى ونحن نيام.

حـاول أن تتذكر أحلامك فور أن تسـتيقظ. لقد أيقـظ الملاك النبي زكريا وقال لـه **«مَاذَا تَرَى؟»** (زك٤:١-٢) طور هذه العادة، أن تسأل نفسك فور أن تستيقظ «ماذا رأيت؟» .

اكتب الأحلام الواضحة المعالم وكذلك الخافتة. وليكن لك سجل بأحلامك. غالباً ما يكون من الصعب تدوين حلمك في الصباح. كثيرون يعتقدون أنهم سيتذكرون أحلامهم صباح اليوم التالي ويستسلموا للنوم مرة أخرى ثم يفاجأوا بعد ذلك أنهم غير قادرين على تذكر الحلم. ولقد أثبتت التجارب أن وصفك للحلم يكون



أقل وضوحاً وتفصيلاً عندما تتحدث عنـــه بعد فترة من أن لو وصفته بعد أن حلمته مباشرة..... «**رَأَى دَانِيآلُ حُلْمًا وَرُؤَى رَأْسِهِ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ**» (دا٧:١).

قسم حلمك إلى أجزاء واسأل الرب عن معنى كل جـــزء. ما هي علاقة كل جزء بك أنت شـــخصياً؟ هل له علاقة بظروفك؟ ابدأ في فهم ومعرفة الرمـــوز... هل اســـتخدم الرب هذه الرموز في أحلام أخرى قبل ذلك؟ ستعرف وتفهم اللغة التي بينك وبين الرب في الأحلام.

كن صديقاً مع أحلامك! تمشـــى وأنت تتأمل فيم حلمت باحثاً عن المعنى الذي يريد أن يوصله لك الرب ويتواصل معك به. (أم٢٥:٢).

الإعلان عن معنى الحلم قد يأتي إلينا عندما نرى أحداثاً تالية (أع١٠:١١-٢٢). في بعض الأحيان نفهم معنى الحلم بعد أسابيع أو شهور أو ربما سنين من وقت الحلم. راجع سجل أحلامك بصفة دورية ستجد أن البصيرة ستزداد.

يمكنك أن تصوم لتزيد من درجة حساسيتك للأمور التي من الروح ولتستقبل الإعلان أسرع مما سبق وبمستوى أعمق.

الفصل الحادى والعشرون

الأعمـــال النبويـــة

أسلوب الحياة النبوية:



كثير من الأنبيــاء لم يتلقوا الوحى او الكلمة ، ولكن كان عليهم أن يعيشوا الكلمة.

- كان على أنبياء إعطاء أسماء خاصة لأولادهم ،
- كان على هوشع أن يتزوج من عاهرة،
- لم يسمح لإرميا أن يتزوج علامة للحرب القادمة
- تم اغلاق فم حزقيال: حز ٣: ٢٦-٢٧ **وَأُلْصِقُ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَبْكَمُ، وَلاَ تَكُونُ لَهُمْ رَجُلاً مُوَبِّخًا، لأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. (٢٧) فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.**

الأفعال النبوية:

تعريف:

إن أى عمل موحي به يتم عمله هنا على الأرض تحت مسحة وقوة الروح القدس ليعلن عن مشيئة ومقاصد ومشاعر وأفكار الرب الغير مرئية ويجعلها مرئية بصورة مادية.

بقوة الروح القدس، الكلمات المنطوقة بقيادة الروح تعمل عملاً روحياً حقيقياً على الأرض يظهر عبر الزمن.

هذا العمل النبوي يمكن أن يتم جهراً أو سراً حسب قيادة الروح.

الأعمال النبوية يمكن أن تتم بمصاحبة كلمات أو بدون

الأعمـــال النبوية يمكن أن تتم بصـــورة تلقائية آنية أو يكون معد لها ســـلفاً لوقت معين ولمجموعة معينة.

وككل الكلمات النبوية يجب امتحانها. لا يصح أن نعمل عملاً نابعاً من أذهاننا أو أفكارنا الجيدة.

العمل النبوي والنبوة يعملان معاً بكل قوة. **"هَكَذَا قَالَ السَّــيِّدُ الرَّبُّ: وَيْلٌ لِلأَنْبِيَاءِ الْحَمْقَى الذَّاهِبِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا."** حز ١٣ : ٣

امثلة:

ار ٢٧ : ٢-٣	إرميا والنير
هوشع ١ -٣	هوشع والزواج من عاهرة
اشعياء ٢٠ : ٣	**فقال الرب كما مشى عبدى اشعياء معرى وحافيا ثلاث سنين ايه وأعجوبة على مصر وعلى كوش.**
ارميا ١٣ : ١- ١١	اذهب واشترى حزام وأدفنه وسيفسد. قال الله : هكذا أفسد كبرياء يهوذا.
ارميا ١٩ :١- ١٥	جرة الطين يجب ان تكسر – الله سوف يفعل نفس الشيء مع بيت يهوذا وأورشليم.
ارميا ٢٧ : ٢-٣	اصنع لنفسك ربطا وأنيارا واجعلها على عنقك. وارسلها الى ملك ادوم والى ملك مؤاب والى ملك بنى عمون والى ملك صور والى ملك صيدون بيد الرسل
حزقيال ٤ : ١-١٧	محاصرة أورشليم... الجانب الأيسر ، الجانب الأيمن ، ما تأكله، القماش......

حزقيال ٥ : ١-٤ حلاقة حزقيال رأسه بالسيف

حزقيال ١٢: ١-١٦ احزم أمتعتك وارتحل

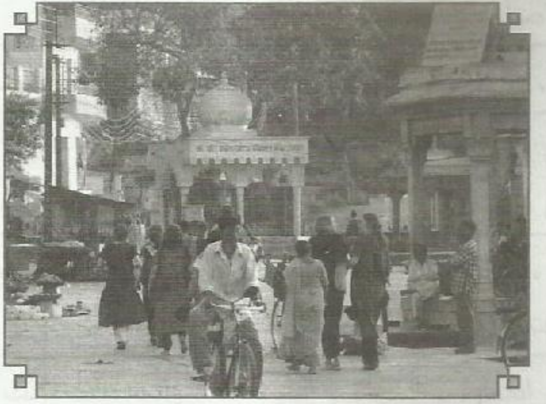
حزقيال ١٢: ١٧-٢٥....

حزقيال ٢٤: ١-٢٧....

حزقيال ٣٧: ١٥-٢٣....

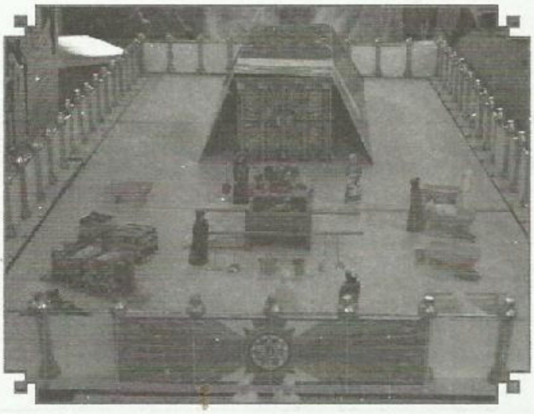
هوشع ١: ١-١١....
هوشع ٣: ١-٥....
اعمال ٢١: ٩-١٤....











الفصل الثاني والعشرون

رمـــــوز الأرقـــــام

العدد	التفسير	الشواهد الكتابية
واحد	رقم الرب البداية – الأصل – المصدر	تك ١:١، مت ٦:٣٣
اثنان	رقم الشهود ، والشهادات	مت ١٨:١٦ ١تث ١٧: ٦
ثلاثة	رقم الإكتمال الإلهى ، الثالوث ، الآب ، الابن و الروح القدس ، الشهادة الكاملة	يو ٥: ٦-٧؛ مت ٢٨: ١٩ تث ١٧: ٦ ؛ مت ١٢: ٤٠
اربعة	رقم الأرض ، الخلق ، العالم ، الجسد ٤ رياح ، ٤ مواسم فى السنة ، ٤ زوايا الارض	هو ٣ : ١٧ اكو ١٥:٣٩ ١تك ٢: ١٠ ١ مر ١٣: ٢٧
خمسة	رقم النعمة ، الكفارة ، الحياة ، الصليب ، والخدمات الكنسية الخمس	تك ١: ٢٠-٢٣؛ لا ١١: ٢٠-٢٧؛ ار ٤٩: ٣٦؛ حز ٣٧: ٩ اف ٤: ١١، اكو ١٥: ٣٩؛ رؤ ٧: ١-٢ ؛ مر ١٣: ٢٧
ستة	رقم الإنسان ، الوحش ، الشيطان ، ٦٦٦= الثالوث الأنجس، ضد المسيح ، التمجيد من الناس	تك ١، ٢٦-٣١ اليوم السادس خلق ادم
سبعة	رقم الكمال والاكتمال؛ ٧ مبادئ الايمان.. استراح الرب في اليوم السابع – اكتمال العمل	عب ٦، ١-٢ (الرقم ٧ ورد حوالى ٦٠٠ مرة فى الكتاب المقدس)

ثمانية	رقم القيامة ، بداية جديدة	تك ١٧ : ١٢ الختان فى اليوم الثامن ، ٨اشخاص فى فلك نوح
تسعة	عدد النهاية ، الامتلاء ، الاثمار ، عدد الروح القدس ، ٩ ثمار و٩مواهب من الروح القدس	تك ١٧ : ١ ؛ مت ٢٧ : ٤٥
عشرة	عدد الناموس ، الحكم	الوصايا العشر
الحادي عشر	عدد الإثم ، ضد المسيح ، الاضطرابات	دا ٧ ، ٢٤ – عشرة قرون +١
الثاني عشر	عدد الحكم التقي ، السلطة	١٢ سبط ١٢ رسول
الثالث عشر	عدد التمرد ، الهجر ، الارتداد ، الضلال	

رموز الألوان

الابيض البر والنقاء والاستقامة والفرح والضوء والحصان الأبيض الذي يرمز الى الانتصار

الفضى الفداء

الذهبي مجد الله – المسحة – " الرب آت"

الأزرق السماء – الروح القدس – الإعلان – المسحة النبوية

الأحمر دم المسيح – قوة التطهير –الشفاء

البنفسجى الملكية و الملكوت

الأسود الظلمة النشاط الشيطانى الخطية الموت المجاعة الحزن الأسى

الأخضر الازدهار – النمو والنضج – البر – الخصوبة

البنى الأرض – الانسان

البرونزي القضاء

البرتقالى المسحة الرسولية

الأصفر المجد – الشمس – النور

الفصل الثالث والعشرون

تذكر الشواهد الكتابية المتعلقة بالخدمة النبوية

رؤ ١٩ : ١٠

«اسْجُدْ للهِ! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

عاموس ٣ : ٧

«إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْرًا إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ».

المزامير ٢٥ : ١٤

«سِرُّ الرَّبِّ لِخَائِفِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ».

إشعياء ١١ : ٢

«وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ».

عطية الروح القدس – ما هو غرضها؟ ١ كو ١٤ : ٣،٥

«مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ..... لأَنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ، إِلاَّ إِذَا تَرْجَمَ، حَتَّى تَنَالَ الْكَنِيسَةُ بُنْيَانًا».

عطية يسوع: ما هو غرضها؟

(أفسس ٤ : ١١-١٣)

«وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِل. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ».

اطلب بإشتياق الموهبة النبوية ! اكورنثوس ١٤ : ١

«اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا».

لا تحتقر العطية النبوية ! ١تسالونيكى ٥ : ٢٠-٢٢

«لاَ تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ. امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرّ».

١ تسالونيكى ٥ : ٢٠-٢٢ (نفس الشاهد الكتابي السابق مفسراً)

لا تحتقر الموهبة المعطاة للأنبياء بأن ينطقوا بكلمات الروح. لكن امتحن كل شيء حتى تميز الجيد وتتمسك به. امتنع عن الشر وابق بمعزل عن أي شكل من أشكاله أو أي نوع قد يكون.

كيفية تمييز الخدمة النبوية!

مت ٧ : ١-٢

«لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا، لأَنَّكُمْ بِالدَّيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ».

متى ٧ : ١٥-٢٠

«اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِل ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ هكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، لاَ تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلاَ شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. كُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ».

الفصل الرابع والعشرون

السبع خطوات لزرع الكنائس والخدمة النبوية

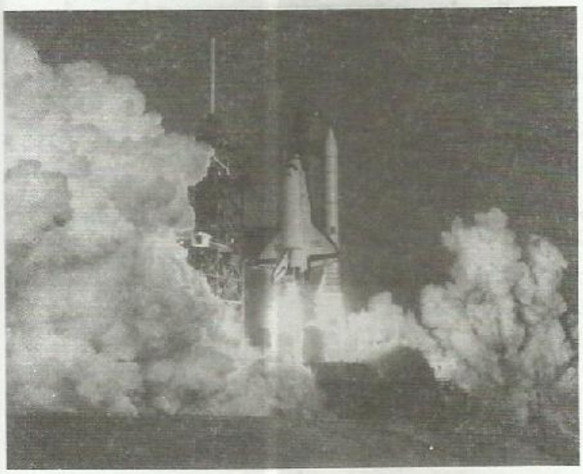
أو

الفائدة لأن يستعين الرسل بأنبياء في فريقهم

الخطوات السبع لزرع الكنائس

- الرؤية: قرار أين الحصاد وأين نبدأ زرع الكنيسة؟
- بناء الفريق والتكيف الثقافي.
- مسيرة الصلاة – البحث – رسم الخرائط الروحية.
- الكرازة.
- التلمذة / رعاية الرعاة / التجمع معاً / العهد.
- تدريب القادة.
- التضاعف و اطلاق المرسلين.

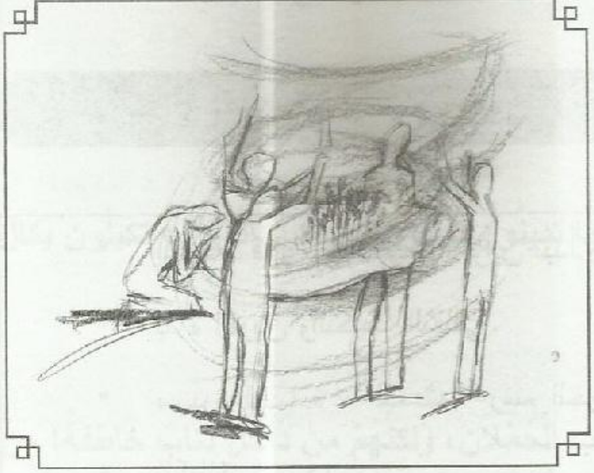
الاقلاع



بادئ ذي بدء: المسحة التبشيرية مطلوبة بشكل خاص في المرحلة ٤. ومسحة الرعاية والتعليم لها احتياج في المرحلة ٥. أما المسحة النبوية فلها احتياج عبر كل خطوات عملية زرع الكنيسة. لا يمكنك أن تضحي بإغفال دور النبي. لماذا؟ لأنه بالاشتراك مع الرسل هم الذين يضعون أساس الكنيسة. ويجب أن يكونوا متواجدين هناك طوال عملية زرع الكنيسة.

بعض الافكار عن كيفية خدمة الأنبياء خلال المراحل السبعة:

المرحلة ١ - الرؤية والقرار: من أين نبدأ الحصاد وأين نبدأ زرع الكنيسة



الأنبياء أو مجموعات التشفع النبوي يمكنهم أن يطلبوا الرب مع الرسل فيم يخص الأمور التالية:

- أين نبدأ زرع الكنائس؟
- هل التوقيت مناسب؟

١ - هل هو مناسب لتلك المنطقة؟ هل الثمر في هذه الأرض جاهز للحصاد؟ ما هو نوع الفريق الذي ينبغي أن نرسله لهذه المنطقة.

٢ - هل هذا هو الوقت المناسب لكل فريق العمل لزرع الكنائس للبدء في منطقة جديدة للحصاد؟ هذا يعني أن تكون مستعداً وراغباً في قبول حرب روحية أكثر.

المرحلة ٢ – بناء الفريق والتكيف الثقافى



تشكيل فريق زرع الكنائس / الحكمة فى بناء الفريق

الأنبياء يمكنهم المساعدة في ايجاد الأشخاص المناسبين للعمل في المنطقة المطلوبة كما يمكنهم ترتيب أعضاء الفريق كل في مكانه بإرشاد نبوي. هذا يعيّن الفريق للعمل في تناغم وتوقيت صحيح.

هذه مرحلة هامة جدا وتحتاج لصلاة وحماية وحرب روحية لأنه كما أن روح إيزابل هي عدو الأنبياء والخدمة النبوية، كذلك روح لوياثان هو الروح الذي يريد كسر العلاقات والعهود في الخدمة الرسولية.

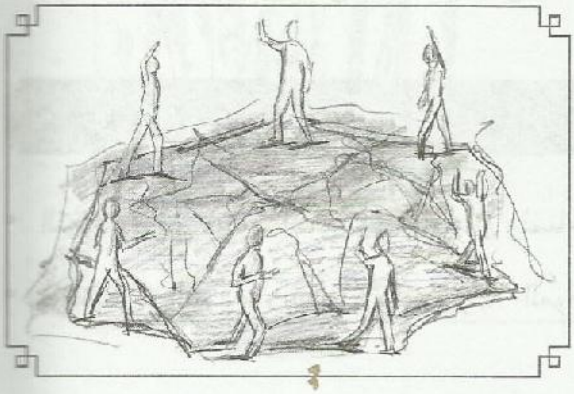
الأمر يحتاج لإطلاق الفريق لحقل الحصاد في التوقيت الصحيح، وإلا سيتعرضون بسهولة للجروح في الحرب الروحية التي يواجهونها. تكوين الفريق الصحيح هو أمر هام جدا وحساس.

الرب يسوع نفسه – بعد عام ونصف من الخدمة ووجود تابعين كثيرين له – قضى الليل كله في صلاة للآب كي يختار تلاميذه ويعينهم بالاسم...ومنذ ذلك الوقت دُعي تلاميذه أيضاً «رسلاً» (مت ١٠:١-٢).

اختار يسوع ١٢ من كل تابعيه وتلاميذه ليعملوا معه كفريق.

المرحلة ٣- مسيرة الصلاة – البحث – رسم الخرائط الروحية

هذه المرحلة من مسيرات الصلاة صارت متقدمة جدا في الهند. وفيما يلي بعض الأفكار النبوية الجديدة لتلك المرحلة:



١- يجب تدريب القائمين بمسيرات الصلاة كي لا يرددوا مجرد كلمات محفوظة مكررة بل يطلبوا الرب ليرشدهم لكلمات «ريما» خاصة بالوقت والمكان الذي يسيروا فيه...كلمات يقودهم فيها الروح القدس لحرب روحية.

٢- يجب عليهم توقع معاينة ملكوت الرب وعمل الروح القدس وقيادته. إن كانوا يخرجون في مجموعات فعليهم أن يسألوا الرب عن إستراتيجية التحرك قبل خروجهم.

٣- يجب تدريبهم على رؤية وتمييز حركة الروح القدس والملائكة وخطط الرب أكثر من تمييزهم للظلمة والأنشطة الشيطانية. يجب أن يتعلموا معرفة دعوة الرب للمدينة أكثر من هدم العدو ونقض أعمال الظلمة...فمع أن هذه هي الأمور بالتأكيد من أهدافهم الرئيسية لكنهم يجب أن يركزوا صلواتهم على الملكوت أكثر من تركيزهم على الظلمة. وبهذا يمكنهم في العالم الروحي أن ينقضوا ويهدموا أعمال إبليس وأيضاً يبنوا ويغرسوا مقاصد الرب.

٤- بعد عودتهم من مسيراتهم يجب أن يشاركوا قادتهم بما فهموه وما حدث معهم وبكل بصيرة أعطاها لهم الروح.

٥- أيضاً عليهم أن يتعلموا إطلاق أغاني روحية لفتح الأجواء الروحية لمناطق ومدن وأمم.

مثال: «ميونيخ» هب مدينة كبيرة في ألمانيا وبها أنشــطة شــيطانية كثيرة. الرب تكلم للكنيسة من خــلال الخدمة النبوية بأن يغنوا لقلب المدينة أغانـــي رقيقة... أغاني عن المحبة للرب وعن محبة الفادي للمدينة...وهذا سوف يفتح قلب ميونيخ أكثر من أي شيء آخر في الوقت الراهن.

هذه الكلمة النبوية غيرت كل استراتيجية جسد المسيح للمدينة، فبدأوا يجتمعون معاً من كل الطوائف للغناء للرب ولمحبته للمدينة في خدمات عبادة وتسبيح.

٦- القائمين بمســيرات الصلاة يمكنهم أن يســألوا الرب عن اســتراتيجيته في جمع الحصاد في تلك المنطقة. أين يبدأوا الحصاد؟ وكيف؟ وهذا يُمَكِن فريق زرع الكنائس لا أن يكرز في أي مكان بصورة عشوائية بل يفهم من الرب نقطة البدء لهذه المنطقة وأسلوب العمل المؤثر هناك.

(للمزيد بخصوص المرحلة ٣ - أنظر فصل «مسيرات الصلاة النبوية»)

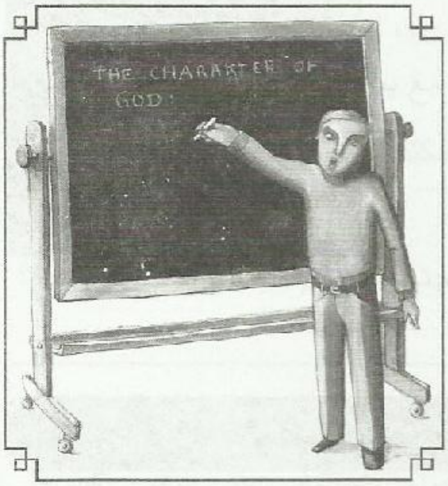
المرحلة ٤ - الكرازة

- **التعرف على (بيوت السلام) أو رجال ونساء السلام نبويا.**
- قوة الكرازة النبوية - الشفاء والتحرير - المواجهة الجسورة لقوات الظلمة.

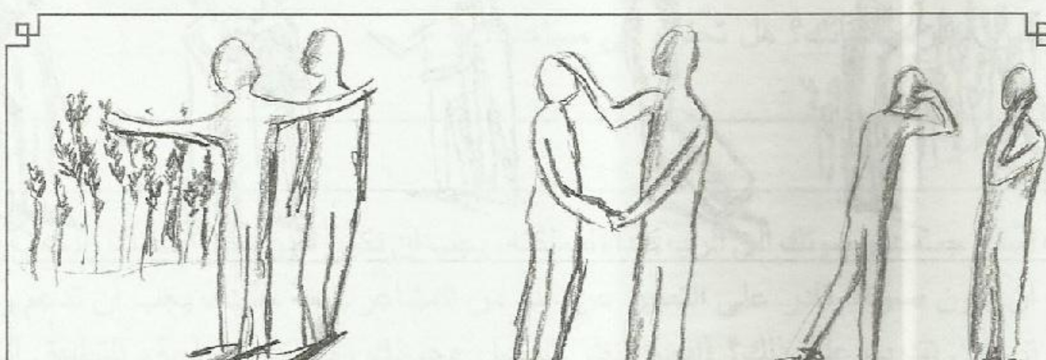
- الخدمة النبوية لغير المؤمنين من خلال كلام العلم والحكمة / التنبؤ لغير المؤمنين.

(للمزيد بخصوص المرحلة ٤ – انظر فصل الكرازة النبوية»).

المرحلة ٥ – التلمذة / رعاية الرعاة / التجمع معاً / العهد



- الخدمة النبوية الشخصية (انظر فصل «الخدمة النبوية الشخصية»)
- تقديم المشورة النبوية من خلال كلمات العلم وكلام الحكمة.
- تعليم المؤمنين الجدد بصورة عملية جدا عن كيفية سماع صوت الرب.
- التدريس عن طبيعة الرب: ومن هو؟
- مساعدة المؤمنين الجدد لبناء حياتهم على أساس العلاقة والشركة مع الرب أكثر من الخدمة او المسحة.
- مساعدتهم لاكتشاف دعوتهم ومهامهم المحددة في الحصاد.



المرحلة ٦ - تدريب القادة

من هم الوالدين لهذه العائلة الروحية؟ من هم الشمامســـة؟ الخدمة النبوية يمكن أن تساعدهم الجمع في معرفة واكتشاف هؤلاء من خلال الصلاة والملاحظة.





المرحلة ٧ - التضاعف و اطلاق المرسلين

من المهم ايجاد التوقيت المناسب لإطلاقهم وإرسالهم وتزويدهم لكل شيء يحتاجونه في الروح.



تطبيق عملى

ما الذى يحتاج أن يتعلمه وينمو فيه النبي في عملية الحصاد؟

- خدمة الرب والأرض و الناس -

١- استضافة حضور الرب. الانتظار له وفيه. السير فى حضوره، الاستعداد بالنقاوة والتحرر من الناموسية و البر الذاتي والكبرياء. تنمية علاقة الحب العميق مع يسوع.

كيف يمكن لحضور الرب أن يأتي أكثر على حياتك ؟ كيف يمكنك التدريب على حضور الرب في حياتك؟ ؟

اكتب كيف تريد أن تتدرب على حضور الرب فى حياتك من جديد. ماذا يقول لك الرب عن هذا؟

___

___

٢- نمى علاقات صحية مع الآخرين وكذلك الغفران كأسلوب حياة . تعلم أن تحب الناس. كن على دراية بنقاط ضعفك وخطاياك - أكتبها. ما هى الاكاذيب والحصون الموجودة في حياتك وذهنك؟ اين جرحك - اين مكان الخوف والغضب فى حياتك؟ ما هى اهم العلاقات بالنسبة لك. كيف كانت علاقتك مع ابويك ؟ هل أنت على توافق معهم فى كل شئ؟ كيف هو زواجك؟ اذا كان لديك مشاكل بعلاقاتك، هل تصلي بانتظام مع عائلتك فى بيتك؟ كيف يمكن ان تصل الى مرحلة الشفاء والخلاص بشأن علاقاتك؟ هل تحتاج الى مساعدة؟

___

___

٣- يجب تسليم جسمك وصوتك الى الرب كأداة لمملكته. يجب ان تكون قادراً على التحدث والخدمة بتحنن. يجب ان يكون صوتك قادر على التعبير عن عدد من المشاعر. لغة جسدك يجب أن تدعم رسالتك. كيف تريد أن تتدرب على ذلك؟ (ايضا انظر الفصل «جسدك وصوتك كأسلحة» للتطبيق العملى).

___

___

٤- الخدمة الشـخصية لزرع الكنائس، وأيضا لغير المؤمنين. «نفـض الغبار»! يجب أن تتعلم كيفية وضـع الأيدي على الناس. تعلم أن تكون اباً أو أماً لشـخص آخـر. احضر محبة وقوة الملكوت للنـاس. كيـف تريد أن تتدرب على ذلـك؟ (لمزيد من المعلومات والتطبيـق العملي: انظر فصل «جسدك وصوتك كأسلحة»).

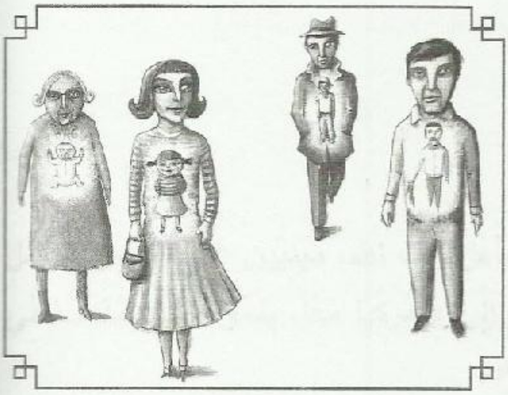
٥- تعلم التنبؤ للناس. أرغب في مواهب الروح من خلال ممارستها واستخدامها بحسب مقدار ايمانك – عندها يمكن لمستوى ايمانك ان ينمو. التكلم بألسنة وترجمتها وموهبة كلام الحكمة وكلام العلم.... كيف يمكنك التدريب على تفسـير الاحلام والرؤى. كيف تنمو فى ذلك؟ هل لديك أجندة للصلاة ؟ كيف تتطور وتنمو فى مواهب الروح القدس؟

٦- هل تحب رسـم الخرائط الروحية النبوي؟ ما هى استراتيجية الرب لمنطقتك؟ ما هي حركة الملائكة والروح القدس هناك؟ ما هو عمل الكنيسـة؟ ما هي دعوة الرب لمنطقت؟ احصل على المادة المناسـبة والخرائط ولكن ايضا اعمل «خريطة صلاة». اطلب من الروح القدس ان يعطيك نظره وبصيرته. كيف يمكنك النمو فى هذا؟

٧- مسيرات الصلاة النبوية – احصل على الشاهد الكتابي المناسب من الرب للمسيرة وللحرب الروحية. لا تفعـل هـذا بدون الكلمة. تعلم ان تصلى بروحك ومن كل قلبك. تعلم أن تركز أفكارك وقلبك في الصلاة بسـكيب حقيقي. اكتب ما رايت أو سـمعت بينما تمشى مصلياً وشاركه مع الاخرين. اسأل الرب لأجل اسـتراتيجيات صلاة. هل تريد ان تتعلم شـئ ما بخصوص هذا؟ كيف تسـتطيع تعليم نفسك لتكون افضل؟

٨- الشفاعة النبوية – هل تريد ان تكون متشفعاً نبوياً للقادة او للكنيسة أو المنطقة أو في مجال الأمور السياسية؟ . ما هو تثقلك؟ هل تحب تشكيل مجموعة من الناس الذين يصلون معك؟

٩- الكـرازة النبوية – اشــتق بكل قلبك لكلام حكمة وكلام علم واخـدم الناس خدمة نبوية. ابدأ بالتنبؤ والصلاة نبويا معهم. شــارك حبك معهم. هل يخبرك الروح القدس كيف يجب ان تشهد؟ هل يجب عليك ان تتعلم كيف تشهد باختبارك بشكل أكثر فاعلية؟ كيف تستطيع أن تنمى موهبتك النبوية فى التبشير ؟ كيف تستطيع ممارسة الموهبة النبوية فى الشفاء والتحرير ؟



١٠- التلمذة النبوية ورعاية الرعاة والمشــورة: أى نوع من مواهب لديك لبناء الكنيسة؟ بدون موهبة كلام الحكمة وكلام العلم فانه يكاد ان يكون من المستحيل ان تخدم الناس. اى من المواهب ترغب بها؟ من هم تلاميذك؟ كيف تتلمذ؟ هل لديك خطة؟ هل انت شــخص مكرس للكلمة؟ كيف تستطيع ان تتلمذ الناس فى الكلمة؟ هل تستطيع ان تخدم خدمة الشفاء والتحرير؟ – هل تتلقى حكمة او علـم نبوي من الرب لهـم ولحياتهم؟ كيف تستطيع ان تمارس وتنمو فى قدراتك القيادية؟

١١- الأنبياء يجب أن يتعلموا أن يميزوا دعوات ومواهب الناس ويساعدوهم لمعرفة واكتشاف دعوتهم. يجب ان يطوروا قدراتهم على رؤية نقاط القوة والضعف فى الشعب. يجب أن يتعلم الأنبياء تمييز مستوى النضج الداخلى للناس وفى أى فترة من النمو هم الآن؟ هل هم رضع أم اطفال صغار أم

شــباب أم آباء وأمهات؟ يجب أن يتدرب الناس ويتلمذوا بطرق مختلفة_ حسب مراحلهم الروحية. متى وكيف تريد ان تنمو لتمييز هذا؟

١٢- يجب أن يتعلم الأنبياء أن يكونوا مســبحين عابدين ســواء بموسيقى أم بدون. ماذا يعنى هذا لك وكيف تستطيع أن تنمى هذا؟ هل يجب ان تتعلم العزف على آلة موسيقية ما؟ هل يجب أن تتعلم غناء اغانى جديدة ؟ من هو المســبح العابد ؟ كيف تســتطيع أن يكون لك أسلوب حياة العبادة ، اسلوب الحياة النبوية؟

الفصل الخامس والعشرون



الرسل والأنبياء يعملان معاً

الكنيسة تُبني على أساس الرسل والأنبياء



(أف ٢: ١٩–٢٢)

«فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ، مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأنبياء، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أيضاً مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا للهِ فِي الرُّوحِ».

(١كو ١٢: ٢٨)

«فَوَضَعَ اللهُ أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَولاً رُسُلاً، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ».

لقد عشنا مرحلة طويلة بنينا فيها الكنيسة على القساوسة والمعلمين. لكن الرب يسوع هو الذي يعرف جيداً كيف يُبني الملكوت. يقول بولس أن ملكوت الله يُبني على أساس الرسل والأنبياء. يا ترى ما هو هذا الأساس الذي يضعونه؟

كان هناك الكثير من الأسئلة التي سألتها لله في السنوات الماضية عن الخدمة النبوية.

ما الشيء المميز بالنسبة للخدمة النبوية جعلت الله يبني كنيسته عليها؟

- لماذا تعتبر الدعوة النبوية والرســولية خاصة جداً؟ وإن كانت بهذه الأهمية، فلماذا لا نلتمس منك يا رب أن تطلق المزيد من الأنبياء والرسل للأمم؟
- كثير من الأشخاص النبويين الذين تلقوا تدريبات في مدارس نبوة، مروا بعد ذلك بفترات من الإحباط لأنهم لم يجدوا أي فرصة ليستخدموا موهبتهم داخل الكنيسة. لا يمكن أن يقتصر فقط عمل موهبتهم داخل الاجتماعات الكنســية أثناء فترات العبادة. لكن ما الذي يفترض أن يقوم به حقاً الأشــخاص النبويين؟ ما هي الإمكانية الخاصة التي أعطاها لهم الرب؟
- كيف ندرب الأنبياء والأشخاص النبويين كي ما يؤهلوا بالطريقة التي يمكن أن تبني بها الكنيسة على أساس خدمة الرسل والأنبياء؟
- إن الخدمة الرســولية نشطة جداً بالفعل في الهند. لكن كيف يمكن أن يعمل الأنبياء بالتوازي معهم؟ كيف يمكن تنمية وتطوير الخدمة النبوية، على المستويات الثلاثة:

أ) روح النبوة.

ب) موهبة النبوة.

ج) وظيفة النبي.

- كيف يمكن للقادة الرســوليين وباقي الخدمات الخمس أن يتدربوا كي يبحثوا عن الأنبياء وأن يخدموا معهم في فريق كي ما يجمعوا الحصاد؟

(مز ٦٧: ٤-٦)

«تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الأُمَمُ لأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالاسْتِقَامَةِ، وَأُمَمَ الأرض تَهْدِيهِمْ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اَللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. الأرض أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللهُ إِلهُنَا».

(مز ٨٥: ١٢)

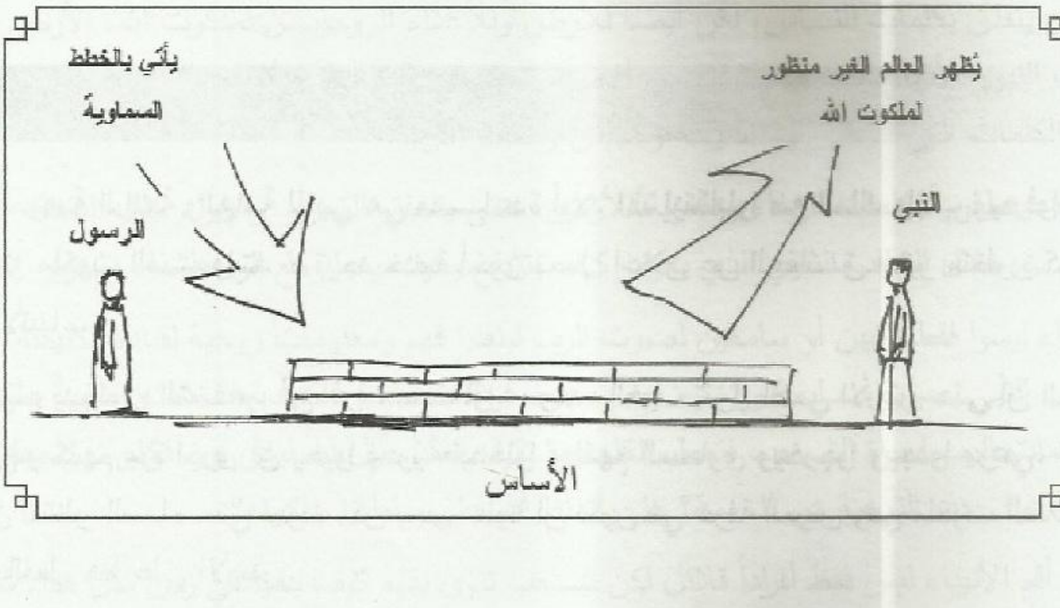
«أيضاً الرَّبُّ يُعْطِي الْخَيْرَ، وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا».

هذه الآونة هي أزمنة خاصة للهند ولدول أخرى لجمع الحصاد فيها. «يا أرض.. أخرجي محصولك وحصادك الذي حجبتيه لآلاف السنين، الآن قد جاء الوقت لإطلاقه».

أسئلة عديدة، فهل نجد إجابة لها؟ - ها هي بعض الإجابات

إننا الآن في أوقات استرداد للخدمة النبوية والرسولية فى الأمم. ويجب علينا أن نعترف أننا لا نعرف كل شـــيء عن هذه الخدمات. ربما في غضون خمس إلى عشر سنوات سيكون لنا بصيرة أعمق. لكن عندمـــا بدأت أطلب الرب في توضيح أهميـــة الخدمة النبوية في عملية الحصاد وزرع الكنائس وصلتُ الي هذه النتائج:

لدى الرسل والأنبياء إدراك لملكوت الله. وهمّ يجتازون هنا علي الأرض في مناطق يعلنون ملك الرب يســوع المسيح. هم يعلنون حقه في الملك والسيادة علي الأرض. إن ملكوت الله الغير منظور وسلطانه سيُصبح مرئياً من خلال سفرائه:



الرسل:

ان الرسل هم المهندسون المعماريون والبناؤون لملكوت الله وللكنيسة

لا ينكر أحد أن الله هو البنّاء لكنه يعطي تصميمات البناء التي قصدها وخططه لرسله. أنه يعطيهم بصيرة في الابعاد السماوية مثل موسي الذي رأي خيمة الاجتماع في السماويات قبل ان تُبني هنا علي الأرض. لم يكن مسموحاً له بإضافة أي شيء، بل كان المطلوب منه أن يتبع تماما الفكرة الأصلية التي

رآها في السـماء. في العهد القديم كان عند الله صورة محددة الملامح عن كيفية بناء بيته: كان له رأي في الخامات وفي الألوان وعمن الذي يجب ان يقوم بالعمل الخلاق.... الخ.

وأنا أؤمن أنه في العهد الجديد أيضاً، الله لديه فكرة علي الأقل مسـاوية لتلك الصورة التي كانت في العهد القديم عن كيفية بناء بيته الروحي. فالرسـل يستطيعون إسترداد البيوت والمباني الروحية. فلديهم القدرة إما علي تشييد بناء روحي جديد أو القيام بعمل إستردادي أو تغييرات في بناء قائم بالفعل. لديهم القدرة علي التفكير في التركيب الهيكلي للبناء ولهم براعة في التخطيط الإستراتيجي الطول المدي.

أيضاً لديهم القدرة علي القيام بحرب روحية، فهم لا يتعاملون مع الناس فقط. وأيضاً لديهم القدرة علي شـن الحرب علي نطاق واسـع لمنطقة كاملة حتي أن «الرجل القوي» والقوى الشيطانية لتلك المنطقة تضطر للتراجع من أجل تأسيس ملكوت الله.

الأنبيـــاء:

إن الموهبة الرائعة والهامة للنبي هي مسـاعدة أولاد الله ليتقابلوا مع الملك والآب ويعرفوا وطنهم ألا وهـو ملكوت السـموات. لا توجد خدمة أخرى تحمل إعلان عن الحقائـق الغير منظورة كما تفعل خدمة الأنبياء.

الأنبياء يُدخلون الشـعب في غرف سـماوية، وهذه الغرف تنزل الـي الأرض حتي أن المؤمنين بيسـوع يمكنهم مرة أخرى أن يحيوا بحرية ليدخلوا وطنهم السماوي ويخرجوا ويجدوا مرعي. لا يجب علينا ان ننتظر السماء حتي نموت لكن يجب علينا ان نكون في غرفة العرش وفي ملكوت السلام والبر والفرح بالفعل هنا علي الأرض.

لمئات السـنوات كان الأنبياء قلة في الكنيسة، لهذا كانت النتيجة أنه أكثر من ٨٠-٩٠٪ من شعب الكنيسـة كان أصم وأعمى ولم يعد شـعب الله يري أو يسمع إلهه بعد. حقا لهذا السبب جاء يسوع لكي يفتح عيون الشعب لرؤية الآب مرة أخرى.

ونتيجة لذلك العمي أنه حينما يظهر نبي نبدأ في الاحساس بأننا نواجه مشكلة. وغالبا ما يُعامل النبي علي أنه مشـعوذ روحاني أو منجم، ويتوجه الناس إليه ليقوم بدور وسـيط بينهم وبين الله. هذه خطية. فالنبي ليس من المفترض أن يبني ملكوته وخدمته الخاصة ولا أن يجعل الناس معتمدين علي قدرته في

سماع صوت الله. علي العكس فالأنبياء لديهم النعمة لبناء الكنيسة والمؤمنين الجدد على إعلان يسوع المسيح (مت ١٦).

الرسـل والأنبيـاء – أكثر من كل الخدمات الأخرى – يخدموا حيـاة المؤمنين الجدد ليروا الملكوت الغير منظور وليتقابلوا مع يسوع نفسه. إن يسوع المسيح هو حجر الزاوية، وعلينا ان نقود الناس لعلاقه حميمه مع المسـيح، حيث يمكنهم ان يروا ويسـمعوا بأنفسـهم لأنه وقتها سيعرفون الرب إلههم بصورة شـخصية. نحن ندربهم أن يحيوا كخليقة سـماوية جديدة هنا علي الأرض الساقطة. نحن نفتح العيون والحواس الروحية للكنيسـة كي ما يتعلم شـعب الرب أن يعيش في الروح وليس في الجسد، فيا لها من معجزة رائعة!

إن الصوت النبوي يجب أن يُسـمع في الأمم. الشـعب النبوي يجب أن يقوم وينهض، ليس فقط من أجـل أن ينطق بكلمات للنـاس، لكن أيضاً للأرض وللأعداء الروحيين لملكوت الله. الأرض تحتاج للشـعب النبوي لأنها في حاجة للشفاء من آلاف السنين من العبودية. الأنبياء يفهمون أزمنة الرب وهم يعرفون الكلمات التي سنحيا بها ككنيسة وكجيش وكعائلة الرب.

الأنبياء ينطقون بكلمات الشفاء والتعزية للأرض، حتى يتحقق التحرير والإبراء لتلك البقعة. اللعنات ستتكسر من خلال الشعب النبوي الذي يعرف كيف يتشفع وكيف يعمل مع الرب لشفاء وتحرير الأرض.

الأنبياء ليسوا فقط رائيين أو سامعين لصوت الرب لينقلوا فهم ومعلومات روحية لقيادة الكنيسة. عندما يتم تدريب النبي بصورة سـليمة ويتم وضعه وسـط علاقات جيدة بالكنيسة، فخدمته النبوية يمكنها أن تطلق كلمات الرب لحياة الشـعب فتعمل الكلمة ما تقوله فعلاً. قال الله ليكن نور فكان نور. هل يمكن أن نصل لمثل هذه النوعية من الخدمة؟ هل يأتمننا الله علي سلطان ملكوته؟

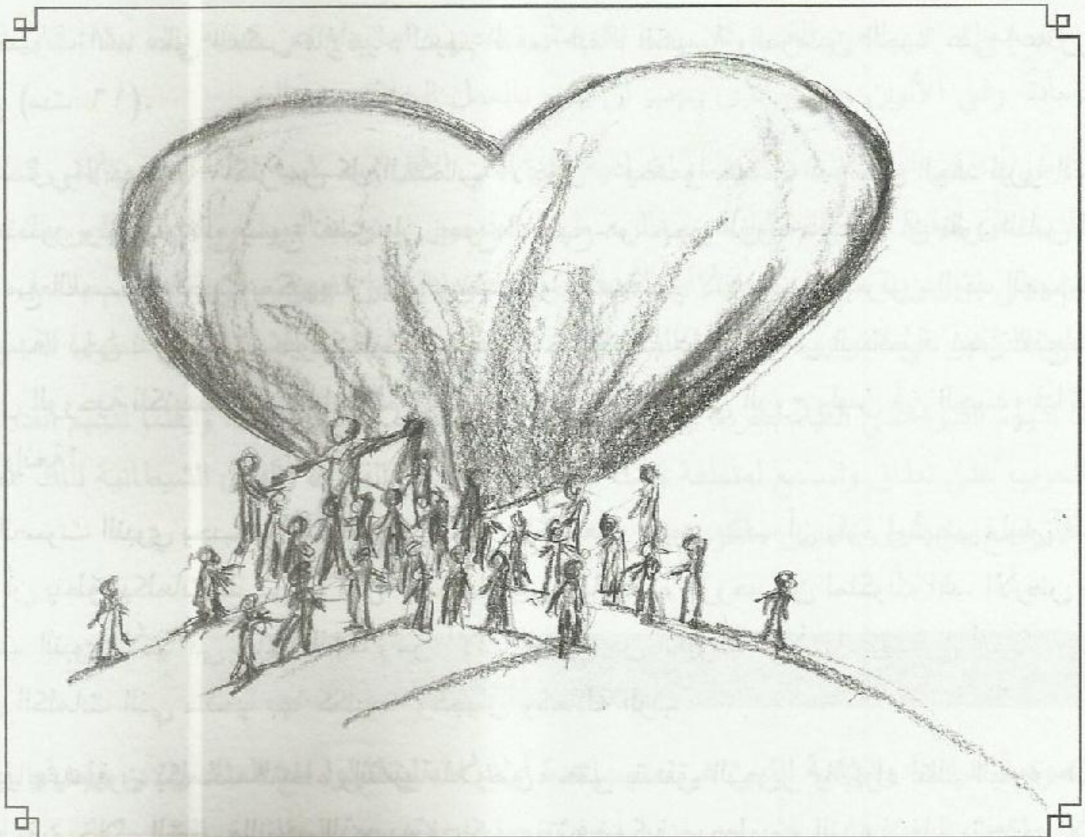
يارب أقم الأنبياء ليس فقط أفراداً قلائل لكن شـعب نبوي يفهم كيف يحيا في زمن مثل هذا. شـعب يعرف إلهه وله علاقة حميمة متزايدة معه، يقوده صوت الآب.

(لو ١:٦٧-٦٩+٧٤، ٧٥)

وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلاً: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْـرَائِيلَ لأنه افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ، وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ....

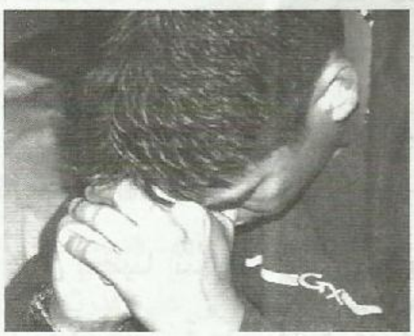
أَنْ يُعْطِيَنَا إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

نَعْبُدُهُ بِقَدَاسَةٍ وَبِرّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا».



لكن لكي نري هذا يحدث يجب ان نبني بشكل مختلف:
لابد أن يحدث اختلاف في كيفية بناء الكنيسة.

١- يجب ان نصلي من أجل رسل وأنبياء حقيقين



هؤلاء الرسـل والأنبياء لا يمكن أن يكونوا كاملين ، لكن لديهم مسحة أن يبنوا الكنيسـة بشكل مختلف عن الخدمات الأخرى من خلال قيادة الروح القدس. الأنبياء والرسـل لن يبنوا الكنيسـة على تعليم أو على طائفة أو على أنفسـهم. الأسـاس الذي يبنون عليه هو يسـوع المسيح الرب. لن يعود الشعب يجد أمانه في عمله أو في مبني الكنيسـة أو في الاجتماعات الكنسية الأسبوعية. أمانهم سـيكون في إلههم وفي علاقتهم المليئة بالثقة مع يسـوع المسيح

ربهم. هذا هو الأساس الذي يبني عليه الرسل والأنبياء الكنيسة. هذا هو مصدر قوتهم وقدرتهم. هدفهم الأساسي هو أن يتصور المسيح في الكنيسة. هو الرب.

(اكو٣: ١٠-١١)

حَسَبَ نِعْمَةِ اللهِ الْمُعْطَاةِ لِي كَبَنَّاءٍ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرُ يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. فَأَنه لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

(متى ١٦: ١٥-١٩)

قال يسوع: انا سأموت من أجل خليقة جديدة رائعة: الكنيسة - وكنيستي ستكون هكذا:

أ- الكنيسه ستُبنى علي صخرة هذا الإعلان أنني أنا المسيح ابن الله الحي.

ب - الدعوة الأساسية للكنيسة هي اختراق أبواب الجحيم وتحرير أسرى الظلام. ستنادي عليهم الكنيسة ليخرجوا للنور.

جـ - سيكون للكنيسة مفاتيح الملكوت. يمكنها فتح الغرف السماوية هنا علي الأرض ولها سلطان السماء علي الأرض. قال يسوع «ما تربطونه علي الأرض سيكون مربوطاً في السماء ، وما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء».

د - الكنيسه ستُبني علي أساس الرسل والأنبياء.

٢- يجب أن نبني علاقات حقيقية



يجب ألا تعود الكنيسة مجرد مكان للإجتماعات، لكنها مكان للعلاقة مع الله ومع أخوتنا في المسيح. مكاناً نعرف فيه بعضنا بعض!

سأظل اكرر هذا مرات ومرات في هذا الكتيب وأنا اشعر أنني لن أستطيع أن أوفي الأمر حقه. فبعد مرور ١٣ عام من تدريب الأشخاص النبويين، أدرك أن الخدمة النبوية لن يكن لها القوة الكافية ما لم نفهم ان الله يبني ملكوته من خلال العلاقات وليس فقط من خلال المسحة.

أعرف في الكنيسة أشخاصاً كثيرين ممسوحين مسحة رائعة. لكن تظل الحقيقة أنه ما لم يعيشوا ويخدموا في ظل علاقات مع الآخرين بالكنيسة، ستبقي مسحتهم وخدمتهم إلى حد كبير بلا نفع ولا تأثير في ملكوت الله. هذا الأمر ينطبق بشكل خاص علي الخدمة النبوية.

عندما تُنطق الكلمات النبوية، فليس المهم فقط ماذا يُقال بقدر ما من هو قائلها !

«هل هو شخص نعرفه؟ شخص يمكن أن نثق فيه؟ هل شخصيته تبعث على الثقة؟ من هذا الشخص النبوي؟ هل سنفسح مكاناً لكلامه؟ لقد قصد الله ان يكون الأمر هكذا! عندما لا يكون هذا الشخص النبوي محل ثقة وليس متواصلاً مع باقي المؤمنين وليست له علاقات تسمح بمراجعته، فإن الناس سوف ترفض كلماته، وهم علي صواب إن فعلوا هذا.

حتي في الأمور الطبيعية فإن كل شيء أيضاً يعتمد علي من يقول لنا أمر ما وما إذا كنا نثق فيه أم لا. يمكننا فقط أن نفهم شخص ما بصورة صحيحة عندما نعرف من هو ونفهم مستوي العلاقة التي تربطنا به. فعلي سبيل المثال عندما يخبرنا أحد أصدقائنا المقربين ما الذي يجب ان نفعله، حينئذ سنتقبل نصيحته بأكثر سهولة عما إذا كان هذا الشخص شخصا غريبا عنا تماما، أليس هذا صحيحا؟ إننا نعلم أن صديقنا سيقدم لنا النصيحة الأفضل، لكننا لا نثق عادة اذا كان الغريب يريد أفضل شيء لنا ام لا. أننا نثق في أصدقائنا لكننا لسنا بالضرورة نثق في الغرباء.

اننا لا يمكننا التثبت من الكلمات النبوية في بيئة «من الفراغ». الرسالة النبوية متصلة تماماً بمن ينطق بالكلمة أي الشخص النبوي. لذلك فتدريب الأشخاص النبويين - ولا سيما التدريب المتعلق بخصال النبي - هو علي درجه قصوي من الأهميه إن أردنا أن تتقدم الخدمة النبوية في السلطان والقوة والقدرة على المساعدة في بناء الكنيسة.

إن كنا نريد أن نري الخدمة النبوية تتقدم بالطريقة التي تساعد الكنيسة بالفعل وتساعد في زرع الكنائس، فيجب أن نتعلم كيف نحيا في علاقات جيدة داخل فرق عملنا.

من يزرعون الكنائس لا يتحدون فقط من خلال المهام الموكلة إليهم، لكن بالحب وبمعرفة بعضهم البعض وبالحياة معا. في ظل هذه البيئة الصحيحة ستعمل الخدمة النبوية وكلمة الرب على قيادة كل مراحل زرع الكنيسة والحصاد (انظر فصل ٢٣ النبي يعمل في الحصاد).

المسحة النبوية - أكثر من أى مسحة أخرى - تجعل الناس يتلامسون مع محبة الرب وعواطفه

الجياشة وتشجيعه وتأديبه. أنها تحيي وتنعش أولئك الذين أنهكوا في حقل الخدمة وتعيد لهم قوة جديدة وفرح في العمل حيث تعينهم كي ما يستقبلوا نعمة من الرب ليحيوا في شركة ثابتة معه.

عندما تكون لنا فقط المسحة الرسولية في حركة زرع الكنائس، فهناك خطر قائم أن الناس ينهكوا في العمل ويتعرضوا لأتعاب متزايدة في فرق العمل. **المسحة النبوية تجعلنا مقاومين للتأثيرات الشيطانية في العالم.**

الكلمة أو الرقص أو الترنيم أو التعليم النبوي لابد وأن يكون داخل سياق علاقات يمكن فيها أن يثق بعضنا بالبعض ونعرف كيف نفسر ونفهم ما يستقبله النبي من الرب. الله يتكلم من خلال آنية أرضية. العلاقات تحمي كلاً من النبي والشعب الذي يخدمه. لهذا، من الأهمية بما كان أن الرسل والأنبياء تكون لديهم الإمكانية للعيش معاً في علاقات صحيحة.

هذا هو أهم تمرين للأشخاص النبويين، أن يكون لهم فترة تدريب يومية طويلة في «مدرسة الروح»، فيها ينقيهم الرب ويتعامل مع شخصياتهم من خلال الروح القدس ومن خلال الآخرين أيضاً. على الأنبياء أن يتعلموا ان يحبوا الناس بكل قلوبهم، وإلا ستكون خدمتهم بلا أدنى فائدة للملكوت.

أين الأنبياء في الأرض؟



اعتقد أنه لا يوجد الكثير من الأنبياء في الهند- في هذه اللحظة - الذين يمكنهم أن يقوموا بالخدمة في وظيفة نبي. أعتقد ان هناك الكثيرين ممن دعوا ليكونوا أنبياء لكنهم لازالوا في مرحلة الدعوة أو التدريب (أيضاً أنظر فصل: الدعوة – التدريب – الإرسالية) دعونا نصلي أنهم يجتازوا مرحلة التدريب ويصلوا للنضوج.

في الكنيسة الأولى، كان الأنبياء يُعرفون بأنهم «**أنبياء**» ويدعوهم الآخرين هكذا. لكن بسبب خطر الكبرياء الوارد والمغالاة في تقدير إمكانيات الفرد، يخشى معظم الناس أن يلقبوا شخصاً بأنه «**نبي**». يجب ألا تستمر الأمور هكذا لأنه ليس فقط الأشخاص النبويين الذين سلكوا بالكبرياء أو عاشوا بصورة خاطئة ، فالأمر نفسه قد حدث مع كثير من القساوسة. أليس هذا صحيحاً؟ هل يقول أحد أنه من الخطر أن تدعوا شخص ما «**قسيساً**».

علي كل حال مسألة الألقاب ليست مهمة في الملكوت بقدر أهمية دعوتك!

(اف ١ : ٤)

فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا.

لا تبحث عن قيمتك أو هويتك في اللقب راغباً أن يكون لك سلطان علي الناس من خلاله. أيضاً لا تبحث عن أمانك من خلال هذه الأشياء، فليست هذه هي خطة الله ..ليس مسموحاً لنا بالسيطرة علي الناس.

(٢كو ١ : ٢٤)

لَيْسَ أَنَّنَا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوازِرُونَ لِسُرُورِكُمْ. لأَنَّكُمْ بِالإِيمَانِ تَثْبُتُونَ.

الأنبياء الناضجون هم الخدام الأكثر قوة في جسد المسيح. ما يهم هو: هل أن تعكس خصال وصفات يسوع في الكنيسة؟ هذه هي دعوتك!

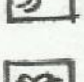
الأنبياء الناضجون يعرفون أن إعلاناتهم هي جزئية – وهم يعرفون أيضاً أن الإعلانات القوية التي حصلوا عليها قد أدركوها وهم في أواني بشرية ضعيفة.

عندما نري النبي الناضج سنعرف حينها أنه ليس من الصواب ان ندعو أي شخص بأنه «نبي» قبل الأوان. لكننا في ذات الوقت من الواضح أننا لن نجد أي شخص كامل بنسبه ١٠٠٪ في كل المعايير. فلهذا لا يجب ان ننتظر مستوي الكمال حتى يمكننا أن ندعو شخصاً بأنه «نبي».

على الرسل ان يعملوا معا مع أصحاب المسحه نبوية على ٣ مستويات

أ – روح النبوة (١كو١٤: ٣)

روح النبوة



موهبة النبوة



خدمة (وظيفة) النبى



يجب أن تُطلق الخدمة النبوية في إجتماعات ولقاءات مجمعة حتي ما تُتاح الفرصة لكل شخص أن ينمو في سماع صوت الرب وفي التعلم كيف يتنبأ. هذه التجمعات حيث نتحرك معاً في روح النبوة

كجسد المسيح، يمكن أن نستفيد بها في معرفة التوقيتات الصحيحة لحركة زرع الكنائس. ويكون من الجيد والمفيد أن يتواجد في مثل هذه التجمعات الكنسية فريق نبوي ناضج، الأمر الذي يتيح لكل الحاضرين أن يتقدموا لمستوي أعلي من المسحة معاً. عندئذ يمكن لله أن يتكلم نبوياً وبوضوح للقادة وللكنيسة والأرض.

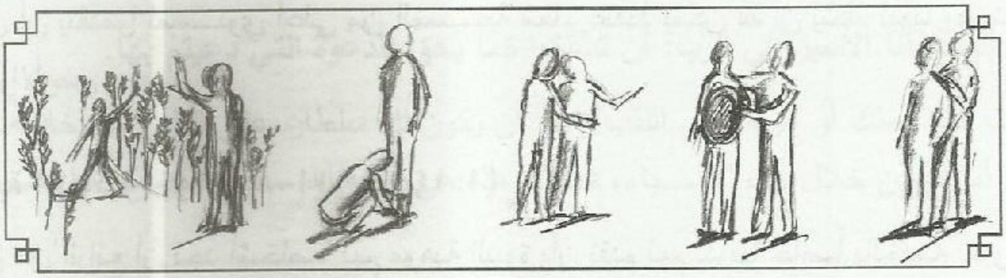
ب- موهبة النبوة (١كو١٢: ٨-١١، ١كو١٤:١)

سيكون من الرائع أن نجد أشخاصاً لهم موهبة النبوة وأن نقدم لهم تدريباً خاصاً بالخدمة النبوية. وأثناء عملية التدريب يجب أن تُبنى العلاقات بين بعضهم البعض وكذلك بينهم و بين الخدمات الأخرى. يمكن للقادة الرسل أن يقوموا بدعوة كل المجموعة النبوية للصلاة من أجلهم وأن ينقلوا لهم الانطباعات التي يتلقوها من الرب لقرارات خاصة يحتاجوا أن يتخذوها. وبينما تُأسس الخدمة النبوية ويتم التدريب عليها، يجب علي الرسل أن يكونوا راغبين في تحمل بعض الانطباعات والكلمات النبوية الغير ناضجة لهؤلاء المتدربين. الأمر يحتاج بعض الوقت للتدريب والنمو حتي يصير الأشخاص النبويين أكثر نضوجاً في انطباعاتهم النبوية وأكثر فائدة للخدمة، فالأمر يستحق العناء.

ج- وظيفه خدمة النبي (أف٤:١١-١٤)

سيكون من الرائع للقادة الرسل وقادة زرع الكنائس أن يكون بجوارهم نبي أو نبية أو فريق من الأنبياء يحملون معهم ثقل الخدمة ويقدمون لهم مشورة الرب في الظروف الصعبة. في هذا المستوي، يستطيع النبي ان يحقق فوائد الخدمة النبوية (انظر الفصل القادم) في حركة زرع الكنائس. يجب أن تؤسس مثل هذه العلاقات علي الثقة والأمانة كلٍ للآخر. يجب ان نعرف نقاط القوة وكذلك الحدود لدعوتنا. نحن بحاجة حقيقية كلٍ للآخر.

كيف يمكن أن يجد الأنبياء مكانهم في عملية الحصاد ؟



بعض الأفكار والمقترحات والخبرات:

- يمكنهم أن يكونوا **مشيرين للقادة** إذ يقدموا لهم معونة في إتخاذ قرارات خاصة (الأشخاص النبويين يجب أن يكونوا أهلاً للثقة).
- مجموعات **المتشفعين النبويين** (يصلوا من أجل القرارات ويفتحوا الطريق للمستقبل).
- **مجموعات راسمي الخرائط الروحية للمناطق** (يأخذون بصيرة روحية عن سبب عدم القدرة على التقدم في منطقة ما وماهي دعوة الله الخاصة لهذه المنطقة).
- **الأشخاص المدربون للخدمة النبوية على المستوى الشخصي لخدمة القادة وزارعي الكنائس** لنفض الغبار عنهم بعد الحرب الروحية ولتشجيعهم وشفائهم.
- **المجموعات النبوية التي تطلب الرب لأجل القيادة في طلبات الصلاة للأمة.** يمكنهم استقبال كلمات ربما ورؤى من الرب مما يجعل الصلاة من أجل الأمم أكثر تأثيراً وقوة.
- **المدربون النبويون** الذين بإمكانهم تدريب الآخرين علي كلمات العلم والحكمة.
- **الأنبياء الذين يمكن أن يتخصصوا لإكتشـــاف من لهم إمكانـــات قيادية** ليقودوا مجموعات. يمكن للأنبياء أن يتبينوا إحتياجات هؤلاء القادة المحتملين وما هي الأجزاء التي تحتاج في حياتهم لشـفاء إلهي وإسترداد. أيضاً يمكنهم معرفة نقاط الضعف والقوة فيهم.
- **المتشــفعون النبويون للخدام** : يحتاج الرسل والأنبياء لمتشفعين شخصيين لحياتهم وخدمتهم. يجب ان يكونوا أشخاص يثقوا بهم ويسمحوا لهم بأن يتكلموا على أمور حياتهم.
- طرق كثيرة جدا يمكن أن يجد فيها الأنبياء مكانهم في عملية الحصاد.

(للمزيد عن النقاط السابقة أنظر أيضاً فصل ٢٣ من ١ – ل عن كيف يمكن للأنبياء ان يُستخدموا في الحصاد)

احذر! كن واعياً بكيفية عمل الفريق!

الأمور العملية الخاصة بفريق العمل هي من أخطر الأشياء التي يجب التعامل معها بحرص لئلا تتسبب في أخطاء مدمرة. هناك إمكانية كبيرة للتسبب في جرح مشاعر أو عدم فهم أو مشاكل أو صراعات معلقة وسط الفريق. لهذا فالرسل والأنبياء وكذلك كل الذين يعملون في فرق أو يقودونها يحتاجون لمعونة وحكمة في عملية بناء فريق العمل.

إن حركات زرع الكنائس عبر العالم دائما ما تحتاج لرسل وأنبياء حكماء من داخل ومن خارج الفريق لتقديم النصائح والمشورة لتوظيف فريق زرع الكنائس بشكل جيد وكذلك وضع أعضاء الفريق كلٍ في موقعه بأفضل صورة.

كما أن الزواج الناجح لا «يوجد» بين ليلة وضحاها، بل يحتاج الزوجان لفترة بعدها يفهما كيف يعيشا معا زواجاً ناجحاً، فإن فريق العمل الجيد لا يعرف في الحال كيف يعمل ويعيش أعضاؤه معاً.

وكما أن لدينا مشيرين للزواج، كذلك نحتاج أن يكون لنا مشيرين لفرق العمل. هؤلاء يمكنهم أن يساعدونا أثناء التقدم في مراحل العمل وأوقات حدوث متغيرات وأثناء الأزمات. من السهل كفريق للعمل أن ننفصل وندع كل فرد يعمل ما يشاء. لكنه تحدياً حقيقياً حين ننوي البقاء معا عالمين أن الله قد أوجدنا معاً لنعمل كفريق.

أنه لأمر ثمين للغاية ومؤثر في ملكوت الله أن نعمل معاً كفريق مترابط بشدة، يصمد معاً في كل الأوقات الطيبة والعصيبة. هذا الأمر هو مصدر قوة عظيمة. أنه يجلب الأمان لأعضاء الفريق ولأسرهم ويجعل الفريق يعمل بسلطان عظيم في ملكوت الله.

لذلك إن كنت بحاجة للمعونة في أي وقت في عملية بناء الفريق – من فضلك لا تكن متكبراً حتى لا تطلب هذه المعونة. اطلب المساعدة من شخص يعرف جيداً كيف يكون مشيراً لعمل الفرق.

بعض الأسئلة التي سألتها فرق الرسل والأنبياء

السؤال ١ : ما هو أعظم تحدي لفرق الرسل والأنبياء في حركات زرع الكنائس؟

• ان تحيا في عائلة روحية وتقرر أن تحيا في النور مع الآخرين.

فرقنا الرسولية النبوية لابد وأن تكون عائلات رسولية نبوية. كثيرا ما إتحدنا من خلال رؤية أو تنفيذ مهمة، ولكننا لم نتعلم ان نحيا في علاقات عميقة وجيدة داخل فرقنا. وهذا ما يُحد من سلطاتنا الروحي ومن تأثيرنا. وهذا الأمر ينطبق على الخدمة النبوية أكثر من أى خدمة أخرى. كما قلت سابقاً وأكرر مرارا أن: الخدمة النبوية تعمل بشكل فعال في نطاق العلاقات الجيدة!

المسحة لها دور هام في الخدمة، لكن كثير من الممسوحين أنهكوا بشدة وسقطوا في خطايا لأنهم لم يكن لهم أصدقاء أو عائلات روحية.

لذلك إن أردنا أن نرى خدمة نبوية قوية تنهض في شعوبنا، فعلينا أن نتعلم كيف نحيا ونعمل معاً بعلاقات وطيدة كأسرة وكفريق وكأصدقاء. هذا هو التحدي الأعظم وأيضاً البركة العظمى التي رتبها الله لفرق زرع الكنائس.

السؤال ٢ : ما هي بعض الاختلافات بين الرسل والأنبياء؟ ماهي احتياجاتهم؟ كيف يمكن أن يدعم كلٍ الآخر؟

في البداية يبدو من المهم أن نعرف أن هناك مزيجاً مختلفاً في الدعوة الإلهية لكل شخص:

* البعض أنبياء بشكل أساسي وموهبتهم الثانية هي الموهبة الرسولية.

* البعض أنبياء بشكل أساسي وموهبتهم الثانية ربما تكون التعليم أو الكرازة أو الرعاية.

* البعض رسل بشكل أساسي وموهبتهم الثانية القوية هي النبوة.

هناك مزيجاً مختلفاً من خادم لآخر وكذلك الشخصيات مختلفة. لذلك لا توجد إجابة نمطية للسؤال السابق. لكن ربما يكون من المفيد أن تدرك الآتي:

بعض الأشخاص ذوي الموهبة النبوية لا يكونوا سعداء وهم موجودين في إجتماعات لفرق رسولية. بينما نجد الرسل شغوفين ومنخرطين تماماً في المناقشات والاجتماعات الاستراتيجية، الأمر الذي لا يجد كثير من الأنبياء مكانهم فيه، بل أن هذه الاجتماعات يمكن أن تكون بالنسبة لهم عملاً شاقاً.

عندما نعرف هذا يمكننا أن نراجع أنفسنا متسائلين: هل يجب على كل الأنبياء أن يتواجدوا في الإجتماعات التنظيمية أم لا؟ الأمر ليس أن الأنبياء كسولين والرسل هم الذي ينجزون العمل، كلا – لكن لأن الأنبياء عادة ما يعملون بشكل مختلف تماما عن الرسل ولا سيما حينما لا يكون لديهم موهبة رسولية. غالباً ما يحتاجون للمزيد من الوقت بمفردهم لطلب الرب. لا تتوقع أن يكونوا سعداء بالإنهماك في العمل مثل الرسل. في بعض الأحيان يكون من الأفضل عدم إنخراطهم في العمل التدبيري لزرع الكنائس. هم يحتاجون وقتاً ليعبدوا الرب وينتظروه في أوقات صوم.

أيضاً، كثيراً ما نرى أن الرسل يتمتعون بشخصيات قوية صارمة مليئة بالطاقة، بينما نرى الأنبياء غالباً ما يكونوا أكثر حساسية ويحتاجون للحماية لا لأنهم ضعفاء لكنهم ليسوا في خشونة الرسل – معرفة هذه الأشياء تجعلنا أكثر قدرة على الإهتمام ببعضنا البعض بصورة أفضل.

ومن ناحية الأخرى، فالرسل في بعض الأحيان تواجههم مشكلة في إمكانية الإنصات لكل تفاصيل الصور والأحلام والرؤى النبوية – الإنصات للإنطباعات النبوية الغير مفسرة يمكن أن يقضي على صبر الرسل خاصة عندما يتعاملون مع أنبياء لم ينضجوا بعد! ومن المهم أن يفهم ويدرك الأنبياء هذه الأمور. ليس الأمر أن الرسل لا يريدون الإنصات لكلمة الرب، لكنهم يريدون أن يعرفوا خلاصة القول في شكل واضح ومبسط: «ما هي كلمة الرب لنا؟ ما هو تفسير هذه الكلمة؟ ماذا تعني؟». الرسل لا يريدون الإصغاء لكلمات وتفاصيل كثيرة عن الزهور والجبال والأنهار والألوان والصور التي يراها الأنبياء! «فقط قل لي ماذا تعني هذه الأشياء!» ...غالبا ما يكون هذا هو توجه الرسل. فلا يجب أن يستاء الأنبياء حينما لا يرغب الرسل في سماع التفاصيل!

السؤال٣: هل من الأفضل أن يكون عندنا فرق رسولية منفصلة عن الفرق النبوية؟



آخذين في الإعتبار الإختلافات التى ذكرتها سالفاً بين الأنبياء والرسل: أنا أرى أنه لابأس من أن يكون هناك فرق منفصلة للأنبياء والرسل. وهذه الفرق يمكن أن تساعد بعضها البعض بشكل عظيم.

يمكن للأنبياء أن يجتمعوا ويطلبوا الرب معاً ويقضوا وقتاً يستمعوا فيه للرب ويتدربوا لينموا فى النبوة. يمكنهم أيضاً أن يطلبوا من الرب ليهب حكمة لقرارت فرق زرع الكنائس ولأخوتهم القادة الرسوليين ومن ثم يمكنهم أن يسلموا إنطباعاتهم للرسل.

أعتقد أيضاً أن المجموعات النبوية يمكن أن تخدم الرسل وقادة حركات زرع الكنائس من خلال خدمة النبوة على المستوى الشخصي (للمزيد حول هذا الموضوع رجاء الرجوع لفصل ٢٣ «الخدمة النبوية الشخصية»).

لذلك نعم أنا أؤمن بأن الفرق النبوية والرسولية يمكن أن تكون منفصلة لكن سيكون من الأفضل بكثير لو تعلمنا أن نعمل بالقرب من بعضنا فى فرق رسولية – نبوية أيضاً.

السؤال ٤: من أعظم الرسول أم النبى؟

هذا سؤال خطأ ! وهو نابع من فكرنا البشرى عن التسلسل الهرمي في بناء المؤسسات. لكن الأمر مختلف تماماً في ملكوت الله.

لو ٢٤:٢٢-٢٧

«وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أيضاً مُشَاجَرَةٌ مَنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أنه يَكُونُ أَكْبَرَ فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالأَصْغَرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ. لأَنْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: أَلَّذِي يَتَّكِئُ أَمِ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِئُ؟ وَلكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ».

إن كنا نتكلم عن الأهمية، فالدور والموهبة التي نحتاجها الآن وفي هذا الظرف مثلاً هى الموهبة الأهم. علينا أن نفهم بعضنا البعض ولا نخاف من بعضنا البعض. الهدف هو أن كل من الخدمتين ينموان في النضوج والفهم. الأمر يحتاج إلى وقت لبناء علاقات جيدة مبنية على ثقة متبادلة، وهذا الأمر يستحق العناء. التواصل مع بعضنا البعض أمر هام للغاية!

الفريق الرسولي لزرع الكنائس، إن لم يكن به أشخاص نبويين، فعلى الشخص النبوي أن يوصل كلماته للقيادة. لو كان الشخص النبوى نفسه ليس جزءاً من القيادة ، فعليه أن يتعلم أنه ليس مسؤلاً عن تنفيذ أو إتمام كلامه! عليه فقط أن يسلم الأمر للقيادة ثم يسترخي فى الرب القادر أن يتمم كلماته.

عندما يكون عندنا بعض النبويين الناضجين، سيتطور الأمر شيئا فشيئاً ليشغلوا وظيفة نبى؛ ومن هذا الموقع يمكن للنبى أن يمارس السلطان على مستوى أعلى. إن الكلمة النبوية تفعل حتماً ما يقوله النبى.

هؤلاء الأنبياء لا يجب أبداً أن يشعر أنهم غرباء معزولون؛ لكن لابد وأن يعيشوا ويعملوا في إطار علاقات حية داخل جسد المسيح.

السؤال ٥: فى عملية صنع القرار: من له الكلمة الأخيرة؟ النبى أم الرسول؟

مرة أخرى هذا السؤال لا يمكن إجابته بشكل عام. فلا تستطيع ان تقول أن الرسول له الكلمة النهائية دائماً ولا النبى أيضاً – مرة أخرى: أن ملكوت الله لا يعنيه كثيراً المراكز أو الوظائف بل يعنيه العلاقات ومسحة الروح القدس.

مـــا معنى هذا بطريقة عملية؟ عندما يعمل الرســـل والأنبياء فى فريق واحد فإن أي من أفراد الفريق لا يســـتمد ســـلطانه الروحي من خلال كونه نبي أو رسول. ما يؤخذ في الإعتبار وله تأثير حقيقي هو خصال وصفات الشخص ونضوجه الروحي ومقدار المادة الروحية التي عنده ليشارك بها ومقدار خبرته ومصداقيتـــه والثقة فيه. من الذى دعا الفريـــق معاً؟ من هو الأب أو الأم الروحية للفريق؟ من الذى له التكليف الإلهي ليدعو الفريق معاً للحصاد؟

دعنـــي أقولها بصراحة: لو عندك شـــخص نبوي فى الفريق، لكنه غيـــر موثوق به أو غير ناضج روحياً، فبالطبع لن يكون هو الشـــخص صاحب الســـلطة فى عملية صنع القرار – أليس كذلك؟ سيكون من الحماقة أن نقول هذا الشـــخص له المزيد من الســـلطان أكثر من الآخرين لمجرد أنه يتمتع بموهبة نبوية . فتمتعك بموهبة رســـولية أو نبوية لا يعطيك ســـلطاناً فورياً فى الفريق؟ سلطانك فى ملكوت الله وداخل الفريق لا يأتى من الموهبة بل بالنضوج الروحى والمصداقية والصفات الشخصية والمحبة والتنقل بالمسؤلية وموقعك فى الفريق.

هل لك شراكة عهد مع الآخرين لأجل الحصاد؟ هل يثق فيك الآخرون؟ هل تنمو فى الحكمة ومخافة الله؟ هـــل تحب الرب وتحب فريقك ؟ هل قدمت حياتك للفريق وللرؤية؟ هل لك علاقات طيبة مع باقى أعضاء الفريق؟

لو ليس هذا هو حالك في الفريق؛ فمن حق الفريق ألا يثق فى إنطباعتك أو في الكلمات التى تقول أنك أخذتها من الرب. لو فى قلبك مرارة أو غضب من الفريق أو القائد، فأنت يمكن أن تكون في خطر محاولة تحويل الفريق أو الكنيســـة للصورة التي في قلبك. وهذا في واقع الأمر هو من أعمال الجســـد الغير مسموح بها (غل ٥).

السؤال ٦: هل تـأتى مشيئة الله أولاً للأنبياء أم الرسل؟

أننا نجد أمثلة لكلا الاحتمالين فى الكتاب المقدس!

مشيئة الله تعلن للأنبياء أولاً

في بعض الأحيان نرى أن مشـيئة الله تُعلن أولاً للأنبياء وليس للرسل (أع ١١: ٢٧-٣٠ أغابوس) وهذا يتطلب علاقة جيدة بين الشـخص النبوي والقـادة لأن هؤلاء القادة يجب أن يكونوا قادرين ولديهم رغبة أن يتجاوبوا مع كلمة الله (حجى ١: ١-٨، ١٤ – عاموس٣:٨-٩).

مشيئة الله تأتى للرسل أو القادة أولاً

الخطاب الذى أرسله بولس وبرنابا بقرار مجلس أورشليم. هذا مثال كتابي لأن القادة الرسل لم يسيروا قدماً في تنفيذ ما يروه صحيحاً دون أخذ موافقة من الروح القدس من خلال الشـيوخ والأنبياء وجماعة المؤمنين.

أمثلة من سفر الأعمال

الإعلان يأتى للنبى أولاً

١- التنبؤ بأحداث – أع ١١: ٢٧-٣٠

٢- تأكيد الخدمة الشخصية (أع ١٠: ٩ – ١٣ غيبة بطرس أع١٣: ٢ بولس وبرنابا).

٣- بناء الكنيسة (أع ١١: ٢٧ / أغابوس ، ١٣: ١ بولس وسيلا ؛ برنابا فى أنطاكية).

٤- إستقبال إعلان وتقديم مشورة رسولية (أع ١٥: ٣٢ / ١٦ : ٤).

٥- التمييز والحكم على الرسائل (١ كو ١٤: ٢٩- ٣٣ ، ٣٧).

٦- التحذير (أع ٢١: ٧-١٢ – أغابوس ومنطقة بولس).

الإعلان يأتى للرسل أولاً

١- الإعلان اللاهوتى (أع ٢: ٤٢ – أع ١٥) المشورات.

٢- الإعلان التدبيرى (أع ٤: ٣٢ -٣٧) الأرامل.

٣- الإعلان بخصوص تغيرات هيكلية في العمل (أع ٦: ١-٧).

٤- الإعلان بخصوص تغيرات عامة فى الكنيسة المحلية (رؤ ١ – ٣).

بـدون الخدمة النبوية، سـتصبح الكنائس مجـرد هيئات نظامية تفتقر للحيـاة. وبدون الخدمة الرسـولية يمكن أن ينحدر بنا الحال إلى مرحلة «كل واحد عمل ما حسـن فى عينيه» قض٢١: ٢٥ الأمر الذى قد يفضي بنا الى كارثة.

تطبيقات عملية

تدريب عملي ١

- أخبر شخص ما، لماذا تُبنى الكنيسة على أساس الأنبياء والرسل؟ ما الأمر الذي يتفردوا به في دورهم وتعليمهم ودعوتهم؟
- من أعظم؟ النبى أم الرسول؟!
- قدم من ٣ إلى ٥ أفكار عملية عن كيفية عمل الأنبياء مع الرسل.
- إذا كنت في فريق زرع الكنائس، هل يمكنك أنت تحدد الأشخاص النبويين في الدائرة المحيطة بك؟ كيف يمكنك مساعدتهم فى تطوير موهبتهم ودعوتهم النبوية؟ كيف يمكن أن تشجعهم؟ هل كل أعضاء الكنيسة يسمعون كلمة الله بشكل معتاد؟ لو الأمر ليس كذالك – كيف يمكن تغييره؟

تدريب عملي ٢

أ – العلاقات فى الفريق

هل تعمل فى فريق؟ هل أتحدت قلوبكم معاً لتحقيق مقاصد الرب؟ هل تعرف شركاءك في الفريق بصورة شخصية؟ هل تعرف مثلاً أسماء أولادهم؟ ما هى مواهبهم ودعوتهم؟ هل تحبهم؟ هل قلبك مفتوح أم مغلق تجاههم؟ هل يمكن أن تثق بهم؟

هل تدرك أن ملكوت الله يُبنى من خلال علاقات وليس فقط المسحة؟ مالذى يمكنك أن تفعله لتقوية روابط المحبة داخل فريقك أو كنيستك؟ هل يختبئ داخلك غضب أو جروح تجاه أي شخص فى الفريق؟ هل تحتاج أن تطلب المصالحة مع أحد الأشخاص؟ هل هناك حاجة للتوبة أوالغفران أو المصالحة؟ (متى ٥: ٢١-٢٦- متى ١٨: ١٥ – ٣٥).

ب – القيـــادة

هل قلبك منفتح تجاه فريق القيادة وهل تثق فيهم؟ إن كنت تحتفظ داخلك بغضب أو جروح – أطلق غفران وأستقبل غنى محبة الله لنفسك. خذ وقتك فى هذا. لو لم تستطع أن تتغلب على هذا الأمر بمفردك؛ ابحث عن شخص يساعدك فى هذا.

إحذر إن كان قلبك مغلقاً تجاه أمر أو شخص – تعامل مع هذا أم ٤: ٢٣. من الطبيعي أن تشعر بالغضب لو أسيئ إليك. لكن لا تسمح للمرارة والغضب أن يسيطرا على قلبك! تخلص منهما عند الصليب.

لو أنك تعمل في قيادة فريق – هل تحب وتخدم فريقك؟ هل تعرفهم وتستطيع أن تثق فيهم؟ إتكل

على الرب لأجل علاقات وطيدة وكن صديقاً للآخرين. أسلك فى النور مع اخوتك وأخواتك وعندها لن تتعثر .أقضِ ٢٠ دقيقة لتشكر الله على فريقك وإسأل الله أن يزيد علاقاتك عمقاً.

ج – من هم الذين فى الفريق؟

لكى تعمل بشكل جيد فى الفريق، فمن المفيد أن تدرك كيف تتصرف وتتفاعل وتشعر وتختبر المواقف بنفسك. الأسئلة التالية ستساعدك لتقييم نفسك في هذا المجال. أجب عن هذه الأسئلة بنفسك ثم شارك إجاباتك مع آخرين أو فى فريقك، ستندهش عندما تعرف كم يختلف الناس فى كيفية تفكيرهم وستفهم ظروف العمل بطرق مختلفة. هذا التمرين سيعود بفائدة عظيمة على عملك القيادي في الفريق.

ملحوظة هامة: لا توجد اجابات خاطئة لهذا التقييم – فقط كن أميناً في الإجابة!

اسئلة للتقييم الذاتى

١- ما هو الأمر الذي يغضبك بشدة أو يضغطك فى خدمتك؟
٢- ما الذى لا يعجبك أبداً فى الناس؟ مانوع السلوك الذى يجعلك تنفعل بسهولة؟
٣- عندما يضيق بي الأمر أو أغضب، عادة ما أتصرف هكذا:..........
٤- ماهو أفضل وأقرب الأمور إلى قلبك التي يمكن أن يفعلها شخص ما لك وأنت مضغوط نفسياً؟
٥- ما هي أفضل الظروف التي تحب العمل فيها؟ بمفردك أم مع فريق؟ في مكان هادئ أم مكان مليء بالحركة؟
٦- ما نوع الأشخاص الذين ترحب أن يكونوا فى فريقك؟ (من جهة المواهب والدعوة والشخصيات...)؟
٧- هل لديك صورة مثالية عن نفسك أوعن الآخرين وترى أنها يجب أن تُكسر؟
٨- ما نوع المواقف التى تخاف منها بخصوصك أو بخصوص فريق الخدمة المعاون؟
٩- كيف تتعامل مع النزاعات؟ كيف تتفاعل معها؟
١٠- هل تتواصل بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؟
١١- ما هو أكثر شيء يجعلك مسترخيا؟ ما هو أكثر شئ محبب لنفسك تفعله لتسترخي؟
١٢- ما هو أكثر شئ محبب لنفسك تفعله فى يوم عطلتك؟
١٣- ما هي الجزئية التي تشعر بأنك أكثر ضعفا فيها وتحتاج لمعونة الآخرين في الفريق لإستكمال العمل؟
١٤- هل أنت:

.... مهتم بالتوقيت أم بالأحداث؟
.... مهتم بالأشخاص أم بالمهام؟
.... مهتم بالمناصب أم بالعمل ذاته؟؟!

الفصل السادس والعشرون

أ- رسم خرائط نبوية روحية

اكتشف دعوة الرب للمدن والاقاليم

ما هي الخريطة الروحية؟

الخرائط الروحية وهي تُعرف أيضاً بـ «التشفع الموجه بالمعلومات» هي أداة للتشفع المؤثر للمدن والمناطق الجغرافية. من خلال البحث والبصيرة النبوية يمكن رسم خريطة روحية لمدينة.

ما الحاجة للخرائط الروحية؟

الغرض من رسم الخرائط الروحية:

١- الحصول على معلومات استراتيجية من أجل تشفع بالغ الدقة في التأثير والتوقيت، حتى يمكننا التعاون مع الرب في خطته وتوقيتاته للمدينة بدلاً من مجرد إطلاق صلوات عشوائية. الخرائط الروحية ستؤدي إلى تشفع في الموقع بالغ التأثير سواء لقرية أو مقاطعة أو مدينة أو منطقة.

٢- أيضاً من فوائد البحث في الخرائط الروحية هو أننا نتعرف أكثر على القرية أو المدينة مما يزيد من سلطاننا في الصلاة... لماذا؟ لأن سلطاننا في الملكوت يزداد بزيادة المحبة التي في قلوبنا نحو الآخرين. عندما تحب شخصاً محبة كبيرة يكون لك سلطاناً أكبر للصلاة لأجله. فالسلطان يزداد

بالمحبة والمحبة تزداد بالتعارف. وفي المجمل، يمكنك الصلاة بأكثر حرارة وقوة لمكان تعرفه وتحبه وهذه المحبة تنبع من معرفتك بهذا المكان. وهنا يأتي دور الخرائط الروحية. فهي تساعدنا أن نعرف ونحب ونصلي بحرارة وسلطان للقرى والمدن.



ما الذي تعمله لرسم الخرائط الروحية؟

- اجمـــع معلومات. اجمع الكثير من المعلومات. مـــن أين تحصل عليها؟ من كتب عن المدينة ومن البحث في تاريخها ومن المتاحف ومن مواقع الإنترنت. أيضاً الصحف اليومية وسـكان المدينة هما مصدر هام للمعلومات. غالباً يكونوا مصدراً قيماً للمعلومات عن مكان معيشـــتهم وتاريخه وظروفه الحالية.
- وانت تجمع المعلومات، ليكن لك قلباً مصلياً لتسأل الرب عن إعلانات روحية وبصيرة نبوية. اسأل نفسك هذا السؤال باستمرار «هل هذا الأمر مهم؟».

وفي عملية جمع المعلومات والصلاة، هناك مئات الأسـئلة المفيدة التي يمكن أن تسألها، وقد نقول أن أهم ٣ أسئلة هي:

١- ما هي خطة الرب ودعوته لهذه القرية أو المدينة؟

كما هو الحال بالنسبة للأفراد، أن لكلٍ دعوة خاصة من الرب على حياته كذلك الأمر بالنسبة للقرى والمدن وعلينا أن نعرف ما هي؟

٢- ما هو الحصن الرئيسي الذي يعوق ويقاوم هذه الدعوة؟

الحصن ليس فقط وجود معبد أو مكان لعبادة آلهة غريبة، لكن أيضاً توجهات فكرية وعقليات معينة أو خطايا جماعية في المجتمع مثل كبرياء أو خوف أو فساد..

٣- أ - ما استراتيجية الرب لإطلاق المدينة في دعوته لها؟

كيف يمكن للمدينة أن تتحرر من قيودها؟

٣- ب - ما هو دورك في هذه الإستراتيجية الآن؟

ما الذي يجب أن تفعله وتصلي لأجله الآن؟

مرة أخرى.. الغرض من الخريطة الروحية النبوية هو:

١- أن تعرف دعوة الرب للقرية أو المدينة.

٢- أن تحدد الأعداء الرئيسيين.

٣- أن تستقبل من الرب استراتيجية خاصة محددة للتعامل مع الأعداء لإطلاق المدينة في خطة ودعوة الرب لها.

اسئلة مفيدة لرسم الخرائط الروحية

قليل من امثلة على اسئلة نسألها بينما نجمع ونحلل المعلومات عن المدينة:

* ماذا يعنى اسم المدينة او القرية؟ هذا غالبا يكشف شيئا ما عن الدعوة.

* كيف اتت المدينة الى الوجود؟ لماذا بنيت؟ هل هناك سبب او فكرة معينة من وراء هذا ؟ من قام ببناء المدينة في البدء؟

* من كانوا المواطنين الاكثر شهرة في القرية او المدينة ؟ هذا غالباً ما يكشف شيئا ما عن الدعوة.

* من هو الإله الذى يعبد بشكل رئيسي في المدينة ؟ هذا غالبا ما يكشف شيئا عن العائق : العدو الرئيسي الذى يقف عائقا ضد خطة الرب للمدينة.

* هل هناك خطايا معينة يجب التعامل معها من خلال التوبة لإزالة اللعنة؟ مثل اراقة الدماء، كسر العهود، عبادة الاوثان، الزنا.

* ما هي اكبر مشكلات المدينة مثل الفقر ، الفساد، ادمان المخدرات، النجاسة الجنسية، القتل، التدين، الخ.

* كيف استقبلت أو تستقبل المدينة الخدام المرسلين من الرب؟

* هل هناك مسيحين مؤمنين في القرية او المدينة؟ اذا كان يوجد، ما هي ظروفهم هناك؟ هل يعملون معا؟ هل هم اقوياء في الايمان؟ ما هي نقاط قوتهم وما هي مصارعاتهم؟

* ما هي الصلوات التي صلاها المتشـفعون للمدينة؟ ما هي الكلمات النبوية التي قيلت وتم التنبؤ بها للمدينة ؟ بماذا تكلم الرب لشعبه عن المدينة؟

* للمزيد من المعلومات والدراسات عن رسم الخرائط الروحية نوصى بالكتاب التالى ، الذى يقدم دراسة عميقة عن الموضوع : «الصلاة المهدفة» جورج اوتيس Informed intercession.

الفصل السادس والعشرون

ب - مسيرات الصلاة النبوية - الحرب الروحية

٩ خطوات لجعل مسيرات الصلاة أكثر فاعلية



* دعنا نفترض أن الرب اخبرك انه يريد ان يزرع كنيسة في منطقة معينة. وقد قمت بالفعل بعمل خريطة روحية. والآن تريد دعوة بعض الاخوة والأخوات لقافلة من أجل استكشاف الارض، ليجدوا بيوت السلام، وليقوموا ببعض الاعمال النبوية الخ. هناك العديد من الجوانب المختلفة لمسيرات الصلاة النبوية. نستطيع الصلاة واكتشاف المنطقة بخريطة، ولكن يمكننا ايضا ان نذهب إلى الموقع.

* سؤالي الآن هو: ما هي مهمة فرقة الصلاة المرسلة لهذه الأرض؟

* هل ليتجسسوا الارض لجمع المعلومات الروحية؟
* هل لفتح الابار القديمة من الحقيقة او لغلق الابار الكاذبة؟
* هل لعمل حروب روحية ضد قوة شيطانية معينة؟
* هل لفتح غرف سماوية على بيوت او مناطق معينة؟
* هل ليتكلموا بكلام الرب الى تلك المنطقة؟
* هل لإطلاق أغنية للرب في الأرض؟
* هل لإيجاد منازل السلام من خلال ارشاد نبوي؟
* هل لإيجاد رجال وسيدات السلام؟

إذا كنت تعرف المهمة – فما هي الخطة؟ هل قال الرب شيئاً؟ هل تحصل على بعض الصور أو النبوات أو الانطباعات أو الأغاني...؟ اذا ذهبت مع فريق، تعلم أن تطلبوا الرب معا لأجل الأرض وأنشئ خطة.

كان كلٌ من يشوع وداود دائماً يعتمدا اعتماداً كلياً على الرب ليعطيهم خطة جديدة لكل مدينة أو عدو. وكانت الخطط دائما مختلفة! نحمد الرب انه ليس علينا أن نأتي بخطة بمفردنا. – لدينا علاقة مع الرب وهو بالتأكيد يعرف الأفضل. يجب أن نتعلم كيف نفتح منطقة لاستقبال ملكوته فهدفنا هو تجهيز الأرض لمجيء يسوع.

- الخطوات الآتية يمكن أن تستخدم لمسيرات الصلاة اليومية وأيضا عندما تجمع فريق لتوصيل صلاة معينة على وجه الخصوص. إن هذا سوف يجعل مسيرة الصلاة اكثر فاعلية وسوف تحقق الكثير.

١ – تجسس الأرض بالروح



بالإضافة لرسم الخرائط الروحية من خلال المعلومات الطبيعية، يجب أن يكون لنا بصيرة نبوية صلِ لفتح العيون – (أف١:١٧). حاول قبل الوصول الفعلي للأرض أن تلقى نظرة على الاماكن قبل أن تذهب إليها. أذهب بالروح.

كيف؟

خذ خريطة أو صورة للمكان واسأل الرب: ماذا يحدث هناك؟ ماذا يجب ان افعل؟ ما هي مهمتي ومسئوليتي؟

لا تذهب بقرارك الشخصي لتحصل على معلومات من خلال قوة نفسك. الرب هو الذي يعلن لك. نحن لا نريد أية معلومات من أي مصدر روحي أو نفسي إلا من الروح القدس فقط.

مثال: عندما كنا في هانوفر بألمانيا صلينا لأجل أماكن عديدة في الهند كنا عازمين الذهاب لها. الرب اعطانا أوامر خاصة لمناطق معينة، فإلتزمنا بهذه الإنطباعات التي أخذناها من الرب، فأصبحت هي المهام المحددة لنا هناك. نحن أطعنا والرب سيتكفل بالباقي.

٢- جهز نفسك وفريقك: اخضع للرب



(يعقوب ٤: ٧ - ١٠)

«فَاخْضَعُوا لله. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ. إِلَى الرب فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا الخطأة، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ اكْتَئِبُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا. لِيَتَحَوَّلْ ضَحِكُكُمْ إِلَى نَوْحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى غَمٍّ. اتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ».

- اخضعوا تعنى: توقف عن القلق واقبل قيادة الرب وربوبيته وقدرته. استمتع بالعلاقة معه لتتعلم وتتلقى منه.
- قاوموا ابليس والبسوا سلاح الرب.
- اعترفوا بجميع خطاياكم وتصالحوا مع جميع الناس مت ٥: ٢٣ -٢٤.
- يمكنك ان تتناول من مائدة الرب قبل الذهاب - هذا سوف يقويك ويحميك.

٣- الاخلاص للفريق ولمهمة الإرسالية وللمدينة

١- الاخلاص للفريق

كيف؟ بأن تقر هذا بفمك. كل عضو في الفريق يكرس نفسه للفريق ولمهمته. أنكم تحاربون معاً، فهل تعرف أعضاء فريقك جيداً؟ هل تعرف أسماءهم وبعض الأمور عن حياتهم؟

٢- الاخلاص لهذه المهمة

يجب أن يتعلم قائد الفريق كيف يقود فريقه في التركيز على المهمة الموكلة لهم ما يريدون تحقيقه. هل لديهم استراتيجية؟ هل يعرف كل واحد مهمته ومهمة الآخرين أيضاً؟ ما هي رؤيتنا؟ في بعض الأحيان، مجرد جملة أو جملتين يكون فيهما الكفاية لمساعدة الفريق في التركيز على المهمة. وحتى عندما تخرج وحدك، تذكر ما هي مهمتك بالتحديد.

(يوحنا ٧: ٣٨)

«من آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ».

اذا تعلمت توجيه فريقك نحو الهدف، عندها ستتدفق أنهار الحياة نحو هذا الهدف بقوة. يجب أن نتعلم ان نخضع قلوبنا نحو أهداف الرب. قلبنا هو أهم عضو، لأن القلب مكان ايماننا. يجب أن نطلق إيماننا في نفس الاتجاه. عندها سوف نحقق الكثير.

٣- الاخلاص للمدينة او الاقليم

نعلن هذا بأفواهنا وكلماتنا، أننا نكرس وقتنا للمدينة أو المنطقة. نقول أننا مكرسون لمحبة هذا المكان لنباركه بكل قلوبنا.

مسيرات الصلاة مجرد تقنية نتبعها فنحدد أماكن الشر أو الحصون، لكننا نحتاج أن نرى قلب الرب وخططه لهذه المدينة. يجب أن نحب الناس ونحب المدينة ككل. تعلم أن تحتوي المدينة في قلبك وأنت في مسيرات الصلاة فيها.

ما هي دعوة الرب لهذه المدينة؟ أطلب من الروح القدس أن يمنحك صورة عما ستبدو عليه المدينة لو تحررت من عبادة أوثانها. هذه الصورة التي يمنحها الروح لك ويقودك فيها هي وقود مسيرات الصلاة النبوية.

٤- الامتلاء بالروح



كقائد للفريق، يجب أن تتأكد أن كل أعضاء فريقك ممتلئين بالروح القدس. هل هناك من هو مريض أو متعب أو مضغوط نفسياً؟ كل هؤلاء يجب التعامل معهم... لماذا؟ يجب أن نتأكد أن قوة أرواحنا في الداخل النابعة من روح الرب هي أقوى من الضغوط المحيطة بنا. إن لم نكن متشددين بالرب فسيهاجمنا العدو بأكثر ضراوة وبكل سهولة. صلوا لأجل الشخص الضعيف الإيمان. اسأله إن كان يريد أن يؤمن بأن الرب قادر أن يملأه بالروح الآن. صلوا له لأجل الحماية. من خلال صلاة ومحبة الأخوة والأخوات في الفريق سيصبح ذلك الشخص قوياً في الرب.

كيف نتشدد في الروح؟

١- إننا نمتلئ بروح النصرة عندما نغني ونرنم في قلوبنا للرب لأن فرح الرب هو قوتنا «**مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، للهِ وَالآبِ.**» (أف٥:١٩-٢٠).

٢- التكلم بألسـنة. هذا الأمر يعطينا جمعياً مسـتوى أساسـي للوعي والإسـتنارة الروحية والقوة أثناء مسـيرات الصلاة. انه يحفظ إيماننا ويجعلنا يقظين ومهدفين والخوف لا يتمكن من اختراقنا بسهولة. قوة حضور الروح القدس داخلنا تتغلب على قوة الضغط خارجنا من ظروف محيطة وأرواح شـريرة. تخلص من الخوف والتعب.

تجربتي مع فرق مسـيرات الصلاة هي أنه إن لم يركز أعضاء الفريق على الهدف ويصلوا بألسـنة، فسـتجدهم هائمين في المكان... ناسين أنهم في معركة... فقط يتجولون هنا وهناك. ستجدهم ينظرون لأماكن الشـر والوثن، وبدلاً من أن يصلوا يلعبون دور المراقب. ما الذي يحدث حينئذ؟ سـهام العدو وكلماته وصوره وانطباعاته تخترقهم وتلوث أذهانهم ونفوسهم وتضعفهم.

نصيحتي: في الرحلات الطويلة بالسيارة أو الأتوبيس، لا يجب أن يظل الفريق متفرجاً هنا وهناك بل يجب أن يصلوا بألسـنة طول الوقت سواء بصوت مسموع أو غير مسموع. يجب أن يظلوا في تركيزهم والتزامهم في الروح أثناء الرحلة.

٥- أي من مواهب الروح القدس تمتلك في الفريق؟

كقائـد فريق احرص على أن تعرف مواهب الروح الموجودة في أعضاء فريقك. احرص ان تفسـح المجال امام مواهب الروح القدس. افسح المجال امام الناس لمشاركة انطباعاتهم ورؤاهم.

شـجع فريقك دائماً ودرب نفسك على الانفتاح والرؤية بعيونك الروحية وليس فقط عيونك الجسدية! يجـب أن تكون جميع الحواس الروحية مفتوحة لتتلقى من الرب! دع فريقك يصلى (اف ١:١٧-٢٠)! يمكنك ان تصل في البداية لمسحة نبوية خاصة للفريق.

١- جهز ادواتك التي تريد ان تستخدمها في القافلة



١- الكتاب المقدس

٢- الملح – للتطهير وشفاء الارض (٢ملوك٢ : ١٩-٢٢) «**وَقَالَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لأَلِيشَعَ: «هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيَّةٌ وَالأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». فَقَالَ: «ائْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَأَتَوْهُ بِهِ»**.

٣- الزيت – رمز للروح القدس – المسحة والشفاء.

٤- قلم وورقة لكتابة الانطباعات والكلمات النبوية.

٥- عصير أحمر أو ماء للتناول لنحتفل بالتناول مع بعضنا البعض او لنسكب بعضا منها على الارض. **دم يسوع** كافٍ ويتكلم بصوت أعلى من أي سفك دم دنس الارض.

٦- الاسلحة الروحية – سلاح الرب الكامل أفسس٦ – اسم يسوع ودمه.

الكتاب المقدس

كلمة الرب هي سلاحنا الرئيسي. اسأل الروح القدس، ان كان يعطيك شواهد كتابية معينة لتبارك بها المكان، أو شواهد خاصة لتحارب بها الحروب الروحية. لا تتقدم من نفسك محاولاً أن تهدم كل حصون العدو بشكل عشوائي. يسوع نفسه استخدم كلمة الرب المكتوبة ليحارب بها العدو. كان دائما يرد على إبليس قائلاً: «**مكتوب..**» (مت ٤). نحتاج أسلحة مختلفة للأرواح المختلفة.

اطلب من الرب شواهد كتابية معينة. لا يمكنني بما يكفي أن أصف لك مدى أهمية هذا الأمر.

كتبت "Barbara Femrite" كتيباً رائعاً جمعت فيه شواهد مختلفة لتبارك الأرض والأمة.

تنبأ وصلِ حسب قياس إيمانك. امتلئ بالثقة في الرب.

الأشخاص النبويون يجب أن يعرفوا الكتب المقدسة وكلمة الرب. الكلمة هي أقوى سلاح نمتلكه. الأحلام والرؤى تعيننا لكنها لا يمكن أن تحل محل الكلمة.

مثال١: ذهبت مع فريق من الأخوة والأخوات لمعبد حيث يوجد وثن قوي وقوة شيطانية كبيرة. وهناك قلت: «أنا لن أدخل لهذا الحصن بدون سلاح الرب. لابد أن أعرف سلطاني وأن نبقى جميعنا

في حدود سلطاننا. نحن نحتاج لكلمة من الرب في هذا الموقف» وعلى الفور وضع الرب في ذهني (دانيال٥:٢٦-٢٨) وتعجبت جدا أن الرب أعطانا مثل هذه الكلمة القوية للقضاء. فأعطيت التعليمات للفريق ألا يصلي أي شيء غير هذا الشاهد الكتابي وبتكلم به مباشرة لقوى الشيطان هناك بإسمها.

قلنا:

هذا ما يقوله الرب لك..

منا: الرب قد عد أيام حكمك وأنهاها.

تقيل: وزنت في الموازين ووجدت ناقصاً.

فرسين: مملكتك انقسمت وستعطى للروح القدس.

ذهبنا لداخل المعبد حيث كانت القوة الشيطانية عالية هناك لدرجة أننا كنا في حاجة لتركيز شديد حتى نتذكر كلمات الشاهد الكتابي كي نحارب بها. كنا كأن أذهاننا قد «سُلبَت» منا. لكننا بكل إصرار أطلقنا كلمات الرب مرات ومرات في غيرة روحية وحماس شديد لأنها كانت قيادة إلهية من الروح القدس.

هل تم إغلاق ذلك المذبح في الصباح التالي؟ لا .. هل حدث أي شيء بينما كنا نتكلم ونطلق كلمات الرب؟ المسحة النبوية يمكن أن تعيننا في هذا الأمر لنعرف ما الذي حققناه.

سألت الرب عن هذا الأمر فأعطاني حلماً في تلك الليلة. رأيت أن القوة الشيطانية التي كان يمثلها تمثال «عجل» قد فقد احدى قرنيه...وهذا يعني أن قوته قد ضعفت ونقصت.... مجداً للرب... إذاً لابد أن يظل هناك فريق ليصلي ويسأل الرب عن استراتيجيته. هل يظلوا مستخدمين نفس الشاهد الكتابي في الصلاة؟ هذه روعة العمل مع الرب، فهو الذي سوف يجيب عن هذا السؤال ويقودهم في هذه الحرب.

مثال ٢: كنا نصلي في منطقة يسود فيها إدمان الخمور. علمت في روحي أننا لا نملك السلطان لنلقي هذه القوة الشيطانية خارج المنطقة، فصلينا هذه الصلاة: « يا روح الرب ، أطلق هذا الشعب من مخالب العدو » ورددنا (مز ٦٧) «**يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اَللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. الأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللهُ إِلهُنَا**». بدأنا نسبح الرب مرات ومرات قائلين « أيها الأرض أعطي حصادك... لا يمكنك منعه».

٧- خطط مختلفة مقتبسة من Dr. Victor Choudhrie: ١٠ خطوات مسيرة الصلاة

١) اخضع للرب (يعقوب ٤ : ٧، اف ٦: ١٠-١٨) .

البسوا سلاح الرب الكامل. قاوموا ابليس فيهرب منكم.

٢) التسبيح (اتى ٢ : ٨، تث ١٠ : ١٧، مز ٦٦: ١-٥، يش ١ :٣)

ارفعوا أيادي مقدسة لتسبيح الرب خالق السماوات والارض. باركوا اسمه القدوس في كل مكان. أشكروا الرب الذى أعطاكم الأرض التي تسيروا فيها بأرجلكم

٣) الكرازة (مرقس١٦ :١٥، اش٥٥ : ١٢، كولوسى١ : ٢٠ ، رومية ٨ :١٩)

الخليقة كلها تئن متوقعة استعلان أبناء الرب .اكرزوا بالأخبار السارة أن يسوع سفك دمه لمصالحة كل الخليقة.

٤) تكلم للمدينة (لو ١٣ : ٣٤، ام ١١ : ١١، ار٧ :٢٩)

تكلم للمدينة بإسمها كما لو كنت تكلم شخصاً وبارك من فيها يعملون لإمداد سكانها بالطعام والماء والخدمة الصحية والأمن وخدمات السفر والإتصالات والكهرباء والمرافق العامة والتعليم وكل ما هو لازم للحياة.

٥) كن بركة (تك١٢ :٣، لو١٠ :٥، مت٢٥ :٣١-٤٦)

صل للجيران وشركاء العمل. لقد باركنا الرب لنكون بركة لكل عائلات الأرض. بارك وكن بركة بأن تهتم بالجائعين والعطشى ومن لا كساء لهم والغرباء والمرضى والسجناء والأيتام والأرامل والمحتقرين في هذا العالم

٦) التوبة (مرا٤ :١٢-١٣، لا١٨ :٢٤-٢٨، عز ٩ :٤-٦، ٢أخ٧ :١٤)

التوبة عن جميع الفظائع التي تمت في هذه الأرض والمظالم والقتل وكل الشرور سواء في الماضي أو الحاضر. دم يسوع جعلنا ملوكاً وكهنة للمدينة والأمة. توحد مع أهل المدينة الذين نجسوا أرضها. صل

حتى تتوب المدينة وتُرفع اللعنة ويبرأ الشعب.

٧) اعلن (اف ٣ : ١٠، كو ٢:١٥)

أعلن قدرة الرب لرياسات وسلاطين قوات الظلمة واكسر قوتهم لأن يسوع أشهرهم جهاراً ظافراً على إبليس وجنوده في الصليب

٨) امتلك المدينة (مت١٢:٢٩، ٢كو١٠:٣-٥، رؤ٢١:١)

مراكز الشر بالمدينة التي تعمل في أذهان الناس وفي حياتهم الاجتماعية والثقافية والدينية، اهدمها بأسلحة الروح القدس. اربط القوي واطلق الأسرى احرار. حب مدينتك كعروس لتستقبل يسوع الملك.

٩) اطلب رجل السلام (مت ١٠: ٨، لو ١٠: ٥-٩)

تناول الطعام معه. اشفي المرضى واخرج الشياطين. مجانا أخذتم مجانا اعطوا.

ازرع كنيسة في منزله. تلمذ وعمد. جهزهم وارسلهم ليكونوا صيادي الناس.

١٠) احكم الارض (اتى ٢: ١-٤، رؤ ١: ٦)

تشفع لأجل الحكام واولئك الذين في منصب ليعيش الناس حياة هادئة مطمئنة للرب لأن هذا صالح ومقبول لدى الرب.

٨- اكتب تقريراً

ما الذي فعلناه؟ عندما تكتب تقريراً فهذا سيساعدك في التطوير المتواصل لاستراتيجيتك. وأيضاً سيزداد إدراكنا بكيفية قيادة الرب لنا من خلال ذلك التقرير. ربما تكون قد حطمت كل قوة العدو لكن ماذا تم بعد ذلك؟ هل هناك من يتولى عملية الحصاد؟

٩- الاغتسال ونفض الغبار!

دائما اغسل نفسك من آثار الحرب الروحية حتى لا تعود بها لوطنك ولعائلتك ومعارفك.

كن حذراً ومدركاً للعنات الإنتقامية الثأرية:

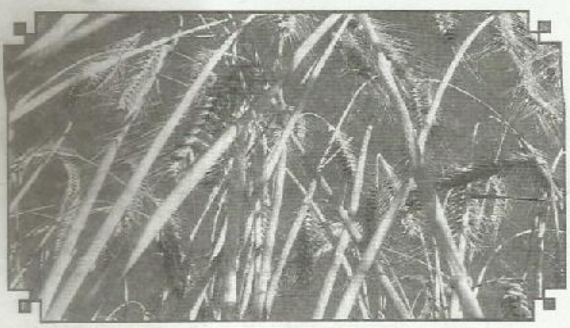
انهـا تعمـل كالقنابل وتنفجر حين لا تتوقع. صلِ ضدها واعلن الحماية على نفسك وعلى دعوتك وعلاقاتك وادياتك وكل ما تملك.

كن حذراً لأفكارك وذهنك من الإحباط والموت. اغسل نفسك من كل هذه واطلب معونة أفراد فريقك أو عائلتك أو كنيستك. اسأل الرب كيف حدث هذا.

اخدموا بعضكم البعض.

بعد وقت الخروج في القافلة، عد لأوقات هادئة واسترخاء في الرب.

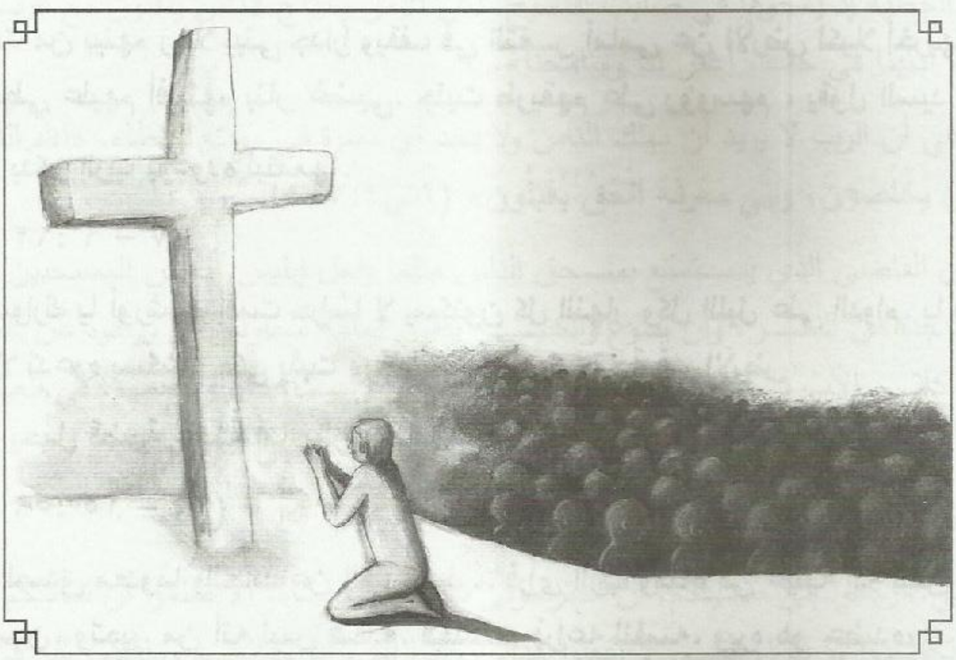
تشدد وتشجع. الرب معك يا جبار البأس. الحصاد ينتظر



الفصل السادس والعشرون

ج - التشفــــع النبــــوي

مملكــــة كهنــــة



هناك العديد من أنواع الصلاة المختلفة التي لها وعود عديدة، لكن صلاة **التشفع** هي الصلاة الوحيدة التي لها وعود بإمكانية تغيير الأمة بأكملها. يمكنها التعامل مع خطايا الأمة لتزيلها. التشـــفع هو دعوة الرب القوية لتغيير موقف الأمة نحوه.

(٢أخبار الأيام ٧:١٤-١٥)

«فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمى عليهم وصلوا وطلبوا وجهى ورجعوا عن طرقهم الردية فإني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم».

عندما تسمع كلمة «تشفع» يأتي في الحال لذهنك ٣ أشياء:

١- الوقوف في الثغر.

٢- التوحد أن تربط نفسك بالآخرين وتمثلهم في صلاة توبة.

٣- الأمر لا يتعلق بكلمات تقولها أو ساعات تقضيها في الصلاة لكن بوضع وموقف انسانك الروحي الداخلي.

المتشفع هو شخص يقف في الثغر بين عدالة الرب وخطية الشعب ويطلب نعمة الرب.

(حزقيال ٢٢: ٣٠ - ٣١)

«وطلبت من بينهم رجلًا يبنى جداراً ويقف في الثغر أمامي عن الأرض لكيلا أخربها، فلم أجد. فسكبت سخطي عليهم أفنيتهم بنار غضبي. جلبت طريقهم على رؤوسهم ، يقول السيد الرب».

المتشفع يذكر الرب بوعوده ليتممها.

(إشعياء ٦٢: ٦ - ٧)

«على أسوارك يا أورشليم أقمت حراسًا لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام. يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت، حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض».

المتشفع يحمل قضية عادلة أمام الرب نيابة عن شخص آخر.

(إشعياء ٥٩: ١٥ - ١٦)

«وصار الصدق معدومًا والحائد عن الشر يسلب. فرأى الرب وساء في عينيه أنه ليس عدل. فرأى أنه ليس إنسان، وتحير من أنه ليس شفيع. فخلصت ذراعه لنفسه، وبره هو عضده».

المتشفع يبنى السور في وقت المعركة وهو الحارس المراقب أيضًا.

(حزقيال ١٣: ٤ - ٥)

«أنبياؤك يا اسرائيل صاروا كالثعالب في الخرب لم تصعدوا إلى الثغر، ولم تبنوا جداراً لبيت اسرائيل للوقوف في الحرب في يوم الرب».

حقيقة إلهنا المحب الذي يريد أن الجميع يخلصون:

الخطية تدنس الأرض وتلد موتاً. قانون الزرع والحصاد يعلمنا أننا نحصد ما قد زرعنا. رحمة الرب

توقف حصاد الشــر الذي زرعناه لفترة من الزمن. لكن عندما يمر الوقت ولا يتوب الناس فيرجعوا عن طرقهم الرديئة، يرفع الرب يد النعمة التي تحجز حصاد الشــر فيحصل هذا الشــعب على ما يســتحق وعلى حصاد ما زرع.

الخبر السار هو أن الرب دائماً على أشخاص يتفقوا معه على حالة الخطية التي يعيش فيها الشعب واحتياجــه للتوبة «**وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلاً يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الأَرْضِ لِكَيْلاَ أَخْرِبَهَا فَلَمْ أَجِدْ**» **(حز٢٢: ٣٠)**.

الرب يبحث عن شــخص يعترف بالخطية حتى يُظهر رحمته. هــذا هو قانونه الروحي. هو يمكنه التعامل مع الخطية إذ يمحوها في صليب المسيح. لكن الأمر يحتاج لأناس يتفقون مع الرب ويعترفون: «نحن خطاه أذنبنا في حقك، أغفر لنا وسامحنا».

الحقيقة هي أن الرب لا يريد أن يهلك الناس ولا يجد أي مسرة في موت الخطاه. «**اللهِ الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ**» **(١تي٢:٣-٤)**.

الرب ليس القاضي الذي يســتمتع بسـحق الناس مثلما يفعل إبليس. بعض المسيحيين يعتقدون أن الآب مغتاظ جدا من البشــر، وأن يسوع والكنيســة يقفون أمامه محاولين أن يوقفوه عن غضبه راجين رحمتــه... كلا... الآب دائما يبحث عن طريق لينقذ الناس ويســاعدهم ويرحمهم. في العهد القديم هو أرسل الأنبياء للبشر ليدعوهم للتوبة حتى لا يلحق بهم القضاء الإلهي فيُرحموا.

مرات ومرات نجد الرب نفسه ينادي على شعبه:

ارجعوا إليّ. ارجعوا إلى ســيدكم. ان اخترتموني تختاروا الحيــاة. ألا تعلموا أن تماديكم في طريقكم ســيجعلكم تحصدوا ما قد زرعتــم. لا تفعلوا هذا. ارجعوا إليّ. أنا حياتكــم وملككم. ثقوا فيّ تكونوا في أمان. لكنني أحذركم.. لو اســتمر بكم الحال على هذا النحو، فأنتم تتجهون نحو الدينونة. ارجعوا إليّ يا شعبي.

في معظم الأوقات، كان الأنبياء يحملون مشاعر الرب وألمه ومحبته للشعب الرافض لسماع صوته. كانوا يعترفون للرب بخطايا الشعب.

في دانيال ٩ نرى مثالاً واضحاً لتوحد النبي مع شعبه في صلاة التوبة.

قوة التوحد
أن تربط نفسك بالآخرين وتمثلهم
قانون روحي في مملكة الرب

لقد خلص الرب العالم من خلال هذا القانون . أخذ شخص واحد وهو يسوع المسيح كل الخطايا عليه ثم أعطانا بره. (٢كو٥: ٢١) **«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ»**.

ونحن الآن أيضًا كجسد المسيح نقف في الثغر مثل يسوع. لكن تذكر أنك أنت لست يسوع. فهو الذى حمل الخطايا .أنت تتوحد مع الناس وتطرح خطاياهم على يسوع. أنت تعرف أين تطرح الخطايا ومن أين تقبل رحمة بالنيابة عن الناس.



نحن نتوحد مع خطايا الأرض والأمة وأي جماعة من الناس. نحن لا نقول «أنهم أخطأوا»، لكن نحن نقف مع أرضنا وشعبنا على قدم المساواة ونقول «نحن أخطأنا». يجب أن تكون واحدًا منهم لكى تتحدث بالنيابة عنهم. إذا كنت ألمانيًا، لا تستطيع أن تعترف بخطايا جماعة من الصين. أما إذا كنت هنديًا فأنت لا تستطيع أن تعترف بخطايا جماعة من ألمانيا. إذا كنت امرأة، فلا تستطيعي أن تعترفي بخطايا الرجال. دائمًا أبق في حدود سلطانك وهويتك.

الخدمة النبوية هي التشفع، فيها نقول إلى الرب: إننا نسمع مناداتك للتوبة. وها نحن نقف في الثغر عن خطايا الشعب. كلنا نستحق العقاب لكننا أنا وأنت نتضرع إلى الرب من خلال دم المسيح. نقول للرب: «الناس لا تعرفك لكننا نعرفك ونطلب رحمتك».

الرب يقول: «أنا مسرور جدا أنكم تقفوا في الثغر. الآن يمكنني أن أعطي وقتاً آخر للرحمة فيه يستطيع الناس أن يرجعوا بتوبة عن خطاياهم».

هل خطايا الناس قد تم محوها من خلال تشفعنا؟

الإجابة: لا. لكننا يمكن أن نمد وقت الرحمة وتمهل الرب عليهم ليتوبوا. التشفع يقيد قوات الظلمة ويرفع الحجب عن عيون وأذهان الناس ليقرروا إن كانوا يريدون أن يرجعوا للرب.

الخطر في التشفع:

أعرف الكثير من المتشفعين الذين يشعرون بالإرهاق والتعب النفسي بعد فترة من التشفع، وهذا لأنهم قد حملوا أثقال وخطايا. التشفع هو عمل شاق لكنه أيضاً جميل وممتع لأننا نشعر أن الرب يستخدمنا. نحن نصرخ لأجل الناس ونشعر أن الرب يعطينا قلباً رقيقاً ممتلئاً بأحشائه.

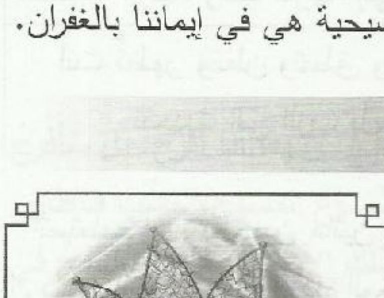
أثناء التشفع وتحت قيادة الروح القدس، نختبر ألماً وحزناً ونبكي أمام الرب. لكن هل يمكن أن تكون متشفعاً وتعيش حياة ممتلئة بالفرح؟ هل يمكن أن تضحك بعد وقت التشفع الذي كنت تبكي فيه وتشعر بحزن وثقل؟ ... الإجابة: نعم.. لأننا منقادون تماماً بالروح القدس. هناك مشاعر مختلفة للروح ونحن لا نختلقها أو نفتعلها من أنفسنا. نحن لا ندفع أنفسنا للبكاء! الروح القدس هو الذي يقودنا في التشفع ويملأنا تثقلاً لنحمله وقت تشفعنا. لكن بعد هذا مسموح لنا بل نحن في حاجة لأن نغتسل من هذه الأثقال ونطرحها عند الرب. كثير من المتشفعين عندهم مشكلة في هذا الأمر. فهم يظنون أنهم سطحيون وليسوا غيورين بالكفاية عندما يشعرون بالتثقل والأحمال أثناء التشفع ثم يشعرون بالفرح الغامر بعد ذلك. هم يظنون أن عليهم أن يظلوا حاملين هذه الأثقال كل الوقت.

الحقيقة أن الرب هو الذي يحمل الأثقال. هو يشاركنا بها وقت التشفع لنتوحد مع أولئك المحتاجين لهذه الصلوات نيابة عنهم عندما نصلي ونتوحد مع الأرض. هذه الأحمال تجد حلاً في الصليب. الرب يستخدمك لتكون مؤثراً في استقبال الشعب لغفران ومحبة المسيح لهم.

الهدف الأساسي للمسيحية ليس هو التوبة بقدر ما هو الإيمان والحياة.

لاشك أن التوبة هي البداية الصحيحة لكن حياتنا في أن نؤمن أنه في المسيح غفراناً كافياً وكاملاً لكل خطايانا. عندما نؤمن بغفران المسيح، هنا تبدأ حياتنا فيه. قوة المسيحية هي في إيماننا بالغفران.

مملكة الكهنة



(١بط ٢: ٩)

«**وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ**».

(رؤ ١: ٦)

«**وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً للهِ أَبِيهِ**».

(رؤ ٥: ١٠)

«وَجَعَلْتَنَا لإِلهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ».

(١بط٢: ٥)

«كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الرب بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ».

ما الفرق بين التشفع و التشفع النبوي؟

التشفع النبوي	التشفع
أنت تعمل كملك	أنت تعمل ككاهن
أنت تأتى إلى العرش من منظور سماوي	أنت تأتى من منظورالأرض
أنت تتصل بإرادة الرب	أنت تتصل بالناس والخطية والأثقال
صورة نسر يطير يرى الأعداء على الأرض	صورة ثور يحمل الأثقال، يُعد الطريق في الحقول للحصاد.
وجهك يكون متجهًا إلى الأرض والناس، ووقوفك يكون في محضر الرب. وأنت تتوجه إلى الناس بعدما تلتمس مشورته.	وجهك يكون متجهًا إلى الرب ووقوفك أمامه.
أنت تُظهر وتعلن وتنطق وتتنبأ بما قد سمعته. أنت لا تتحدث إلى الرب بل إلى الناس والأرض.	أنت تصلي وتترافع وتتأوه عن الناس أمام الرب.

تستطيع أن تنتقل بين هاتين الطريقتين من التشفع، حتى في الصلاة الواحدة. التشفع النبوي لا يجب أن يكون السـلاح أو الأداة الوحيدة. **التشفع النبوي** يولد من أحشاء الرحمة في **التشفع**... الحاجة إلى الاثنين معاً.

التشفع النبوي للقادة!



يجب أن يكون الأُشخاص النبويون قد تدربوا تدريبًا خاصًا كى يقفوا في الثغر عن القادة! فالقادة يحتاجون لتشـفعنا. إنهم يقفون في مقدمة الجيش، والطبيعي لهؤلاء القـادة أن لديهم الكثير من الضغوط. يعتقد الكثير من المسـحيين أن القائد موجود لكـى يصلى من أجلهم. وهذا من الممكن. لكن فـي الحقيقة الكتاب يُعطى لنا الكثير من التعليمات الواضحة لكى نصلى للقادة.

كان بولس مثالاً جيدًا لرسول لديه الكثير من المتشفعين لأجله.

(رو١٥: ٣٠)

«فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُـوعَ الْمَسِـيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى الربِ»

(٢كو١: ١٠)

«الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ».

(أفسس ٦: ١٩ – ٢٠)

«وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَاراً بِسِـرِّ الإِنْجِيلِ، الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ».

(فيلبي ١: ١٨– ٢٠)

«فَمَاذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ سَوَاءٌ كَانَ بِعِلَّةٍ أَمْ بِحَقٍّ يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَأَفْرَحُ أَيْضًا. لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هذَا يَؤُولُ لِي إِلَى خَلاَصٍ بِطِلْبَتِكُمْ وَمُؤَازَرَةِ رُوحِ يَسُـوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لاَ أُخْزَى فِي شَـيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذلِكَ الآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ».

(كولوسى ٤: ٢–٤)

«وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، مُصَلِّينَ فِي ذلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَابًا

لِلْكَلاَمِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا، كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ».

(تسالونيكي الأولى ٥: ٢٥-٢٧)

«أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ».

(فليمون ٢٢)

«وَمَعَ هذَا، أَعْدِدْ لِي أَيْضًا مَنْزِلاً، لأَنِّي أَرْجُو أَنَّنِي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأُوهَبُ لَكُمْ».

نصيحة للقائد و المتشفع:

١- يجب على القادة أن يدركوا أنهم محتاجون للصلاة ويجب أن يدربوا أنفسهم على استقبال الصلاة والتشفع من الآخرين. يجب أن يدربوا أنفسهم أن يشعروا بالارتياح عندما يضع شعب كنائسهم أيديهم عليهم للصلاة من أجلهم. ولأنه من الطبيعي لهؤلاء القادة أنهم يعطون دائماً، لذلك فإن فكرة استقبال الصلاة من الناس تبدو غير مريحة وشعور غير مألوف. لكن كل منا يحتاج للآخر ومثل هذه الأوقات من الصلاة ستجلب راحة وحماية للقادة.

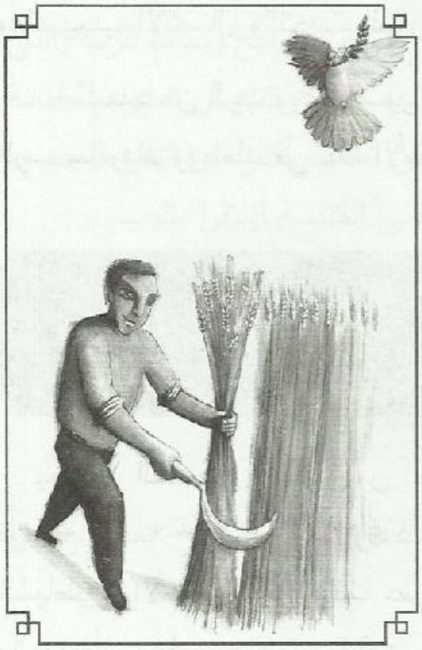
٢- غير مسموح للمتشفعين باستخدام الصلاة للسيطرة أو التأثير على القائد. يجب أن يكون لهم قلب الخادم. المتشفعون لأجل القادة يجب أن يتحدوا مع هؤلاء القادة في أهدافهم ورؤاهم. يجب أن تكون هناك ثقة متبادلة بين القادة والمتشفعين. ليس من اللائق أن يحاول المتشفعون استغلال علاقاتهم بالقادة للتأثير عليهم أو التقرب منهم حتى يهتموا باحتياجاتهم فيما بعد.



من الرائع أن يتواجد مجموعة من المتشفعين يصلون بصورة منتظمة للقائد وعائلته. صل لحماية القائد ولكي يمنحه الرب تعضيداً كاملاً في الأمور الروحية والزمنية أيضاً. دائما تصلي بعيون روحية مفتوحة وتوقع أن الرب يتحدث إليك. اطلب من الرب أن ينذرك في أوقات الأزمات حتى أنه يمكن أن يوقظك في الليل لتصلي للقائد حين يمر بأزمة ويحتاج للصلاة.

الفصل السادس والعشرون

د - اكتشاف بيت أو رجل أو امرأة السلام



البحث عن بيت أو رجل أو امرأة السلام، هو طريقة كتابية مدهشة ومؤثرة للوصول إلى الحصاد. عادة ما يكون للناس دوائر تأثير في محيط عائلاتهم أو جيرانهم أو معارفهم. هم الذين يدعون الآخرين لأي لقاء أو أي نشاط. وعندما يأتي إلى المسيح شخص مثل هذا، فعادة ما تأتي معه أيضاً على مر الوقت الناس الموجودة في دائرة تأثيره. وأولئك بعدما يأتوا للملكوت فهم بدورهم يأتون بمن هم في دوائر تأثيرهم وكل هؤلاء يتعلمون أن يخدموا الرب معاً، فالتواصل بينهم كان موجوداً من قبل وازداد عمقاً في المسيح الآن.

في الماضي كنا نتدرب على تبشير الناس بالإنجيل على مستوى العمل الفردي واحدًا فواحدًا ثم نُحضر كل الأفراد المختلفين باختلاف خلفياتهم معًا إلى الكنيسة. لكن التبشير بهذه الطريقة كان يجعل تواصلهم معاً أمراً غاية في الصعوبة. وكان من الأصعب أن تصل بهم إلى نقطة مشاركة حياتهم معاً.

كيف تستطيع الخدمة النبوية أن تحدد بيوت السلام أو رجال السلام؟

أولاً أن يكون لدينا الإيمان أننا سنجد مثل هذه البيوت. يجب أن تكون صلواتك مركزة على إيجاد مثل هؤلاء الأشخاص وهذه البيوت. توسل إلى الرب من أجلهم . ابحث عنهم . اطلب وسوف تُعطى.

حدد المنطقة التي يشير إليك الرب عليها في الخريطة. انظر إلى هذه الخريطة مصلياً، وافتح حواسك الروحية، واكتب انطباعاتك. ما نوعية هذه القرى أو الشوارع؟ هل هي أماكن «ساخنة» بمعنى أن الروح القدس يعمل هناك؟ روحك سوف تميز أيضًا الأماكن «الباردة».

ابدأ مسـيرات صلاة في الأماكن الساخنة وكن منفتحًا لإرشاد الروح القدس الذى سوف يقودك لرجل السلام هناك .



إذا وجدت دليل تليفونات لهذه المنطقة صل فوق أسـماء هذه القرية أو المدينة وحدد من الدليل أسماء أشخاص تعتقد أن عليك التواصل معهم. تذكر أنه يجب أن تمتحن كل الانطباعات وأنك يجب الاتصال والتحدث للناس بأسلوب صحيح.

اطلـب من الرب رؤى وصور وانطباعات وقيادة. توقع أن الرب سيقودك ويعلمك في هذا الأمر.

القوة النبوية في التبشير

الشفاء والتحرير – المواجهات الجريئة مع قوى العدو



يعتبـر الشـفاء والتحرير من أحد الأدوات الأساسـية التي توضح صـلاح ربوبية إلهنا وملكنا. تحـت حكم الرب تهرب الشياطين والأمراض. كن دائماً على استعداد لتصلي للمرضى وتحرر أشـخاص من شـياطين. اظهر ملكوت ومحبة الرب واشهد عن شفائه.

لا يجـب فقط أن تصلي للرب من أجل المرضى، بل أيضاً تستخدم سلطانك في التكلم مباشرة للأجزاء المريضة في الأجساد. يسوع لم يصلِ للمرضى بل كان إما يكلم الشخص المريض نفسه أو يكلم المرض أو كان يعمل عملاً ما.

اسـأل المريض إن كان يسمح لك أن تقدم له الشـفاء بإسم يسوع. اسأله إن كان يود أن يضع ثقته وإيمانه في يسـوع . بعدما تصلي له دعه يحاول أن يعمل شـيئاً لم يكن في مقدوره أن يعمله فيما قبل. كثير من الشفاءات لا تتم أثناء الصلاة بل أثناء محاولة الشخص تفعيل إيمانه والحركة لعمل ما لم يكن في مقدوره أن يعمله فيما قبل متوقعاً حدوث الشفاء.

إن لم يحدث شيء اطلب بحرارة من الرب كلمة علم أو حكمة. بدون هذا لن يمكنك خدمة ذلك الشخص

بصورةٍ حقيقية. عندما تعمل في خدمة الشفاء، وجه قلبك لطلب «مواهب شفاء» من الرب. لاحظ أنه مكتوب في ١كو٩:١٢ «**مواهب شفاء**» وليس «موهبة» شفاء. اسأل الرب ما هي الأمراض التي يمنحك نعمة وإيمان خاص أن تصلي لأجلها أورام خبيثة – أمراض جلدية – مشاكل بالمفاصل والعظام والعضلات...إلخ

يمكنك أن تدعو الناس بصورة منتظمة لأوقات تقدم فيها الصلاة لأجل المرضى. يمكنك أن تدرب فريقاً للصلاة للمرضى ثم تعرض على الناس أن يأتوا إليكم للصلاة لأجلهم.

رجل أو امرأة السلام يمكنها أن تدعو العائلة والأصدقاء والجيران لأوقات تسبيح وعبادة للرب والتي فيها غمر من الحضور الإلهي الذي يعلن عن محبة الرب وصلاحه. كما يمكنك أن تدعوهم لخدمة شفاء تظهر فيها أحشاء محبة الرب لشفاء الناس. وبعدها يمكنك أن تعلمهم أكثر عن تبعية المسيح. كل هذا يتم في بيت السلام. ليس من الضروري أن يتوجه الناس لمبنى الكنيسة ليلتقوا بالرب.

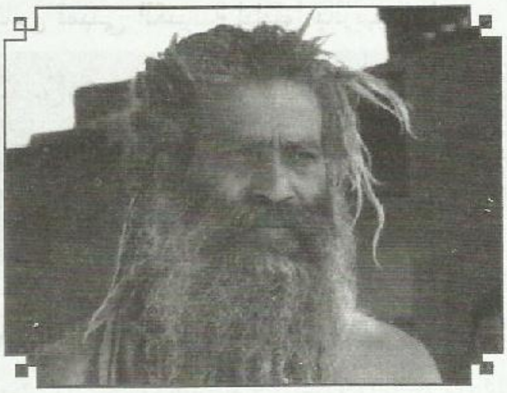
الجسارة والمحبة هما مفاتيح في مسحة خدمة شفاء الرب للناس.

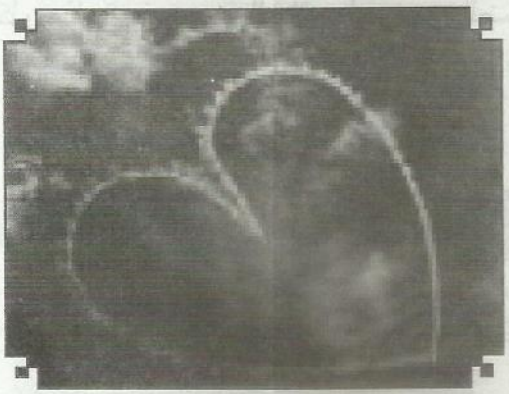
الخدمة النبوية لغير المؤمنين من خلال كلمات الحكمة والعلم

- ربما تحتاج أن تسأل الرب لكي يخبرك بأسماء أو تفاصيل عن أشخاص مفتاحيين تسطيع أن تبدأ معهم بالكرازة.
- كن منفتحًا لكلمات الحكمة والمعرفة عن هؤلاء الذين ارشدك الرب لهم.
- تكلم متنبئاً على حياتهم، ودعوتهم، وماذا يقول لهم الرب..... إلخ. صلِ من أجلهم.
- تعال بهم دائمًا لكي يلمسوا شخص يسوع. قدهم ليسوع وليس لنفسك. لا تؤثر فيهم بكلماتك النبوية فقط، لكن اخبرهم عن يسوع دائمًا. اعط المجد له.
- قدم الخدمة النبوية لغير المؤمنين – تستطيع أن تفعل هذا أيضًا كفريق في الشوارع: لتتنبأ لغير المؤمنين. إذا كانوا منفتحين للمسيح قدهم له. يجب أن تقدم هذا النوع من الخدمة النبوية فقط مع أُناس ناضجين ومدربين جيدًا على هذه الخدمة.
- تعلم أن تعلن اختبارك باختصار وبأسلوب يعطي السامعين صورة واضحة عن الشركة والمحبة التي لك مع الرب. تكلم عما صنعه الرب لك وعمن هو بالنسبة لك. لا تركز على التعاليم العقائدية.

تذكر دائمًا أن أساس الأنبياء والرسل هو يسوع نفسه. انجيل الملكوت ليس الغرض منه أن نعرف كيف نحيا حياة سعيدة بدون صعوبات، بل غرضه هو كيف نحيا تحت ربوبية يسوع المسيح. **هل هو الرب** على كل شيء في حياتك؟ هل تريد أن تكون تلميذاً **له**؟ هذه هي الرسالة الأساسية التي نحملها.

علم المؤمنين الجدد أن يكونوا تلاميذ في كلمة الرب. في البداية ستطعمهم أنت من الكلمة. لكن مع مرور الوقت والنمو، يجب أن يتعلموا أن يطعموا أنفسهم ثم بعد ذلك يطعموا آخرين كما أطعمتهم أنت.







الفصل السادس والعشرون

هـ - التلمذة النبوية والخدمة النبوية الشخصية



في حركة زرع الكنائس نحن نعمل بطريقة استراتيجية ولدينا الكثير من العمل لننجزه. لكن في الملكوت الأمر ليس مجرد عمل لكن التركيز هو في بناء العائلات الروحية التي فيها نعرف ونهتم ببعضنا البعض أكثر.

إن الخدمة النبوية الشخصية ليست اختياراً لكنها جزء من أساس الكنيسة. يضع الأنبياء والرسل الأساس. يضع الرسل الجزء الاستراتيجي لجمع الحصاد بينما يركز الأنبياء على حضور الرب وأنه يجب علينا كلنا أن نأتي لنعرف يسوع ونهتم ببعضنا البعض ونخدم بعضنا البعض بمواهب الروح. إن مواهب الروح تُمنح لكى تنهض الكنيسة وبدونها لا نستطيع أن نخدم الناس خدمة مؤثرة.

على الأنبياء أن يتعلموا أن يحبوا الناس كما يحبوا الرب، وأن يخدموهم بقوة الروح القدس . يجب أن يدربوا الناس في الكنيسة كى يخدم كل منهما الآخر خدمة نبوية. أنا أسافر كثيراً وتقابلت مع زارعي كنائس ومرسلين ومؤمنين في كل مكان عاملين بكل كد واجتهاد لكن لا يوجد من يخدم حياتهم هم. لم يكونوا فريقاً أو عائلة كنسية حيث يخدم المؤمنون بعضهم البعض بصورة منتظمة.

هناك ٥ أشياء في غاية الأهمية للتلمذة النبوية:

١ - اكتشف المواهب ودعوتك للتلمذة:

الأشخاص النبويون لهم موهبة تمييز مواهب الروح ومواهب يسوع ومواهب الآب في الكنيسة ليساعدوا الناس حتى ما يكتشفوا دعوتهم وينضجوا فيها.

١- مواهب يسوع: الخدمات الكنسية الخمس المذكورة في أفسس ٤. يجب أن نفرق بين الأشخاص المدعوين لشغل وظيفة احدى هذه الخدمات الخمس ومن لهم موهبة في واحدة أو أكثر من الخدمات. ليس الجميع مدعوون لشغل أحد هذه الوظائف. الرب قد صنع كل واحد منا بطرقة خاصة متفردة. قد يكون تكوينك وتفكيرك مثل الرسول أو النبي أو المبشر أو الراعي أو المعلم. النبي يمكنه أن يساعد أعضاء الكنيسة ليعرفوا مكانهم في جسد المسيح ويدركوا دعوتهم.

٢- مواهب الروح القدس التسع في كورنثوس الأولى ١٢: الأنبياء سيحرضون أعضاء الكنيسة ليجدوا للمواهب الروحية. الأنبياء أيضاً سيساعدونهم لمعرفة مواهبهم ودعوتهم وسيصلون لهم لمنح هبات روحية جديدة.

٣- مواهب الآب رومية ١٢: الأنبياء يساعدون شعب الكنيسة لإدراك الأدوار المختلفة للأعضاء ومدى اختلافنا بعضنا عن بعض واحتياج الكنيسة للجميع. كلنا في حاجة لبعضنا البعض.

٢- اكتشف مرحلة نضوج هذا الشخص:

في أي مرحلة من نمو الإنسان الداخلي يوحنا الأولى ٢ هل في مرحلة الرضيع أم الطفل أم الشاب أم البالغ الناضج ؟ عندما تميز مستوى نمو هذا الشخص، تستطيع أن تحدثه وتدربه بشكل صحيح. تدريبك للرضيع سيختلف عن تدريب شاب وحتى طريقة إطعامك لهما ستكون مختلفة.

٣- ساعد الناس أن يجدوا المكان الصحيح في جسد المسيح:

وساعدهم ليعملوا معًا بأفضل طريقة ممكنة. الحجارة الحية يجب أن تبنى معًا لتعمل معًا. شكّل فرقًا صحيحة وعائلات روحية لكى تحدث تقدماً في الملكوت .

٤- الموت والقيامة:

درب الناس أن يحيوا في الروح وأن يحسبوا أنفسهم أموات عن الجسد.

٥- علم الشعب أن يكون بؤرة إيمانهم ليس الأعمال لكن محبة الرب لنا

ساعدهم أن يتعلموا أن يستمتعوا بالرب. وأيضاً حثهم أن تنفتح حواسهم الروحية ليستطيعوا أن يعيشوا في الملكوت ويروا الرب.

الخدمة النبوية الشخصية

«احلم أن أرى المسحة النبوية تتحرك في حركة زرع الكنائس».

أحلم بأن العاملين في حركة زرع الكنائس يجتمعون بشكل منتظم للتدريب ولخدمة بعضهم البعض بصلوات شخصية وتشجيعات نبوية. أراهم يتدربون لخدمة شفاء الأجساد والأعماق أيضاً. أراهم يتنبأون بعضهم لبعض بكلمات بناء وتشجيع وتعزية ومشورة. لهم نعمة عظيمة في التمييز الروحي وأيضاً من خلال كلام العلم يمكنهم أن يدركوا المشاكل التي تواجه حياة كل واحد. موهبة كلام الحكمة تأتي بمفاتيح تصنع اختراقاً في حياة الناس.

أحلم بحركة كنائس البيوت والتي فيها يتفاعل الناس معاً عن قرب ويعرفوا أن يتنبأوا بعضهم لبعض ويباركوا بعضهم البعض بكل مواهب الروح. هذا سيطلق قوة كبيرة في جسد المسيح. لا يجب أن يُجهد الخدام فوق الطاقة بل يستقبلوا نعمة وقوة جديدة في وجودهم أمام الرب وأيضاً من خلال خدمة المحبة التـــي يقدمها لهم الأخـــوة والأخوات. أحلم بكنائس البيوت التي فيها يتعلـــم الناس أن يطلبوا الرب معاً ويتمتعوا بحضوره.

أحلم بأن العاملين في زرع الكنائس يخدمون غير المؤمنين بقوة الروح القدس ويشفون أجساد ونفوس النـــاس. كيف يتحقق هـــذا الحلم؟ من خلال تحول أذهاننا بالتدريـــب العملي لإطلاق العمل بالمواهب الروحية.

(يوحنا ١٠: ١٠)

«وأما أنا فقد آتيت لكى تكون لهم حياة وليكون لهم أفضل».

١- تعريف الخدمة: نحن خدام!



(يوحنا١٣: ٣-٤)

«يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرب خَرَجَ، وَإِلَى الرب يَمْضِي، قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا.» وخدمهم.

١- أول كل شيء يجب أن تعرف من أنت! أنت ابن الرب. أنت غني وحر. لا أحد يستطيع أن يجبرك لتخدم. إنه اختيارك الحر. أنت تخص الرب وحده وهو الشخص الأول والأخير الوحيد الذى ترجع إليه وتطيعه. لا أحد يستطيع أن يقول لك افعل هذا أو ذاك لأجلى لأنك مؤمن وقائد.

٢- إذا تلك الحقيقة الأولى راسخة في قلبك، فالنقطة الثانية تأتى مباشرة بجانبها. حتى لو كانت تبدو متناقضة – الحقيقة الثانية هي: أنت خادم لكل واحد. إنك لا تحيا لذاتك مطلقًا. أنت تحيا للرب وللناس. لكن لا تنسى أبدًا مهما أعطيت فهذا نتاج إرادتك الحرة ويجب عليك أن تفعل ذلك بفرح. إذا لم تقدم بفرح فلا تقدم. الرب يحب المعطى بسرور. يجب أن يكون لك إيمان بكل ما تعمل.

٣- ستظل هناك احتياجات! فهناك الكثير من الاحتياجات التي لا تعد والضرورية، فعليك أن تتعلم لكى تكون منقادًا بالروح القدس لكى تعلم ماذا تفعل.

٢- القوانين الروحية للسلطان:

هناك اثنان من القوانين الروحية الهامة يخص سلطانك في ملكوت الرب:

- سلطانك يزيد وفقًا لقياس محبتك.
- سلطانك يزيد وفقًا لقياس استعدادك لتحمل المسئولية.

في ملكوت الرب، لديك سلطان فقط أن تتحدث إلى شيء أو إلى شخص إن كنت تحبه. كلما أحببت أكثر كلما زاد سلطانك، لكن إذا لم تحب فأنت أيضًا لا تملك السلطان.

وأيضًا عندما لا يكون لديك أي مسئولية لشيء ما، فأنت ليس لديك سلطان فيه! ربما تقول أنا نبي،

لدىَ رسـالة من الرب لذلك يجب على الناس أن يسـتمعوا لي.. كلا! لا يجب أن يستمعوا لك! السؤال هنا هو هل لديك أي مسـئولية في هذه الكنيسـة؟ هل القادة يعرفونك ويثقون بك؟ إذا كانت الإجابة لا فموهبتك النبوية قد تكون غير مفيدة للكنيسة!

عندما لا تكون لديك أي مسـئولية أو عندما تريد أن تغير الأشـياء وأنت لا تريد أن تعطى طاقتك وحبك للكنيسـة فمن المسموح لهم أن يرفضوا خدمتك النبوية هذه. الحياة النبوية تستطيع فقط أن تتدفق من خلال العلاقات التي يثبت منها أنك شخص يوثق به.

تعلم أن تمكث داخل حدود سلطانك. معظم المشاكل تتفاقم بسبب أننا نتخطى هذه الحدود.

٣- لا تفصل أبدًا المحبة عن الإيمان:

المحبة بدون الإيمان لا تستطيع أن تخدم أحد. والإيمان بدون محبة كلا شيء.

«وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا». (كورنثوس الاولى ١٣).

ماذا يعلمنا الكتاب عن الايمان والمحبة: **«لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ»**. (غلاطية ٥: ٦).

فالإيمـان موجود ويعمل من خلال المحبة ! الإيمان والمحبـة لا يمكن أن ينفصلا، لأنهما بالتأكيد متصلان معاً.

٤- القلب هو مركز الحياة



القلوب المفتوحة والقلوب المغلقة:

تسـتطيع الناس أن تفتح قلوبها أو تغلقها وفـق قراراتهم. إذا كان قلب شخص ما مغلق فيظل بلا حياة، والحق يدخل قلبه فقط إن كان قلبه مفتوحًا تجـاه الرب. فتتدفق كل من الحياة والحق فيه بشـكل صحيح. يعد القلب العضو الأكثر أهمية لنا، لأنه مركز الحياة ومركز عمل الرب فينا. أنه فن

حقيقي أن تساعد الناس كيما يفتحوا قلوبهم للرب ولحضوره.

إنه أيضًا مسئولية تتطلب التمييز والمحبة والاحساس. يجب أن نتعلم كيف نميز عندما تكون قلوب الناس مغلقة تجاه الحياة أو الناس أو السلطان أو تجاه الرب. حينئذ نحتاج أن ندعوهم كي يفتحوا قلوبهم. لكن هذا الأمر متروك لقرارهم الشخصي. دورنا أن ندعوهم لكننا لا نستطيع أن نرغمهم على شيء. لا يمكنك أن ترغم أحد كي يفتح قلبه.

أي الأشياء تملأ قلبك؟

قلبنا – وليس عقلنا – هو وعاء وعضو الإيمان! نحن نؤمن بقلوبنا. الإيمان والمحبة والفرح... ليست مجرد مشاعر، لكنها حقًا أشياء غير مرئية تملأ قلبنا. بنفس الطريقة الإحباط وخيبة الأمل والحزن يمكن أن تملأ قلوبنا. والآن على سبيل المثال: عندما تمتلئ قلوبنا بالإحباط أو الغضب أو عدم الغفران فالإيمان لا يستطيع أن يكون في مثل هذا القلب في نفس ذات الوقت. إننا نحتاج للإيمان لأن الكتاب يقول أننا بالإيمان نحيا. في الخدمة النبوية الشخصية، نحن نشجع الناس أن يتخلصوا من الأشياء الخاطئة ويدعوا الإيمان ليملأ قلوبهم مرة أخرى.

كيف نتخلص من الأشياء الخاطئة من قلوبنا؟ من خلال فمك! (رومية ١٠: ١٠) هناك اتصال رائع بين قلوبنا وأفواهنا! اطرد الأشياء الخاطئة من قلبك باعترافك بها بفمك واسمح لها أن تُمحى من خلال دم يسوع، ثم رحب بالأشياء الصحيحة واطلب من الرب أن يملأك بها. وهذا سبب ما ذُكر في الكتاب في (أمثال ٤: ٢٣) «فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة».

حقيقة أخري في (رومية ١٠: ١٠)

«لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ».

كثير من المؤمنين يقولون: أنا أؤمن بقلبي. نعم، أنت تؤمن بقلبك وبهذا تتبرر. لكن ان أردت أن ترى اختراقاً هنا على الأرض، اعلم أن اعترافك بفمك هو مفتاح النصر. يجب أن تعلن بفمك ما تؤمن به في قلبك. (٢كو ٤:١٣) «**آمنت لذلك تكلمت**». بنفس هذه الروح من الإيمان نحن نؤمن لذلك نتكلم.

٥- المحبة دائمًا تحترم كرامة الإنسان! تحترم الحدود!

إنه يعتبر وساماً عندما تنفتح قلوب الناس لك للصلاة. لا تذهب إلى ما بعد الحدود. بل تعلم كيف

تحترمها. أين هي مخاوف الناس؟ لا تقدم لهم الحق بإقحام ان أدركت أنهم ليســوا على اســتعداد أن يسمعوا. شجعهم أن يفتحوا قلوبهم خطوة خطوة.

- **تحقق.. أي وضع لك بالنســبة للشخص الذى تخدمه:** هل هو شخص في مرحلة الطفولة الروحية أم في مستواك أم قائد؟ تعلم أن تميز هذه الأمور آخذاً في الإعتبار علاقتكما وصل لأجله.
- **تعلم أن تفحص مناطق مختلفة من حياة هذا الشــخص مثل:** ما هي شــكل علاقته بالرب؟ انسانه الداخلي في أي مرحلة من النمو: رضيع – طفل – شاب – ناضج؟

هل هناك حاجة لشفاء جسدي أو نفسي؟ ما هي ظروف حياته العائلية؟ ماذا عن وظيفته وعمله؟ ما هي دعوته؟ هل يقول الرب شيء ما عن أي من هذه المناطق؟

- **امكث داخل حدود إيمانك:** إن مواهب الروح تعمل وفقًا لإيماننا. كن منتبهًا ألا تقول شــيئًا من أجل إسعاد الناس، لا تتنبأ بأمنياتك الجيدة وآمالك لهذا الشخص. الإيمان يأتى بأن تسمع ما يقوله الرب! ماذا يقول الرب لك حقًا؟

(رومية ١٢: ٦)

«وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ».

٦- جد للمواهب الروحية وتقدم نحو النضوج:

(١كو ١٤: ١) **«اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا».**

كيف نجَد للمواهب: اعرفها ومارســها. توقع نوالك لها. نحن نعتمد كلية وبالتمام على الروح القدس. الرب يسوع لا يريدك أن تفعل شيئًا من نفسك.

عادات صحية – بعض النصائح العملية:

تأكد أن رائحة فمك ليست سيئة. من الصعب على الناس أن يستقبلوا من الرب عن طريق شخص يخدمهم رائحة فمه كريهة! أنا آسفة على هذه الصراحة، لكن هذه هي الحقيقة.

حاول أن تنظف يدك وملابسك، خاصة إذا أردت أن تربت بيدك على الناس.

حاول أن تكون ملابسك مناسبة لأن هذا ممكن أن يصرف انتباه الناس عن الرسالة ومسحة الروح القدس.

٧- انضج في تمييز المظاهر!

من المهم أن تعرف أن:

المظاهر في حد ذاتها ليست هي الروح القدس كما أن الروح القدس لا يصنع المظاهر. الروح القدس يعمل في الناس ويلمسهم – الناس وأجسادهم تتفاعل مع لمسة الروح بصور مختلفة.

كل ما هو بداخل الناس سيخرج للخارج. إن كان بداخلهم جروح أو قيود في نفوسهم، ربما ترى مظاهر بدنية غريبة. الروح القدس موجود ليساعدنا في شفاء وتحرير ذلك الشخص. إن كانت هناك أرواح شريرة تسكنه، فستُظهر نفسها وهذه علامة لنا لنحرر الشخص بقوة روح الرب. إن كان الشخص في جوع للرب سترى الروح ينساب فيه وسلام الرب عليه.

الكنيسة الغربية سنت تقليداً أنه عندما تأتي لتعبد الرب يجب ألا يتحرك جسمك وتظل هادئاً منكساً رأسك ويداك معقودة معاً... لا ترقص ولا تغني للرب بصوت مرتفع ولا تتحرك. هذه فقط إحدى الطرق التي يمكن أن نتقدم بها إلى الرب. الهدف الرئيسي هو تدريب الناس أن يحترموا محضر الرب ويكرموه بهيبة. لكننا نحتاج أن نسأل الرب كيف يريدنا أن نظهر له الهيبة والإكرام. السماء صاخبة جدا ومليئة بدخان مجد حضور الرب وبألوان كثيرة.

يجب أن تتحرر أجسادنا للرب للعبادة وللخدمة. لا تضع قناع التدين المصطنع فترسم على وجهك علامات الجدية والصرامة. كن على طبيعتك. الرب يحب الشعب المبتهج.

من المفهوم أن الأشخاص الذي لم يخضعوا أجسادهم للروح القدس من قبل، عندما يشرعوا في عمل هذا ستظهر بعض المظاهر الغريبة أو الغير محببة في البداية. لكن التقدم والنمو الروحي يقود للإتزان.

تعلم أن تمييز ما يحدث واسال الرب: هل هذه المظاهر تتوافق مع تدفق الروح القدس هنا أم تشوش عليه؟ الأمر ليس أننا نريد التحكم في الناس بل نريد أن نساعدهم كي يقتربوا من الرب ليعرفوه بصورة أعمق.

من المهم أن تعرف أيضًا أن:

(١كو ١٤: ٣٢) «وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ».

إذا كانت هذه المظاهر الجسدية هي بسبب وجود الروح القدس، فالشخص يمكنه التحكم فيها. الرب عادة لا يملأنا بالقوة للحد الذي فيه نفقد القدرة تماماً على التحكم في أنفسنا. قد تسمع من يقول «لا استطيع التوقف عن التكلم بألسنة الآن» أو «لا أستطيع وقف حركة أو اهتزازات جسدي» ... لا تصدق هذا الكلام! يجب أن ننضج في أمور الروح. يجب أن تعلم أن الروح القدس لن يتلاعب بمجموعة أو اجتماع ليقودهم. السلام هو أسلوب وطريقة الروح القدس. حتى في وسط صلوات الحرب الروحية هو يوجد سلام!! لابد أن يوجد سلام في وسط اجتماعات الروح القدس.

لا السيطرة على الناس ولا المعاملة الخشنة ستفلح في منع التصرفات الجسدانية. إننا نحتاج للروح القدس والنضوج لتمييز المظاهر

يجب أن ندرك أنه سيكون هناك خليط من المظاهر. لن يكون مظاهر من الرب بنسبة ١٠٠٪ .. لماذا؟ لأننا لسنا الرب... نحن مازلنا بشراً، والرب يلمس نفوسنا وحياتنا.

بعض الكنائس تتميز بالهدوء الشديد في العبادة وكنائس أخرى تتكلم بألسنة بحماس شديد. رأيت في الصين الناس يصرخون ويبكون أثناء الصلاة كجزء من ثقافتهم. الإنسان يمكنه أن يتعلم كل شيء. في بادئ الأمر قد نقول هذه الممارسة أو تلك هي روحية، لكننا مع مرور الوقت ننضج ونرى ما يناسبنا. يجب أن نفقد أنفسنا في ممارساتنا الخاصة وكذلك لا يجب أن نتأكد إن كان ما نعمله يدعم حضور الرب وعمل الروح القدس في وسطنا أم لا.

بعض الأمثلة عن هذه المظاهر و ما تعلمته من هذه الخبرات:

المثال الأول:

في أحد الاجتماعات مع بعض المؤمنين دعونا الروح القدس ورحبنا به في وسطنا. وبينما الجميع يستقبلون من الرب، بدأ شابة في الصراخ الشديد. كان الأمر مشوشاً للجميع بالفعل. سألت الرب «ما الذي يحدث هنا؟» فأجابني أن هذه ليست مظاهر شيطانية، لكن هذه الأخت كانت غاضبة للغاية. فقلت «هذا أمر صعب تصديقه - انها انسانة رائعة وقد نشأت في بيت مسيحي». لكن الرب قال: «نعم لكنها ابتلعت كل غضبها واحباطاتها في الماضي كي تكون صديقة ودودة لكن الآن هي ممتلئة

بالغضب الشديد». فسألت: «وما عساي أن أفعل الآن؟» حينئذ امتلأت بانطباع أن اتوجه اليها واضحك أمـام بطنها! ترددت كثيرا أن افعل هــذا. كنت اعرف انه تحدي كبير لها أن تثق بي وقتها بالرغم من كوني قائدتها. لكنني اخيرا فعلت ما قال لي أن افعل. شعرت في الثواني الأولى أنها تصارع نفسها بهذه الأسئلة: «ماذا تفعل؟ هل تظن أنني أحتاج للتحرر من قوى شيطانية؟ هي لا تفهمني ولا تأخذني على محمل الجد. هل تضحك عليّ؟»

كان هناك خطر أن تغلق قلبها نحو مسحة الضحك التي كان الروح القدس يرسلها لها. لكن سرعان ما رأيت أنها توصلت لقرار أن تخضع للروح وهو في نفس اللحظة حل عليها فبدأت تضحك وتضحك لمدة ساعة أو يزيد وتخلصت من غضبها بطريقة أسهل من الصراخ. بدلاً من ان تصرخ غضباً، الرب قد استخدم الضحك لشفائها.

المثال الثاني:



في مرة أخرى كانت شـــابة ملقاة علـــى الأرض وذراعاها ورجلاها تهتز بشـــدة، فســـألت الروح القدس عما يحدث. كان داخلي انطباعاً أن الروح قد بدأ يلمس أطرافها لكنه الآن يريد أن يصل بطنها وإلى أعماقها. ذهبت إليها وشـــرحت لها ما ســـمعته من الرب ثم طلبت منها ان كانت تثق فيّ فتوقف حركـــة أطرافها لتدع الـــروح القدس ليأتي إلى أعماقها. مرة أخرى شـــعرت بالحرب داخلها «لماذا اطيعها؟ أليس الروح هو الذي يحركني؟»

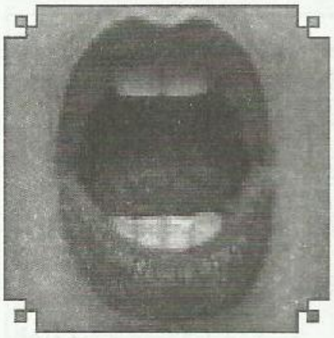
لكنها توقفت عن الاهتزازات الشديدة، وعلى الفور جاءت قوة الروح القدس على أعماقها ليحررها. كان أمراً رائعاً والرب يحرر هذه الشـــابة. لكن هذا تم لأنها سمحت للروح أن يأتي للمكان الصحيح.

المثال الثالث:

رجل في اجتماع بالكنيســـة كان جســـمه في وضع انحناء لأسفل. كان عندي انطباعاً من الرب أن ذلك الإنحناء ليس من منطلق العبادة والإكرام والسجود للرب لكنه بسبب ثقل الإثم على حياته. اقتربت منه وشجعته ان يستقيم ويرفع هامته ليستقبل من الرب. لكن في تلك الحالة شعرت بأنه لا يقدر أن يثق بي ليعمل ما قلته له. رأيته يغلق باب قلبه وأذنيه وبقي في وضعه. وشعرت أيضاً كيف أن حضور الروح القـــدس ينصرف عنه. ماذا تفعل في هـــذه الحالة؟ ذهبت إليه بعد الإجتماع لأتحدث معه؟ هل حاولت اقناعه مرة أخرى؟ كلا.. قلت له انني لم اتضايق لأنه لم يعمل ما قلت... ثم سألته ما الذي فعله الروح

القدس أو قاله له أثناء الإجتماع... لم يستطع الإجابة. لكنني شعرت أن حديثي القصير معه فتح قلبه مرة أخرى. ان تأثيرك وسلطانك يعتمدا بصورة قوية على نوع العلاقة بينك وبين من تتعامل معه. إن كان من احد تلاميذك.... قدم له تعليماً. وإن كان غريباً فهذا أمر أصعب. حاول أن تقترب منه وتكلم معه باحترام في اجواء من السلام والمحبة.

المثال الرابع:



في احد تجمعات المؤمنين، بدأنا نصلي وإذا ببعض السيدات يتكلمن بألسنة بصوت عال جدا وبحماس شديد وكأنهن يردن أن يكن في جو نفسي معين ليرضوا الرب أو ليكن أكثر روحانية. لكن ما حدث كان تشويشاً على الصلاة في الإجتماع فلم نتمكن من الإستقبال من الرب. ذهبت إليهن وبصوت محب هادئ طلبت منهن ألا يسيطرن على الإجتماع ويهدأن. البعض أطاع والبعض الآخر ظل على نفس الحال. في هذه الحالة استخدمت سلطاني كقائدة للإجتماع وأمرتهن بالهدوء فأطعن.

بعد ذلك أخذت أشرح للجميع أننا نحتاج كلنا لنتعلم كيفية احتضان حضور الرب. فعندما تأتي مع اخوتك واخواتك لتلتقوا بالرب، غير مسموح لك أن تعمل أي شيء تريده. ما تشارك به وصلاتك وكل ما يصدر عنك لابد وأن يبني الكنيسة وأن يتسق مع قيادة وحركة الروح القدس للإجتماع. لا أنت ولا الناس بل الرب الروح هو أهم شخص في اجتماعاتنا.

يجب أن نتعلم النضوج. كن حذراً من المشاعر والأفكار التي تريد أن تتملكك وتكون معطلة ومشتتة لعمل الرب في الإجتماع. احذر من التكلم بألسنة بطريقة متدينة مفتعلة. ربما تحتاج لشفاء وتحرير في بعض المناطق في حياتك. قد يكون في حياتك غضب أو جروح العميقة من الرفض. في بعض البلاد على سبيل المثال حيث يتم قهر السيدات، يكثر فيهن الغضب والجروح المختبئة. وحين يجدن بيئة آمنة مثل حضور الروح القدس، أحيانا يكون أول رد فعل لهن عند تحرك الروح وسطهن هو خروج المشاعر الدفينة للسطح وظهور الآلام والجروح النفسية. من ناحية، هذا شيء نافع لخروج هذه المشاعر على السطح كخطوة هامة لبداية التعامل معها وشفائها. لكن من الناحية الأخرى، واجبنا كقادة هو مراعاة أن الاجتماع لا يُخطف بسبب تحرير شخص أثناء انعقاده.

لذلك اسأل اخوتك واخواتك ليعطوك مشورة سديدة وتصح على سلوكك وعلى كل ما يخص شفاء الجروح الداخلية والتحرير. لا تخش من التوجيه أثناء الاجتماع لأنك تريد أن تتعلم وتنضج.

تشخيص وعلاج بكلمة الرب والروح القدس

الأعـــراض					
فترات من النمو بحسب ايو ٢: ١٢-١٤	الشخصية و الدعوة	الجسد / الروح الخليقة الجديدة	أوقات التجارب والغواية والتعلم	الشفاء الداخلي التعامل مع الخطية كمرتكب وكضحية	التحرير وشفاء الجسد
ولادة سليمة؟ ١) توبة ٢) معمودية الماء ٣) معمودية الروح أطفال: يعرفون الآب وغفرت خطاياهم شباب: أقوياء وكلمة الرب فيهم ويغلبون الشرير آباء: يعرفون الذي من البدء . إله التاريخ . لهم قوة من خلال الإيمان. مهتمون بالرب أكثر من اهتمامهم بأنفسهم. الهدف: تلمذة آخرين	١. الهوية الطبيعية لم يسألك أحد عن الأوجه التي تشكل هويتك نوعية الشخصية . عادية؟ . مثالية؟ . قوية؟ . مسالمة؟ رجل/إمرأة؟ البناء الجسمي؟ العائلة/القبيلة؟ السن؟ الجنسية؟ ٢. الهوية الروحية . الدعوة . المواهب هل مستعد أن تتصالح مع نفسك؟ تخلص من التوقعات المثالية هل تصالحت مع إسرائيل؟	١. الجسد أ . الطبيعة القديمة . الروح غير عامل ب . النفس والجسد يعيشا بدون الرب . بلا إله صورة الجسد كيف تتصرف نفسك بدون الرب؟ غضب؟ خوف؟ كبرياء؟ اكتفاء بالنفس؟ تسلط؟ انسحاب؟ عدوانية؟ الجسد دائماً معادي للرب ٢. الروح . الخليقة الجديدة التي صنعها الرب يمكن أن تؤمن وتحب تتقوى بكلمة الرب وعمل الروح القدس	١. هجمات شيطانية ضغوط وفتية من الداخل أو من الخارج وهي أمور طبيعية في حياة المؤمن. يو ١٦: ٣٣ قال يسوع: في العالم سيكون لكم ضيق. لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم. ٢. استراتيجيات كتابية لأوقات التجارب والغواية تك ٣٩: ١٢.١١ خر ٢٣: ٣٠.٢٠/مز ٣٤: ٢٠، ٢٨: ١٩/١٠٦: ٧/١٠٧: ٤٣ أم ١٦: ٣٢/٢٣: ١٨.١٧ رو ٥: ٥.١ اكو ١٠: ١٢ ٢كو ٦: ١٠.٤ عب ٢: ١٨/٤: ١٢/١٥ ابط ١: ٦/١٣: ٦.٩/٤: ١٤ يع ١: ١٢.٢/٥: ١١.٨ ٣. التعلم والإنضباط من الرب عب ١٢ دروس عديدة	١. تسمية الخطية أمثال ١٧: ١٥ إشعياء ٥: ٢٠ ٢. اتهام الخطية التعامل مع الغضب والمرارة وظلم الحياة والسحر ٣. الغفران التخلي عن النقمة لأنها للرب فقط الصلاة لأجل الشفاء ٤. البركة الفياضة اكتشاف غنى الرب وتقديمه للآخرين. تحرر من شعور الضحية ٥. الإسترداد المصالحة والاحتفال	إعاقة النمو العواصف المعاكسة ١. خطايا الآباء ٢. شياطين ٣. لعنات وعهود ٤. معتقدات شريرة/ كذب ٥. أجزاء من النفس انجرفت لأماكن موت ٦. قيود نفس بشرية ٧. أمراض جسدية
الحل: معرفة الرب والثقة به					
تدريبات تلمذة حسب مرحلة النمو . النمو طبيعي	التصالح مع نفسك + تاريخك + الحياة والتحرك في دعوتك	أ . الموت والقيامة + الحياة في الروح ب . إنكار النفس يومياً لا شفاء ممكن!!	الجهاد الحسن للإيمان تجديد الذهن هل الرب كافي؟	المصالحة مع الرب الغفران التوبة الشفاء الداخلي	تحرير نفض الغبار

الفصل السادس والعشرون

و- أعط جسدك وصوتك إلى الرب كسلاح



(رومية ١٢: ١)

«فَأَطْلُبُ إِلَيْكُـمْ أَيُّهَا الإِخْـوَةُ بِرَأْفَةِ الرب أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرب، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ».

(رومية ٦: ١٢ – ١٤)

«إِذًا لاَ تَمْلِكَـنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَـدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، وَلاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ، بَلْ قَدِّمُـوا ذَوَاتِكُمْ لله كَأَحْيَاءٍ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ بِرٍّ لله. فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ».

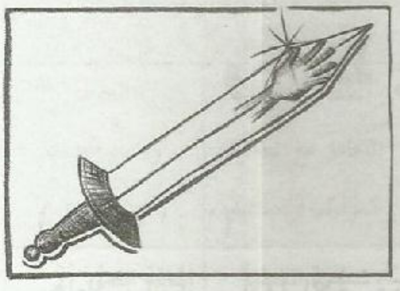
الـرب مهتـم ليس فقـط بروحـك لكن بكل جسدك.

بعدما علمنا بولس عن عمل الصليب في رسالة روميـة نجده في اصحـاح ١٢ يقودنا في كيفية وضع هذا التعليم بصورة عملية في حياتنا.

قَدِّمُوا أَجْسَـادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَـةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرب. قدم وجهك ويداك وقدماك وصوتك آلات وأسـلحة للرب. من خلال عينيك يمكن للرب أن ينظر للناس ومن خلال يديك يمكنه أن يلمسهم بالقوة ومن خلال صوتك هو يريد أن يتواصل مع شعبه.

قدم كل جسدك له.

يداك – أسلحة للملكوت



وضع الأيدي على الناس

كيف ولماذا نضع أيدينا على الناس؟ طرق مختلفة لوضع الأيدي:

١) **وضـع الأيـدي لتوصيل المحبـة والاقتراب والقبـول والأمان والحماية.** يمكننا أن نعمل هذا لتوصيل رسـالة مفادها: «نحن هنا معك، نقف بجوارك ونصلي لأجلك»

٢) **وضـع الأيدي على الناس وقت صلوات غمر الـروح.** في هذه الصلوات، نضع أيدينا على الناس لمـدة كبيرة والتي في أثنائها يخدم الروح القدس حياتهم. في هـذه الصلوات أيضاً يتعلم الناس أن يسـتقبلوا من الرب وهم وقوف أو جلوس في محضره، يغمرهم صلاحه ومحبته. نضع أيدينا عليهم أثناء اسـتقبالهم من الرب فيرتفع مسـتوى إيمانهم ليسـتقبلوا أكثر وقد تحدث حينئذ بعض الأمور الدراماتيكية. ربما نسـاعد الناس من خلال الموهبة النبوية ليفهموا ما الذي يعمله الرب معهم الآن. هدفنا الأساسـي هو أن تفتح الناس قلوبها للرب وتتوقع أن يلمسـها ويتكلم إليها. في هذه الصلوات قد نخدم شخصاً لساعات!! صلوات الغمر أحياناً تكون للشفاء. وفي هذه الحالة نضع الأيدي على الجزء المريض من الجسـم لمدة طويلة بينما نصلي للشـخص نفسه. الشفاء سيتدفق مرات ومرات للجزء المعتل وتتغير حالته.

٣) **وضع الأيدي على الناس كنقطة إلتقاء لتشجيع الإيمان.** في هذه الحالة لا نضع الأيدي مرة واحدة فقـط لكن نبدأ أولاً بالصلاة واثناءها يرتفع ايماننا وكذلك ايمان من نصلي لأجله لتوقع أن يلمسـه الرب. يمكنك في هذا الوقت أن تقول مثلاً: «في اسم الرب يسوع استقبل شفاءك الآن» وتضع يدك على الجزء المريض. توقع أن قوة الرب الشافية تدخل جسد ذلك الشخص في هذا الوقت. استخدم هذا الأسـلوب في أمراض مثل الأورام الخبيثة التي تحتاج قوة تأتي على المرض كصدمة كهربائية – وليس مثل صلوات الغمر التي فيها تدفق متوالي لشفاء الجزء المريض.

٤) **وضع الأيدي لمنح المواهب الروحية:** ولنقل المسـحة للناس. هذا يعني أن الشـخص يقبل موهبة روحية لم تكن عنده من قبل.

٥) **وضع الأيدي على الناس لإطلاقهم:** لوضع شخص ما في سلطان ما أو مكانة معينة.

ماذا عن احتمال أن تنتقل إلينا أرواح شريرة خلال هذا؟

هناك من يخاف أن يضع يده على آخرين أو أن آخرون يضعون يدهم عليه لأنهم سمعوا أن أرواح شريرة قد تنتقل إليهم. وهم يأخذون هذا التعليم آتى من أية في الكتاب ، حيث يقول بولس:

«لاَ تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلاَ تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ. اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً». (١تى ٥: ٢٢).

هذا الشاهد لا يتناول الصلاة من أجل الأمراض أو إخراج شياطين. هذه الآية تتحدث عن وضع اليد على شخص لتكريسه للخدمة ووضعه في مكانة وسلطان معين بالكنيسة. فمن السهل أن تضع أحد في مكان القيادة، لكن من الصعب أن تسحب هذه القيادة منه أو منها. هذا هو السبب الذى جعل بولس ينصح تيموثاوس أن يتريث ويمتحن الأمور قبل أن يضع أحد في منصب القيادة.

والأهم هو «لا تخف أبدا». الخوف لن يحميك بل الإيمان. حياة الروح القدس المتدفقة من داخلك للخارج لن تسمح بدخول أي شيء مميت إليك. عندما أكون متعبة أو مريضة لا أذهب مع مجموعة لأخدم خدمة تحرير الأعماق. وعندما أخدم فإني أغلق كل الأبواب أمام العدو وأطلق قوة الرب من داخلي. هذه أفضل وسيلة للحماية. من الجميل أن يصلي لك اخوتك وأخواتك للحماية والبركة وأنت تخدم هذه الخدمة. انفض عنك غبار الحرب الروحية لتستقبل من الرب. افتح قلبك لتستقبل المحبة والقوة الآتية لك من خلال اخوتك واخواتك. الرب يريد أن يخدمك عن طريقهم.

صوتك – سلاح للملكوت

الرب لا يهمه أن يخبر الناس بمعلومات، لكن الأهم هو أن يعلن قلبه وأفكاره وخططه لشعبه. وهذا أمر أساسي وهام لكل من يعمل في الخدمة النبوية حتى يستخدم صوته تبعاً له. تعلم أن تظهر مشاعر الرب ليس فقط من خلال الرسالة الصحيحة لكن أيضاً بنبرات صوتك. نبرة صوتك هي رسالة بحد ذاتها. ان كان الرب يتكلم عن المحبة فليكن صوتك لطيفا ناعماً. إن كانت الرسالة عن الجراءة، ليكن صوتك قوي وجرئ ومهدف. وفي كل الأحيان، تكلم بثقة ولا تتكلم من خوف أو عدم أمان.

الناس تؤمن أكثر بما تراه. ولغة جسدك وصوتك تنقل لهم رسالة هامة يؤمنوا بها أكثر من مجرد الكلمات.

تعلم أن تستخدم جسدك في الملكوت – تطبيق عملي:

كثير من الناس لم يسبق لهم أن اختبروا الأيدي الحانية أو أحضان المحبة من الأب أو الأم وقت طفولتهم. ربما لم يسمعوا سوى الكلمات والأصوات الخشنة. تلقوا الضرب ولم يتعلموا أبداً أن أجساد الناس لابد وأن تكون آلات في يد الرب. في هذه الحالة: تعلم أن تقبل محبة وقبول الآخرين واغمر نفسك بهما لشفائك. تعلم أن تستخدم جسدك كأداة للبركة. لا تخف من هذا. اطلب من الروح القدس أن

يساعدك. قدم جسدك للرب ليستخدمه بالكامل لملكوته.

نصائح هامة: تجنب أن تلمس الناس في أماكن حساسة. الغرض أن لمستك للناس تباركهم وتقربهم أكثر للرب لا أن تشتتهم وتزعجهم. لا تلمسهم لمسة خفيفة مرتعشة توصل لهم مشاعر الخوف والارتباك. لمستك لا يجب أن تحرك مشاعر سلبية بل تطلق مشاعر الثقة والمحبة والحماية.

أيضاً هناك اختلاف كبير فيم يحب الناس أو لا يحبون. ان لم تكن متأكداً من مدى راحة الشخص الذي تخدمه لطريقة وضع يدك عليه، يمكنك أن تسأله فيما بعد حتى تكتسب خبرة في كيفية وضع يدك على الآخرين.

تطبيق عملي

- تعلم أن تخدم الناس دون أن تتكلم كلمة. يمكنك تشغيل موسيقى هادئة واطلب منهم أن يقفوا في محضر الرب. ركز ذهنك وروحك على حقيقة أن الرب يريد أن يبارك الآخرين من خلالك. المس أجسادهم في مناطق مختلفة: الرأس – الأذنين – الكتف– الظهر – الركبتين – القدمين.... وبينما تضع يدك عليهم اطلب من الروح القدس أن يلمسهم. أثناء هذه الخدمة، لتكن حواسك الروحية مفتوحة لتعرف ما هي أجزاء الجسم التي تحتاج اهتمام وصلاة أكثر. هذا هو التمييز الروحي والذي من خلاله يقودك الروح القدس لشفاء وبركة الآخرين بلمسته لهم.
- بعد ذلك يمكنك تبديل الأدوار مع أخيك الذي صليت لأجله. دع أخوك أو أختك تضع الأيدي وتصلي لك بنفس الطريقة. يجب أن نكون منفتحين للرب وكذلك لشعبه. ليكن لك تمييزاً عن أي الأجزاء في جسمك تحتاج للمسة من الرب. بعد وقت الخدمة تبادل الحديث مع الشخص الآخر. اخبره عما صنع الرب وكذلك عرفه أي اللمسات باركتك وأيها لم تعجبك ولماذا. نحن نتعلم من الممارسة والانفتاح بعضنا على بعض للتوجيه.
- تعلم أن تحتضن الآخرين وتوقع مسحة الرب أن تنساب من خلالك لهم. لا تحتضن الآخرين بلا اهتمام. كن حذراً في تمييز كيف تحتضن الشخص وما هي علاقتك به. هذا بكل تأكيد سيقرر كيفية احتضانه وان كان يجب أن تفعل هذا من عدمه. تعلم أن تقبل من الآخرين وأن تعطيهم أيضاً.
- كشخص زارع للكنائس، أنت دائما تعطي. لذا تعلم أن تقبل خدمة الآخرين لك ومن كنيستك. كون مجموعة خدمة شخصية فيها تخدمون بعضكم بعضاً بصورة منتظمة. واحد يقف في المنتصف والآخرين يخدموه بالصلاة والمحبة. نحتاج لشفاء داخلي وشفاء أجسادنا. نحتاج لرعاية بعضنا البعض. هذا سيجعلنا أقوياء في الحرب الروحية وسنبني الكنيسة على أساس المسيح.

نفض غبار الحرب الروحية عن الناس وغسلهم

بالطبع لن تجد هذا التعبير «نفض الغبار» في الكتاب المقدس. لكنك ستجد الأساس اللاهوتي لهذا التعليم. عندما اظهر الرب لنا هذه الخدمة لنخدم بها بعضنا البعض، مارسناها والآن نحن لا نريد أن نفقدها أبداً. هذه الخدمة تسير جنباً إلى جنب مع موهبة التمييز الروحي. وعلينا أن نشتاق ونرغب بشدة في الحصول على هذه المواهب التي يمنحها الروح القدس للخدمة (١كو١٢). يمكنك أن تمييز أموراً من خلال الإحساس والرؤية والسمع والمعرفة...

مقدمة عملية:

خبرتنا:

١- عندما تكون في عملك أو مع آخرين أثناء يوم طويل، فعندما تعود لبيتك وترغب في أن تعبد الرب إما بمفردك أو مع عائلتك - فإنك تجد صعوبة في الدخول لمحضر الرب. تشعر بأنك بعيد نوعاً - أو متسخاً!

٢- عندما نذهب لقوافل لعدة دول أو مدن، أحياناً بعد فترة من عودتنا لبيوتنا نستغرب أننا مازلنا نشعر بالتعب والإرهاق الشديد. لهذا انشأنا فرق خدمة تخدم هؤلاء العائدين لبيوتهم بعد قوافل. واحيانا أثناء القافلة نخدم بعضنا البعض. فما الذي نفعله؟ اننا نغتسل من آثار الرحلة وننفض غبار الحرب الروحية وكل الكلمات القبيحة والأعمال الشريرة التي صادفتنا ونفحص بعضنا البعض نبوياً كما يفحص الطبيب مرضاه. نسأل الرب ان كانت كل الأمور على ما يرام أو إن كان هناك امور روحية ينبغي التعامل معها للتخلص منها.

٣- بعد هذه الخدمة نشعر بالإنتعاش الشديد والإغتسال وأن لدينا الآن القدرة أن ندخل بسهولة لمحضر الرب. سريعاً نستعيد القوة من جديد لأنه لا توجد اتساخات ولا جروح حرب متبقية.

ملحوظة:

جلد الإنسان هو أكبر عضو في الجسم وهو عضو تنفسي. لو اغلقت كل مسام الجلد او احترقت يمكن هذا أن يؤدي للوفاة.

الآن، نحن كمؤمنين لنا حواس وأعضاء روحية. اتساخات العالم وكلمات عدم الإيمان تغلق مسام

حياتنا الروحية. وهذا يمكن بدوره أن يعطل استقبالنا للمعونة من الرب وبضعفنا.

هل هذا الكلام كتابياً؟ نعم.

الكلام هو غبار هذا العالم – يمكنه أن يلوثنا ويغلق مسامنا الروحية:

(متى ١٥: ١٠ – ١١، ١٥: ١٥ – ٢٠)

«ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هذَا يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ». فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «فَسِّرْ لَنَا هذَا الْمَثَلَ». فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَلاَ تَفْهَمُونَ بَعْدُ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَنْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ فَمِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَاكَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ، لأَنْ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شِرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنًى، فِسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ».

فالكلمات ليست مجرد كلمات . أنها تحمل شيء يستطيع أن يلوثنا. عدم الإيمان وكلام الشر والأفكار النجسة والإباحية الجنسية تلوث جلدنا الروحي أثناء اليوم. نحن نعيش في عالم شرير ونحن لم نعد من هذا العالم. لابد ان نتعلم كيف نغتسل من اتساخات العالم.

(أمثال ١٠: ١١)

«فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ، وَفَمُ الأَشْرَارِ يَغْشَاهُ ظُلْمٌ».

(أمثال ١٨: ٢١)

«اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ، وَأَحِبَّاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ».

الكلمات تلوثنا وتجرحنا. الحياة والموت في اللسان. نحن نقول أن هذه الكلمة جرحتني. هذا ليس مجرد تعبير لفظي لكنه حقيقة . نفوسنا وأجسادنا تصاب بالعدوى بواسطة الكلمات.

الحروب الروحية تلوثنا وتغلق مسامنا الروحية:

(أخبار الأيام الأول ٢٢: ٧-٩)

وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِي. فَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً: قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيراً وَعَمِلْتَ حُرُوبًا عَظِيمَةً، فَلاَ تَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي لأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى

الأَرْضِ أَمَامِي. هُوَذَا يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ صَاحِبَ رَاحَةٍ، وَأُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ حَوَالَيْهِ، لأَنَّ اسْمَهُ يَكُونُ سُلَيْمَانَ. فَأَجْعَلُ سَلاَمًا وَسَكِينَةً فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ.

لم يسمح الرب لداود أن يبني الهيكل لأنه كان رجل حرب.

ميّز أشياء لتزيلها – أو لتضيفها!

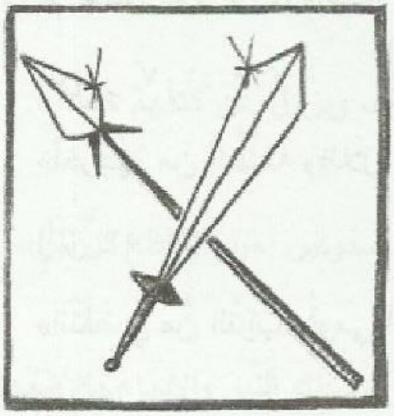
من خلال موهبة التمييز، يمكنك أن تتعلم أنه من الممكن رؤية اشياء في الروح. وهذا أمر هام جدا في الخدمة.

ما هي الأشياء الروحية التي بإمكانك أن تراها؟ بعض الأمثلة:

أشياء سيئة: سهام – رماح – سيوف – خناجر – سلاسل – قلادة – انيار – ملابس – جروح – حبال.

أشياء طيبة: سلاح الرب – تاج النعمة – ثوب البر الأبيض – زيت الروح القدس زيت الابتهاج. ويمكنك أيضاً أن ترى ألواناً مختلفة وتفهم معناها.

الأسهم والرماح والسيوف:



(مزمور ٥٧: ٤)

«نَفْسِي بَيْنَ الأَشْبَالِ. أَضْطَجعُ بَيْنَ الْمُتَّقِدِينَ بَنِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ».

(مزمور ٦٤: ٣- ٤)

«الَّذِينَ صَقَلُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ. فَوَّقُوا سَهْمَهُمْ كَلاَمًا مُرًّا، لِيَرْمُوا الْكَامِلَ فِي الْمُخْتَفَى بَغْتَةً. يَرْمُونَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ».

(أفسس ٦: ١٦ – ١٧)

«حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ الرب».

(أمثال ٢٥: ١٨)

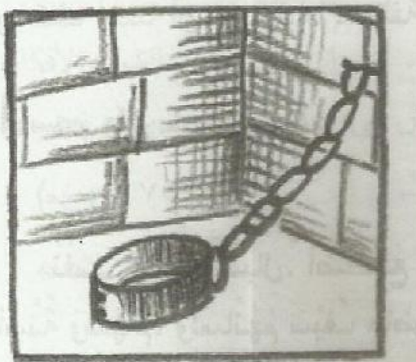
«مِقْمَعَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ حَادٌّ، الرَّجُلُ الْمُجِيبُ قَرِيبَهُ بِشَهَادَةِ زُورٍ».

(أرميا ٩: ٨)

«لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَّالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفَمِهِ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلاَمٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِينًا».

أحيانا أخدم قادة فأجدهم ممتلئين بالأسـهم. حينئذ يمكنني أن أعمل واحد من اثنين: إما أن أصلي لشـفاء ذلك القائد واقوده ليغفر لمن اساءوا إليه أو أنزع هذه السهام وأصب زيت الروح القدس على ما تركته من جروح. مرة كنت أخدم أحد القادة الذي كان يعاني من آلام مبرحة في عنقه. رأيت خنجراً في عنـق ذلك القائد، فقمت بنزعه بالإيمان. بعدها اختفي الألـم من عنق الرجل. هذه هي الخدمة النبوية الشخصية وهي حقيقية جدا ويمكن أن تكون ذات نفع عظيم في الصلاة لأجل الناس.

السلاسل :



(مزمور ١٠٧: ١٠ – ١١)

«الْجُلُـوسَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَـوْتِ، مُوثَقِينَ بِالذُّلِّ وَالْحَدِيدِ.
لأَنَّـهُمْ عَصَوْا كَلاَمَ الرب، وَأَهَانُوا مَشُورَةَ الْعَلِيِّ».

(مزمور ١٠٧: ١٤)

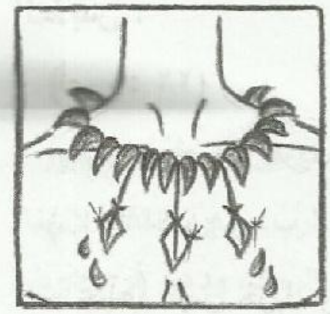
«أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، وَقَطَّعَ قُيُودَهُمْ».

(أش ٥٢: ٢)

«اِنْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قُومِي اجْلِسِـي يَا أُورُشَـلِيمُ. انْحَلِّـي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكِ أَيَّتُهَا الْمَسْـبِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ».

(أر ٤٠: ٣ – ٤)

«فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِهِ، فَحَدَثَ لَكُمْ هذَا الأَمْرُ. فَالآنَ هأَنَذَا أَحُلُّكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلُ عَيْنَيَّ عَلَيْكَ. وَإِنْ قَبُحَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. انْظُرْ. كُلُّ الأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَحَيْثُمَا حَسُنَ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ».



القلائد :

(مز ٧٣: ٦)

«لِذلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَبِسُوا كَثَوْبٍ ظُلْمَهُمْ».

النير :



(٢أخ ١٠: ٤)

«إِنَّ أَبَاكَ قَسَّى نِيرَنَا، فَالآنَ خَفِّفْ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَنَخْدِمَكَ».

(أش ١٠: ٢٧)

«وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتْلَفُ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ».

(أش ١٤: ٢٥)

«أَنْ أُحَطِّمَ أَشُّورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ».

(أش ٥٨: ٦)

«أَلَيْسَ هذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطْعَ كُلِّ نِيرٍ».

(أش ٥٨: ٩)

«حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ: هأَنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسَطِكَ النِّيرَ وَالإِيمَاءَ بِالأُصْبُعِ وَكَلاَمَ الإِثْمِ».

نير الرب يسوع :

(مت ١١: ٢٩)

«اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ».

الملابس :

(أي ٨: ٢٢)

«يَلْبِسُ مُبْغِضُوكَ خِزْيًا، أَمَّا خَيْمَةُ الأَشْرَارِ فَلاَ تَكُونُ».

(مز ١٣٢: ١٨)

«أَعْدَاءَهُ أُلْبِسُ خِزْيًا، وَعَلَيْهِ يُزْهِرُ إِكْلِيلُهُ».

(مز ٨٣: ١٦)

«امْلأْ وُجُوهَهُمْ خِزْيًا، فَيَطْلُبُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ».

(مز ١٠٩: ٢٩)

«لِيَلْبِسْ خُصَمَائِي خَجَلاً، وَلْيَتَعَطَّفُوا بِخِزْيِهِمْ كَالرِّدَاءِ».

(مز ١٠٩: ١٧ – ١٩)

«وَأَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَأَتَتْهُ، وَلَمْ يُسَرَّ بِالْبَرَكَةِ فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ. وَلَبِسَ اللَّعْنَةَ مِثْلَ ثَوْبِهِ، فَدَخَلَتْ كَمِيَاهٍ فِي حَشَاهُ وَكَزَيْتٍ فِي عِظَامِهِ. لِتَكُنْ لَهُ كَثَوْبٍ يَتَعَطَّفُ بِهِ، وَكَمِنْطَقَةٍ يَتَنَطَّقُ بِهَا دَائِمًا».

الجروح :

(مز ١٤٧: ٣)

«يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبُرُ كَسْرَهُمْ».

(مز ١٠٩: ٢٢)

«فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ أَنَا، وَقَلْبِي مَجْرُوحٌ فِي دَاخِلِي».

(أي ٢٤: ١٢)

«مِنَ الْوَجَعِ أُنَاسٌ يَئِنُّونَ، وَنَفْسُ الْجَرْحَى تَسْتَغِيثُ، وَالرب لاَ يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ».

الحبال :

(مز ١١٩: ٦١)

«حِبَالُ الأَشْرَارِ الْتَفَّتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا».

مثال آخر لأشياء يمكن أن تميزها:

(أش ٦١: ١ –٣)

«رُوحُ السَّـيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَـاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْـبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُـورِينَ بِالإِطْلاَقِ. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلهِنَا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِيـنَ. لأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيَوْنَ، لأُعْطِيَهُمْ جَمَالاً عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ النَّوْحِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبِرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ».

تذكر أنه عندما تنزع شـيئاً سـيئاً من شخص، لابد وأن تضع محله شيئاً من الملكوت. غرضك في هذا العمل هو بناء الناس وخدمتهم وليس الدفاع عن فهمك النبوي للأمور.

(اكو ١٣: ٩)

«لأَنَّنَا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التَّنَبُّؤِ».

لذلك اهدأ وتعلم أن تخدم شعب الرب بمحبة واهتمام.





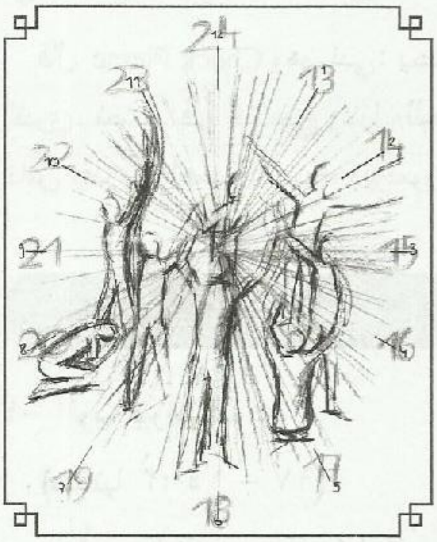


الفصل السادس والعشرون

ز - العبادة النبوية وحقول الحصاد

ترنيمة جديدة - ترنيمة نبوية - ترنيمة الرب

خيمة داود الملك والنبي



(أخبار الأيام الأول ١٥: ١٦، ٢٢)

«وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَتَهُمُ الْمُغَنِّينَ بِآلاَتِ غِنَاءٍ، بِعِيدَانٍ وَرِبَابٍ وَصُنُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بِفَرَحٍ.

وَكَنَنْيَا رَئِيسُ اللاَّوِيِّينَ عَلَى الْحَمْلِ مُرْشِدًا فِي الْحَمْلِ لأَنَّهُ كَانَ خَبِيراً».

(أخبار الأيام الأول ١٦: ٤ - ٦)

«وَجَعَلَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ مِنَ اللاَّوِيِّينَ خُدَّامًا، وَلأَجْلِ التَّذْكِيرِ وَالشُّكْرِ وَتَسْبِيحِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ: آسَافَ الرَّأْسَ وَزَكَرِيَّا ثَانِيَهُ، وَيَعِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحِيئِيلَ وَمَتَّثْيَا وَأَلِيآبَ وَبَنَايَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ بِآلاَتِ رَبَابٍ وَعِيدَانٍ. وَكَانَ آسَافُ يُصَوِّتُ بِالصُّنُوجِ. وَبَنَايَا وَيَحْزِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ».

بقيادة نبوية، رتب داود عبادة مستمرة ٢٤ ساعة يومياً أمام تابوت عهد الرب والذي يمثل حضور يهوه وسط شعبه. لم يكن هناك حجاب يفصل بين تابوت العهد والمسبحين في ذلك الوقت. كانت الذبائح تقدم للرب في جبعون بواسطة الكهنة، لكن الثورة الروحية كانت أن التابوت لم يكن هناك بل كان في أورشليم. كان المغنون يقفون أمام التابوت. كان داود والمسبحين يعبدون الرب ويخدموه بطريقة العهد الجديد، والرب أحب ذلك. بعد عدة سنين تم وضع التابوت في الهيكل خلف الستار مرة أخرى. لكن في عاموس هناك وعد : (عاموس ٩: ١١)

«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مِظَلَّةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحَصِّنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ».

نحـــن نعيـــش في مثل هذا الوقت، الرب يعيد في كل العالم ٢٤ ســـاعة للعبادة والتشـــفع ويربطهما بالحصاد. مجدًا للرب !

تخيل أن الرب استطاع أن يقيم مذابح للتسبيح والعبادة ٢٤ ساعة يومياً في كل أرجاء الأمة التي أنت ساكن في وسطها! هل تريد أن تبدأ احدى هذه المذابح في بيتك؟ ليس كل ما يهم أن يكون ٢٤ ساعة. يمكنك أن تبدأ بساعة واحدة يومياً ثم اعمل على مد هذا الوقت عندما يتوافر أشخاص آخرين للمشاركة في هذا العمل. يمكنكم العبادة والتسبيح معاً أو توزيع ساعات في اليوم أو الأسبوع على كل من يرغب في المشاركة. الرب يعمل أموراً عظيمة في مكان التسبيح. الموسيقى هي سلاح قوي في يد الرب.

قال Chuck Pierce وهو نبي: يجب أن نتعلم الصعود في التســـبيح لننزل للحرب. هذا هو التشـــفع النبوي. نصعد في التسبيح وننزل للحرب الروحية ونذهب للحصاد. اننا نعيش في أزمنة يقيم فيها الرب أناس يقدرون اهمية التسبيح ويرنمون ترنيمة جديدة.

ترنيمة الرب

١- الرب يرنم لنا :

(صفنيا ٣: ١٤ - ١٧)



«تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ! اهْتُفْ يَا إِسْرَائِيلُ! افْرَحِي وَابْتَهِجِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ! قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الأَقْضِيَةَ عَلَيْكِ، أَزَالَ عَدُوَّكِ. مَلِكُ إِسْـــرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسَـــطِكِ. لاَ تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَراً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لأُورُشَلِيمَ: «لاَ تَخَافِي يَا صِهْيَوْنُ. لاَ تَرْتَخِ يَدَاكِ.

الرَّبُّ إِلهُكِ فِي وَسَطِكِ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكِ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ».

(عبرانيين ٢: ١٢)

قَائِلاً: «أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ».

٢- نحن نرنم إلى الرب ترانيم التسبيح والعبادة التلقائية بقيادة الروح القدس.

اســأل الرب ما هى الترنيمة التى يُتغنى بها في الســماء الآن؟ وما هي الترنيمة التي تود السماء أن تسمعها منا الآن؟

أمثلة كتابية: (جمعها Jim Goll)

ترنيمة موسى – خروج ١٥ أول ترنيمة مسجلة بالوحي.

ترنيمة مريم – خروج ١٥ : ٢٠.

الترنيمة الثانية لموسى – تثنية ٣١ – ٣٢.

ترنيمة اسرائيل على البئر – عدد ٢١: ١٦ – ١٨.

ترنيمة دبورة وباراق عن سيسرا وياعيل – قضاة ٥.

ترنيمة داود – صموئيل الثانى ٢٢: ١-٢، أخبار الأيام الأول ١٦: ٧، المزامير.

سليمان ١٠٠٥ ترنيمة بالاضافة إلى نشيد الانشاد.

ترنيمة عروس النشيد – نشيد الانشاد.

ترنيمة كواكب الصبح – أيوب ٣٨ : ٤-٧.

ترانيم إشعياء:

ترنيمة عن الحبيب وكرمه – إشعياء ٥: ١.

ترنيمة التسبيح – إشعياء ١٢.

ترنيمة المدينة الحصينة – إشعياء ٢٦: ١- ٤.

ترنيمة التعويض – إشعياء ٣٥.

ترنيمة جديدة إشعياء ٤٢ :١٠.

ترنيمة الخلق – إشعياء ٤٤ : ٢٣.

ترنيمة العاقر – إشعياء ٥٤ : ١.

ترنيمة الملك حزقيا – إشعياء ٣٨ : ٢٠.

ترنيمة أرميا – أرميا ٣١: ١٢ – ١٣.

الترنيمة المرفوضة – حزقيال ٣٣ : ٣٢.

ترنيمة يونان – يونان ٢ : ٩.

ترنيمة الرب – صفنيا ٣ : ١٤ – ١٧.

ترنيمة المسيا في الكنيسة – مزمور ٢٢: ٢٥، عبرانيين ٢.

ترنيمة موسى والحمل – رؤيا ١٥ : ٣-٤.

ترانيم المفديين – رؤيا ٥: ٨-٩، ١٤: ٢-٣.

رجال مغنيين ونساء مغنيات – خروج ١٥: ٢٠، أخبار الأيام الأول ٢٥: ٥-٦.

جامعة ٢ : ٨ ، عزرا ٢: ٥٦، نحميا ٧ : ٦٧، صموئيل الثانى ١٩ : ٣٥، أخبار الأيام الثانى ٣٥: ٢٥

ترنيمة عروس النشيد – نشيد الأنشاد

ترنيمة العروس: ترنيمة تسبيح لمحبة العروس لربها وعريسها.

١- الترنيمة يمكن أن ترنم وتستخدم للتشفع والتكريس والعبادة.

٢- الترنيمة أيضاً يمكن أن ترنم وتستخدم كشهادة عن صلاح الرب ولطفه. العروس تشهد عن جمال الرب.

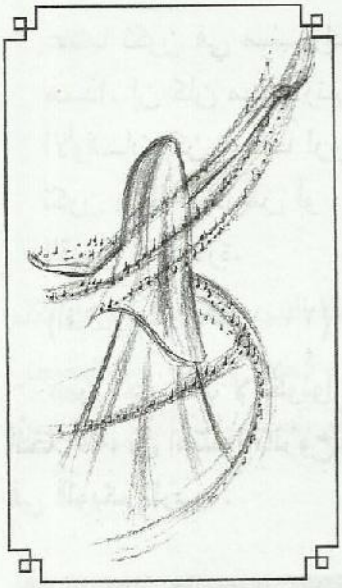
ترنيمة العروس هي صوت نبوي للرب يكلم به الكنيسة. كلماتها تطلق التشجيع ومشاعر الرب الحميمة التي تعيننا لنكمل رحلتنا ومسيرنا.

(راجع أيضاً فوائد التسبيح النبوي – رؤية عن الهند)

اعلم أن التسبيح والعبادة هما أيضاً سلاحاً قوياً جدا في الحرب. نحن نعلن أن الرب عال فوق الجميع، فوق كل اسم وكل حصن وكل قوة. هو وحده الإله الحقيقي. عندما نقر هذا بالإيمان ونعلنه، هو يتعامل مع اعدائنا ويقهرهم.

(٢ أخبار ٢٠)

«ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُّونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُّونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ».



(مزمور ١٨: ٣)

«أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ، فَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَعْدَائِي».

لكن تذكر أن هناك شيء واحد لا يمكن للتسبيح أن يعمله وهو التعامل مع الخطية. الصليب وحده هو القادر أن يتعامل مع خطايانا. والطريق لهذا هو توبتنا – التشفع والتوبة النيابية عن الآخرين.

التسبيح يتعامل مع الحصون الروحية ويطهر الأجواء ويرفع نفوسنا للرب ويقربنا إليه. التسبيح يعد الطريق للرب ويتحدث عن علاقتنا به. المحبون دائما يغنون. القلب يفيض بالحب ويعبر عن نفسه بالغناء والموسيقى. العالم لابد أن يسمع هذا الصوت من الكنيسة. إننا نذوب حباً ليسوع.

تطبيق عملي

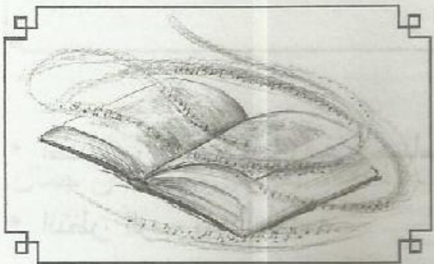
- اطلب من الرب قلباً رقيقاً وحساسية أكبر لروحه القدوس. اطلب آذاناً مفتوحة.
- انتظر الرب واهدأ أمامه.
- تعلم أن تعبد وتسبح الرب في أوقاتك الخاصة قبل أن تقود آخرين في اجتماع.
- كيف يمكنك أن تأخذ ترنيمة جديدة من الرب؟ اطلبها منه. ثم ابدا بترنيم الكلمات واللحن الذي في قلبك. دائما ستبدأ على قياس إيمانك. امتلئ بالفرح. سيزداد كلما زادت الممارسة.
- ابدا بترنيم المزامير – لحنها بألحانك. انها ترانيم وليست فقط صلوات.
- انضم لفريق الترنيم السماوي واعلن صفات الرب مز ٨٩: ١٥.
- اقرأ كلمة الرب وادرسها ورنمها. اطلب من الرب ان يرسل لك من يدربك وتعلم منه.
- اطلب من الرب أن يلمع مهاراتك في التسبيح والموسيقى.
- كن ما ترنمه. كن أنت الرسالة. ان كنت سترنم عن القداسة فلتكن حياتك مقدسة. ان كنت سترنم عن الراحة والتعزية فأعط مكانا للمعزي ليعزيك ويستخدمك في تعزية الآخرين.

- عندما تكون في مسيرات الصلاة، يمكنك أن ترنم ترنيمة جديدة للبيوت والخليقة. كن منفتحاً على هذا. إن كان ممكناً رنم بصوت عال... لكن في بعض الأحيان يجب أن نرنم في قلوبنا. في كل الأوقات كن منفتحاً لروح الرب أن يضع في قلبك ترنيمة جديدة أو قديمة تحمل رسالة معينة. قد تكون رسالة للأرض أو رسالة لك أنت شخصياً لتحفظك يقظاً روحياً. الغناء والتسبيح يملأنا بالروح القدس والجسارة.

(أفسس ٥: ١٧ – ٢٠)

«مِنْ أَجْلِ ذلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ».

ماذا ترنم؟



- مرة أخرى: ابدا بترنيم المزامير – لحنها بألحانك.
- خذ قصة من الكتاب المقدس وحولها لترنيمة.
- رنم ما تراه أو تسمعه في رؤية وأنت تعبد الرب من كل قلبك. ما نوع الرؤى التي تراها عن الرب.
- بقلب ممتلئ بالأحشاء نحو الآخرين، اتحد معهم في احتياجهم وعبر عن هذا بإخلاص من خلال ترنيمة تشفعية.
- أنشئ ترنيمة تحوي شهادة شخصية عن صلاح الرب مثلما كان يفعل داود
- عبر عن رغبتك في التغيير كطلبة قلبية لك من خلال ترنيمة.
- يمكن أن توصل رسالة لشخص أو مجموعة عن طريق الترنيم بدلاً من الكلام.
- يمكن للرب أن يستخدم الترانيم التي تعرفها من قبل كترانيم نبوية في ظروف معينة. لكن يجب أن تناسب الظرف التي ترنم فيه. المزامير أيضا هي «ترانيم قديمة» لكن يمكن ترنيم الترنيمة الصحيحة في الوقت الصحيح فتجلب حضور الرب بمسحة حقيقية ورسالة لذلك الوقت.

تذكر دائما أن الرب هو إله حي. ونحن نحيا معه في ملكوته. هذا هو بيتنا. فدعنا نستمتع به ونكتشفه حتى ونحن هنا على الأرض الآن. هذه هي مهمة وغرض الخدمة النبوية. فلتنهض الترانيم النبوية للرب.

الفصل السادس والعشرون

ح - الإبـــداع النبـــوي

هناك عدة جوانب لأسـلوب الحياة النبوية. غالبا مـع نتصور أن الخدمة النبوية هي مجرد أن تكلم كلمات بأفواهنا. لكن الحقيقة أن كل شـيء على الأرض له لغته وكل شيء يحمل رسالة. وكأشخاص نبويين، نحن نصنع أشياء مادية مرئية هنا على الأرض تمثل أموراً في العالم السماوي. فالأمر إذاً ليس قاصراً على الكلمات المنطوقة بأفواهنا.

(كورنثوس الأولى ١٤: ١٠)

«رُبَّمَا تَكُونُ أَنْوَاعُ لُغَاتٍ هذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلاَ مَعْنًى».

هذه بعض الأفكار للإبداع النبوي

١- الرقص - الأعمال نبوية



بـدلاً من أن تتكلم كلمة من الرب يمكنـك أن تعبر عنها برقص أو بعمل نبوي. دائما يتذكر الناس الأمور المرئية أكثر من المسموعة. تعلم أن تستخدم جسدك كأداة في يد الرب لتوصيل رسالة.

٢- العبادة النبوية



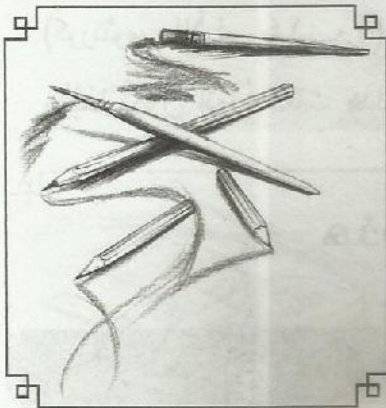
كموسيقي، يجب ألا تتعلم مجرد عزف الموسيقى الجميلة لكن اخضع نفسك للروح القدس ليأتي بك إلى موسـيقاه. اعلم أنه يمكنك التعبير بالموسيقى أكثر بكثير من الكلمات. الموسيقى بإمكانها التعبير عن كل المشاعر من محبة وفرح وحزن وجسارة... إلخ. كل آلة موسيقية تحمل رسالة معينة. فعلى سبيل المثال: المعانـي التي توصلها بآلة «الفلـوت» تختلف عن تلك التي توصلها بالبوق.

يمكنك أن تجعل موسـيقى السماء مسـموعة هنا على الأرض. تعلم أن تأتي بالناس للعبادة ولترانيم السماء أثناء فرص التسبيح.

وعلى الجانب الآخر يمكنك أن تُصعد للسماء أصوات قلوبنا هنا على الأرض، سواء كانت صعوبات نواجهها أو أفراح نختبرها... فلنخبر بها السماء ونحن نصلي مع الموسيقى.

تنبأ بآلاتك الموسيقية. وتذكر أن هناك اتجاهان. من الأرض للسماء ومن السماء للأرض.

٣- الرسم ولغة الألوان:



بدلاً من مجرد الحديث بكلمات أو شرح رؤية، يمكنك أن ترسم ما تريد أن تقوله وتعبر عنه. هذا العمل له أكثر عميق في نفس المتلقي. يمكنك أن ترسـم رسالة نبوية يريد الرب أن يوصلها أو ترسم حلم أو رؤية. يمكنك أيضا أن ترسم دعوتك ما تكلم به الرب على حياتك.

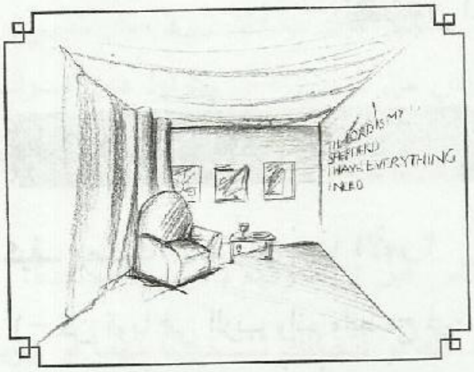
مرة أخرى: نحن نتذكر ما نراه أكثر مما نسـمعه. نحن نرى أموراً في السماء ونحاول أن ننقلها على الأرض. لكن تذكر أننا نرى ونسمع جزئيـاً لا كل الحقيقة. الصورة النبوية التي ترسـمها هي ظل لحقيقة وليسـت وحياً مثل الكتاب المقدس. لكن لها تأثير عظيم عليك وعلى مـن يراهـا كلما تدربت على أن تعبر من خلال الصور عما يريد الرب أن يقوله. ولهذا أيضاً يجب أن تتعلم لغة الألوان (أنظر فصل الرموز والأرقام والألوان).

٤- الملابس

ملابسك يمكن أن تدعم رسالتك أو توصل معنى معاكساً لها! تعلم لغة الألوان. ما الذي تعبر عنه. إن كنت تريد أن تعبر عن الفرح وتطلقه في الآخرين فلا ترتدي لوناً أسود ! كذلك أسلوبك يحمل رسالة عمن أنت وعن إلهك.

يمكنك أن تسـأل الرب ما هي الملابس التي تريدني أن أرتديها؟ و دائما تذكر أنه ليس فقط صوتك – أنت نفسك الرسالة للعالم.

٥- ديكور الغرف وديكور منزلك



اسأل الرب كيف تزين بيتك؟ ما هي الألوان التي تستخدمها؟ هل هناك آية كتابية معينة لابد أن توضع على الحائط أو رسم نبوي مثلاً يعبر عن كلمة الرب بصورة مرئية... كلمات كلمك بها الرب في هذا الوقت؟ اعلم أنك ستمر بفترات مختلفة، فمن الحســن أن يعينك ديكور منزلك لأن تتذكر كلمات الرب لك. أي من أسماء الرب يعلنه لك ويملأك به هذه الأيام؟ (الراعي.. الأسد.. العريس..الحمل).

ربما تكتب آيات كلمك الرب فيها بوعود خاصة لك. أو صور تحمل فكر هذه الآيات.

إن كان لك غرفة خاصة للصلاة، اطلب إرشاداً من الروح القدس في ديكور هذه الغرفة. ربما تضع فيها بعض خرائط أو أعلام دول لتضع يدك عليها وتصلي لأجلها.

ديكور غرفة الصلاة لا يجب أن يحول انتباه من يجلس فيها عن الغرض الأساســي من التواجد في هذه الغرفة وهو الصلاة. بل يجب أن يساعدك على التركيز في محضر الرب لتستقبل منه.

٦- الهدايا النبوية



أحب أن أقبــل هدايا وكذلك أن أقدم هدايــا للآخرين، وأحب بالأخص الهدايا النبوية. اســأل الرب ما هي الهدية التي أقدمها لأخي أو اختي؟ ما هي الرســالة التي تريد أن توصلها لأخوتي من خلال هذه الهدية. ليس من المطلوب أن تكون الهدية باهظة الثمن لكن المهم البركة العظيمة التي تصل للشخص من خلال معنى الهدية. لون غلاف الهدية يمكن أن يكون رسالة. يمكنك أيضاً أن ترسم بطاقة ترفقها بالهدية عليها رسماً نبوياً.

تذكــر (١كو ١٤ : ٣) **«وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيُكَلِّــمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ»**.(بنيان وتشجيع وتعزية).

كن بركة في هذا العالم وشجع الناس من خلال لمسات الرب. هو إله رائع ويريد أن يعلن عن نفسه من خلالنا. فلنتكلم دائما عن روعة شخصه وصلاحه.

الرب يعمل
لظهور أشخاص نبويين في أمتك!

هل هناك علاقة لحياتك مع هذا الأمر؟

كيف يمكنك الاهتمام بهذا الأمر؟

١- كن قوياً في الرب وانم وانضج فيه. تعلم أن تحيا في الروح و دع نفسك تتطهر من كل اثم. تغير عن شكلك بتجديد ذهنك.

من ناحية، خذ انطباعاتك واحلامك ورؤاك على محمل الجد. لا تقل «أنا لا شيء.. لا يوجد عندي شيء... أنا مشوش» فكثير من المؤمنين الأمناء يغلقوا الطريق على استخدام الرب لهم بمثل هذه الأقوال والتوجهات. أحيانا نظن أنه من التواضع أن نقول أننا لا نسمع الرب. هذا كذب لأن الرب دائما ما يكلمنا ويعطينا عطايا. كما أننا عندما نتكلم هكذا، ننكر على الرب جميله واحسانه لنا. كن شاكراً باستمرار لما اعطاه الرب لك واعلم أنه هبة منه، وبهذا ستزداد المسحة في حياتك.

ومن الناحية الأخرى، تذكر أنك لا تعرف كل الحقيقة، فكن في مخافة الرب منفتحاً لأن تتعلم أشياء جديدة. تذكر أن معظم الأخطاء والخطايا التي ترتكب في الخدمة النبوية ليست في استقبال الإعلان النبوي لكن في كيفية التعامل معه أي في تفسيره واسلوب توصيله، فخصال النبي عليها معول كبير. قدم مجمل فهمك للإعلان ولا داعي لذكر التفاصيل التي لا تهم.

٢- حاول أن تكون لك علاقات قوية مع الآخرين لأن النبي الذي ستكونه في المستقبل لا يجب أن يكون «غريباً وحيداً»، بل يحيا في علاقات طيبة قوية مع اخوته واخواته. هناك خطر دائما عندما تعزل نفسك عن عائلتك الروحية. وتذكر أيضاً أن القادة هم بشر يخطئون. اسع أن تبارك قادتك وتشددهم واحم قلبك من أي مرارة من خلال حياة الغفران والمصالحة. هذا هو التدريب الأول للنبي. كن كاهناً للناس. خذ الخطوة الأولى للمصالحة والرب سيهتم بقضيتك.

٣- شارك شخصاً آخر بما تعلمته في هذا الكتاب. انشر الوعي النبوي والصورة الجديدة الصحيحة عن الخدمة النبوية التي لابد أن تكون أمراً طبيعياً يومياً كالنفس الذي نتنفسه. تذكر أن الخدمة النبوية لا تخدم الأفراد فقط لكنها تخدم الأرض والمجتمع والحصاد.

٤- ربما تبدأ مدرســة نبوة صغيرة أو كبيرة في كنيســتك حيث تعلم فيها عن الخدمة النبوية. يمكنك أن تتبع الخطوط الرئيســية في هذا الكتاب. عندما تظهر أسئلة لا تعرف اجابتها، اجلس مع المجموعة واســألوا الروح القدس وتوقع اجابات منه. لا تحاول ابداً أن تعطي انطباعاً أنك تعرف كل شــيء. تذكر أن الأنبياء لا يجب أن يعرفوا كل شــيء بل أيضاً ليس من الضرورة أن يكونوا على صواب كل الوقت. من الخطورة أن تريد الظهور بأنك على صواب دائما، فهذا يعرضك لخطر البر الذاتي والكبرياء.

كن مدركاً للصورة القديمة عن النبي الموجودة في أذهان الناس قبل أن تعرفهم بالصورة الجديدة.

تذكر أن مدرســة النبوة ليس الغرض منها توفير مجالاً لخدمتك أو لتجعلك شــخصاً مهماً أو نبوياً وســط الجموع. الغرض الوحيد لها هو مســاعدة الآخرين للنمو في الفهم النبوي. سيسمعون بصورة أفضل ويتعلمون كيف يتعاملوا مع الإعلان النبوي. الرب لا يبحث عن أشخاص متميزين يبهر بهم الشــعب، لكنه يريد أن يكون للجميع فهماً عميقاً لمحبته. الرب ينتظر أن يرى شــعباً نبوياً ينهض ويأتي بالحصاد.

اكتشف كنز الخدمة النبوية

الرب يقيم الآن شعباً نبوياً وليس مجرد عدداً قليلاً من الأنبياء. هذا الشعب هو رجال وسيدات الإيمان الذين يعرفون إلههم، وشركتهم معه هي أغلى ما يملكوا في الحياة. هم سيعرفون ملكوت الرب وأعماق قلبه أيضاً. سيقودهم صوت أبيهم السماوي ليعملوا جنبٍ إلى جنبٍ مع اخوتهم واخواتهم.

هذا الكتاب هو دليل إرشادي عملي كُتِبَ خصيصاً لمساعدة واعداد وتدريب هذا الشعب النبوي رجالاً وسيدات في كل الأمم. لقد شهدت الكنيسة عبر القرون الماضية تدريباً كثيراً للرعاة والمعلمين والمبشرين، إلا أن التدريب للرسل والأنبياء كان مفتقداً في كنائسنا. وفي بداية الستينات من القرن العشرين، بدأ الرب في كل أنحاء العالم يرد للكنيسة الفهم فيما يخص الخدمة النبوية.

يارب أنهض الأنبياء !

هذا الكتاب يمكن الاستفادة به للنمو الشخصي وأيضاً للتدريب النبوي.

مدارس النبوة والمجموعات يمكنهم استخدامه كدليل ارشادي أو ككتاب عملي لدراستهم.

يمكنك أن تجد فيه هذه الموضوعات:

- فوائد وثمار الخدمة النبوية.
- الخدمة النبوية ـ مسألة النظرة للعالم المحيط بنا.
- الصور القديمة المنحرفة عن الخدمة النبوية.
- الصورة الكتابية الجديدة عن الخدمة النبوية.
- سماع ورؤية صوت الله.
- ملكوت الرب.
- كيف تتعامل مع الإعلان النبوي ؟ كيف تمتحن النبوة؟.
- الخرائط الروحية النبوية ـ مسيرات الصلاة – التشفع – الكرازة – الخدمة النبوية الشخصية – العبادة والإبداع النبوي – الأحلام – الأعمال النبوية.



مونيكا فلخ هي قائدة خدمة Kingdom Impact وهي خدمة للتعليم الرسولي والنبوي في ألمانيا . مونيكا واعظة رائعة مليئة بالمشاعر الفياضة للرب وكذلك مُدَربة متميزة تهتم بالتدريب المؤسَس على الممارسة . هي مثقلة في خدمتها بتدريب المؤمنين ليحيوا مع الرب في ملكوته الغير مرئي لهذا العالم . مونيكا هي مؤسسة بيت صلاة عالمي في Lake Konstanz بألمانيا وقد استخدمها الرب لتدرب قادة الصلاة منذ عام 1993.